"الدليل" مع هذا العدد

النهار

Vendredi 12 Mars 1999 – 66 ème Année – N° 20297

الجمعة ١٢ آذار ١٩٩٩ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢٩٧

A N - N A H A R

جلسات مفتوحة للهيئة الاتهامية في ملف النفط

تسوية تنظيمية لمشكلة المطار والحريري في ألمانيا أشاد بلحود

انتقل ملف بيع الرواسب النفطية بعد ظهر امس الى الهيئة الاتهامية التي شرعت في درسه تاركة جلساتها مفتوحة للمصادقة على قرار قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا او فسخه.

وكان ميرزا احال الملف على الهيئة بقرار رد فيه الدفوع الشكلية لوكيل وزير النفط السابق شاهي برصوميان الموقوف في سجن رومية، والتي تناولت نقطتين هما: استئناف قرار نقابة المحامين لجهة ترك امر ملاحقة برصوميان للقضاء، وعدم سماع الدعوى لعدم صلاحية القضاء العادي.

ولم يحجب هذا الموضوع المضاعفات السياسية التي الرها منع رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري من استخدام سيارته في مطار بيروت، والذي تمت تسويته اداريا بايعاز حكومي لتعديل قرار قديم على نحو يسمح لجميع الرؤساء السابقين باستخدام سياراتهم الخاصة في المطار.

وقد تجنب الحريري خلال زيارته السريعة امس لبون حيث التقى المستشار الالماني غيرهارد شرودر، التطرق الى هذا الموضوع او الى اي شأن داخلي، بل حرص في مؤتمر صحافي على ابراز موقف رئيس الجمهورية العماد اميل لحود من تمسك لبنان بعملية السلام ورفضه اي فصل للمسار اللبناني عن المسار السوري، مشيرا الى "ان هذه السياسة السليمة" اتبعتها حكوماته السابقة وتتبعها الحكومة الحالية. وشدد على ان "موضوع التعاون" مع الرئيس لحود "لم يقفل يوما وامكانيته قائمة". وقد عاد الحريري بعد الظهر الى بيروت من طريق دمشق.

في المقابل نقل نواب عن الرئيس لحود ان "لا شيء مقصوداً في واقعة المطار "انما هناك نظام في المطار يطبق على الرؤساء الحاليين والسابقين وهو نظام معروف وفي امكان اي رئيس سابق او حالي الوصول بسيارته الى الطائرة والرئيس الحريري يحظى باحترامنا ومحبتنا".

في غضون ذلك، اثار ارجاء مجلس الوزراء مناقشة تقرير وزير الاصلاح الاداري حسن شلق حول الاجراءات الادارية تساؤلات عن مغزى الارجاء وخصوصا ان مجلس الوزراء اتخذ قرارا باعادة تكليف موظفي الفئة الاولى الذين وضعوا في تصرف رئاسة الوزراء لأسباب ادارية مهمات في ادارات ومؤسسات، مما اوحى تجاوز التقرير.

غير ان شلق اوضح لـ"النهار" ان التقرير لم يعرض على مجلس الوزراء لانشغاله في حيز كبير من الجلسة بموضوع الموازنة. واشار الى ان القرار الذي اتخذ في شأن اعادة تعيين بعض الموظفين الموضوعين في تصرف رئاسة الوزراء "هو جزء من التقرير الذي تضمن تقويما لكل شيء". واعتبر ان القرارات المتعلقة بهيئات الرقابة "هي تطبيق للقوانين فالاصلاح الاداري قلناها هو مسؤولية هيئات الرقابة قبل ان يكون مسؤولية وزير الاصلاح".

(ص ٣، ٥، ٦)

٣-٤ مليارات دولار واردات متوقعة لمشروع الخصخصة

ابلغ مصدر قريب من اللجنة الوزارية المكلفة درس موضوع الخصخصة، الى "النهار" ان اللجنة وضعت مشروعا شاملا يتضمن مفاهيم عدة للخصخصة. ويلحظ المشروع تكليف لجنة وزارية لرسم التوجه العام، وهيئة رقابية تضمن "استمرار تقديم الخدمات الاقتصادية الوطنية وفتح مجالات مجدية للاستثمار".

وقالت مصادر اخرى ان الخطوة التالية ستكون تحديد القطاعات التي ستجري خصخصتها.

من جهة اخرى، اورد التقرير الاسبوعي لبنك عودة ان "ميريل لينش" اعدت تقريرا عن الخصخصة قدرت فيه عائدات المشروع بين ٣ مليارات و٤ مليارات دولار، اي نحو ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، الا انها اعتبرت ان الخصخصة "لن تحل بمفردها مشكلة الدين العام بسبب توقعات ارتفاع معدلات الفوائد الحقيقية".

(ص ٨)

مسألة الابداع في الشرق

اليوم تكرم الحركة الثقافية في انطلياس البروفسور فيليب سالم بندوة في اطار تكريم عدد من الاعلام في لبنان والعالم العربي. وقد كتب الدكتور سالم (الذي يزور لبنان لبضعة ايام ثم يعود الى مركز عمله في هيوستن، الولايات المتحدة) الكلمة الآتية من وحي المناسبة:

بقلم الدكتور فيليب سالم

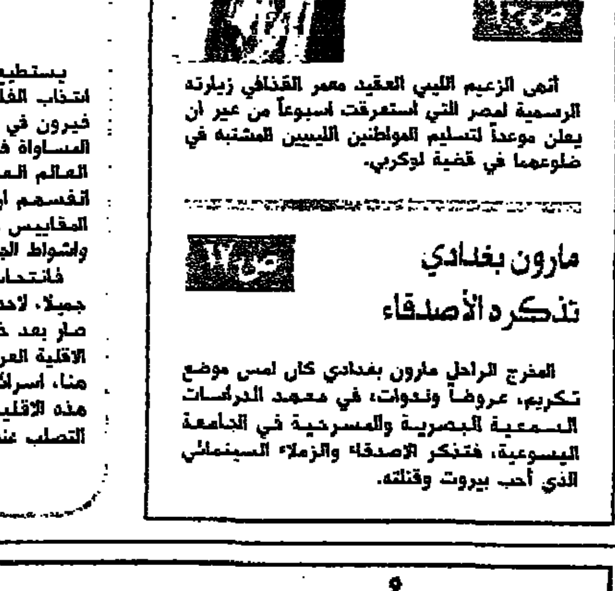
ما أعتادَ هذا الشرقُ أن يَعطي الى نُبغائه الأحياءِ زِندَ مُناصرِ

عمر ابو ريشة
(في اربعين الأخطل الصغير)

كنت واحداً من الذين رافقوا الاخطل الصغير في رحلته مع المرض، وكذلك في رحلته الى مثواه الاخير. وكان الاخطل قد مات قبل موته، بزمان. وكان موته من الذل والفقر والعوز، اصعب بكثير من موته بالجسد. والدولة التي رفضت ان تمد له يد المساعدة للمعالجة والاستشفاء، جاءت في اربعينه، تقدّم له

– التتمة في الصفحة ١٦ –

بطرس ديب شهادات الأصدقاء



من اليمين: المجذوب، فرنجيه، شلق، تويني، ومدير الندوة مير سلامه. (ساكو بيكاريان)

السفير الراحل بطرس ديب تذكّره امس اصدقاؤه وعارفوه في اليوم التكريمي الذي أحياه معرض الكتاب في انطلياس، حيث توالى على الكلام والذكريات الوزير حسن شلق وغسان تويني ومحمد المجذوب وسمير فرنجية، فأشادوا بالمزايا التي كان يتمتع بها رجل الفكر والادارة والديبلوماسية الراحل، وبدا الجو مؤثرا بما لم تألفه المناسبات التكريمية، حيث غصت القاعة بالحضور.

(ص١٨)

ملكة اسرائيل

بقلم سمير قصير

يستطيع الاسرائيليون ان يتظاهروا بالرضى بعد انتخاب الفلسطينية رنا رسلان ملكة جمال اسرائيل، فيرون في هذا الامر دليلاً ساطعا على احترام مبدأ المساواة في مجتمعهم او رسالة سلام توجه الى العالم العربي. ولكن كيف لا يرتجفون في قرارة انفسهم ان هم انعموا النظر في ما يشكل بكل المقاييس انقلابا دهنيا – سياسيا يتعدى باشواط واشواط الجانب الترفيهي لمباريات الجمال؟

فانتخاب رنا رسلان هو اولاً تجسيد، وان يكن جميلا، لاحدى ابرز معضلات المشروع الصهيوني كما صار بعد خمسين عاما على بناء الدولة، وهي معضلة الاقلية العربية (الفلسطينية) في المجتمع الاسرائيلي. هنا، اسرائيل امام خيارين لا ثالث لهما، اما ابقاء هذه الاقلية في وضع مهمش، مما قد يذكي نزعة التصلب عند فلسطينيي ١٩٤٨ فيدفعهم الى التمامي

– التتمة في الصفحة ١٦ –

اسعار العملات

متوسطات اسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت
الخميس ١٩٩٩/٣/١١

	ل.ل
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٠٠
الأورو	١٦٤٤,٦٦
الجنيه الاسترليني	٢٤٤٧,٩٤
المارك الألماني	٨٣٩,٨٨
الفرنك الفرنسي	٢٥٠,٤٣
الألف لير ايطالي	٨٥٠,٣٣
الين الياباني	١٢,٥٣

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د.أ
الأورو	١,١٠١٥
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠٩٩
المارك الالماني	١,٧٧٥٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩٥٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٠
اللير الايطالي	١٧٥٧,٨٥
الين الياباني	١١٩,٣٥


البابا يوحنا بولس الثاني يستمع الى الرئيس الايراني محمد خاتمي يشرح له طبيعة الهدايا التي قدمها اليه في الفاتيكان امس. (أ ف ب تيليفوتو)

في لقاء "واعد ومهم"

خاتمي مُودّعاً البابا: صلِّ لأجلي

توّج الرئيس الإيراني محمد خاتمي زيارة كسر عزلة إيران لإيطاليا التي استمرت ثلاثة أيام بلقاء في حاضرة الفاتيكان والبابا يوحنا بولس الثاني دام ٢٥ دقيقة، قال بعده رأس الكنيسة الكاثوليكية "انه يوم مهم وواعد" فيما أكد خاتمي انه يعود إلى بلاده "ونفسي يملأها الأمل بالمستقبل" متمنياً "الانتصار النهائي للآداب والاخلاق والسلام والمصالحة". وطلب خاتمي في نهاية اللقاء من البابا ان يصلي لأجله.

وتحدث الناطق باسم الفاتيكان جواكيم نافارو فالس عن "حوار ودي اتسم بروحية الحوار بين المسلمين والمسيحيين".

وفتحت هذه الزيارة باب الغرب واسعاً أمام خاتمي الذي يزور فرنسا الشهر المقبل.

(ص ١١)

دعا الى إزالة الثغرات من قانون الاستثمار

الأسد: سنستعيد الجولان طال الزمان أو قصر


الرئيس السوري حافظ الأسد خارجاً من مجلس الشعب أمس بعد أدائه اليمين لولاية خامسة. (أ ف ب تيليفوتو)

دمشق – من ثناء الامام:

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد في خطاب بعد ادائه اليمين الدستورية لولاية رئاسية خامسة مدتها سبع سنوات ان سوريا ستستعيد مرتفعات الجولان المحتلة طال الزمان او قصر. وشدد على ان السلام ضرورة للجميع بقدر ما يزيل اسباب الحروب والتوتر والعداء، ويعيد الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاراضي اللبنانية المحتلة الى اصحابها بصورة كاملة ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية.

وتحدث عن اتساع دائرة القرار والمشاركة لتحقيق المسار الديموقراطي وممارسة مجلس الشعب "دوره في الرقابة والمتابعة والمحاسبة بصورة فاعلة وتحديث الدولة" التي "لا تستطيع النهوض في ظل استمرار فقدان البعض الشعور بالمسؤولية". كذلك طالب "باعادة النظر في قانون الاستثمار" وازالة الثغرات منه وبتطوير الانظمة المصرفية السورية وتحديثها".

(ص ١٠)

٨٥ جريحاً في مواجهات رفح

تصعيد بين "حماس" والشرطة الفلسطينية

سقط امس اكثر من ٨٥ جريحا في الاضطرابات التي تجددت لليوم الثاني على التوالي في رفح بين شباب المدينة والشرطة الفلسطينية. ومنعت الشرطة الصحافيين من تغطية الصدامات التي تفجرت على اثر الاحكام القاسية ومنها حكم بالاعدام اصدرها القضاء الفلسطيني على ثلاثة ناشطين سابقين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" دينوا بقتل ضابط الامن النقيب رفعت جودة.

وصدر بيان لـ"كتائب عزالدين القسام" الجناح المسلح لـ"حماس" من أخطار جسيمة اذا نفذ حكم الاعدام بالمتهم، وقال ان "الحكم يعني ان السلطة الفلسطينية ستدخل مغامرة خاسرة سيكون لها اسوأ العواقب".

(ص ١٠)

باراك: الانسحاب في أولوياتنا

تحصينات لبوابة كفرحونة

اثارت التحصينات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية على بوابة كفرحونة (جزين)، تساؤلات لدى اوساط مواكبة للتطورات الجنوبية حول خلفيات هذه الخطوة واهدافها، وخصوصاً ان هذه البوابة باتت شبيهة الى حد ما بالبوابات الاسرائيلية على الحدود الدولية.

وعلمت "النهار" ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد الذي عاد الى الشريط المحتل منذ مقتل قائد وحدة الارتباط الإسرائيلية الجنرال ايريز غورشتاين، تفقد جزين امس والتقى قائد "الجنوبي".

الى ذلك نقلت وكالة "اسوشييتد برس" عن زعيم المعارضة العمالية في اسرائيل ايهود باراك تأكيده "ان

– التتمة في الصفحة ١٦ –

حديث النهار

أميركا ولا أحد!

حسناً فعلت مصر والجامعة العربية باعلانهما سلفاً، وقبل وصول وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الى القاهرة، اعتراضهما على الغارات الاميركية على العراق، ومطالبتهما بوقف هذه الغارات فوراً.

ووفّرت مصر على الوزير عناء السؤال، وعلى نفسها عناء الجواب، وهو السؤال الذي طاف به كوهين على عواصم الخليج وعمان، وخلاصته: اذا كانت هذه العواصم توافق على استمرار الغارات على العراق (لأن اميركا لم تستأذن احدا عندما بدأتها).

لا نعرف جواب الكويت.

اما جواب العواصم الخليجية الاخرى، وعمان، واخيرا القاهرة، فكان الرفض القاطع لاستمرار الغارات، والمطالبة بوقفها.

هل كان وليم كوهين ينتظر فعلا ان يأخذ موافقة الدول العربية على الاستمرار في هذا القصف الوحشي، الذي تتعرض له دولة عربية؟ مجرد السؤال كان اهانة.

اهانة لن يغسلها الاعلان المضحك الذي صدر عن ديبلوماسي اميركي في تل ابيب "يبشّرنا" بأن كوهين لم يطلب مقابلة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، وكأن لا همّ لنا الا مقابلته بنيامين نتنياهو او عدم مقابلته اياه، وخصوصا اذا اراد ان "يبيعنا" عدم المقابلة كأنه انتصار لنا في خلافنا مع نتنياهو.

طبعا نحن لا نصدق الرواية العراقية عن ان وفاة عاهل البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كان سببها "الكلام القاسي" الذي اسمعه اياه وليم كوهين، فكان ان انتقل الى رحمة الله بعد خمس دقائق بالضبط من خروج كوهين من مكتبه.

لكننا في الوقت ذاته لا نستغربها اذا حدثت.

فالذين شاء سوء حظهم ان يقابلوا الوزير يروون قصصا كثيرة عن فظاظته في الحديث احيانا، وعن اسلوب التعالي الذي يميز كلامه دائما.

وهذا ليس غريبا، فهو انتاج جيل سياسي يؤمن بشعار: "أميركا ولا أحد".

ويؤمن ايضا في قرارة نفسه بأن اميركا لا تناقش احدا، اميركا تقرر وعلى الجميع ان يطيعوا، وانه يأتي الينا "ليبلغ القرار لا ليتشاور في شأنه".

والدليل الحسي الواضح الاخير ان اميركا مستمرة في ضرب العراق، حتى لو قال العرب: لا!

نبيل خوري

نهاريات

لقاء الانفتاحَين

إنني محمد خاتمي رئيس الجمهوريّة الاسلاميّة الايرانيّة، فأرجو أن تصلّي من أجلي أيضاً.

وشدّ البابا يوحنا بولس الثاني على يده، ونظر اليه كمن يخصه بدعاء كبير، ثم رحب به وابتسامة مشرقة تسبقه الى الزائر الكبير: أهلاً بكم في الفاتيكان.

هكذا بدأ اللقاء التاريخي، لقاء الانفتاحين: الانفتاح المسيحي والانفتاح الاسلامي، اللقاء الذي لم يسبق ان شهد الفاتيكان مثله.

فللمرة الاولى يستقبل الحبر الأعظم مرجعاً اسلامياً كبيراً، هو في الوقت نفسه رئيس دولة اسلامية كبرى هزّت العالم بثورتها، وغيرت معالم كثيرة فيها وحولها وابعد منها.

ومعه حق الناطق باسم الفاتيكان حين يقول ان الزيارة مهمة للغاية بكل معانيها، لكن أهميتها القصوى تكمن في الزائر نفسه. انه محمد خاتمي، وهنا هو الحدث.

حقاً كان ختامها مسكاً زيارة الرئيس الايراني لـ"الغرب".

يكفي انها كسرت جليداً عمره عشرون سنة، وكسرت حواجز، وكسرت عوائق وعراقيل وعصي كذلك.

واستقرت في المكان الذي ينطلق منه الحوار الأشمل والأعمق والأجدى لعالم اليوم.

لذا رد خاتمي بان الأمل يكمن في الانتصار النهائي للآداب والاخلاق والسلام والمصالحة.

فالانسانية لا تستحق كل هذا القهر، وكل هذا الاضطهاد، وكل هذا الالم، وكل هذا الحرمان.

حتماً سيعقب هذه الزيارة تطور بنّاء، على صعيد العلاقات بين ايران والغرب، انطلاقاً من لقاء البابا وخاتمي.

فكلاهما مؤمن بأن عالم اليوم مختلف عن عالم الامس، فهو عالم حر يسعى الى الاستقلال والحرية والتكافؤ.

ولم ينس الرئيس الايراني أن يوجّه رسالة في هذا المعنى الى اميركا.

من سيماهم تعرفونهم يُقال؟

انه قول ينطبق عليهما فعلاً، كأنهما من طينة واحدة، وكأنهما متفقان من قبل ان يلتقيا. الوجهان الرضيّان.

"زيّان"



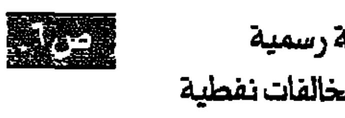

النهار

الطاقة الذرية ولبنان

ص ٤

تحدث المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور محمد البرادعي الى "النهار" ولاحظ ان اي دولة عربية لم تطلب التحقق من مستويات الاشعاع في اسرائيل مشيراً الى ان زيارته لبنان تخللها بحث في مشاريع محددة لها فوائد كبرى.

وثيقة رسمية في مخالفات نفطية


ص ٦

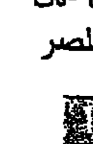
تنشر "النهار" وثيقة رسمية حول ملف النفط تناولت موضوعات بيع المازوت الى تركيا وصرف سلفة عام ١٩٩٤ ومشكلة الفائض في منشآت النفط. والتحقيقات تبيّن اوجه المخالفات.

صفقة اسلحة اميركية مصرية

ص ١٠

تعهد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الحفاظ على "التفوق النوعي" للقوة العسكرية الاسرائيلية، مدافعاً عن صفقات الاسلحة لبعض الدول العربية ومنها صفقة قيمتها ٣.٢ مليارات دولار لمصر.

القذافي انهى زيارته لمصر


ص ٩

أنهى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي زيارته الرسمية لمصر التي استغرقت اسبوعاً من غير ان يعلن موعداً لتسليم المواطنين الليبيين المشتبه في ضلوعهما في قضية لوكربي.

مارون بغدادي تذكره الأصدقاء

ص ١٧

المخرج الراحل مارون بغدادي كان امس موضع تكريم، عروضاً وندوات، في معهد الدراسات السمعية البصرية والمسرحية في الجامعة اليسوعية، فتذكر الاصدقاء والزملاء السينمائي الذي أحب بيروت وقتلته.

هل التقطت الحكومة أنفاسها؟

وضعت حكومة الرئيس سليم الحص جميع متعاطي الشأن العام ومحترفي السياسة في البلاد في موقع دفاعي عندما فتحت ملف الاصلاح الاداري بعد نيلها ثقة مجلس النواب. ذلك انها مؤلفة في معظمها من وزراء لا مصالح سياسية مباشرة لهم ولا حاجة لهم الى مواقع ادارية ترعى هذه المصالح. ومعاناتهم مع الواقع السياسي الفاسد والواقع الاداري الاكثر فسادا معروفة، ودعوتهم الى ازالة هذا الفساد مزمنة. كما انها مدعومة مباشرة من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود المعروف بالنزاهة والشفافية وبالعزم على محاربة الفساد في اي موقع كان. لكنها صارت هي نفسها في موقع الدفاع عندما ارتكبت بعض الاخطاء والتعثر في موضوع الاصلاح الاداري باعتراف رئيسها واعضاء فيها، وعندما اثار ذلك عليها نوعين من الناس والسياسيين. الاول، راغب فعلا في اصلاح يسهل بناء دولة المؤسسات والقانون. والآخر راغب فعلا في افشال الحكومة او في رؤيتها تفشل حفاظا على مصالحه او تلافيا لقصقصة اجنحته بواسطة القانون.

في هذا الوقت بالذات وجد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بعد التشاور في ما بينهما ومع عدد من المختصين بالشؤون العامة على تنوعها، ان هناك ضرورة للاتاحة للحكومة التقاط الانفاس والعودة محصنة الى معالجة الوضع الاداري. فكان قرار مجلس الوزراء تكليف وزير الاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق اعداد "ملفه الاداري" اذا جاز التعبير وعرضه بعد ثلاثة اسابيع عليه لاتخاذ القرارات المناسبة وخصوصا في موضوع استكمال ملء الشواغر في الفئة الاولى. واستكمال ابعاد العناصر المقصرة او المرتكبة وابدالها بأصحاب خبرة وكفاية وحصانة ضد التقصير والارتكاب. مرت مهلة الاسابيع الثلاثة المذكورة لكن استئناف مسيرة الاصلاح بخطوات يلمسها الرأي العام لم يبدأ خلافا للتوقعات. وما حصل كان نوعا من التمديد غير المباشر لهذه المهلة، ذلك ان مجلس الوزراء كلف في جلسته الاخيرة وزير الاصلاح نفسه وضع تقارير نهائية صالحة للتنفيذ بعد الاقرار الحكومي تتناول المناقلات والتعيينات الادارية وكل ما له علاقة بالادارة العامة.

لا يرمي هذا الكلام الى رمي الحكومة او وزير الاصلاح الاداري بتهمة التقصير. لان اللبنانيين المستعجلين يعرفون، او يجب ان يعرفوا، ان اصلاح الادارة هو عملية مستمرة وان فساداً وتقصيراً استمر اعواماً طويلة لا يمكن القضاء عليهما في اسابيع، وخصوصا في ظل التركيبة السياسية – الطائفية – المذهبية – الاقليمية للوضع اللبناني التي لا بد من مراعاة بعض جوانبها او بعض اطرافها لحسابات متنوعة. بل يرمي الى اقناعها واقناع العهد الذي يدعمها بكل قوة باستمرار التزام الاصلاح على كل صعيد ولكن بالتروي في تنفيذه وبالاعداد جيدا لهذا التنفيذ لان في البلاد قوانين وان كانت لا تطبق، ولان فيها ايضا اناس يرون ويراقبون وذاكرتهم جيدة وان كانوا لا يستطيعون ان يحاسبوا لالف سبب وسبب. كما يرمي الى لفتها الى ان تطبيق السياسات الماضية مثل صرف انظار الناس عن موضوع او عن مشكلة او عن ملف شائك باثارة موضوع آخر او بافتعال مشكلة جديدة او بالتصدي لمشكلة جديدة او بفتح ملف شائك آخر لم يعد ممكنا ولا مجديا.

فرئيس الجمهورية التزم في خطاب القسم تحقيق امور كثيرة، وهو مستمر في التزامه. والناس ينتظرون منه انجازات ولا يقبلون ان يكون مثل اسلافه في التصرف. والحكومة التزمت في بيانها الوزاري برنامجا معينا ينتظر الناس البدء بتطبيقه بصبر نافد، فضلا عن ان المشاكل والملفات والموضوعات متراكمة ومتداخلة بحيث ان وضع بعضها تحت الاضواء لا يحجب الاضواء عن البعض الآخر. والمثل الابرز على ذلك مشروع قانون الموازنة العامة. فالجميع في الحكم وخارجه كانوا يتوقعون انجازها اواخر نيسان او قبل ذلك بقليل. وتوقعوا ان يؤدي درسها واقرارها في مجلس الوزراء ثم احالتها على مجلس النواب الى اشغال الناس والسياسيين بها والى تقليص اهتمامهم بالشأن الاداري مما يفسح لوزيره المختص وهيئات الرقابة في العمل على مهل لوضع خطة شاملة لاصلاحه وان في وقت اطول من الاسابيع الثلاثة التي امهله اياها مجلس الوزراء. لكن الذي حصل ان الحكومة تأخرت ايضا في انجاز مشروع القانون هذا سواء لتفتيشها عن كثير من المعطيات الغائبة او المغيبة من بعضهم او لتخبطها حيال السياسة الاقتصادية الواجب اعتمادها من اجل تقليص العجز وتحسين الجباية وزيادة واردات الدولة وتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي. وقطع ذلك كله "نفسها" كما يقال، وباتت في حاجة الى التقاط الانفاس. لكن الموازنة امر لا يمكن تأجيله الى ما لا نهاية. ولا بد من انجازه في سرعة. والاستعداد لمناقشته في مجلس النواب وخصوصا ان هناك من ينتظرها لتصفية حسابات معينة او لتصحيح حسابات معينة او للانتقام من انتقام تعرض له.

وقد يقول بعضهم في هذا السياق ان فتح ملف النفط في صورة جدية والتلويح بفتح ملفات اخرى والعمل لاستعادة الاموال العامة من الذين حصلوا عليها بغير حق بعد معاقبتهم وكذلك لاشاعة اجواء من الشفافية في تعاطي السياسيين مع المرافق العامة والاموال العامة قد يجتذب اهتمام الناس ويصرفهم عن انتظار الموازنة او انتهاء الاصلاح الاداري مما يوفر الوقت للمعنيين بهما لانجازهما على مهل. وهذا القول قد يكون صحيحا جزئيا فقط لان التركيبة السياسية – الطائفية – المذهبية – الاقليمية في لبنان التي شاركت في شكل او في آخر في كل ما جرى في لبنان في الاعوام السابقة من اعمال سيئة ومن انجازات قد ترى ان المصلحة العامة تقتضي الوقوف عند حد معين تلافيا لانهيار النظام كله الا اذا كان المطلوب التخلص منه، واذذاك فان الحاجة تعود ملحة الى متابعة الاصلاحات المحلية والى وضع اسس لدولة المؤسسات اذا كانت محاسبة المسؤولين الكبار قبل الصغار عن الفساد والاهدار صعبة لمحاذيرها المتنوعة. وعلى هذا فان التأخير وعدم العمل تحت ضغط الحوادث والشارع والتخطيط لكل خطوة اصلاحية بعد درس ابعادها المتنوعة قد يكونان امرا سليما شرط ان ألا يؤدي ذلك الى الاحجام عن العمل. واذا لم يحصل ذلك فان انفاس الحكومة كلما قد تتعرض للانقطاع وقد تجد البلاد نفسها في مواجهة وضع حكومي لا بد من تعديله او تغييره، وذلك مؤذ نظرا الى ان العهد لا يزال في مطلعه والحكومة في مقتبل العمر.

سركيس نعوم

ما سر "اشارات" لحود الى الحريري وجنبلاط؟
إمرار موازنة ١٩٩٩ بمظلة "حماية سياسية"

كتب نقولا ناصيف:

تكاد عبارة رئيس الجمهورية اميل لحود في مجلس الوزراء الاربعاء الفائت تختصر مجمل خطة المسؤولين في مقاربتهم مشروع قانون موازنة ١٩٩٩، وقوله "ان ارقام الديون المتراكمة التي تعالجها هذه الحكومة ليست من صنعها، والمطلوب تضامن جميع الجهود للمساهمة في ايجاد الحلول التي تؤدي الى المعالجة العملية". اذ لا تتردد جهات رسمية رفيعة في التنبيه الى ان موازنة ١٩٩٩ يمكن ان تكون مقتلا للحكم والحكومة، بل يمكن ان تكون كذلك لرئيس الجمهورية وعهده اذا لم يصر الى التصرف حيالها كاستحقاق سياسي كما هي استحقاق مالي، وكاستحقاق وطني كما هي استحقاق دوري. وتاليا لا يكتم المسؤولون الكبار خطورة الفشل الاقتصادي في حال لم يتح للحكومة ايجاد السبل الكفيلة بتوفير المعالجات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية. وهو ما يعنيه بالنسبة اليهم تأمين "الحماية السياسية" لمشروع الموازنة في مجلس النواب، على نحو يجعل جميع الافرقاء شركاء متساوين في هذا الاستحقاق، سواء انتسبوا الى الموالاة او الى المعارضة. وهو ايضا وايضا ما تعنيه نظرتهم الى الخلافات السياسية حيال بعض المسائل على انها اقل اثرا من الخلاف على مشروع الموازنة وسبل مواجهة العجز والدين العام والخروج بحلول اقتصادية واجتماعية.

وتستند الجهات الرسمية الرفيعة المستوى في ابداء مخاوفها الى حصيلة الارقام الحقيقية للواقع المالي للخزينة اللبنانية، المغايرة في موضوع حجم العجز على الاقل لمعظم ما تردد اعلاميا في الفترة الاخيرة. ولم تعد هذه الارقام سرا، بل باتت تشكل المرتكز الواقعي للمعالجة الجارية. ولذا فان ما يعوزها هو ضمان "الحماية السياسية" لمشروع الموازنة، وان تقر في البرلمان بأقل مقدار ممكن من المتاعب والمواجهات المفتعلة.

مثل هذا الموقف بلغت اصداؤه رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط كونهما يتصدران معارضة الحكم والحكومة، عبر "اشارات" من رئيس الجمهورية بالذات رمت الى لفتهما الى خطورة ما يجري والفساح المجال امام التعاون بغية انجاز الموازنة بالحد الافضل من "التضامن الوطني".

مغزى "الاشارات"

ويبدو، وفقا لمعطيات متوافرة لدى هذه الجهات الرسمية، ان الحريري وجنبلاط قابلا هذه "الاشارات" بايجابية، من المرجح ان تتشكل ملامحها في طريقة تعاطيهما مع مشروع الموازنة متى صار في عهدة مجلس النواب، من غير ان يتخليا في الضرورة عن اصول المناورة كجزء من سلاح معارضتهما. وهذا ما اتاح للحريري، تقول هذه الجهات، اطلاق عدد من الملاحظات على مشروع الموازنة امام نواب عزّوه بحماته اخيرا، امر من خلالها رغبته في ابقاء حد ادنى من السجال السياسي بينه وبين الحكم، وخصوصا في موضوع موازنة ١٩٩٩.

في المقابل يسعى الحكم عبر تلك "الاشارات" الى تأكيد امرين اثنين على الاقل:

١ – ان موازنة ١٩٩٩ هي في الواقع – وبتعبير فج تصر عليه الجهات الرسمية تلك – ارقام الحكومات المتعاقبة في العهد السابق، وخصوصا منذ عام ١٩٩٣، والمقصود بذلك تذكير الحكومات الثلاث للحريري حصرا بما آلت اليه حال الخزينة في ظلها على صعيد تفاقم العجز والدين، سواء بتمويلها على ارقام وهمية امام مجلس النواب والرأي العام، او بتعمدها تأجيل حل المشكلة الاقتصادية سنة بعد سنة دون تجميد خطة الاقتراض والاستمرار في المشاريع العملاقة كون استحقاقاتها الفعلية تظل متأخرة وبرسم العهد الجديد الذي فاجأه الحريري نفسه بالخروج منه باكراً.

حرب الارقام

على ان اي مواجهة محتملة بين الحكومة والمعارضين على مشروع الموازنة ستفضي بطبيعة الحال، استنادا الى الجهات الرسمية الرفيعة المستوى، الى مواجهة على الارقام التي خلفتها حكومات الحريري. لذا كانت رغبة رئيس الجمهورية في توجيه "اشارة" الى رئيس الوزراء السابق مفادها وعي استحقاق الموازنة على انه "استحقاق وطني عام وليس استحقاق حكومة الرئيس سليم الحص وحدها".

وقد يكون المظهر الاكثر تبسيطا لهذه "الاشارة" ان الحص تحديدا لن يكون مسؤولا عن السكوت عن ارقام حكومات الحريري التي يختصرها وجود ١٨ مليار دولار اميركي هو رقم الدين العام، دون احتساب مبالغ اخرى ضخمة هي مستحقات مترتبة على الدولة اللبنانية للمتعهدين والمقاولين (٢٤٠ مليار ليرة)، والمستشفيات (٢٩٢ مليارا)، ومجلس الجنوب (١٦٥ مليارا)، والاستملاكات (١٤٠ مليارا)، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (٢١٦ مليارا)، والمشاريع الانمائية لبعلبك – الهرمل والشمال (١٠٠ مليار). ارقام حاذر وزير الدولة للشؤون المالية في الحكومة السابقة فؤاد السنيورة تسديد مستحقاتها بغية خفض العجز في موازنة ١٩٩٨، وهو مبعث مفاخرته لاحقا بأن عجز موازنة ١٩٩٨ لم يتخبط عتبة الـ٤٥ في المئة. لكن ذلك ابقى هذه المبالغ (١١٥٣ مليار ليرة) ديناً على الدولة. فضلا عن ارقام كبيرة سيجد وزير المال جورج قرم نفسه ملزما ادراجها في موازنة ١٩٩٩ وتتصل بسلسلة الرتب والرواتب (٥٠٠ مليار) وبفروق التقاعد وتعويض الصرف ونهاية الخدمة (١٤٠ مليارا). علما ان عدم صدور قانون قطع حساب موازنة ١٩٩٨ يظل يرشح حجم العجز لمزيد من التقلب والتنامي، الى اكثر من ٤٥ في المئة، يقول المسؤولون المعنيون انهم يعرفون نسبته المئوية الفعلية تقريبا.

٢ – ان حكومة الحص تجد نفسها بازاء ذلك في مواجهة اربعة مسارب لمعالجة عجز موازنة ١٩٩٩ ليس في وسعها التنصل من اي منها، هي:

– التقشف.
– الدين.
– الخصخصة.
– الضرائب.

كما لن يكون في وسعها التنصل من ٦٨٥٠ مليار ليرة في بابين رئيسيين ملزمين لها: ٣١٥٠ مليارا نفقات رواتب واجور، و٣٧٠٠ مليار خدمة الدين العام.

وتاليا، فان اي خطوة متقدمة للمعالجة الاقتصادية والاجتماعية، تقول الجهات الرسمية الرفيعة المستوى، تفترض البدء بآلية جديدة لتعزيز الواردات. لكنها تتطلب ايضا اجراءات من مثل فرض ضرائب ورسوم جديدة تحمّل مشروع الموازنة سلبيات تضاعف السلبيات التي يتضمنها المشروع في ذاته كما في توقيت طرحه على التصويت في مجلس النواب، في مرحلة (على الارجح بدءا من حزيران المقبل)، تعد لاستحقاق سياسي آخر هو قانون الانتخاب ومن بعده الانتخابات النيابية، فيصيران تبعا لذلك جزءا من مواجهة استحقاق الموازنة.

وهو ما يرمي اليه المسؤولون – تقول تلك الجهات – في اصرارهم على ضرورة توفير "حماية سياسية كبيرة" لمشروع الموازنة قبل وصوله الى البرلمان، بتمسكهم بدعم خطة الحكومة والحؤول دون صرف الانظار عن الارقام الفعلية لواقع الخزينة.

بل هو مغزى ما تبلغه تباعا جنبلاط والحريري من تلك "الاشارات".

اسرار الآلهة

طلبت الحكومة من هيئة القضايا والتشريع رأيها القانوني في النزاع القائم بينها وبين شركة سوليدير جراء فسخ العقد المتعلق بتشييد مبنيين احدهما لوزارة الداخلية والآخر لوزارة المال ودفع عطل وضرر للشركة.

من المسؤول؟

ينوي مستشارون بارزون التخلي عن مهمتهم لأنهم يشعرون بأنهم لا يقومون بالعمل الذي انتدبوا له.

لماذا؟

تباين الآراء بين الوزراء المعنيين حول تقدير الواردات والصادرات في الموازنة اخر انجاز درسها بالسرعة التي كانت مطلوبة.

---

١٥ نائباً في بعبدا جددوا البيعة لسياسة العهد
لحود: القانون والقضاء فوق الجميع

نقل نواب عن رئيس الجمهورية اميل لحود تشديده على "ان سياسة العهد هي ابقاء القانون واستقلالية القضاء فوق الجميع". وانه يعمل من اجل الحوار "لأن تفاهم اللبنانيين امر ضروري في هذا الظرف". وأبدى حرصه على "ان تأخذ عملية الاصلاح الاداري الطريق القانوني السليم بعيدا من اي اعتبار سياسي وشخصي".

في اطار لقاءاته الاسبوعية مع النواب استقبل لحود امس ١٤ نائبا هم: بهاء الدين عيتاني، علي عسيران، مروان فارس، حسين الحاج حسن، سايد عقل، منصور غانم البون، محسن دلول، انطوان حداد، انطوان اندراوس، رشيد الخازن، غسان اشقر، بطرس حرب، نايلة معوض ومحمد علي الميس وحسين يتيم.

عيتاني

ووزع عيتاني بيانا بعد اللقاء اورد فيه انه لمس من لحود "حرصه الشديد على ان تأخذ عملية الاصلاح الاداري الطريق القانوني السليم، بعيدا من اي اعتبار سياسي او شخصي، كون الادارة هي المدخل الى انماء البلاد واعمارها وهي ضمان النجاح فيها. وكذلك فان فخامته حريص على الاستقرار السياسي في اطار الديموقراطية والحرية، والاعلام الحر، نظرا الى ترابطه مع الاستقرار الاقتصادي، ودوره في معالجة الازمة المعيشية والاقتصادية، وتشجيع الاستثمارات الخارجية". ويؤكد الرئيس دائما دور القانون ودولة المؤسسات والكفاية والنزاهة، وهو منفتح على كل رأي ايجابي بناء ويأخذ الرأي السديد في الاعتبار.

لقد اثرت مع فخامته التحقيقات الجارية في ملف النفط وغيره من الملفات، ونحن نؤيد حركة الاصلاح والتطهير، بموجب القوانين المرعية الاجراء ولنا ملء الثقة بالقضاء اللبناني، ومن باب الحرص على ان تعطي هذه الحركة ثمارها المرجوة، لفت فخامته الى الدور السلبي الذي يقوم به بعض اجهزة الاعلام، باستباقه القضاء وأحكامه، مما ينعكس سلبا على صورة البلاد في الخارج، في وقت نحن في اشد الحاجة الى كسب ثقة العالم الخارجي، وتشجيع الاستثمارات الخارجية، وقد ابدى فخامته تفهماً وتجاوباً حيال هذه النقطة".

عسيران

وأوضح عسيران "ان اللقاء كان جولة افق حول القضايا المختلفة

– التتمة في الصفحة ٦ –



استقبل مورفي والسفير الأميركي
بري: الانسحابات الاسرائيلية دخانية



الرئيس نبيه بري ومورفي وسودارث وساترفيلد في ساحة النجمة امس. (حسن ابرهيم)

شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري على ان "تفاهم نيسان" "لم يوضع ليبدل او يعدل او يغير" محذراً من ان "اي خطوة للتعديل تعرض الوضع في المنطقة للخطر وتعتبر طعناً مباشراً للمدنيين وتعيد تالياً ذاكرة قانا كلها ليس الى اللبنانيين فقط انما الى العرب ايضاً".

واضاف ان "مسؤولية لبنان عن الجولان مثل مسؤولية سوريا عن جنوب لبنان" معتبراً ان ما يطرح في شأن الانسحابات الاسرائيلية "عمليات دخانية لايجاد غشاء على الابصار من اجل احداث ابعاد بين المسارين اللبناني والسوري". واكد: "ان لبنان غير مستعد للتوقيع لا على تدابير امنية ولا على اتفاقات ولا على اي شيء الا آخر العرب، وبعد سوريا تحديداً".

استقبل بري امس المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي والسفير السابق روسكو سودارث اللذين يزوران لبنان ممثلين "مؤسسة الشرق في واشنطن" في حضور السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد الذي عاد امس من واشنطن.

ساترفيلد

عقب اللقاء اوضح السفير الاميركي ان "الزيارة استطلاعية لمؤسسة الشرق الاوسط في واشنطن في شأن الاوضاع في المنطقة"، مضيفاً انها "كانت فرصة للاستماع من رئيس المجلس الى رأيه في عدد من القضايا ومنها التطورات في لبنان والمنطقة وعملية السلام والوضع في الجنوب خصوصاً".

وتحدث عن "تفاهم نيسان" قائلاً "ان الولايات المتحدة تدعم بقوة هذا التفاهم الذي وقع عام ١٩٩٦، وهذا الدعم نترجمه عملياً في مجموعة التفاهم، ونعتقد انها آلية عمل واطار لا يثمن بالنسبة الى الاطراف جميعهم للبحث في الخلافات واخذ الفرصة لتفادي الاخطار. وبرهنت التطورات في الايام والاسابيع الاخيرة اهمية دور مجموعة التفاهم لتفادي الاخطار وتصاعد التوتر والعنف، ونحن نؤمن ان على الجميع ان يركزوا على عمل هذه المجموعة، وتفاهم نيسان".

ورداً على سؤال عن الاقتراحات الاسرائيلية في شأن الانسحاب من الجنوب، قال انه ليس مخولاً التعليق على هذه الاقتراحات مؤكداً العمل مع جميع الاطراف من اجل ضمان السلام والاستقرار في الجنوب.

وعلم رئيس المجلس في الاجتماع ان مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك لن يزور لبنان او اسرائيل، وان تعديل "تفاهم نيسان" غير وارد لدى الادارة الاميركية التي تدعم هذا التفاهم.

دوسان

ومن ثم استقبل بري منسق نشاطات الامم المتحدة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الجديد في لبنان ايف دوسان الذي قال انه اجرى مع رئيس المجلس جولة افق على برنامج الامم المتحدة في لبنان وسبل تفعيل نشاطات هذا البرنامج وخصوصاً في المناطق المحرومة "آخذين في الاعتبار مشكلة المياه التي يبدو ان البلاد تعانيها هذه السنة لانه لم تكن هناك امطار كافية في فصل الشتاء".

واوضح انه سيمضي الاشهر المقبلة في الاطلاع على المواضيع التي سيركز البرنامج على تنفيذها.

الحص: تطوير سياسة زراعية تحمي الانتاج والمواطن

وزع رئيس الوزراء سليم الحص امس اهتمامه على عدد من الشؤون الحياتية والاجتماعية ونقل عنه زواره وعدا باتباع روزنامة زراعية تحمي المواطن والزراعة وخطوة لتطوير السياسة الزراعية في لبنان.

المرعبي

استقبل الحص في السرايا الحكومية النائب طلال المرعبي الذي اوضح على الاثر: "ان البحث تناول الاوضاع الراهنة وما يعود إلى منطقة الشمال من مشاريع ولاسيما منها الزراعية وضرورة تصريف الانتاج المحلي وحمايته كالبطاطا ووعدنا الرئيس الحص باخذ الموضوع في الاعتبار واتباع روزنامة زراعية تحمي المواطن اللبناني والزراعة، ووضع خطة لتطوير السياسة الزراعية كونها موردا اساسيا لـ٤٠ في المئة من المواطنين، وتناولنا موضوع الموازنة وامكان الربط بها خطة اقتصادية وانمائية تبين سبل العمل لتخفيف العجز ضمن اطار الحد المعقول، واعتقد ان الحكومة ستأخذ وقتها في هذا الموضوع حتى تأتي الموازنة قادرة على مواجهة المتطلبات وفي اطار خفض العجز والدين العام. واثرت ضرورة متابعة البحث في قانون الانتخابات ليصدر على قاعدة المعايير الواحدة في كل المناطق ويمهد لقيام اصلاح سياسي ومجلس نيابي يوصل ممثلين حقيقيين للشعب، اضافة الى قانون لا مركزية ادارية يواكب قانون الانتخابات وقانون البلديات الجديد، وهذه القوانين الثلاثة متلازمة ويمكن ان تصدر معاً".

غانم

واستقبل الحص النائب روبير غانم يرافقه رئيس نقابة اصحاب محطات المحروقات سامي البراكس الذي اوضح ان البحث تناول مطالب النقابة واوضاع محطات المحروقات.

ثم استقبل رئيس الوزراء المنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور الذي قال ان البحث تناول الاوضاع الراهنة والتحديات التي تواجهها البلاد سواء في مجال الاحتلال الاسرائيلي وتهديداته، او على مستوى الملف الاقتصادي والاجتماعي، "واكدنا ان مواجهة هذه التحديات تتطلب تماسكا داخليا والخروج من المتاريس المحلية الضيقة الى متراس واحد هو متراس المواجهة مع العدو، واطلعته على اقتراحات المنتدى لتعزيز دور لبنان العربي في مجالات الاقتصاد والثقافة والاعلام والسياسة، وابدينا تأييدنا لخطوة القضاء في محاسبة كل من يثبت تلاعبه بالمال العام".

والتقى الحص وفد "جمعية الكشاف المسلم" برئاسة عمر سلطاني الذي اطلعه على اوضاع الجمعية ومشاريعها ودعوته الى رعاية وضع حجر الاساس في ايار المقبل لمخيم دائم مساحته نحو ١٠ آلاف متر مربع في منطقة الروضة – البقاع يستضيف النشاطات الكشفية من لبنان والبلاد العربية، وهذه الارض قدمها عميد الاسرة محمد المبري".

كما التقى الحص وفدا من "المنظمة الاميركية لمكافحة الفساد" اطلعه على نشاطات المنظمة، ثم وزير شؤون اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية سعيد عبد الرحمن، فالمحامي خضر حركة.

● يفتتح رئيس الوزراء في التاسعة صباح الاثنين المقبل "المؤتمر القومي العربي التاسع" الذي ينعقد في فندق "الكارلتون" ويلقي كلمة، ويناقش المؤتمر قضايا عربية راهنة في ضوء تقرير عنوانه "حال الامة" الذي تعده الامانة العامة للمؤتمر والذي يعرض اوضاع العالم العربي وعلاقاته بالعالم. ويتضمن التقرير العناوين الآتية: العرب والعالم، الصراع العربي – الاسرائيلي، الامن القومي العربي، النظام العربي، التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، العلم والثقافة، الديموقراطية وحقوق الانسان، والجاليات العربية في المهجر.

ومساء استقبل الحص في السرايا ايضا السيدة رباب الصدر شرف الدين.

كما استقبل النائب حسين الحاج حسن ومعه رئيس بلدية الهرمل واعضاؤها، واوضح الحاج حسن ان الوفد سلم الحص مذكرة بمطالب الهرمل وحاجاتها.

والتقى الحص وفدا من اتحاد نقابات الحرفيين برئاسة عبده سعد الذي سلمه مذكرة شرحت اوضاع الاتحاد واملت الاهتمام الكامل به مشيرة الى "ان هذا القطاع دفع وحده فاتورة الحرب القذرة التي عصفت بلبنان".

وزاره وفد من نقابة اصحاب مكاتب السفر والسياحة برئاسة فؤاد قربان رفع له مذكرة بمطالب النقابة وحاجاتها.

كما زاره وفد من المجلس التنفيذي لنقابة الطيارين برئاسة النقيب ابرهيم خلوف الذي اوضح ان البحث تناول شركة "طيران الشرق الاوسط" وخصخصتها وما يحكى عن صرف ١٥٠٠ موظف منها.

ثم زاره وفد من نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي ومحال الحلويات برئاسة بهجت قاتنجي سلمه مذكرة شرحت ما يعانيه القطاع من مصاعب وطالبته باعادة النظر في قانون ضريبة الـ٥ في المئة. وخفض تعرفة الكهرباء عن المؤسسات السياحية وتسهيل اعطاء القروض وغيرها.

ومن زواره الرئيس والاعضاء للهيئة الادارية لـ"جمعية لجنة تجار سوق بربور" برئاسة رشيد الكبي اطلعه على مراحل تحسين السوق وطالبه بالعمل على تحديثه.

غداً في الملحق

■ ثلاثة كتّاب لبنانيين يحاورون الفرنسي الان روب غرييه والتركي نديم غورسيل والروسي أندره ماكين عن الأدب في نهايات القرن.

■ محمد حسين شمس الدين يكتب عن الديموقراطية التوافقية: اختارها اللبنانيون غريزياً، وقليلاً ما أدركوا أهميتها.

■ الفنانون يتامى متحف الفن الحديث.

■ صدفة قاتلة: لوحة مسرحية لريمون جبارة.

■ عن نزار مروة ناقداً فنياً.

"الجليد كُسر بيني وبين لحّود واحتمالات التعاون قائمة"

الحريري حصر لقاءه وشرودر بالجنوب وألمانيا تستبعد أي جديد قبل الانتخابات الاسرائيلية



المستشار الألماني غيرهارد شرودر مستقبلاً أمس في بون الرئيس الحريري.

بون – من سمير منصور:

كان الموقف مزعجاً عندما هبطت طائرة رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الـ"بوينغ ٧٢٧" في مطار دمشق، لا لسبب، سوى ان صاحبها اضطر الى الهبوط هناك والتوجه منها في موكب براً الى قريطم تجنباً للهبوط في مطار بيروت الدولي، ولتقلع بعد قليل نحو العاصمة اللبنانية وعلى متنها الوفد الاعلامي الذي رافق الحريري الى ألمانيا. وكان المشهد مختلفاً هذه المرة في بيروت عندما تقدمت صوب طائرة الحريري لدى هبوطها سيارة "بويك" سوداء تابعة للمطار وخلفها حافلة لنقل الركاب، وقد تم استخدام الحافلة دون السيارة لان الحريري لم يكن في عداد الواصلين.

هنا في بيروت، اما في بون، فالحديث يختلف، الحريري يقدم نفسه الى الصحافة الالمانية والعربية "مواطناً لبنانياً مهتماً بالشأن العام"، وعندما يرد على سؤال يتناول رئيس الجمهورية اميل لحود او رئيس الوزراء سليم الحص، تخاله ليس موالياً فحسب، بل حليفاً للعهد وللحكومة وخصوصاً عندما يؤكد تكراراً ان "التعاون لم يقفل يوماً مع الرئيس لحود" و"ان لبنان من دعاة السلام القائم على العدل" و"هذه سياستنا عندما كنا في الحكومة، وسياسة الحكومة الحالية".

اكثر من ذلك فإن الحريري تجنب الرد على اكثر من سؤال يتعلق بالشؤون الداخلية اللبنانية مصارحاً السائلين بأنه لن يتطرق الى "شؤون البيت الداخلية في المانيا".

ولا يختلف الحريري مع لحود والحص على شيء، عندما يتعلق الامر بالاحتلال الاسرائيلي وتحرير الارض والقرار ٤٢٥، فتبدو الصورة في هذه الايام بالذات ان الطرفين متفقان في الخارج، مختلفان في الداخل، بل "متفقان في المنطقة، مختلفان في المنطق". رحم الله رشيد كرامي!

محادثات شرودر – الحريري

استهل الحريري لقاءه مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر بشكره على دعوته اياه لزيارة المانيا، فردّ شرودر مرحباً وشاكراً للحريري تلبيته الدعوة. وحرص الحريري في بداية حديثه على القول للمستشار الالماني: "قبل اي شيء اود ان اقول انني اتحدث باسمي لا باسم الحكومة

الحريري في مؤتمره الصحافي.

(ايمن تراوي)

اللبنانية. اما القضية المركزية في لبنان، وأعني الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من ارضنا وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥، انما هي مسألة تعني الجميع دون استثناء، ولا يختلف اثنان في لبنان، في الحكم كما في المعارضة، على ضرورة تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي. اننا دعاة سلام، ونحن وسوريا مع السلام الذي يحرر الارض ويحفظ الكرامة ويعيد سيادتنا الى ارضنا. اما ما آلت اليه عملية السلام، وهي الآن في طريق مسدود، فلسنا نحن من يتحمل المسؤولية، انما هو الجانب الاسرائيلي، الذي يفتعل العقبات والعراقيل وخصوصاً منذ وصول رئيس الوزراء الحالي (بنيامين) نتنياهو الى الحكم".

وركز الحريري على دور يمكن ان

– التتمة في الصفحة ٦ –

لأن الرئيس لحّود يحرص على الوفاء بتعهداته في خطاب القسم

المحاكمات بدأت لتبلغ غاياتها وينبغي ألا توفر متهماً

اذا كانت الحكومة – أي حكومة – لا تفي أحيانا – ان لم يكن غالبا – بالوعود الكثيرة التي تقطعها للناس في بيانها الوزاري، فان رئيس الجمهورية الذي يؤدي وحده القسم من بين رؤساء السلطات، يبقى وفيا لقسمه لأن المشترع، كما قال الرئيس لحود في خطابه بعد أدائه اليمين الدستورية "أراد ان يكون رأس الدولة تحت القانون، فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون".

وما ان الرئيس لحود يثبت كل يوم حرصه على الوفاء بخطاب القسم وترجمة اقواله فيه افعالا وأهمها: احترام القانون وتطبيقه في ظل نظام ديموقراطي برلماني، وقضاء منزه ومستقل عن كل أنواع التدخلات والتأثيرات في أشخاصه وأحكامه، قضاء يحسب له الكبير، كما الصغير حسابا، وادارة تخضع لرقابة صارمة وتتميز بالكفاية والنظافة يديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة بحسن الممارسة لا بقوة الحماية السياسية والطائفية، وانجازات تكون خاضعة للقوانين والانظمة وان يعرف الناس كيف تصرف واردات الضرائب وكيف تعصر النفقات وكيف تنفذ الالتزامات والمشاريع، وكيف تدار املاك الدولة، وكيف تراقب الاموال العامة مراقبة الزامية مسبقة في صرفها ولاحقة في تنفيذها، وان يرى الناس كيف تقطع يد السارق أيا يكن، والمهدر والمنتفع والمرتشي".

وما أن محاكمة المتهمين بالاختلاس وتبديد الاموال العامة بدأت لكي يعود الحق الى أصحابه والى الخزينة أموالها من طريق القضاء المستقل العادل، دون انتظار مشروع قانون "الاثراء غير المشروع" الذي يكاد يقتله الدرس في اللجان ويتعثر خارجها في متاهات الجدل بين رجال القانون ورجال السياسة وصار من حق القضاء العادي ان يحاسب ويعاقب وان يرفع السرية المصرفية وفقا للقانون عن كل من تثبت عليهم تهمة الفساد والاثراء على حساب الدولة لكي تستعيد منه كل قرش خرج من خزينتها بطرق ملتوية وبالغش والتزوير.

أما وقد بدأت محاكمة المتهمين بالفساد فيجب كما تطالب فاعليات سياسية ودينية ألا تتوقف هذه المحاكمات عند حائط مسدود او تقتصر على فئة فقدت الغطاء الذي يحميها دون أخرى لا يزال فوق رأسها غطاء وترتد سلبا على صدقية الدولة وتشكل انتكاسة لها. فاذا ما حصل ذلك، فمن الافضل الا تبدأ محاكمة أحد وان تطبق مبدأ "عفا الله عما مضى" وتفتح صفحة جديدة يكون فيها الحكم للقانون، وفيها ثواب وعقاب فتسود النظافة والشفافية كل الاعمال والممارسات بدءا من العهد الحالي.

ولا ينبغي من جهة اخرى ان تتحول المحاكمات وسيلة لالهاء الناس عن أمور مهمة تتصل بالاوضاع الاقتصادية والمالية والانمائية والاجتماعية التي اذا تردت وتدنى مستوى المعيشة وعمت البطالة ودق الجوع الأبواب جعلتهم لا يعيرون المحاكمات ولا من يحاكمون اي اهتمام.

وقبل ان تفرض الدولة على الناس رسوما وضرائب جديدة، تتحملها الطبقات الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود، عليها استعادة الاموال ممن أثروا على نحو غير مشروع على حساب الخزينة فزادوا من حجم الدين العام والعجز في الموازنة، لأن في استعادة هذه الاموال ما يخفض العجز ويقلص الدين، ويحقق الاصلاح السياسي الذي من دونه لا سبيل الى تحقيق اصلاح اداري.

الدور المفتقد للبرلمان

ويقول مصدر وزاري: لو ان المجالس النيابية كانت تقوم بواجب المحاسبة والمساءلة لكل متهم بالاختلاس وتبديد الاموال العامة، بحجب الثقة عن الوزير او عن الحكومة برمتها اذا تضامنت معه وبرفع الحصانة عن النائب، لما كان للقضاء سبق هذه المجالس بالاضطلاع بدور المحاسبة والمعاقبة. بل لما كان الامر وصل الى القضاء، لأن النواب عندما يكونون حاضرين للمحاسبة والمساءلة فلن يجرؤ وزير على ارتكاب التجاوزات لئلا تحجب الثقة عنه ويشهر به امام الناس، ولا يتجرأ نائب على حماية مختلسين او مشاركتهم لئلا ترفع الحصانة عنه. ويأتي بعد ذلك دور الناخب في محاسبة الوزير المرشح او النائب المرشح يوم الانتخاب اذا كان مرتكبا ومختلسا فيخسر النيابة، شرط ان تكون ارادة الناخب حرة والانتخابات ديموقراطية نزيهة.

ويؤكد المصدر نفسه بعدما اكد الرئيس لحود التزامه قرار القضاء ان المحاكمات لن تتوقف عند حائط مسدود ولا عند مختلس نافذ له شأنه لأن لا غطاء سياسيا يحمي أحدا، وان هذه المحاكمات التي ستفتح كل الملفات لتقضي على الفساد والفاسدين سوف تكون أحكامها عبرة ودرسا ورادعا لكل من تسول له نفسه في الحاضر او المستقبل ارتكاب التجاوزات لكسب غير مشروع. ولو ان مثل هذه المحاكمات بدأت في الماضي لما كان حصل ما حصل من تجاوزات وتبديد للأموال العامة.

ان الفساد موجود في دول كثيرة كما هو في لبنان، ولكن معظم هذه الدول يحاكم الفاسد لكي يكون عبرة، وان عدم محاكمته في لبنان هو الذي نمّى الفساد وشجع الفاسدين على لارتكاب التجاوزات وتبديد الاموال العامة.

ولا يجوز من جهة اخرى ان تبقى الاتهامات مجرد اتهامات تلاحق أصحابها في كل عهد ولا يعرف الناس الحقيقة وتسيء الى سمعة لبنان في الخارج ما دام لا قضاء يحاكم ولا مجلس نواب يحاسب لكي يُعرف من البريء، ومن المرتكب.

لذلك، فأن عهد الرئيس لحود هو أول عهد يحاسب ويعاقب، ولا يبقي الاتهامات تلاحق أصحابها دون اثباتها أو نفيها لكي تعلن براءة المتهم او تثبت التهمة عليه، وهو أول عهد يطبق مبدأ الثواب والعقاب، يكافىء الحريص والموفر ويحاسب المهدر والمتنفع والمرتشي.

صدقية لبنان دوليا

وينهي المصدر الوزاري بأن الفساد لم يعد موضع اهتمام داخلي فحسب بل بات موضع اهتمام خارجي ايضا، وهو يقلق المنظمات الدولية العاملة لرخاء الشعوب وانقاذ الانسان من الفقر وتحريره من الظلم والعبودية ورفع مستواه المعيشي. فالبنك الدولي الذي يعنى بمساعدة الدول على تجاوز أزماتها المالية والاقتصادية، لم يعد يغض الطرف عن الدول التي تهدر مساعداته بطرق غير قانونية وغير مشروعة وتفتقد الى الاخلاقية والشفافية في الانفاق فصار يتدخل ويفرض شروطا تلزم الدول التي تطلب المساعدات من اجل ضبط الانفاق وخصوصا عند تلزيم المشاريع وتنفيذها، واحترام تطبيق نصوص الاتفاقات بدقة.

والبنك الدولي يمنح لبنان مساعدات مالية وفنية للاصلاح الاداري من اجل القضاء على الفساد لأنه يعوق عملية التنمية ويحول دون تحسين الوضع الاقتصادي ورفع المستوى المعيشي، وتاليا يؤثر على عملية جباية الرسوم والضرائب، مع حصول تواطؤ بين الجباة والمكلفين على خفض الضريبة في مقابل رشوة على حساب خزينة الدولة.

والفساد يحصر التلزيمات بالمتعهدين الكبار والنافذين الذين يلزمون المشاريع التي رست عليهم لمتعهدين آخرين بأسعار أدنى فيحققون أرباحا طائلة.

ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنستون كان اول من اعلن الحرب على الفساد اذ أدرجه في جدول اعمال المنظمة عام ١٩٩٦ وقال في كلمته: "ثمة علاقة بين الفساد والتنمية. فاذا اردنا تنمية جدية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فعلينا القضاء على الفساد".

لذا، باشر عهد الرئيس لحود تطبيق حكم القانون على كل فاسد ومرتش ومختلس، لكي تنمو الشفافية في كل المجالات الادارية والسياسية وتعم النظافة. فالمحاسبة تنمي المؤسسات الديموقراطية وتعززها، وتجعل تطبيق القانون يساوي بين الجميع ويخضع له الحاكم والمحكوم.

اميل خوري

"بسيطة... صغيرة ما بتحرز"!

بون – "النهار":

• تمنى الرئيس رفيق الحريري على الصحافيين الذين رافقوه في طائرته في طريق العودة عدم التطرق الى موضوع المطار وعدم الخلط بين هذا الموضوع وزيارته لالمانيا. وقال: "بسيطة صغيرة ما بتحرز" واضاف ممازحا: "الظاهر غلطت على بارسوميان"؟

• تبين ان السفير الالماني في لبنان تفاهم مع الحريري على موعد الزيارة وبرنامجها خلال تعزيته للحريري في قريطم منذ اسبوع.

• قال ديبلوماسي عربي في بون لـ"النهار" ان الاعلام الاسرائيلي يساهم في تضليل الرأي العام الالماني عبر مساهمته في الكثير من المؤسسات. ولاحظ ان الالمان "يعطفون" على اليهود الذين كلما طلبوا منهم شيئا يعودون الى التاريخ!

• لأول مرة تضم حكومة المانيا الاتحادية وجوها جديدة لم تعش فترة الحرب العالمية الثانية.

• استغرقت زيارة الحريري لبون ساعتين ونصف ساعة.

• وفق احصاءات السفارة اللبنانية في بون فان في المانيا ٥٦ الف لبناني غالبيتهم تستفيد من التقديمات الاجتماعية وكلفة الشخص ٧٠٠ مارك شهريا ومعظمهم قصدها خلال الحرب وقد خفت التسهيلات بعد استقرار الاوضاع في لبنان.

• لوحظ ان نوابا يقصدون البرلمان القريب من الفندق الذي حل فيه الوفد الاعلامي، على دراجات هوائية.

• قصد بعض اللبنانيين فندق "ماريتيم" في بون للقاء الحريري عندما علموا بوجوده في الفندق وقد تعرف اليهم وسألهم عن احوالهم.

• خص الحريري مجلة "درشبيغل" الالمانية بحديث خاص بعد مؤتمره الصحافي بناء على الحاح مندوبها.

• هبطت طائرة الحريري في مطار عسكري في بون على مقربة من مقر المستشار الالماني شرودر.



مساعد أولبرايت للأمن الديبلوماسي يصل الى بيروت الأحد

كتب خليل فليحان:

أبلغت مصادر ديبلوماسية الى "النهار" ان الولايات المتحدة تتابع عن كثب الوضع الامني في لبنان وانها لا تزال تبدي مخاوف حيال مجيء رعاياها اليه رغم رفع الحظر عن سفرهم الى لبنان منذ اكثر من سنة.

غير ان المصادر لم تربط الغاء مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك زيارته لبيروت بهذه المخاوف، وخصوصا ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت نفسها زارت بيروت منذ اكثر من سنة.

ورجحت ان يكون سبب الالغاء سياسيا بعدما تبين لأنديك ان لبنان غير مستعد للبحث في اي تعديل في مهمة مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان".

وأشارت استنادا الى المعلومات الديبلوماسية المتوافرة الى ان وزارة الخارجية الاميركية تواجه ضغوط عدد كبير من رجال الاعمال الاميركيين والشركات الراغبة في الاستثمار في لبنان، ويطالب هؤلاء بتحسين سياسة واشنطن في لبنان بحيث تنعكس ايجابا على أمن الاميركيين في لبنان وهذا ما لم يحصل حتى الآن.

وفي هذا السياق توقعت المصادر ان يصل الاحد المقبل الى بيروت مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للأمن الديبلوماسي ديفيد كاربنتر يرافقه رئيس مكتبه ديفيد روزنشتاين في "مهمة ميدانية" للاطلاع على ما يجري في المجال الامني، وسيلتقي لهذه الغاية مسؤولين أمنيين وفي مقدمهم المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عبد الكريم ابرهيم وقائد جهاز أمن المطار العميد فادي ابو شقرا وقائد شرطة بيروت المقدم وليد قليلات. وتستمر زيارة الوفد الاميركي ثلاثة ايام يجري خلالها تقويما لأمن السفارة في عوكر.

وتأتي هذه الزيارة في ضوء ردود الفعل على الغارات الجوية الاميركية المتواصلة على العراق. كما ان عنصرا جديدا زاد المخاوف الاميركية على أمن السفارة تمثل بردود فعل الأكراد في لبنان بعد اعتقال زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان.

في غضون ذلك عاد الى بيروت امس السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد بعدما شارك في واشنطن في اجتماع السفراء الاميركيين في منطقة الشرق الاوسط برئاسة انديك، كما أجرى اتصالات في شأن الوضع في الجنوب وسبل تهدئة الوضع فيه.

استقبل ٣٩ نائباً ورؤساء بلديات
المر: لا سحبَ لتقرير شلق

استقبل وزير الداخلية ميشال المر امس رؤساء بلديات برج حمود وسن الفيل والدكوانة والجديدة والبوشرية والزلقا وعمارة شلهوب وجل الديب وانطلياس والفنار وضبية.

ثم استقبل ٣٩ نائبا في اطار لقاءاته الاسبوعية والنواب لعرض اوضاع مناطقهم.

واوضح ان اجتماعه مع رؤساء البلديات تناول المشاريع التي يمكن البلديات ان تحركها في انتظار البدء في توزيع الاموال. واشار الى ان هذه المشاريع تتعلق بقنوات الصرف الصحي والنفايات وبشؤون بيئية وكذلك بالمسح البلدي اي الاحصاء السكاني.

وسئل عن سبب سحب تقرير وزير الدولة للاصلاح الاداري حسن شلق من جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، فأجاب: "لم يعرض تقرير الوزير شلق على مجلس الوزراء ليسحب ولم يتطرق مجلس الوزراء الى هذا الموضوع لكي يسحبه. والالتباس الذي صدر في الصحف سببه انه منذ ثلاثة اسابيع كلف مجلس الوزراء الوزير شلق بان تقوم اجهزة الرقابة بابداء رأيها في الموضوع من حيث التعيين، او الوضع في التصرف، وبما ان الوزير شلق كان كلف التنسيق معها لتقبل مقترحاتها فالقرار الذي اذاعه وزير الاعلام هو القرار ذاته الذي صدر منذ ثلاثة اسابيع، اي تكليف اجهزة الرقابة ابداء رأيها في هذه المواضيع التي تسمى اصلاحا اداريا.

فلا شيء وضع وسحب. الدكتور شلق يمارس صلاحياته كوزير اصلاح اداري واجهزة الرقابة لا تزال اجهزة رقابة وصلاحياتها قائمة".

المسؤولة عن لبنان في الخارجية البريطانية تلتقي سياسيين

بدأت المسؤولة عن مكتب لبنان في وزارة الخارجية البريطانية ليز كايني لقاءاتها امس في بيروت.

وفي برنامج كايني لقاءات مع سياسيين من التيارات المختلفة للاطلاع على الاوضاع الداخلية في لبنان.

كما ستزور مسؤولين عن مكاتب المنظمات الدولية في بيروت ولا سيما منها "الاونروا" والصليب الاحمر الدولي وستزور الناقورة للاطلاع على عمل القوة الدولية وما تواجهه من عقبات. وستزور الاثنين المقبل وزارة الخارجية لاستكمال التقرير الذي تنوي وضعه حول مهمتها.

يذكر ان وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت سيزور بيروت في ٢٥ آذار الجاري ضمن جولة في المنطقة.

نعمان: ٥ تحديات أمام العهد عندنا قضاة لا سلطة قضائية

اعلن وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان ان العهد يواجه تحديات خمسة هي الاحتلال الاسرائيلي والفساد وتحقيق الاصلاح والدين العام وعودة المهجرين.

واوضح في حوار مفتوح مساء امس بدعوة من "ندوة العمل الوطني" ان الحكومة "آثرت ان يأتي قانون الانتخاب من صنع القوى الشعبية. لذا حرصت على تأليف لجنة وزارية لوضع هذا التشريع المهم مبدية انفتاحها على كل القوى السياسية والافراد، طالبة اليهم ان يتقدموا الى الحكومة باقتراحاتهم في هذا الصدد". وذكر ان ثلاثة اشخاص فقط تقدموا بمشاريع في هذا الاطار. واكد "جدية الحكومة في وضع قانون جديد للانتخاب او ادخال تعديلات جذرية على القانون القائم، اضافة الى تأمين عملية اقتراع في افضل مستوى من النزاهة".

واذ شدد على وجوب وضع قانون عصري للاحزاب والجمعيات، لفت الى "ان الوقت لا يسمح بخوض معركة قانوني الانتخاب والاحزاب في مدة قصيرة، وان وضع قانون انتخاب عصري قد يكون منطلقا الى القانون الآخر".

وتوقف عند موضوع القضاء فرأى "ان في لبنان قضاة وليس هناك قضاء، اي سلطة قضائية مستقلة (...) والقضاة هم اشبه بجزر وسط اوقيانوس من الحال غير المستقيمة. والمطلوب تطويره من حالة الى سلطة".

واشار الى ان معارضي مشروع الخصخصة فريقان، فريق ينظر الى هذا الموضوع من منظار ايديولوجي وهو "موقف غير موضوعي". وفريق آخر ينطلق من "موقف سياسي انتهازي".

وتطرق الى موضوع الهاتف، فاعتبر انه "لم يكن مصيبا ان نوظف كل هذه الاموال في الهاتف الثابت وان نوقع عقدين مع شركتي الخليوي دون ان نحسب مداخيل الدولة".

وفي موضوع المقاومة، قال "ان المقاومة اللبنانية قادرة على ايقاع اذى بالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي، الامر الذي يثير ردة فعل داخل هذا المجتمع الذي سيرغم المؤسسة العسكرية على الانسحاب من لبنان".

الادارة باشرت تنظيم هيئات الضمان
المال درست ملاعب دورة آسيا وأقرّت المكاتب الحدودية المشتركة

بحثت اللجنة النيابية للمال والموازنة في مشروع القانون الذي يحدد بمشروع قانون برنامجا لاقامة الملاعب لـ"دورة كأس آسيا ٢٠٠٠" في كرة القدم، وقررت عقد جلسة اخرى بعد ظهر الاثنين المقبل لاستكمال هذا الموضوع، قبل انعقاد الهيئة العامة لمجلس النواب ليصار الى تعديله في حال وافقت الحكومة على ذلك.

وقال رئيس اللجنة النائب خليل المراوي على الاثر:

"ان النواب ابدوا رغبة في ان يتحول الملعب الذي سينشأ في مدينة بعلبك ملعبا بمواصفات دولية، وفي ان يلحظ ايضا ملعب في مدينة زحلة. وكان مجلس الوزراء السابق وافق عام ١٩٩٧ على انشاء ملعب في زحلة، واصروا على ان يلحظ مبلغ اضافي لملعب انصار، وطلبوا من الحكومة الموافقة على هذه الرغبة". واضاف ان هذا الموضوع سيدرج في جدول اعمال الهيئة العامة لمجلس النواب.

وتعليقا على هذا الموضوع قال النائب محمود ابو حمدان: "رفضنا اقامة ملعب في بعلبك لانه لا يحمل المواصفات الدولية المطلوبة ولا سيما لجهة ما تمثله بعلبك والى التقصير في حقها سابقا". واضاف انه "لا يجوز الا يلحظ اي ملعب في عاصمة البقاع زحلة"، مشيرا الى ان مجلس الوزراء السابق لحظ انشاء ملعب فيها.

وصادقت اللجنة على انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا، وعلى تشجيع الاستثمارات المتبادلة بين لبنان والامارات وحمايتها وعلى تعديل احكام قانون الطيران المدني في شكل تزاد معه الغرامات على المخالفات التي ترتكبها الشركات والطيارون في مطار بيروت.

وحضر الجلسة وزيرا المال جورج قرم والتربية محمد يوسف بيضون والنواب الاعضاء.

واقرت اللجنة النيابية للادارة والعدل ٢٦ مادة من اصل ٦٦ واردة في مشروع قانون تنظيم هيئات الضمان. وقررت استكمال البحث في المشروع الخميس المقبل.

٣٣ بنداً على جدول اعمال الجلسة العامة

يعقد مجلس النواب جلسة عامة العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء ١٦ آذار والاربعاء ١٧ منه لدرس ٣٣ بندا في جدول الاعمال بينها ٢٣ اتفاقا ومذكرة تفاهم الى اقتراح قانون لحماية الملكية الادبية والفكرية والعلمية.

بيت عن بيت

● الرئيس عمر كرامي ابرق الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز معزيا بزوجته.

واستقبل كرامي في منزله في بيروت كلا من: النواب جان عبيد وصالح الخير ونجاح واكيم، الوزير السابق الياس سابا، رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل، تحسين خياط، روبير بولس، المدير العام لـ"مؤسسة عصام فارس" انطوان حبيب، رئيس بلدية طرابلس سمير شعراني، العميد عبدالله جمال والمحامي صائب مطرجي.

● وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر التقى في مكتبه في الوزارة على التوالي النواب: محمد فتفت، جان غانم، وعلي حسن خليل.

● وزير الصحة العامة كرم كرم استقبل في مكتبه في الوزارة على التوالي: النائب علي الخليل، السفير البلغاري نيكولاي اندرييف، فوفدا من "صليب اعانة الارمن".

● وزير الاصلاح الاداري حسن شلق التقى في مكتبه في السرايا الممثل السابق لبرنامج الامم المتحدة الانمائي غوالتيرو فولكيري يرافقه السيد رشيد عيادي، وذلك في زيارة وداعية.

● وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي يرعى الثالثة بعد ظهر الثلثاء المقبل احتفال تدشين محطة تكرير سبيل مياه الشفة في محلة نزلة مرشد اول حي البلحة – تحويطة النمر، وذلك بدعوة من رئيس بلدية فرن الشباك ريمون سمعان والمجلس البلدي وجمعية الصداقة اللبنانية – اليابانية.

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يفتتح ظهر اليوم مسجد الشيخ محمد الديماسي في برجا (اقليم الخروب)، ويلقي خطبة في المناسبة.

الدول العربية لم تطلب التحقق من الاشعاع الاسرائيلي!
مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية لـ"النهار": للبنان دور ما في المنطقة ولدينا مشاريع له

كتب علي بردى:

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور محمد البرادعي ان اسرائيل "ما زالت الدولة الوحيدة خارج اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية". ووصفها بأنها "بؤرة نووية مقلقة مثلما هو الامر بالنسبة الى منطقة جنوب آسيا (الهند وباكستان)، ناقلا وجهة النظر الاسرائيلية التي تقر بضرورة الانضمام الى اتفاق منع الانتشار "ولكن بعد سلام شامل مع دول المنطقة"، وأكد وجود "فجوة كبيرة" في المواقف بين الدول العربية واسرائيل، وأن الامر يتطلب حوارا لحل هذه القضية.

وفي حديث الى "النهار" افاد البرادعي "ان أيا من الدول العربية المحيطة باسرائيل لم تطلب التحقق من مستويات الاشعاع فيها، والذي ربما كان مصدره المفاعلات النووية الاسرائيلية في ديمونا في صحراء النقب".

واذ نفى الهيمنة الاميركية على الوكالة وقراراتها، قال ان "أميركا لا تستطيع الهيمنة على الوكالة من دون موافقة الدول الاعضاء. ويجب ان نفهم ان المنظمات الدولية (والوكالة منها) تعكس التوازنات الدولية.

وفي موضوع العراق، أكد ان الوكالة قدمت تقريرا شاملا الى مجلس الامن خلاصته ان "لا دليل على ان العراق يملك حاليا سلاحا نوويا او القدرة الفنية على صنع هذا السلاح".

ووصف علاقة الوكالة بلبنان بأنها "ديناميكية متطورة" عبر الهيئة الوطنية للطاقة الذرية التابعة للمجلس الوطني للبحوث العلمية، وأوضح انه جاء الى لبنان ليستمع الى تصوره للعلاقة مستقبلا وما هو الاطار القانوني لهذا التعاون، اذ ان الوكالة في صدد مشاريع محددة في لبنان لها فوائد كبرى في مجالات الصحة والزراعة والصناعة والمياه، وأعرب عن اعتقاده ان لبنان "يمكن ان يؤدي دورا ما في الدول المحيطة".

وهنا وقائع الحوار:

● كنتم في جولة في المنطقة، ما هي طبيعة هذه الجولة؟

– كانت لها أهداف عدة، بدأت جولتي في القاهرة حيث عُقدت ندوة اقليمية بالتعاون بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجامعة الدول العربية للبحث في كيفية تعميق التعاون والتنسيق بين الوكالة والدول العربية الاعضاء فيها، في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، فثمة مشاريع عدة في الدول العربية لاستخدام الطاقة الذرية في أغراض متعددة، مثل الزراعة والصحة والصناعة والمياه. وكان الهدف من الندوة تبادل الخبرة والبحث في سبل التعاون.

الهدف الثاني يتعلق بزيارات ثنائية لمصر والاردن وسوريا ولبنان للبحث في البرامج المشتركة بين الوكالة وهذه الدول.

والهدف الثالث التشاور مع الدول الاربع في المهمة التي عهد الي بها المؤتمر العام للوكالة وامكان تطبيق نظام الضمانات او التفتيش على كل المنشآت النووية في الشرق الاوسط.

● زرتم فقط عددا من الدول العربية، ماذا عن العراق واسرائيل؟

– كنت في زيارة سابقة لاسرائيل منذ أشهر. فلا استطيع زيارة كل دول المنطقة دفعة واحدة.

● هل كانت جولتكم السابقة مختلفة في أهدافها عن الجولة الحالية؟

– زيارتي لاسرائيل تعلقت بالموضوعات ذاتها، وببحث التعاون بين اسرائيل والوكالة في المجالات الفنية، والتشاور مع المسؤولين الاسرائيليين في تطبيق انظمة الوكالة عليها لجهة التفتيش والضمانات. مثلما تعلم، اسرائيل ما زالت الدولة الوحيدة خارج اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية ولم تقبل بعد نظام التفتيش على كامل منشآتها النووية. بحثت مع المسؤولين الاسرائيليين في امكان تقريب وجهات النظر بينهم وبين الدول العربية الاخرى.

● انتم على رأس وكالة دولية مهمة جدا، وفي الوقت نفسه أنت عربي، هل تؤثر جنسيتكم العربية على عملكم، ولا سيما في ما يتعلق بالعلاقة بين الدول العربية واسرائيل؟

– في ما يتعلق بالشق السياسي والشق الفني، لا بد أن امارس عملي ممثلا لـ١٢٨ دولة في حياد تام. انا أعمل للمجتمع الدولي، وفي قناعتي انني عندما اخدم المجتمع الدولي أكون خدمت كل دولة على حدة.

● هل يقتضي كونك عربيا ان تتعاطى مع المسألة الاسرائيلية بالمزيد من الحذر؟

– بالاحرى بالمزيد من الفهم، فأنا استطيع تفهم القضية العربية أكثر. ولكن لا بد من الاشارة الى انني قضيت نصف عمري في العالم العربي، ونصفه الآخر في الغرب، ولدي قدم هنا وقدم هناك. لست في موقف المدافع او المهاجم بالنسبة الى اسرائيل او الى الدول العربية. في منطقة الشرق الاوسط اعتمر قبعتي الدولية، ولا أغلب هويتي العربية على عملي الدولي.

● ثمة من يقول ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تسلك المنحى الاميركي اكثر منه المنحى الدولي؟

– حسنا انك طرحت هذا السؤال، فهناك الكثير من عدم الفهم لدور الوكالة الدولية ومجلس الامن الدولي من جهة ودور الانظمة الدولية بصفة عامة من جهة اخرى، دور الوكالة يتعلق بتقديم المعونة الفنية والمشورة للافادة من الطاقة الذرية في الاستخدامات السلمية. وهذا نقوم به في كل الدول الاعضاء بحسب مستويات تقدمها. لكي نقوم بذلك، لا بد من التأكد ان الطاقة النووية تستخدم على مستوى عال من الامان النووي. ونحن موكل الينا مراقبة التزامات الدول التي قبلت منع الانتشار النووي عبر ما يسمى نظام التفتيش او نظام التحقق، نحن نراقب التزامات الدول ولا نجبرها على ذلك، نحن ليست لدينا صلاحية الاجبار. وثمة خلط في هذه المسألة عند البعض. ولكن هناك ثمة استثناءات مثلما هي الحال في العراق حيث فرض مجلس الامن الدولي على هذه الدولة التزامات معينة. من هنا اقول ان النظر الى الوكالة على انها تنحاز الى وجهة نظر دولة معينة فيه شيء من الخلط.

● كيف تقوّم علاقة الوكالة بالدول النووية، ولا سيما منها الولايات المتحدة؟

– الولايات المتحدة دولة عضو في الوكالة مثل بقية الدول الاعضاء. الوكالة على مسافة واحدة من كل الدول، ولكن علاقات الدول الاعضاء في ما بينها تعكس ميزاناً للقوى. ليس من دولة مميزة في الوكالة.

● هل تشعر بهيمنة اميركية على الوكالة؟

– اميركا لا تستطيع الهيمنة على الوكالة من دون موافقة الدول الاعضاء، قرارات الوكالة تصدر بالغالبية، واذا صدر قرار ما، فإن ذلك يعني ان غالبية الدول الاعضاء وافقت على القرار. اذا كان هذا الامر يحصل بكون الولايات المتحدة اقنعتهم او سوى ذلك، فهذا امر يخرج عن نطاق عملي. يجب ان نفهم ان المنظمات الدولية تعكس التوازنات الدولية.

● منذ اعوام تطبق انظمة تفتيش في العراق على منشآته النووية وبقية الأسلحة البيولوجية او الكيميائية او الجرثومية، وذلك بواسطة "اونسكوم" التي الفها مجلس الامن الدولي على اثر الاجتياح العراقي للكويت. هل ترى التزاماً عراقياً بازالة اسلحته النووية؟ وما هو دور الوكالة الدولية في الامر؟

– كل ما يتعلق بالبرنامج النووي العراقي نشرف نحن عليه، اونسكوم تقوم بالرقابة على البرنامج البيولوجي والصواريخ. استطيع ان اقول انه بعد سبع سنوات من التفتيش في العراق، ذكرنا اننا فتشنا على البرنامج السابق غير المعلن، وبعد جهود لتحييد هذا البرنامج، تمكنا منذ عام من تقديم تقرير شامل الى مجلس الامن خلاصته ان لا دليل على ان العراق يملك حالياً سلاحاً نووياً او القدرة الفنية على صنع هذا السلاح، وهذا على خلاف لجنة اونسكوم التي ما زالت لديها بعض التساؤلات على السلاح البيولوجي خصوصاً. هذا لا يعني انه لم تعد لدينا تساؤلات مطلوب من السلطات العراقية الاجابة عنها. فهناك بعض الالتزامات لم يف العراق بها، هذه المسائل كنا لا نزال نتابعها من خلال برنامج المراقبة الدائم للعراق. ولكن بعد الضربة الاخيرة خرجنا في كانون الاول من العراق ولم نعد اليه مذ ذاك. وجدنا ان العراق حتى ذلك الحين غير منتج لسلاح نووي.

● اين ترى الوكالة "بؤرا نووية" مقلقة؟

– عندما نتكلم عن منظمة دولية مثل الوكالة، فإننا نتكلم عن نوعين من الدول، الدول الاعضاء التي تقرر قرارات الوكالة ودول غير اعضاء. الوكالة كدول اعضاء ترى بؤراً، ولذلك هناك قرارات للمؤتمر العام للوكالة تطالب بضرورة تطبيق الضمانات على كل المنشآت النووية في دول الشرق الاوسط في المدى القريب او البعيد. في نظري مثلاً للوكالة ارى بؤرتين في العالم، منطقة جنوب آسيا (الهند وباكستان) والشرق الاوسط، نحاول أن نطبق اتفاقية منع الانتشار النووي في هاتين البؤرتين حتى يصبح المنع عالميا.

● قلتم الشرق الاوسط، من في الشرق الاوسط؟

– ما زالت اسرائيل غير منضمة الى اتفاقية منع الانتشار، وتاليا هذا المنع لا يطبق كاملا في الشرق الاوسط، اذ أن دولة ما زالت خارج هذا النظام. لا بد من الحوار بين دول هذه المنطقة، والمسألة ليست بالسهولة التي يصورها البعض. ما زلت ارى فجوة كبيرة بين وجهات نظر الاطراف المعنية. فاسرائيل تقول انها ستنضم الى الاتفاقية عندما يكون هناك سلام شامل مع دول المنطقة، هي تقول أن الامر مرهون بهذا السلام مع كل دول المنطقة. الدول العربية بدورها تقول ان انضمام اسرائيل الى الاتفاقية وخضوعها لانظمة التفتيش هو اجراء بناء ثقة يساهم في عملية السلام ولا يجب ان يتوقف عليها. اسرائيل توافق في الهدف النهائي على ان تكون منطقة الشرق الاوسط منزوعة من السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل. الخلاف قائم على كيفية الوصول من هنا الى هناك هذه مسألة تتطلب حوارا للاسف ما زال مقطوعا.

● ثمة كلام قيل عن حوادث وقعت في مفاعل ديمونا الاسرائيلي، ما هو موقف الوكالة من عدم قبول اسرائيل اجراءات التحقق من الامان النووي فيها؟ وهل تعتقد بوجود امان نووي في اسرائيل؟

– لا بد لن يكون في اسرائيل أمانا نوويا، هي تعمل على حماية مواطنيها، وهي لن تكون في هذه المسألة أقل شأنا من سواها. ذكرت هنا مثلما في مصر، على استعداد للتحقق من مستويات الاشعاع عبر الحدود.

● هل سبق وتحققتم؟

– لم تطلب منا أي من الدول العربية (حول اسرائيل) هذا الامر. واذا طلبت اي دولة هذا الامر، فنحن على استعداد لارسال الخبراء والتأكد من الامر. هذه مسألة امنية لا علاقة لها بالسياسة. ذكر في الماضي الكثير عن نفايات نووية تدفن هنا وهناك، وقمنا بالتحقق من هذه الاخبار بطلب من عدد من الدول، في السودان وفي نيجيريا وفي الصومال، كلما كانت نفايات صناعية، ولا علم لنا ان دولة ما قد دفنت نفايات نووية اشعاعية.

● هل تعتقد ان الدول العربية تلتزم اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية؟

– نحن نقوم بالتفتيش في الدول العربية، ولم نر حتى الآن أي دليل على مخالفة اي دولة لاتفاقيات منع الانتشار النووي.

● اعود الى زيارتكم اللبنانية، كيف تقومون علاقة لبنان بالوكالة؟

– انها علاقة ديناميكية متطورة، بدأت العلاقة بالتوثق بعد الحرب الاهلية، لم نتمكن في خلال الحرب من تقديم المساعدات التي يستحقها لبنان. الآن لدينا برنامج طيب، اذ نعمل حاليا على تمكين لبنان ان تكون لديه الخبرة والموارد البشرية والاجهزة التي تمكنه من التحقق ان البيئة صالحة وسليمة وخالية من الاشعاع او الملوثات. طرحت مع المسؤولين اللبنانيين توسيع نطاق المساعدة الى مجالات الصحة والزراعة، ويمكن للبنان ان يفيد كثيرا من معونة الوكالة في هذه المجالات. بامكانه استخدام الطاقة الاشعاعية لتحسين المحاصيل ومكافحة الآفات، وللتشخيص والعلاج في المستشفيات. لبنان بلد متقدم في هذه المجالات، وتحدثنا مع المسؤولين فيه عن سبل توثيق علاقاتنا من هذا المضمار. وذلك انما يتم عبر الهيئة الوطنية للطاقة الذرية والمجلس الوطني للبحوث العلمية.

● ماذا تنتظر من المسؤولين اللبنانيين تحديدا؟

– انتظر ان اسمع من المسؤولين اللبنانيين تصورهم للتعاون مع الوكالة مستقبلا، وما هو الاطار القانوني للتعاون. هناك مشروع قانون امام مجلس الوزراء اللبناني حول هذه المسألة. وبحثت ايضا في امكان توسيع امكانات تدريب اللبنانيين الفنيين في مجال الطاقة النووية.

● هل هناك مشاريع محددة في هذا الخصوص؟

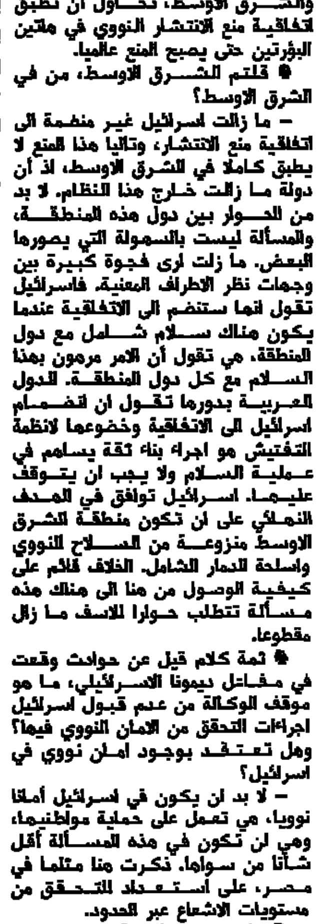
– نعم، فنحن نقدم للبنان عونا في استخدام جهاز Accelarator مسرع نووي يسمح بتحديد التلوث البيئي بصورة أكثر شمولا ودقة، هناك دراسات جدوى استخدام الاشعاع النووي في معالجة ذبابة الفاكهة، ولدينا الكثير نقدمه للتحقق مما يسمى جودة النوعية في ما يتعلق بالمستشفيات اللبنانية علاجا وتشخيصا، ونريد مناقشة مشروع يتعلق بكيفية استخدام المياه المالحة للزراعة، وهذا نطبقه بنجاح في عدد من الدول.

نحن في انتظار وضع الاطار القانوني هنا بما يسمح لنا بممارسة هذه الانشطة.

● هل ترى دورا خاصا للبنان في المنطقة، في هذا الخصوص؟

– لبنان دولة لديها قدرة فنية عالية مدربة على مجالات الطاقة النووية وتكنولوجياتها، لذلك اعتقد ان بامكان لبنان التعاون بيسر وسهولة خلافا لعدد من الدول. اعتقد ايضا ان لبنان يمكنه تأدية دور ما فيه وفي الدول المحيطة.

البرادعي في حديثه الى "النهار". (جان لو برسودير)



لحود أبلغ الى البرادعي اهتمام لبنان بالبيئة

استقبل امس رئيس الجمهورية اميل لحود في قصر بعبدا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي، ويرافقه الامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية معين حمزة ورئيس مجلس الادارة جورج طعمة ومدير قسم آسيا وافريقيا في الوكالة علي الصعيدي.

وعرض الدكتور البرادعي للحود مشروع الوكالة في المنطقة في مجال مكافحة تلوث البيئة ومعالجتها والمشاريع المستقبلية ومجالات التعاون بين لبنان والوكالة في كل المجالات وبالتحديد الزراعية والصحية.

واكد رئيس الجمهورية اهتمام لبنان بالبيئة، والعمل على الحد من التلوث النووي وضمان حماية المنطقة من اخطار التجارب النووية.

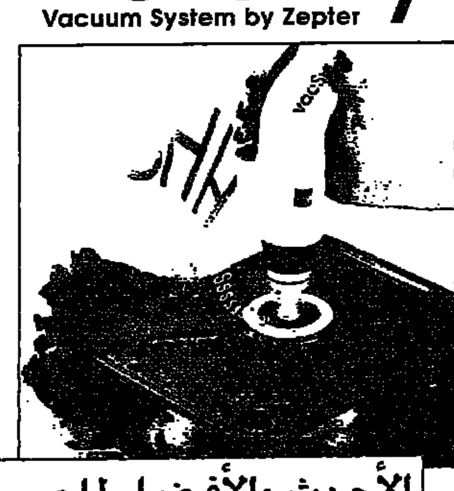
ثم زار البرادعي والوفد المرافق له رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحث معه في امكانات تطوير العلاقة بين لبنان والوكالة في مجالات لاستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية.

وصرح البرادعي انه اطلع بري "على مدى التقدم الذي احرزته من خلال التفويض الذي لدي من المؤتمر العام للوكالة الدولية في شأن تطبيق نظام التفتيش على كل المنشآت النووية في الشرق الاوسط، ومدى معرفة ما اذا كان هناك من امكان لاقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط. وقد اطلعت دولته على محادثاتي في الدول العربية وفي اسرائيل في هذا الخصوص".

وفي ما يتعلق باستخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء في لبنان، قال: "لعله سابق لأوانه في لبنان في الوقت الحاضر، ويمكن ان يكون هذا احد المواضيع التي سيبحث فيها في المستقبل لاستخدامها في تحلية مياه البحر، وهذه امور مطروحة للبحث في مركز الطاقة النووية بالتعاون مع لبنان".

وزار البرادعي اخيرا مقر الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية وجال في اقسام الهيئة، وعلى المختبر المخصص للمسرع النووي الذي وصل في الاسابيع الاخيرة، والذي تعمل الهيئة حاليا على تركيبه وتشغيله ليزيد من امكاناتها في مجال تحليل العينات البيئية وبعض نواحي علوم المواد.

وعاد بعد الظهر الى مقر الوكالة في فيينا.





اللقاء الأخير لـ"سانت جود" مع الاعلام قبل مغادرته

شدياق: المركز سينشأ لأهداف انسانية


ريبيريو (الى اليمين) وشدياق ورزوق.
(ميشال صايغ)


كرم يرافقه وفد "سانت جود" في المستشفى الحكومي.
(دالاتي ونهرا)

امس كان اللقاء الاخير بين الصحافة ووفد "سانت جود" المركز الطبي لبحوث السرطان وعلاجه لدى الاطفال في الولايات المتحدة الاميركية. وعقد مؤتمر صحافي في فندق "البرغو" في الاشرفية ظهرا شكر فيه اعضاء الوفد ترحيب اللبنانيين وحماسة المسؤولين للمساعدة، واكدوا ان المركز سينشأ لأهداف محض انسانية وتحقيقا لحلم داني توماس بمساعدة اطفال لبنان وسوريا.

وقد غادر اثنان من اعضاء الوفد لبنان امس وسيغادر الباقون تباعا.

جلس ريتشارد شدياق رئيس الجمعية الاميركية – اللبنانية – السورية الخيرية (ALSAC) يحوطه الدكتور راوول ريبيريو مدير قسم التطوير الدولي في المركز والدكتور باسم رزوق المسؤول عن قسم الشرق الاوسط فيه، وزين المكان بصور عملاقة لداني توماس اثناء زيارته للبنان في الستينات، وهو الممثل الاميركي اللبناني الاصل الذي اسس مركز "سانت جود".

توفي توماس عام ١٩٩١ قبل رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، ولكن شدياق الذي اسس معه جمعية ALSAC التي ترعى خدمات ادارة المستشفى لم ينس حلم صديقه، فأسرع بعد رفع الحظر الى لبنان وباشر اللقاءات التي اثمرت في هذه الزيارة: "توماس احب لبنان كثيرا، ولهذا فقد فكر دائما في اطفاله وفي مركز يستفيد منه اطفال سوريا ايضاً".

لقي الوفد ترحيبا كبيرا من المستشفيات والمسؤولين والجسم الطبي ككل على قول شدياق الذي قدم ريبيريو ليشرح العمل المنوي فعله في لبنان.

وقال ريبيريو: "المشروع في لبنان هو واحد من المشاريع الكثيرة التي نقوم بها لمساعدة البلدان المحدودة الموارد ومساعدة اطفالها حتى يتابعوا حياتهم في شكل طبيعي، فيتمكن الفقراء من تلقي العلاج تماما كالميسورين"، واشار الى "ان نسبة الشفاء في "سانت جود" في الولايات المتحدة الاميركية تضاعفت مع الوقت".

ثم تحدث رزوق اللبناني عن "السانت جود" على انه الاكبر في العالم، والاهم في مجال الابحاث لسرطان الاطفال. واكد ان مكان اقامة المركز لم يحسم بعد لكنه سيكون في مؤسسة جامعية، على ان يعالج عددا محدودا من الاطفال بادئ الامر، ثم يتسع المركز في ما بعد لعدد اكبر واكبر من الاطفال تماما كما حصل في "سانت جود"، واكد ان ادارة "سانت جود" تمد في كل وقت يد المساعدة لتدريب الاطباء والممرضات والتقنيين على العمل في هذا المجال.

ونفى وجود احصاء لعدد الاصابات السرطانية لدى الاطفال في لبنان، "لكن وزير الصحة كرم كرم ابدى حماسة بالغة ورغبة صادقة في تأسيس سجل في لبنان يقدم احصاءات دقيقة بعدد المصابين، ويتعاون مستشفى "سانت جود" خلال قسم التطوير الدولي فيه مع الاطباء والعاملين في الحقل الطبي وخصوصا في هذا المجال لتطوير العلاج في هذا الموضوع. وينقسم المرضى الذين يعالجون في المركز المنوي انشاؤه في لبنان قسمين: الاول يتلقى العلاج ويبقى داخل المستشفى، اما الآخر فيتلقى العلاج ويغادر المركز، وكل حسب حالته.

ثم اجرى شدياق مداخلة عرّف فيها عن روث أن سكاف مديرة المشاريع الخاصة في قسم التطوير الدولي والدكتور مايكل سابا نائب رئيس برنامج التطوير الدولي اللذين سيقومان بزيارات متعددة للبنان لبلورة الامور والتحضير لها.

ثم اكد شدياق ان المركز سيكون مستقلا تماما عن المستشفى الذي سينشأ فيه، وعلى رأس مجلس ادارته اشخاص لبنانيون وسوريون. اما الادارة الطبية ستكون من هذه المؤسسة شرط ان تتبع الادارة البروتوكولات التي نعتمدها، وسينشأ مجلس استشاري من اطباء واداريين من المؤسسات الطبية الكبيرة في لبنان وسوريا، وسيكون لهم التأثير الكبير في تطوير البرامج وستتمتع "سانت جود" بتأثير كبير في تحديد البرامج، وتقدم توصيات الى مجلس الادارة الادارية برئاسة ناصر شماع لتنظيم البرامج والتمويل الذي سيكون من مصادر ثلاثة رئيسية "سانت جود"، المؤسسة التي سينشأ فيها المركز، ومجلس الادارة.

وقال رزوق: "سنعود في تشرين الثاني ونقوم بكل ما يلزم، ونأمل ان يفتح المركز ابوابه سنة ٢٠٠٠".

ثم ختم شدياق بان "المركز سيكون الاضخم في المنطقة كما هو في ممفيس، وستكون اهميته عالمية"، وذكر ان احد اطباء "سانت جود" حصل قبل عامين على جائزة نوبل.

م. ز. غ.

كرم جال في المستشفى الحكومي:

مستعدون للتعاون مع "سانت جود"

ابدى وزير الصحة الدكتور كرم كرم استعداداً "للتعاون الى اقصى الحدود" مع مؤسسة "سانت جود" والجمعية الخيرية الاميركية – اللبنانية – السورية التي يزور وفد منها لبنان للبحث في اقامة مشروع مركز طب الاطفال لمعالجة السرطان في لبنان وسوريا.

جاء هذا في كلمة للوزير كرم خلال تفقده مستشفى بيروت الحكومي امس، وقال: "ان اعمال بنائه ستنجز في آب المقبل"، معرباً عن الامل في ان يكون المستشفى على استعداد لاستقبال المرضى في بداية السنة المقبلة. واشار الى ان المستشفى يبنى بقرض من البنك السعودي للتنمية بقيمة ١١٠ ملايين دولار.

وتحدث رئيس الجمعية الخيرية الاميركية – اللبنانية – السورية ريتشارد شدياق، فأبدى اعجابه بالمستشفى الحكومي الجديد، وامل في التعاون مع كل المستشفيات ومؤسسات العناية في لبنان. واوضح ان العمل سيبدأ عملياً في خلال الاشهر القليلة المقبلة، على ان يسبق ذلك توقيع عقد وبيان عام.

ثم كانت كلمة لمدير منطقة الشرق الاوسط في برنامج التنمية الدولية في مؤسسة "سانت جود" باسم رزوق، الذي اوضح ان فروع المؤسسة منتشرة في عشرة بلدان، منها ثلاثة في الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى التعاون مع لبنان، اشار الى انه في الاشهر العشرة الاخيرة تدرب في مستشفى "سانت جود" في الولايات المتحدة الاميركية سبعة اطباء وست ممرضات وتقنيان.

ودعا وفد "سانت جود" نحو ١٠ عائلات من اهالي الاطفال الذين عولجوا في المركز الى عشاء اقيم في فندق نابوليون، واوضح رزوق لـ"النهار" ان الهدف من هذا العشاء هو تشجيع الاهالي على تقديم الدعم المعنوي والمادي لمن يحتاج من اهالي الاطفال الذين سيعالجون في لبنان.

استمع في الهرمل الى مطالب تنموية

جوانو: تطبيق القرار ٤٢٥ و"تفاهم نيسان" بحذافيره


السفير الفرنسي يزرع شجرة ارز.
(رامز اسماعيل)

بعلبك – من رامز اسماعيل:

جدد السفير الفرنسي دانيال جوانو موقف بلاده الداعم تطبيق القرار ٤٢٥ "حرفيا" وان يكون الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب دون شروط معتبرا "ان السلام الشامل يفترض وجود اتفاق شامل بين الدول المعنية الثلاث لبنان وسوريا واسرائيل".

وقد زار جوانو الهرمل امس على رأس وفد من اركان السفارة والتقى رئيس بلديتها والاعضاء ومديري مدارس ومدرسي اللغة الفرنسية وغرس ارزة في باحة مشروع "مدرسة السلام" الخاصة وجال في المواقع الاثرية وعلى ضفتي نهر العاصي وتناول الغداء في احد متنزهاته، ثم عرج في عودته على مدينة بعلبك وتفقد مبنى المركز الثقافي الفرنسي وتجول في اسواق المدينة.

في العاشرة والنصف وصل جوانو الى بلدية الهرمل واجتمع لاكثر من ساعة ونصف ساعة برئيس البلدية الحاج ابرهيم شاهين والاعضاء وفاعليات تقدمهم الزميل عبد الهادي محفوظ. ورحب رئيس البلدية بالسفير والوفد الضيف ونوه بدور فرنسا الداعم مطالب لبنان المحقة ومنها "تنفيذ القرار ٤٢٥ ومساندة لبنان في اثناء العدوان الاسرائيلي الذي سمي عدوان نيسان، لتأكيد توثيق روابط الصداقة الوطيدة التي تجمع شعبينا منذ زمن وهذه الصداقة مدعاة ارتياح لدى شعبنا اذ نرى فيكم الموقف المعتدل والمساند لمطالبنا وحقوقنا. والهرمل احدى المدن اللبنانية التي تسعد بزيارتكم ونأمل خيرا". ثم عرض اوضاع الهرمل ومطالبها ولاسيما زراعيا وتربويا وثقافيا وسياحيا و"ضرورة التطوير".

واجتمع جوانو والوفد في قاعة "مكتبة الاسد" العامة لمدة ساعة ونصف ساعة، بمديري المدارس الرسمية والخاصة ومدرسي اللغة الفرنسية في الهرمل ومنطقتها والبقاع الشمالي وتناول البحث سبل تطوير تعليم اللغة الفرنسية وتقويته. وقبل مغادرته المكتبة جال في معرض ينظمه "حزب الله" لدعم "المقاومة الاسلامية" ثم انتقل الى مدخل الهرمل وغرس شجرة ارز في باحة "مدرسة السلام" الخاصة التي هي قيد الانشاء.

وقال جوانو: "منذ جئت الى لبنان زرت اكثر المناطق اللبنانية انما لم تسنح لي الفرصة لزيارة الهرمل لكنني كنت على اتصال بنواب المنطقة في بيروت وما انتظرت الزيارة لاهتم بالهرمل وشؤونها. عندي معلومات كثيرة استقيتها من النواب والقوى الاقتصادية في المنطقة، ولكنني انتظرت انتخاب مجلس بلدي عبر الاقتراع العام للقدوم الى هنا. عرض علي المجلس اولوياته وحاجاته وذكرت لهم بأن فرنسا صديقة لكل اللبنانيين وتهتم بكل المناطق اللبنانية وقدمت وعدين.

١– ان ادرس المطالب التي قدمها المجلس البلدي حتى نرى كيف يمكن ان تساهم فرنسا في التنمية الاقتصادية في الهرمل وفرنسا هي الحكومة الفرنسية وهي ايضا وكالة التنمية الفرنسية لتتمكن من المساهمة في لبنان وهي متخصصة بالتعاون الزراعي وسأثير ايضا التجمعات المحلية للهرمل في فرنسا.

٢– اما الوعد الثاني الذي قطعته على نفسي فهو ان اعود في النصف الثاني من تموز لافتتح دورة لاعداد مدرسين للغة الفرنسية في الهرمل لان وجود الفرنكوفونية هنا ليس تقليدا فحسب، انما هو ارادة. وهناك روابط قديمة بين فرنسا وكثيرين من شباب الهرمل الذين درسوا في فرنسا، وفي المجلس البلدي يوجد عضوان حدثاني عن تعلمهم في فرنسا. وهناك عدد من كوادر الهرمل تلقوا ايضا الدروس في بلدي وايضا ثمة مدارس هنا رسمية وخاصة تعلم اللغة الفرنسية. ونريد التعاون مع كل المدارس".

وقال ان المركز الثقافي الفرنسي الجديد المزمع افتتاحه في بعلبك "سيكون منفتحا على كل مناطق بعلبك – الهرمل، وجميع الفرنكوفونيين الموجودين في الهرمل يمكنهم الاستفادة منه".

وردا على سؤال قال: "اولا اذ تقدمون مشاريعكم للاجانب لا تنتظروا ان تأتي المساعدات كالمطر من فوق. يجب ان تكون هناك ارادة واولويات واقامة حوار مع شركائنا في لبنان. الاجانب لا يمكن ان يحلوا مكان ارادتكم ولا يقرروا مكانكم ما تريدون فعله. لقد بدأنا اليوم حوارا جيدا فأعضاء المجلس البلدي لديهم افكار واضحة وانا عائد الى بيروت عندي انطباع عن عزمهم على انجاز التنمية وهذه الارادة تشجعنا اكثر".

وقال: "تحدثنا في امكان توأمة الهرمل مع مدينة في فرنسا لكنني ما وعدت بشيء. المهم ان الفرنسيين يهتمون اهتماما متزايدا بالهرمل وتناولنا امكان تطوير القطاع السياحي واعطيت المجلس البلدي هنا نصائح واضحة وبسيطة وسريعة".

وسئل عما يتردد عن تعديل "تفاهم نيسان"، فاجاب: "تفاهم نيسان" واضح ومفيد ووجد لحماية المدنيين وادى دوره جيدا ومجموعة المراقبة ساهمت في تخفيف التوتر في الجنوب منذ سنتين حتى اليوم. ونحن متعلقون باحترام "تفاهم نيسان" مثلما هو بحرفيته وعلى مستوى اشمل مهتمون بضرورة احترام كل الاتفاقات الدولية التي وقعت بحذافيرها. واضاف: "لا يعود السلام الى الشرق الاوسط الا عبر القانون الدولي واحترام المواثيق التي وقعت. وان كل اصدقاء لبنان يحاولون لن يمنعوا التصعيد، والدول الصديقة، وخصوصا فرنسا، قامت في الاسابيع الماضية بخطوات تشجع على ضبط النفس".

وسئل عن زيارة مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي عوزي اراد لفرنسا فاجاب: "كان مدعوا لالقاء محاضرة عن السياسة الاسرائيلية، فاستقبله المستشار الديبلوماسي لرئيس الجمهورية وتحدث عن الوضع في اسرائيل وتحدثنا عن تطبيق اتفاق "واي ريفر" وعن جنوب لبنان انما لم يحمل الينا رسالة معينة. عرض الموقف الاسرائيلي، ونحن ذكرناه بالموقف الفرنسي الواضح، وهو وجوب تطبيق القرار ٤٢٥ بشكل صريح وحرفي وان يكون الانسحاب بلا شروط ولا اي اتفاق. ثم ان السلام الشامل يفترض وجود اتفاق شامل بين الدول المعنية الثلاث لبنان وسوريا واسرائيل".

الخليل التقى شمعون وكويتر

الدامور – "النهار":

استقبل وزير شؤون المهجرين انور الخليل امس في مبنى الوزارة في الدامور رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

وصرح شمعون بعد اللقاء "لقد طمأننا الوزير الى ان هناك مبالغ ستخصص لاعادة تسيير عملية العودة وورشة الاعمار، اما بالنسبة الى المصالحات، فمن المفروض ان تتم في معظمها خلال هذا الصيف، وثمة قرية تحتاج الى مصالحة يلزمها معالجة خاصة".

واستقبل الخليل راعي ابرشية صيدا وبير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر يرافقه وفد من العائدين الى بلدة كفرنبرخ. وبعد اللقاء قال كويتر ان البحث تناول "شؤون منطقة الشوف واوضاع المهجرين عموما ومهجري كفرنبرخ والوطايا وحية بلدات الشوف.

الوزارة تنتقل من الدامور الى ستاركو

ملامح أولية لخطّة عودة المهجرين "حزب الله" يتحفظ والكتائب ترحب

كتبت هيام القصيفي:

لا تزال خطة عودة المهجرين مدار بحث في دوائر وزارة المهجرين التي تعكف على اعدادها، استناداً الى الجداول والخطط التي كانت قد اعدت سابقاً ابان تولي النائب وليد جنبلاط مهمات الوزارة.

ورغم ان ملامح الخطة لم تتبلور بعد، لكن بعض تفاصيلها بدأ يرشح من خلال الوفود التي سيلتقيها وزير شؤون المهجرين انور الخليل، الذي لا يزال متكتماً حول هذا الموضوع وتفاصيله.

وبحسب المعلومات فان الخليل اكد ان الخطة معدة لانهاء ملف العودة خلال عام ونصف، اذا توافرت الاموال اللازمة، فان الانتهاء منها سيستغرق ثلاث سنوات ويوضح الخليل ان موازنة السنة الحالية ستلحظ في الجزء المخصص للمهجرين ما يؤدي في اقل تعديل الى انهاء ثلث هذه المرحلة، على ان تتحمل موازنة السنة المقبلة ما تبقى من الاموال المرصودة لخطة العودة بحسب ما نقل عنه وفد حزب الكتائب.

واكد الخليل امام زواره ان "الخطة ستضع معايير جديدة لصرف التعويضات، ولأحقية الناس في الحصول عليها".

وفي هذا الاطار، افادت معلومات ان اولويات الخطة ستصب في خانة تعويض الاصول وليس الفروع، وبالتالي فان المبالغ المالية ستدفع في المرحلة الاولى للعائلات المهجرة من دون ابنائها او فروعها، وبالتالي سيحصر هذا الملف في عدد محدد من المهجرين. الامر الذي قد ينهي ملفات كثيرة، لكنه يبقي في الوقت نفسه ملفات اخرى عالقة، ولاسيما ان قرى عديدة مهجرة شهدت ورش اعمار للعائلات الأم وفروعها، في شكل واسع.

اضافة الى هذه النقطة التي قد تثير ردة فعل لدى المهجرين، تردد ان ثمة نقطة اخرى ستتناولها الخطة وهي حصر الاخلاء بالوحدات السكنية، اي دفع تعويضات الاخلاء للمنزل الواحد وليس للعائلات التي تسكن فيه.

كما ستلحظ الخطة استكمال مشاريع البنى التحتية كونها اساسية في تثبيت العودة، لكنها قد تسدد بواسطة سندات خزينة.

تحفظ "حزب الله"

"حزب الله" الذي وصلته اصداء عن الخطة، ابدى "تحفظه عن قضية الاخلاءات". وقال المسؤول عن ملف المهجرين في الحزب غالب ابو زينب: "سمعنا ان الخطة تنص على دفع تعويضات الاخلاء للوحدات السكنية وليس للعائلات التي تقطن فيها. وهذا نتحفظ عنه، لانه يعني نقل المشكلة من مكان الى آخر، وتحميلها الى العائلات المهجرة".

ورغم ان الخليل نفى هذا الامر غير ان ابو زينب قال "ان هذه القضية تمس حقوق المهجر وتنتقص منها، ومن الطبيعي الا ننظر اليها بعين الارتياح ولكن هذه ليست الخطة الاولى التي توضع، وعلينا ان ننتظر لنرى الخطوات التنفيذية، فقد يعاد النظر فيها وتعدل". وقال "لقد سمعنا ان الوحدات السكنية ستعوض بأقل من ٣ آلاف دولار، وحتى ١٥٠٠ فيما كان التعويض المتعارف عليه ٨ آلاف دولار للعائلة الواحدة المهجرة من الشريط الحدودي و٥ آلاف دولار للعائلة المهجرة من خارج الشريط".

وأضاف: "حتى الآن لا تزال الخطة غير معلنة، لكننا لن نرض بهذا الامر اذا حصل".

الكتائب ترحّب

في المقابل، ابدى نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج ارتياحه الى ما سمعه من الخليل حول مشروع العودة، "ولا سيما انه وضع في كل ما شرحه اصبعه على الجرح الذي نعاني منه". وقال "لقد لمسنا من الخليل ومن رئيس الصندوق المركزي للمهجرين شفافية وعزماً في ادارة هذا الملف، خلافاً لما كان يحصل في الماضي".

واشار الى ان "ثمة معايير ستطرحها الوزارة امام مجلس الوزراء لئلا يحصل اي استنساب في التعامل مع المعنيين بالتهجير سواء كانوا مهجرين ام شاغلي منازل".

ونقل عن الخليل تأكيده دور الوزارات الاخرى في انجاز خطة العودة، ولاسيما لجهة استكمال البنى التحتية، ودور المساهمات الخارجية في تمويل العودة ولاسيما ان لبنان وعد سابقاً بمساعدات، وقد اصبحت شروط الثقة حالياً متوافرة لخلق جو مؤات لوصول هذه المساعدات.

وابدى ارتياحه الى "طريقة التعاطي مع قضية الاخلاءات التي ستساهم في تقليص الهدر الذي فاق كل توقع".

الى ستاركو!

من جهة اخرى، تستعد وزارة شؤون المهجرين للانتقال الى مبنى ستاركو في بيروت الذي يضم وزارات النقل والاصلاح الاداري والثقافة والتعليم العالي.

وستخصص طبقتان للوزارة في المبنى الجديد، علماً ان مبنى الدامور يضم اضافة الى دوائر الوزارة، مكاتب للمشروع الزراعي الذي يشرف عليه الاتحاد الاوروبي وبرنامج الامم المتحدة لدعم عودة المهجرين. وافادت معلومات ان هذه الخطوة هي مقدمة لاعادة ترتيب هيكلية الوزارة، وتوزيع دوائرها وموظفيها.

حلو واغناطيوس وشخصيات يطمئنون الى صحة مخيبر

تلقى الدكتور البر مخيبر الموجود في "مستشفى الجامعة الاميركية" اتصالات وزيارات كثيرة للاطمئنان الى صحته من الوعكة الصحية التي ألمت به.

ومن المتصلين الرئيس شارل حلو وبطريرك الروم الارثوذكس اغنطايوس الرابع وشخصيات رسمية وسياسية.

توضيحات رسميّة للمشكلة مع الحريري: للرؤساء السابقين استخدام سياراتهم

صدرت امس سلسلة توضيحات رسمية لمنع رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري من استخدام سيارته في مطار بيروت للانتقال الى طائرته الخاصة.

وأفادت مصادر حكومية انه "توضيحاً لما أثير حول المشكلة التي حصلت لسيارة الرئيس رفيق الحريري في مطار بيروت الدولي، ووضعاً للامور في موضعها القانوني مستقبلاً، هناك مرسوم ساري المفعول تنفذه الاجهزة المعنية في المطار ينص على ان يستخدم الرؤساء السابقون سيارة المراسم في المطار للانتقال من صالون الشرف الى الطائرة، وبعدما حصلت المشكلة المحكي عنها اعطيت التعليمات الى رجال الامن في المطار بأن يستقل الرئيس الحريري سيارته الخاصة الى باب طائرته على ان يعدل المرسوم المشار اليه فيسمح لجميع الرؤساء السابقين عند سفرهم بالوصول في سياراتهم الخاصة الى باب الطائرة ولكن من دون سيارات المواكبة".

وقال وزير الداخلية ميشال المر: "وزير الداخلية تبلغ ان جهاز امن المطار يطبق قراراً صادراً عن وزير الداخلية السابق اللواء سامي الخطيب ينظم الدخول والخروج للسيارات الرسمية وغيرها الى باحة المطار. ابلغونا الساعة السادسة مساء ان رئيس جهاز امن المطار الحالي ابلغ، تنفيذاً لهذا القرار الى اصحاب الشأن منع دخول سيارات الى جانب الطائرة في حرم المطار، والقرار يستثني ثلاث سيارات لرئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس ورئاسة الحكومة. فالمشكلة حصلت مع رئيس الحكومة السابق الشيخ رفيق الحريري لانهم اعتبروا ان قرار الاستثناء لا ينطبق عليه. فاتخذوا مبادرة بناء على ذلك. وقد عرفت بهذا الامر بعدما ابلغوه الى اصحاب الشأن بساعة تقريباً. وبعدما بدأت تتناقله الوكالات جرى اتصال بي من بعض وسائل الاعلام ولم يكن لدي علم بالامر فاتصلت بجهاز امن المطار وابلغوني هذا الامر واتخذت المبادرة الآتية: قلت لرئيس جهاز امن المطار تنفذ الامر الصادر عن وزير الداخلية الحالي وهو كالآتي: يسمح لرؤساء الحكومة السابقين بالدخول الى حرم المطار فوراً. وابلغته شفوياً ان القرار الخطي سأرسله في اليوم التالي بتعديل القرار السابق، اما في السابعة مساء تعتبر انك تبلغت القرار. وما زال موقفنا هو ذاته لم يعدل والتعليمات لم تتغير.

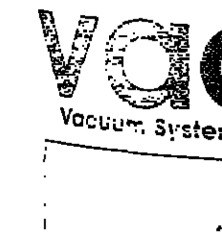
ورد مصدر مسؤول في جهاز أمن المطار على البيان الذي اصدره مكتب الرئيس الحريري بالآتي: "لوحظ في الفترة الماضية ان سيارات دولة الرئيس الحريري ومرافقيه وزائريه ومستقبليه تدخل بصورة عشوائية الى حرم المطار ويراوح عددها احيانا من خمس الى عشرين سيارة، مما يعرض سلامة المطار للخطر، هذا عدا كون ذلك مخالفا للقوانين والتعليمات التي تحدد كيفية الدخول الى المطار للسلطات الرسمية وغير الرسمية، لذلك جرى الابلاغ الى المسؤول لدى دولة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري بأنه يمكنه حفاظا على الاعتبارات اعلاه استخدام سيارة خاصة واحدة تقله حتى سلم الطائرة في الذهاب والاياب على ان تنتظر باقي سيارات المواكبة في مكان آمن لا يشكل خطرا على حركة الطائرات بما فيها الطائرات الجاثمة على أرض المطار. الا ان جواب دولته كان الرفض".

• عقدت "الجمعيات والهيئات البيروتية" اجتماعا استثنائيا في مقر "هيئة الانماء الاجتماعي" ادلى على أثره عضو المجلس البلدي لمدينة بيروت رئيس هيئة الانماء الاجتماعي محمد خير القاضي ببيان باسم المجتمعين، استنكر فيه "محاولة البعض استهداف الرئيس الحريري باجراءات غير مسؤولة تنم عن كيدية سياسية".

٣ يملكون طائرات خاصة في مطار بيروت

اوضح مصدر في مطار بيروت الدولي لـ"النهار" ان ٣ اشخاص يملكون طائرات خاصة في لبنان هم رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، النائب عصام فارس، وشركة "المباني". ومعلوم ان ٣ من طائرات الحريري غالبا ما تكون متوقفة في المطار، في حين تبقى طائرة النائب فارس في معظم الاحيان في الولايات المتحدة الاميركية.

وتدفع الطائرة الخاصة يوميا رسما يناهز الـ٢٠٠٠ دولار، علما ان هذه الطائرات تملك عادة موقفا خاصا بها (Terminal) في البلدان الاخرى.





محافظ الجبل عند البطريرك صفير

"مكتب التنسيق": فتح كل الملفات واسترداد الأموال العامة المنهوبة

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي، محافظ جبل لبنان عدنان دمياطي يرافقه قائمقام كسروان – الفتوح ريمون حتي وقائد سرية درك جونية العقيد محمد الكردي وامين سر المحافظة ادوار شقير.

ثم استقبل وفد "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" برئاسة السيد جوزف جريصاتي وضم السادة روجيه عزام ونجيب زوين وغياث بستاني وايلي بصيبص.

وبعد لقاء نصف ساعة وزع المسؤول الاعلامي في المكتب بيانا هنأ فيه البطريرك صفير بعودته من زيارة لفرنسا، واعلن تأييده لمواقفه الوطنية" معتبرا انه "المبادر ابدا الى التعبير عن اماني وتطلعات الشعب اللبناني".

ورأى المكتب في بيانه "ان فتح ملف النفط من كل جوانبه "هو مؤشر ايجابي شرط متابعته الى نهايته مهما طاول من رؤوس، وفتح كل الملفات من دون استثناء واسترداد الاموال العامة المنهوبة الى خزينة الدولة".

وحذر المكتب في ختام بيانه من "الاستمرار في استدعاء الشباب الوطني المناضل تحت كل الذرائع الواهية"، مشيرا الى "ان التضييق الحاصل سيزيد من اندفاع الوطنيين للعمل على استرداد القرار الوطني والسيادة الناجزة".

ومن زوار بكركي ايضا وفد من الكنيسة الانجيلية في فرنسا، فالمستشار السياسي لقائد "القوات اللبنانية" توفيق الهندي ومطران طرابلس للروم الكاثوليك جورج رياشي.

لقاء في السفارة الأميركية حول تقرير حقوق الانسان

علمت "النهار" ان لقاء هو الاول من نوعه عقد في السفارة الاميركية في بيروت بدعوة من القائم بالاعمال ديفيد هيل، حضره عشرون شخصا من الناشطين البارزين والعاملين في مجال حقوق الانسان في لبنان.

وتركز اللقاء على التشاور في الشق اللبناني من التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان والذي صدر قبل نحو اسبوعين.

وافادت مصادر المجتمعين ان هيل طلب من المشاركين ابداء ملاحظاتهم على التقرير.

وقد طرح مشاركون اقتراحا لقي تجاوب هيل ووعدا بالتعاطي معه تعاطيا لبنانيا، ومفاده "ان الخدمة الفضلى التي يمكن ان يقدمها المجتمع الدولي هي لفت المسؤولين في لبنان الى ضرورة عدم التعرض للحرية وحقوق الانسان في لبنان. فصحيح ان واجب الدولة الحفاظ على الامن، الا ان ذلك لا يعني انتهاك اشكال التعبير وقضم حقوق الناس، علما ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يلتزمان في قوانينهما الحفاظ على حقوق الانسان، ويعلقان كل مساعدة مالية او عسكرية او تقنية لاي بلد، بمدى احترامه لحقوق الانسان فيه".

اشتباك في كوكبا بين الكتيبة الهندية وقوة من "الجنوبي"

حاصبيا – "النهار":

اشتبكت عناصر من الكتيبة الهندية العاملة في اطار القوة الدولية المشرفة على حاجز كوكبا في حاصبيا المحتلة، مع قوة من "جيش لبنان الجنوبي" حاولت دخول البلدة بسلاحها عنوة، في اول حادث تواجهه الكتيبة منذ دخولها لبنان في نهاية العام الماضي.

ففي العاشرة قبل ظهر الاربعاء حاولت قوة من "الجنوبي" اقتحام حاجز كوكبا بغية دخول البلدة، فتصدى لها الجنود الهنود وتبادلوا معها نيران أسلحة رشاشة لمدة عشرين دقيقة، الى حين وصول ضباط ارتباط من الطرفين وآخرين اسرائيليين، عملوا على معالجة الوضع. واقفل الحاجز الذي يربط منطقة حاصبيا بمرجعيون لمدة ساعة في الاتجاهين.

انتخابات المهندسين ودعم للمعوشي

نظم متخرجو الجامعة اللبنانية – فرع الهندسة المعمارية (من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٤) لقاء دعم للمرشح لرئاسة نقابة المهندسين انطوان المعوشي، جرى خلاله التشاور في شؤون القطاع المهندسي ودور النقابة في تفعيله، اضافة الى دور المهندسين المعماريين.

كذلك، عرض المعوشي برنامجه الانتخابي على عدد من المهندسين في لقاء في صالة فندق الكسندر الاشرفية.

من جهة اخرى، اعلنت "جمعية متخرجي جامعات الولايات المتحدة" ترشيح ياسر الحلبي لمركز عضو مجلس نقابة المهندسين وذلك خلال استقبال اقامته في فندق سمرلند، شارك فيه رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس وشخصيات.

السياسة المالية تحددها الموازنة

من محمد نعمه:

"الى متى تستمر ضريبة العشرة الاف ليرة على فاتورة الكهرباء؟ وهل اصبحت ابدية؟ خفضت الحكومة مبلغ ٦٠٠ الف الى نصفه للحصول على رقم هاتف، بينما رفعت اشتراك الهاتف الى ثلاثة اضعاف عن الاشتراك القديم. فأين التوفير على مقدرة الشعب الى دفع؟ ٦٦ الف ليرة لبنانية اذا لم يرفع سماعة الهاتف؟ وللمناسبة بلغت فاتورة هاتفي /١٢٠/ الف ليرة لبنانية: ٤٧ الفا لاستعمال الهاتف، و٧٧ الفا ضرائب فهل هذا يجوز؟".

● مسؤول قال ان السياسة المالية للدولة سيتم تحديدها في الموازنة الجديدة.

الدين بعد الوفاة

مواطن يقول ان عمه توفي قبل اربعة عشر شهرا، وتم توزيع الارث المالي الذي تركه وفقا للقوانين.

وقال ان احد الاشخاص ظهر حديثا واكد ان المتوفي كان يدين له بمبلغ كبير، وسأل هل يحق له ذلك؟

● مصدر قانوني اوضح انه يحق للدائن المطالبة بدينه مهما كان الدين، لكن عليه ان يثبته بمستندات وان لا يكون الدين ساقطا بمرور الزمن.

ويحق له ان يحصل على دينه بتنفيذ السندات لدى دائرة التنفيذ في وجه الورثة بالتكافل والتضامن وطلب الزامهم نسبة الحصة الارثية لكل منهم.

واضاف: اذا كان يمكن المنازعة بالدين فيقتضي تقديم دعوى لدى القاضي المالي والزام الورثة دفع قيمة الدين والغاء الحجز الاحتياطي على اموال الورثة عند توافر شروطه.

وقال ان الورثة يرثون الاصول والخصوم.

براميل سوكلين

من سامية ثابت:

"سبق ان وضعت سوكلين البراميل الخاصة بالمواد الصلبة في منطقة الحكمة، امام معهد الحقوق ومدرسة الحكمة – الاشرفية. وبعد فترة قصيرة نقلت الى حيث لا نعلم. صحيح ان وضعها على الرصيف لم يكن مناسبا لكن لها اهمية كبيرة لأن المنطقة تضم كثيرا من المؤسسات الطالبية وغيرها.

نرجو من مؤسسة سوكلين اعادة النظر والتفتيش عن مكان مناسب في المنطقة لوضع البراميل، وخصوصا ان لطنانا من المواد الصلبة ترمى يوميا في غير مكانها".

● مصدر في سوكلين اوضح ان الشركة رفعت المستوعبات من مكانها بناء على طلب احد الاشخاص في سينما "لا ساجيس"، واذا اعيدت فيجب ان توضع في المكان الذي كانت فيه نظرا الى حجمها وضيق المكان.

ايلي سمعان من سينما "لا ساجيس" اكد انه طلب رفع المستوعبين لانهما كانا موضوعين قبالة مدخل السينما وعلى الرصيف، اضافة الى ضخامة حجمهما الذي يعوق مرور السيارات عند المنعطف، ورفض اعادتهما الى مكانهما.

انقذونا من السماسرة

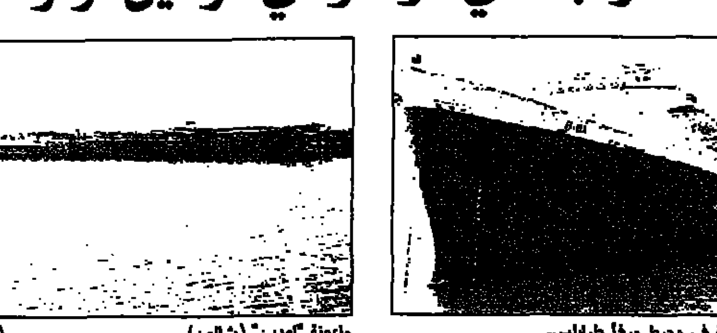
من جمال الشقيفي:

"على العهد ان يراقب كل المصالح التي لها علاقة مباشرة بالمواطنين والتي هي باب النعم والثراء السريع وابرزها دوائر رخص البناء وبراءات الذمة وسندات التمليك والتخمين في ضرائب التركات والانتقال، فهناك تحصل كل انواع الرشوات، ويقوم الموظف المختص عبر بعض الاشخاص الذين يسمونهم المفاتيح او السماسرة بسؤال المواطن عن رغبته في خفض ما يتوجب عليه للدولة في مقابل فريضة معينة يكون طريقها جيوبهم.

فأمثال هؤلاء الموظفين الذين يؤمنون بان المال هو كل شيء يفعلون اي شيء للحصول عليه".

"عنصر اهدار المال العام غير متوافر"

مسقاوي لـ"النهار": النيابة العامة المالية ليست مرجعاً في موضوعي "أودين" و"رضا"



الباخرة "رضا" متوقفة في محيط مرفأ طرابلس.

ماعونة "أودين" (شالون).

(نعيم عصافيري)

كتب احمد عياش:

الى أين يمضي الفصل الحالي حول مرفأ بيروت؟ وزير النقل السابق النائب عمر مسقاوي اطل بجديد مفاده ان النيابة العامة المالية "غير مختصة" بالموضوع المطروح امامها لان "ليس هناك عنصر اهدار للمال العام".

وسئل مسقاوي عن الضجة التي اثيرت، سواء لجهة ما يسمى ماعونة "اودين" (شالون) او اعفاء سفينة "رضا" من رسوم متوجبة عليها، فاجاب:"اود ان أشير الى امر مبدئي، هو ان قيام اي سلطة تحقيق باستدعاء اي شخصية للمساعدة في التحقيق هو امر مشروع من حيث المبدأ (...) وهناك فرق بين ان يكون مسقاوي امام القضاء وان يستدعى لاعطاء معلوماته في بعض الامور (...). اعتبر نفسي محاميا منذ اكثر من ٣٩ عاما، وارى، بعدما اطلعت على تفاصيل الموضوع، ان النيابة العامة المالية غير مختصة اصلا بهذه القضية، وهي كمن يتقدم اليها بدعوى اجور امام النيابة العامة المالية. لان عناصر الموضوع هي الآتية: صدور موافقة بناء على استدعاء بسحب حطام بحري من احواض مرفأ بيروت الى شاطئ طرابلس، والموافقة تعني عدم الممانعة، وعلى ادارة المرفأ ان تأخذ بها او لا تأخذ ان هذا شأنها. ومن ناحية اخرى، فهي المعنية باتباع الاصول في هذا الموضوع، اضافة الى ان سحب اي حطام بحري من اطار المرفأ هو هدف في ذاته، لان دفتر الشروط ينص على ان هذا الحطام يجب ان يسحب ويرمى على بعد ثلاثة اميال من حدود الشاطئ. وتاليا فان الموافقة هي جزء من تنفيذ التزام لمصلحة الدولة وليس تبديدا لمصالحها.

ثم ان نص دفتر شروط الالتزام على ان يلقى هذا الحطام في البحر، يعني ان الحطام اموال متروكة لا صاحب لها.

هذا من حيث المبدأ، ولكنني بعدما انبع نبأ في الصحف وطرح سؤال في احدى محطات التلفزة، رغبت في معرفة ما حصل لانني لم اكن على علم بأي تفصيل، والطلب المقدم الي لم يكن سوى عملية سحب فقط، وقد وقع بطريقة كلاسيكية. فتبين لي ان الشركة الملتزمة وادارة المرفأ قد وافقتا لسبب تعرفانه على سحب هذه الماعونة الى طرابلس وتسليمها الى السيد عبد الرحمن سيف. وان الجمرك قد استوفى رسوما عليها لانها تعتبر من خارج الحدود اللبنانية وليست من داخلها. وهذه المعلومات من حيث المبدأ، اذ لست على علم بأي تفصيل يقوم به النائب العام المالي. من هنا نجد النزاع او العلاقة في هذا الاطار بين من يظهر مالكا لهذه القطعة والقطعة الاخرى في المرفأ يستطيع مراجعة حق التتبع في الملكية تحت يد من اصبحت هذه الماعونة في تصرفه. وهذا من اختصاص القضاء المدني عموما. وهنا لا صلاحية اطلاقاً للنائب العام المالي لمساءلة احد، لان الموضوع يفقد عنصراً اساسيا هو تبديد الاموال العامة، بل على العكس، نرى ان الاموال العامة قد أضيفت اليها رسوم يفرضها القانون، وهي ليست من اختصاص المرفأ اساساً، بل من اختصاص الجمارك. وفي كل حال، فان التصرفات التي يقوم بها المسؤول سواء أكان وزيرا ام موظفاً تتعلق بصميم صلاحياته وهي دائماً من اختصاص سلطات متعددة للمتضرر منها، سواء اكان مجلس شورى الدولة ام القضاء المدني. واضيف الى ذلك انني قرأت في الصحف ايضاً مساءلة عن كيفية استيفاء رسم الباخرة في طرابلس، وقد شرحتها امس، وهي تتعلق بتحديد من يتوجب عليه الرسم وليس الاعفاء منه. وهذا من اختصاص سلطات رقابية اخرى تتعلق بديوان المحاسبة الذي هو سلطة قضائية وليس من اختصاص المدعي العام المالي، لانه ليس هناك عنصر اهدار للمال العام، وانما كيفية تعامل الوزارة في تطبيق القوانين المرعية وضمن حدودها.

كذلك قرأنا في الصحف الامور التي تتعلق بفسخ ادارة المرفأ الالتزام قامت به شركة "سارمولم". وانا هنا لا أحب ان اخوض في تفصيل واسع حول جموز هذه الشركة، وما اذا كانت شركة تتعاطى اعمال الانقاذ. ولكن من حيث المبدأ، فان هذه الشركة تنفذ عملا تعاقديا وفق دفتر شروط، فالمرجع هو اما مجلس شورى الدولة واما القضاء المدني".

فوضى اتهامات

ورداً على سؤال قال مسقاوي "ان كل هذه الزوابع المثارة لا بد من ان تلقى وعياً من القضاء الذي نثق به من اجل ان تثبت موجة محاربة الفساد صدقيتها. وهذا الامر ادعو الى ان يناقشه اصحاب الاختصاص في صورة مبدئية من دون التدخل في اي عمل تقوم به السلطات القضائية (...) لننتظر موقف القضاء النهائي من هذا الامر. ثم ان الحفاظ على الكرامات، وخصوصاً للذين لديهم تاريخ مشهود في تطبيق القانون هو اهم من اي شيء آخر، وهو من واجب السلطات".

وهل يرى ان هناك مجالاً لكثير من الفوضى في الاتهامات، فأجاب: "نعم، لقد تنامى الي ان كل من له خصومة سياسية الآن اصبح يستطيع ان يذهب الى النائب العام المالي ويتحدث في صورة يتلقفها الرأي العام، وهذا سيؤدي الى فوضى وعدم ثقة بالبلاد".

وعن مصير ملفات ادارية رفعها الى القضاء خلال فترة ممارسته المسؤولية قال: "لا أعرف. ولكن الملفات التي تقدمت بها الى القضاء عام ١٩٩٣ وما بعد في هذا الاطار كانت مبنية فعلاً على اهدار الاموال العامة وليس على اساس بريق النزاهة والسلطة من دون ان يكون لها اي مضمون".

وقال مسقاوي: أشك في ان ما يثار له مدلول سياسي. ونرجو الا يكون ظننا في محله".

تقي الدين: تحقيقاتنا اولية

اوضح المدعي العام المالي احمد تقي الدين لدى سؤاله عما ادلى به النائب مسقاوي لجهة مرجعية النيابة العامة المالية في موضوعي "اودين" و"رضا" ان تحقيقاته "ما زالت اولية في "اودين" ولا تتناول الباخرة "رضا" وهي تهدف الى معرفة ما اذا كانت "اودين" ملكا للدولة ام ملكا خاصا. اما ما يصرح به الوزير السابق مسقاوي امام الرأي العام لشرح موقفه فهو امر خاص به".

موجود

عثر في محلة عين المريسة على رخصة سوق خصوصية باسم ليزا زاره جوزصفيان مع رخصة سير مركبة آلية. على صاحبتهما الحضور الى "النهار"، الطبقة الثانية لتسلمهما.

◄ "الجليد كُسر بيني وبين لحود"

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

تضطلع به المانيا، وهي تترأس حالياً الاتحاد الاوروبي، في تحريك عملية السلام والضغط على الجانب الاسرائيلي. ومما قاله: "نحن اصحاب حق، ارضنا محتلة ونسعى الى تحريرها بشتى الوسائل ونعلق اهمية كبيرة على اصدقائنا في العالم لتفهم هذه الحقيقة ومساعدتنا في تحرير ارضنا".

وحض الحريري شرودر على تعزيز التعاون بين المجموعتين الاوروبية والعربية، وعلى "دفع اتفاق الشركة بين لبنان والاتحاد الاوروبي".

وابدى شرودر رغبة المانيا واوروبا في استئناف عملية السلام مبديا قلقه حيال اي تصعيد محتمل في الجنوب اللبناني وفي المنطقة، ولاحظ ان اي تصعيد لن يعود بالفائدة على اي طرف، وان بداية الخروج من دورة العنف هي في استئناف مفاوضات السلام.

واشار الحريري الى ان المشكلة تكمن في العراقيل التي يفتعلها الجانب الاسرائيلي "فيما موقفنا واضح وصريح: استئناف عملية السلام من حيث انتهت انطلاقا من اسس ارساها مؤتمر مدريد".

ولاحظ تأثير الانتخابات الاسرائيلية على مسار التطورات في جنوب لبنان وبدا واضحا ان الرأي كان متفقا على ان "لا شيء قبل الانتخابات الاسرائيلية" وان "نتنياهو، في اطار سعيه الى الفوز بالانتخابات، يحاول ان يفعل شيئا وان طريقه الى الفوز لن يكون بغير القيام بشيء ما حيال استئناف عملية السلام" و"من الواضح انه سيفشل في حال ظل يراوح مكانه".

مؤتمر صحافي

وبعد محادثات مع شرودر استمرت ٤٠ دقيقة تلاها اجتماع آخر مع وزير شؤون المستشارية بودو هومباخ، انتقل الحريري الى فندق "ماريتيم" في بون حيث عقد مؤتمرا صحافيا حضره مراسلون عرب وصحافيون المان والوفد الاعلامي المرافق للحريري والسفير في بون سليم تابت الذي كان في استقبال الحريري في المطار مع بعض معاوني شرودر. ومما قاله الحريري: "الزيارة هي عبارة عن دعوة من المستشار الي، وانا اتحدث باسمي وليس باسم الحكومة اللبنانية. ومن الواضح ان الحكومة الالمانية مهتمة بالشرق الاوسط، وتظهر اهتماما اكثر مما تعودنا ان نراه سابقا في شكل واضح، ويلاحظ هذا من خلال الاستقبالات التي يجريها المستشار مع زعماء من الشرق الاوسط. وقد يكون لديه النية لزيارة المنطقة، وهو الذي يحدد ذلك. طبعا موضوع السلام في الشرق الاوسط يهم المانيا. واجرينا جولة افق خلال اللقاء حول المشاكل التي تعترض عملية السلام، ومن المؤكد انه ليس هناك تحريك لعملية السلام قبل الانتخابات الاسرائيلية".

وسئل: كيف ينظر المستشار الالماني الى الاوضاع في جنوب لبنان بعد التصريحات الاسرائيلية الاخيرة حول الانسحاب، والمواقف اللبنانية منها.

فأجاب: "قرأت امس تصريحا لفخامة الرئيس (لحود) في هذا الموضوع، وكان واضحا ويحسم الجدل حول هذه النقطة.

وقال: ان لبنان متمسك بعملية السلام وليس هناك فصل للمسار اللبناني عن المسار السوري، واي محاولات لفصل المسارين مصيرها الفشل. واعتقد ان هذه هي السياسة السليمة، وهي التي اتبعناها وتتبعها الحكومة الحالية. اما في خصوص عدم الوضوح الذي نتج عن بعض التصريحات، فقد حسم، وليس هناك من مجال لمناقشته. الموقف اللبناني هو ان تنسحب اسرائيل، ولبنان يقوم بما عليه ويقدم حسابا الى مجلس النواب والشعب اللبناني وليس الى اي جهة اخرى".

● ما هو موقف الاتحاد الاوروبي؟

– الاتحاد الاوروبي يعرف ان اسرائيل هي المعرقلة وان العرب، وتحديدا لبنان وسوريا، مستعدون للسير في عملية السلام، لكن العرقلة كانت تأتي دائما من الحكومة الاسرائيلية. ومن دون شك اذا نجح بنيامين نتنياهو في الانتخابات، فعملية السلام ستبقى على الوتيرة نفسها التي قامت عليها في السنوات الاخيرة.

جليد انكسر

● ما هو انطباعك بعد لقائك الاخير مع الرئيس لحود وهل هو بداية لتعاون بينكما؟

– اللقاء كان ايجابياً وصريحاً، وناقشنا كل الامور، وشكرته على تعزيته الخاصة بوفاة والدة زوجتي، وتطرقنا الى امور عدة، واعتقد ان هناك جليداً انكسر. اما موضوع التعاون فالأمر لم يقفل في يوم من الايام واحتمالاته قائمة.

● هل لمست ايجابيات من الاتحاد الاوروبي بالنسبة الى عملية السلام والتعاون التنائي؟

– من الواضح ان الحكومة الالمانية راغبة في اقامة علاقات قوية مع لبنان والعالم العربي عموماً ومع لبنان خصوصاً ومع الاخوة السوريين كذلك، ومؤتمر برشلونة سيعقد قريباً، وطبعاً هم حريصون على انجاحه وحريصون على تقوية العلاقات الالمانية – العربية والالمانية – اللبنانية، انا من جهتي شجعت هذا الموضوع.

● هل بحثت مع المستشار في موضوع تحريك الاستثمارات الالمانية في لبنان وخصوصاً ان هذا الموضوع يستملك جهداً كبيراً من المسؤولين؟

– انا شجعت المانيا والمستشار بصفته رئيس الاتحاد الاوروبي الآن على تسهيل اتفاق الشركة اللبنانية – الاوروبية الذي واجه عقبات في ايامنا ولا تزال هذه العقبات قائمة. وفي رأيي انه يجب ان نصل الى اتفاق لكن يجب ان تنظر الى لبنان كوضعية خاصة وليس كبقية الدول العربية لاننا مررنا بحرب وبظروف صعبة، وما زال جزء من بلادنا محتلاً، وتمنيت عليه ان تنظر المانيا بصفتها رئيسة الاتحاد في هذه المرحلة الى وضع لبنان هذا ولا يجوز النظر اليه كما ينظر الى اي بلد عربي آخر ويفترض ان يعطى افضليات عدة، وقد ابدى تجاوبه وابلغني انه سيتحدث مع المسؤولين المعنيين بهذا الشأن.

● ما هو دور القطاع الخاص في عملية الشركة؟

– الاتفاق سيعقده الاتحاد، ثم يأتي دور القطاع الخاص. لكن هناك مساعدات، نحن ايراداتنا اليوم من الجمارك في لبنان تحتل الجزء الاكبر من ايرادات الحكومة، وعندما يتنازل لبنان للاتحاد الاوروبي عبر خفض الجمارك هذا سيقلص المداخيل، وهذا يوجب ايجاد وسائل اخرى للايرادات، وهذا يحتاج الى مساعدة وخصوصاً ان لبنان يستورد من اوروبا نحو ٧٠ في المئة من مستورداته.

● برز كلام اخيراً على اتفاق الهدنة، ما رأيك في هذا الكلام؟

– اتفاق الهدنة عقد عام ١٩٤٩، ثم حصلت مجموعة من الحروب، في الاعوام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ والحرب على لبنان والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة حتى الآن على الجنوب وانا قلنا اننا نريد ان نطبق اتفاق الهدنة حالياً، فاعتقد اننا نقحم انفسنا في متاهات نحن في غنى عنها. من هنا، انا قلت انه يجب توخي الدقة في هذا الامر والا تقع في فخ اسرائيل. والمسؤولون الذين تحدثوا عن هذا الموضوع نياتهم طيبة. نحن دعاة سلام في لبنان، وهذه كانت سياسة حكومتنا، وهذه سياسة الحكومة الحالية، وهي قائمة على الايمان بعملية السلام، السلام العادل والشامل المبني على الانسحاب من الاراضي العربية، وبالذات من الجولان وجنوب لبنان والبقاع الغربي. فموضوع اتفاق الهدنة وتطبيقه الآن وربطه بالقرار ٤٢٥ لن يوصل الى مكان، وانما يخلق نوعاً من عدم الوضوح، وكأن هناك سياسة لبنانية جديدة، ليست هناك سياسة لبنانية جديدة، لبنان لا يزال ثابتاً على مواقفه.

● هل تقوم بوساطة بين ايران والمانيا؟

– كلا وعلاقات المانيا مع ايران "ماشي حالها".

● نقل عنك انك وصفت الرئيس سليم الحص بأنه رجل اكاديمي ومتقن، لكن السياسة شيء والاكاديمية شيء آخر؟

– هذا الكلام لم أصرّح به.

وسئل عن رأيه في الاجراءات الادارية الاخيرة في لبنان، فأجاب: "اعطيت رأيي في السابق ولا اعتقد ان الكلام ملائم هنا لمثل هذه المواضيع الدقيقة، وافضل ان اتحدث عن هذا الموضوع في لبنان".

◄ ١٤ نائباً

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

وخصوصا الوضع في الجنوب، وقد طمأنني فخامته الى استعدادات الدولة لمواجهة كل المناورات الاسرائيلية "اما في موضوع القضاء فشدد رئيس الجمهورية على ان سياسة العهد هي ابقاء القانون واستقلالية القضاء فوق الجميع، ونحن نحبّذ ذلك ونثمنه غاليا".

وصرح فارس ان اللقاء تناول "الموقف اللبناني من التصعيد الاسرائيلي. وقد لمست لطمأنتنا لدى فخامة الرئيس الى الموقف اللبناني الموحد على كل الصعد ضد العدو الصهيوني".

وأضاف: "بحثت مع الرئيس ايضا في النهج الذي تعتمده الحكومة والذي لا ترتفع في ظله راية فوق راية القضاء".

وطالب حسين الحاج حسن الذي زار بعبدا بمعية وفد من "جمعية التعليم الديني الاسلامي"، بأن يسعى الرئيس الى جعل التعليم الديني الزاميا في المدارس الرسمية.

ولمس عقل "ارتياحا" لدى رئيس الجمهورية "الى مسار الوضع الداخلي والخارجي"، وسمع تأكيدا "ان التحقيقات ستستكمل وان يد القضاء يجب ان تكون طليقة".

وقال البون "اعلنا لفخامة الرئيس تأييدنا للخطوات التي يتخذها العهد في سبيل ارساء دولة القانون والمؤسسات، وتقديرنا للشفافية التي يطبقها فخامته".

وقال دلول: "لمست تفهما كليا واستعدادا لدى فخامة الرئيس الذي أكد لي انه يعمل من اجل الحوار وانه يرى ان تفاهم اللبنانيين امر ضروري في هذا الظرف بالذات".

واوضح يتيم انه طلب من رئيس الجمهورية "اعادة النظر في المناهج التربوية لتعزيز امكان تطبيقها".

واستقبل رئيس الجمهورية مدير المخابرات في الجيش العقيد ريمون عازار، ثم النائب السابق منوال يونس.

صدور قرار ميرزا بتوقيف بارسوميان

ملف النفط الى الاتهامية لبتّ الاستئنافات ووكيل الدولة أيّد اتجاه المحقق الأول

كتبت كلوديت سركيس:

لليوم الاول منذ تسلمه ملف النفط والموقوفين فيه الجمعة الماضي، تمكن قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا من مغادرة دائرته امس في قصر العدل باكرا نسبيا. وبعد ساعات الاستجواب الطويلة، بات الملف في عهدة الهيئة الاتهامية التي تسلمته امس، وباشرت بعد الظهر برئاسة القاضي زامي كنعان وعضوية المستشارين القاضيين بركان سعد وجورج رزق درس استئناف قرار المحقق الاول رد الدفوع الشكلية بعدم الصلاحية، والتي ادلى بها المحامي اكرم عازوري بوكالته عن وزير النفط السابق الموقوف شاهي بارسوميان. والهيئة الاتهامية التي تجتمع كل ثلثاء وخميس، ستلتئم اليوم لمواصلة درس هذا الاستئناف والمذكرة التي تقدم بها المحامي حافظ جابر وكيل الدولة ممثلة بهيئة القضايا في وزارة العدل امام الهيئة الاتهامية ايضا ردا على الاستئناف الذي قدمه الوزير السابق والمتعلق بقرار الدفوع الشكلية.

واعرب المحامي جابر عن اعتقاده "ان الهيئة الاتهامية ستبت هذا الاستئناف في اقرب وقت. واوضح ان المذكرة التي ابرزها تتضمن وجهة نظر الدولة، وكذلك ردا على النقاط التي اثارها وكيل الوزير السابق بارسوميان والمرتكزة اساسا على موضوع الصلاحية، وقد عززنا وجهة نظرنا بنصوص قانونية تصب في وجوب تصديق قرار قاضي التحقيق الاول. وناقشنا المادة ٧٠ من الدستور التي تنص على محاكمة رئيس الوزراء والوزراء في جريمة الخيانة العظمى والجرائم المرتكبة اخلالا بالوظيفة، وأكدنا ان هذه المادة لا تنطبق على الافعال التي تضمنتها الدعوى في خصوصها. وقلنا اكثر من ذلك، انه لا يجوز مبدئيا تطبيق المادة ٧٠ المذكورة اساسا لانها تحتوي على فقرتين، والفقرة الثانية تفترض صدور مرسوم تطبيقي لحفظ الحقوق، وهو ما لم يحصل حتى تاريخه، وما دامت المادة واحدة ولا يجوز الاجتزاء، فان امكان تطبيقها ليس واردا في هذه القضية.

وسئل: في حال أخذت الهيئة الاتهامية بقرار القاضي ميرزا هل يحق لوكيل بارسوميان اللجوء الى التمييز؟

أجاب: "ثمة نص في قانون اصول المحاكمات الجزائية يمنع التمييز عندما تؤيد الهيئة الاتهامية قرار قاضي التحقيق الاول، أي ان الاختلاف في الوصف القانوني (بين الهيئة وقرار القاضي ميرزا) يجب ان يكون متوافرا لامكان قبول التمييز. واذا صدقت الهيئة هذا القرار فان قرارها يصبح مبرما.

وقال: "ان سبب الادعاء الشخصي للدولة هو استرداد اموال الدولة. وهي تدخلت في الدعوى لحماية حقوق الناس واستعادة الاموال التي تم الاستيلاء عليها من دون وجه حق".

اما الهيئة الاتهامية التي علقت متابعة التذاكر الثالثة والنصف بعد الظهر، الى اليوم فقالت مصادرها ان تذاكرها سيتواصل الى حين اقتناعها بمنحى ستتخذه وتصدر قرارها في ضوئه. واشارت الى ان ضخامة الملف والنقاط الدقيقة المثارة في الاستئنافات تتطلب مزيدا من الوقت الكافي لبتها".

وتشكل الامور الشكلية التي هي حق للجهة التي تلجأ اليها في النزاع، عقبة في متابعة السير في هذه الدعوى خلافا للنحو الذي تسلكه الدعاوى الاخرى. فحتى الآن، اثيرت مسألتا الدفوع الشكلية وصفة الوزير السابق كمحام. والفرق في النقاط الشكلية يمكن ان يواجه هذا الملف عند كل مفترق. ففيه ثمانية موقوفين بموجب مذكرات توقيف وجاهية، وطلبات التخلية التي يمكن ان يتقدم بها هؤلاء بواسطة وكلائهم هي عرضة للاستئناف بدورها، وهو ما يتطلب التوقف في التحقيق عند كل استئناف لالزامية احالة الملف على الهيئة الاتهامية لبت الطلبات.

وتعتقد اوساط في قصر العدل ان مجلس الوزراء لو اتخذ قرارا باحالة هذه القضية على المجلس العدلي لكان وفر المسافة في الامور الشكلية، وهي تنحصر بين المحقق العدلي والمجلس العدلي.

وتوقفت الاوساط القانونية والقضائية عند ماهية القرار المعلل الذي اتخذه القاضي ميرزا ليل الثلثاء وانتهى بموجبه الى اصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق بارسوميان نظرا الى انه من الحالات القليلة التي سبق ان واجهها القضاء. وهو أثار في تعليله قانون تنظيم مهنة المحاماة، واستند الى نص المادة ٧٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية، وفيها: "اذا ادلى المدعى عليه في اثناء التحقيق بدفع يتعلق بعدم الصلاحية، وجب على قاضي التحقيق بعد ان يستمع الى المدعي الشخصي ويستطلع رأي المدعي العام ان يفصل في الدفع خلال اسبوع من تاريخ الادلاء به، وقراره في هذا الشأن يقبل المراجعة. وهذه المراجعة لا توقف سير التحقيق".

كما ناقش القرار المادة ٧٠ من الدستور. واعتبر ان الجرائم المنسوب ارتكابها الى المدعى عليه بارسوميان بموجب ورقة الطلب في اثناء توليه مهمات وزارة النفط لا تدخل في اطار ما هو منصوص عليه في المادة المذكورة من الدستور في غياب صدور القانون الخاص المشار اليه، مما يجعل القضاء المرجع الصالح للملاحقة.

وعن مراعاة الاصول في التعامل مع طلب الاذن لملاحقة المحامي تقول اوساط قضائية ان هذه الخطوة ضرورية في حال توافرها في هذه القضية، ولا سيما في مرحلة اصدار مذكرة التوقيف، وتروي في هذا السياق انه سبق للقاضي ميرزا ان واجه حالة مقاربة خلال توليه مهمة محقق عدلي في ملف اغتيال الرئيس بشير الجميل، اذ ان احد المدعى عليهم في هذه القضية محامياً يلاحق غيابياً، فعمد الى طلب الاذن لملاحقة المحامي نبيل العلم من نقيب المحامين يومذاك عصام كرم، وارفق طلبه بما يعززه وتلقى جواباً وتابع السير في الدعوى. واصدر مذكرة توقيف غيابية بالاستناد الى المحاضر الاولية في الملف.

وفي ملف النفط، قبيل ان بارسوميان رد على سؤالين طرحهما عليه المحقق الاول لدى مثوله امامه في الجلسة الاخيرة قبل ان يدلي وكيله بالدفوع الشكلية.

وقبل ظهر امس، طلب المدير العام السابق في وزارة النفط نقولا نصر مقابلة القاضي ميرزا، فلستجيب طلبه. واوضح له انه عين في لجان المنشآت عام ١٩٩٤ وليس عام ١٩٩٥ كما افاد لدى استجوابه اول من امس.

وعلم ان الافادة التي ادلى بها مفيدة للتحقيق، وكانت استمرت لسبع ساعات ونصف ساعة. وهو نقل امس الى سجن رومية.

قرار ميرزا

وفي ما يأتي نص القرار الذي اصدره قاضي التحقيق الاول وقرر بنتيجته اصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق الوزير السابق بارسوميان، ومتابعة التحقيق من النقطة التي توصل اليها الملف:

"نحن سعيد ميرزا قاضي التحقيق الاول في بيروت، بعد الاطلاع على محضر استجواب المدعى عليه شاهي بارسوميان في ١٩٩٩/٣/٩، وعلى ما ادلى به وكيله اكرم عازوري وما ادلى به وكيل الجهة المدعية الدولة اللبنانية حافظ جابر،

وحيث ان وضع يدنا على الملف تم اصولاً بموجب ورقة الطلب الصادرة عن جانب النائب العام المالي برقم ٩٩/٦٤ تاريخ ٩٩/٣/٥،

وحيث ان قرار مجلس نقابة المحامين رقم ٩٩/٣١ تاريخ ٩٩/٣/٩ يتضمن الاشارة الى ان الافعال المنسوبة الى المدعى عليه شاهي بارسوميان حصلت في اثناء توليه مهمات وزارة النفط ولا علاقة لها اطلاقاً بممارسة مهنة المحاماة،

وحيث ان الفقرة ٦ من المادة ١٥ من قانون تنظيم مهنة المحاماة تمنع الجمع بين الوزارة وممارسة مهنة المحاماة، وتوجب على المحامي عندما يتولى الوزارة ان ينقطع عن ممارستها، مما يعني صراحة ان كل ما يأتيه الوزير في اثناء تولّيه الوزارة من افعال تنطبق على نص جزائي لا يمكن ان تكون ناشئة عن ممارسة مهنة المحاماة بحكم انقطاعه الإلزامي عند ممارستها،

وحيث يفهم من قرار مجلس النقابة المشار اليه، ومن نص الفقرة ٦ من المادة ١٥ من قانون تنظيم مهنة المحاماة انه بمثابة اعلان عن انتفاء صفة المدعى عليه كمحام في فترة توليه الوزارة، وهي الفترة ذاتها المنسوب اليه ارتكاب الافعال موضوع الادعاء العام خلالها،

وحيث يتبين من صراحة نص الفقرة، من المادة ٧٩ من قانون تنظيم مهنة المحاماة انه يشترط لتطبيقها توافر صفة المحامي في المطلوب ملاحقته، بعدما يتولى مجلس النقابة توصيف الافعال المنسوبة اليه عما اذا كانت ناشئة عن ممارسة المهنة ام لا، الامر غير المتوافر في القضية الراهنة باعتبار ان المدعى عليه شاهي بارسوميان فقد صفته حكما كمحام منذ توليه وزارة النفط،

وحيث بالاستناد الى ما تقدم يقتضي القول بعدم قانونية ما ادلى به وكيل المدعى عليه مما يستتبع رده لهذه الجهة،

وحيث انه لجهة الدفع الشكلي المقدم من المدعى عليه والرامي الى عدم سماع الدعوى لعدم الاختصاص النوعي وفقا لما ورد في محضر استجوابه وفي فقرة المطالب الواردة في اخر مذكرة الدفوع الشكلية المقدمة من وكيله في تاريخ ١٩٩٩/٣/٩،

وحيث ان ما يحكم بت الدفوع الشكلية هو نص المادة ٧٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية التي تشترط الفصل بالدفع المدلى به بعد الاستماع الى رأي المدعي الشخصي واستطلاع رأي النيابة العامة،

وحيث ان الجهة المدعية طلبت بعد تبلغها مذكرة الدفوع الشكلية في تاريخ ١٩٩٩/٣/٩، رد ما تضمنته،

وحيث انه سبق لجانب النائب العام المالي ان قرر بتاريخ ١٩٩٩/٣/٥ رد الدفع بعدم صلاحية القضاء العادي والسير بالدعوى، ونظم ورقة الطلب التي تضمنت طلب اصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق المدعى عليه شاهي بارسوميان بعد استجوابه،

وحيث لم يعد من حاجة الى استطلاع رأي النيابة العامة المالية مجددا في شأن دفع سبق وادلى به امامها وقررت رده،

وحيث ان المادة ٧٠ من الدستور اللبناني تنص على الآتي:

"لمجلس النواب ان يتهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء لارتكابهم الخيانة العظمى او باخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم، ولا يجوز ان يصدر قرار الاتهام الا بغالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس. ويحدد قانون خاص شروط مسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء الحقوقية".

وحيث ان الجرائم المنسوب ارتكابها الى المدعى عليه شاهي بارسوميان بموجب ورقة الطلب في اثناء توليه الوزارة لا تدخل في اطار ما هو منصوص عنه في المادة ٧٠ من الدستور، اذ انها لا تشكل خيانة عظمى كما وانها لا تدخل في باب الاخلال بالواجبات المترتبة عليه كوزير، لان ما عناه المشترع في نص المادة ٧٠ المشار اليها بايراده عبارة "الاخلال بالواجبات المترتبة على الوزراء" يبقى محصورا بما هو مترتب عليهم من واجبات وزارية بحكم اسناد الحقائب اليهم من دون ان تتعدى في مفهومها الواجبات العادية للوزير لتمتد وتشمل افعالا جرمية اخرى خارجة عنها ومستقلة عن اطارها تمام الاستقلال،

وحيث ان ما يعزز هذا التفريق بين الافعال التي يأتيها الوزير والتي توجب اتهامه من ثلثي اعضاء المجلس النيابي والتي تتصف بالخيانة العظمى او بالاخلال بالواجبات المترتبة عليه، وبين الافعال الجرمية العادية التي تصدر عنه والتي ترتب عليه مسؤولية حقوقية عادية – وليس دستورية – هو ما جاء في آخر نص المادة ٧٠ من الدستور الذي اشار الى صدور قانون لاحق يحدد مسؤولية الوزير الحقوقية، ولو شاء المشترع ان تكون المادة ٧٠ شاملة لكل الافعال التي يرتكبها الوزير – سواء تلك التي تشكل خيانة عظمى او اخلالا بالواجبات الوزارية المترتبة عليه او تلك التي ترتب عليه مسؤولية حقوقية او جزائية عادية – لكان اتجه ما اتجه في نص المادة ٦٠ من الدستور المتعلقة بملاحقة رئيس الجمهورية عن كل الافعال التي يرتكبها طوال مدة ولايته بما في ذلك الجرائم العادية،

وحيث انه في ظل واقع عدم صدور القانون الخاص المشار اليه في المادة ٧٠ من الدستور، تكون الافعال الخارجة عن نطاقها – كما سبق بيانه – من صلاحية القضاء العدلي الذي يعتبر المرجع الصالح اصلا لملاحقة ومحاكمة كل من يأتي افعالا جرمية، ما دام لا وجود لنص خاص ينزع منه هذه الصلاحية بصورة صريحة،

وحيث يقتضي بالاستناد الى كل ما تقدم، ووفقا لقرار النائب العام المالي تاريخ ١٩٩٩/٣/٥ رد ما ادلى به المدعى عليه ووكيله في خصوص الدفع بعدم صلاحية القضاء العدلي،

لذلك، نقرر ووفقا لرأي النيابة العامة المالية:

اولا: رد طلب عدم سماع الدعوى واعلان صلاحية القضاء العدلي للنظر بالقضية الراهنة.

ثانيا: متابعة التحقيق من النقطة التي توصل اليها.

ثالثا: اصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق المدعى عليه شاهي بارسوميان وفقا للطلب وسندا الى المواد ٣٦٠/٤٥٧ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٧٦ و٣١٢ و٣١٩ من قانون العقوبات وجلب سجله العدلي وابلاغ هذا القرار الى من يلزم".

"كارلسكرونا" سفينة أسوجية تزور لبنان الى الاثنين

وصلت ظهر امس الى مرفأ بيروت السفينة الحربية الاسوجية "كارلسكرونا" CARLSKRONA وعلى متنها طاقم من ٢٦ ضابطاً و١٣٤ بحاراً، في زيارة للبنان تستمر الى الاثنين المقبل.

وزار قائد السفينة الكولونيل لينارت ستينبرغ وسفير اسوج تومي ارفيتي وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر وقائد الجيش العماد ميشال سليمان في زيارة بروتوكولية.

وعقد قبطان السفينة ستينبرغ مؤتمراً صحافياً على متنها اثر وصولها الى المرفأ.

وحضرت نائبة وزير التجارة والاتصالات والعمل آنا اكستروم، التي تزامنت زيارتها للبنان مع وصول السفينة والسفير ارفيتي والقائم بالاعمال الاسوجي في لبنان لايف فرانسفلد.

ورحب القبطان ستينبرغ بالحضور وقال "ان هذه السفينة، رغم كونها سفينة لتدريب الضباط ونزع الألغام وزرعها في البحر، الا انها تستعمل ايضاً لتشجيع الصادرات الاسوجية حول العالم، وفي الامكان استعمالها كمعرض تجاري".

ودعا الشركات الاسوجية والتجار المتعاملين مع السفينة في لبنان الى اقامة معرض تجاري على متنها طوال مدة وجودها في لبنان يضم لوحات اعلانية بقياسات كبيرة وبعض المعروضات الصغيرة.

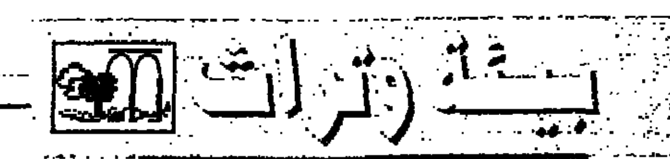
اصابة عنصر من "الجنوبي" في جزين

نقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع كروم الارز تعرض قرابة الثامنة والنصف صباح امس لهجوم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية من الجهات المقابلة، مما ادى الى اصابة احد عناصر "الجنوبي" بجروح طفيفة في رجله، وعولج في مستشفى جزين الحكومي. وردت المدفعية المشتركة على مصادر الرمايات.

وعاودت مدفعية "الجنوبي" في جزين تمشيط التلال المواجهة للموقع قرابة الرابعة والدقيقة الـ٤٥ عصرا بقذائف من عيار ١٥٥ ملليمترا.

ومن مراسل "النهار" في صور ان قصفا مدفعيا طاول قرابة السابعة مساء اطراف بلدات مجدل سلم وجميجمة والصوانة وخربة سلم ووادي القيسية، ورافقه تمشيط برشاشات ثقيلة لجبل الزعتر واطراف برعشيت وتبنين.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها "صدت في الساعة ٨,٣٠ صباح (امس) عنصرين معاديين في موقع كروم الارز اللحدي". واشارت الى انها هاجمت الساعة ١٧,٣٠ مساء قوة اسرائيلية في كسارة العروش وموقع بئر كلاب.



بعد قرار اعادة النظر في تصنيف المباني القديمة

الأوساط التراثية تتخوّف من اتجاه الى شطب شخصية بيروت وذاكرتها



المباني التراثية مجدداً في خطر؟ (من الأرشيف رافي بربريان)

كتبت رانيا يوناصيف:

اثار قرار مجلس الوزراء الاربعاء الماضي تكليف وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون اعادة درس المباني التراثية في بيروت بغية عرض الموضوع مجدداً عليه تخوف مجموعة من المهندسين المهتمين بالشأن التراثي.

واذ حاول هؤلاء القراءة بين سطور القرار لتحديد ابعاد مضمونه، سجلوا ملاحظات عدة في بيان وقعه نحو ٣٠ مهندسا فحذروا من خطورة رفع اي اشارة وضعت سابقا لمنع هدم المباني دون انجاز الدراسات اللازمة.

الملف وتطوراته ماذا في التفاصيل؟

عام ١٩٩٧ قامت مجموعة من المهندسين الاستشاريين مؤلفة من حبيب دبس ووسام جبر وهناء علم الدين وفضل الله داغر، وعبد الحليم جبر، بتكليف من التنظيم المدني، بدرس لائحة تضمنت ١٠١٦ عقارا كان جمدها عام ١٩٩٦ وزير الثقافة والتعليم العالي سابقا ميشال اده في اطار مشروع حماية المباني التراثية في محيط وسط بيروت. وفي نهاية الدراسة اوصت المجموعة بالحفاظ على ٥٢٠ مبنى من اصل ١٠١٦ بعدما اضافت عددا من المباني التي لم يشملها التصنيف السابق.

اثر ذلك، وافق المجلس الاعلى للتنظيم المدني، بالاجماع، على التصنيف الجديد في كانون الثاني ١٩٩٨ واوصى بوضع خمسة احياء تضم مجمعات تراثية قيد الدرس بغية اعداد دراسات تفصيلية في نطاق كل حي او قطاع لتحديد آلية الحماية والتطوير العمراني والاقتصادي بما ينصف اصحاب الاملاك، والطريقة القانونية والاقتصادية والتنظيمية لهذه الحماية.

وبعد احالة الملف على مجلس الوزراء تم تكليف مجلس الانماء والاعمار متابعة الموضوع. وبدوره كلف المجلس استشاريا خاصا بارزا في بيروت النظر في الموضوع ومتابعته. فقسم الاستشاري المباني التي اوصى المهندسون بالحفاظ عليها خمس فئات: "أ" – "ب" – "ج" – "د" – "هـ".

المجلس والعريضة

الا ان مجلس الوزراء في جلسته في تاريخ ٣ آذار ١٩٩٩ وافق على تكليف بيضون اعادة درس المباني ذات الطابع التراثي في المجموعات "أ" – "ب" – "ج"، وتأليف لجنة لهذه الغاية تضم مهندسين واختصاصيين لعرض الموضوع مجددا على مجلس الوزراء.

هذا الامر أثار تحفظ المهندسين المهتمين بالتراث فاصدروا بيانا اكدوا المبادىء التي طالما نادوا بها والتي تشكل، في رأيهم، اساسا لاي معالجة مهنية صحية ومما جاء في البيان:

"ان المفهوم المعاصر للتراث لا يقتصر على حماية القصور والمباني المنعزلة، بل يشمل النسيج المدني تماسكه الاجتماعي والمعماري والمدني. ويبقى في محيط وسط بيروت اليوم خمسة احياء تضم مجمعات متماسكة بمبانيها القديمة التي لا يشكل تعدادها اكثر من ٢.٥ في المئة من مجمل عدد المباني في محافظة بيروت. لذا فان الحل الوحيد للحفاظ على ما تبقى من تراث بيروت المعماري هو المباشرة الفورية بوضع هذه الاحياء تحت الدرس وانجاز الدراسات التفصيلية (الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والهندسية وغيرها). بحسب ما اقره سابقا المجلس الاعلى للتنظيم المدني.

لذا نحذر من خطورة رفع اية اشارة وضعت سابقا لمنع هدم هذه الابنية من دون انجاز هذه الدراسات".

اما المهندسون الذين وقعوا العريضة فهم: بيار خوري، صادق طبارة، نبيل طبارة، باسيل وحمصي، طوني معماري، سامي جمل، سلامي هشيمي، سامي مرقص، منى حلاق، مالك محمصاني، غريغوار سيروف، عاصم سلام، بيار نعمة، امين بري، روبير مليبا، سيمون قصرملي، عبد الحليم جبر، هنا علم الدين، فضل الله داغر، حبيب دبس، سمعان كفوري، فامي لفيتيسيان، كمال عبود، نيديه بروسون، يوسف حيدر، جوزف رحيم، ايلي فرح، فؤاد حنا، سابا صباغ.

ماذا يقول المهتمون؟

"النهار" حاولت استكشاف التطور الحاصل وأبعاده عبر شهادات لمهندسين مطلعين.

اوضح المهندس عبد الحليم جبر "ان ما أثار تخوفنا هو ذكر مباني الفئات (أ) و(ب) و(ج) دون سواها. فهل الفئتان الاخريان غير جديرتين بالحماية؟".

واضاف: "ما يشغل بالنا ان مجلس الوزراء ما عاد ينظر الى المجموعة الكاملة بل الى كل مبنى على حدة وبمعطيات جديدة لسنا واثقين بها".

وفي هذا الاطار، طالب المسؤولين بالاخذ في الاعتبار نقطتين اساسيتين هما: الاتجاه المنطقي المدني والشق الانساني الاجتماعي، موضحا "انه" لا بد من معالجة المشكلة بكاملها. وقد نص قانون التنظيم المدني على وضع المباني تحت الدرس لمدة سنة من اجل الحفاظ على طابعها المعماري وفي الوقت عينه تنظيم السير فيها".

وتابع: "ثمة بعد انساني اجتماعي لا بد من اخذه في الاعتبار. اذ لا يجوز ان يتحمل اصحاب المباني القديمة وحدهم وزر حماية التراث. صحيح ان الدولة تعاني عجزا في التمويل وعندها اولويات ولكن يجب اقله البحث عن حل وتفعيل القوانين وتحديثها" مشيرا الى "ان قوانين التصنيف القديمة حصرت بالمباني الضخمة والفخمة على غرار قصر بيت الدين، وهي قوانين لا يمكن تطبيقها على النسيج المديني".

وعنده "ان التنظيم المدني المعاصر اصبح يعتبر حماية الاحياء المدينية جزءا من التخطيط، وابعد من ذلك مسألة اقتصادية واجتماعية مهمة"، مؤكداً ضرورة ايجاد حل ينصف الملاك ويفيد اهالي المنطقة ويسمح للدولة بأن تستثمر اقل وبمردود اكبر.

الوزير السابق امين البزري رأى "انه بمجرد رفع الاشارة عن مبنى مصنف سترتفع على مقربة منه ابراج عالية. وتدريجاً سيستغنى عن المباني التراثية مهما بلغت قيمتها". والحل السليم لدى البزري يقوم على "الحفاظ على البيئة المحيطة بالمباني التراثية والعمل على تطويرها وزيادة مباني مشابهة لها من حيث الشكل والحجم".

ودعا الى "الشعور بانسانية هذه الاحياء"، متوقفاً عند "ما دمر سابقاً ولن يعود".

ولفت الى ان "مجموعة كبيرة من البيروتيين تشعر بفقدان هويتها، لذا نراها تتحرك على كل الاصعدة من اجل الحفاظ على القليل المتبقي وتطويره كي يتحول مركز جذب. فهل يعي المسؤولون هذا الواقع؟".

وهل من تحرك فعلي يواكب اصدار البيان وجمع التواقيع؟

"سنكثف اتصالاتنا على كل المستويات. وفي هذا الاطار اجتمعت اليوم (امس) بالمسؤولين في مديرية الآثار وتباحثنا في تفاصيل القضية. وعلى امل ان احظى بلقاء بيضون اتوجه الى المسؤولين لأقول لهم: اذا كان عندكم ثقة باشخاص مثلنا لا غاية لهم الا المصلحة العامة، وهي سبب وجودكم في العهد الجديد، عليكم دعمنا في هذه القضية".

من جهتها، شددت المهندسة منى حلاق على "ان العاصمة ما عادت تحتمل اي مس بهويتها التراثية".

واعتبرت "ان التحرك الراهن يهدف الى اقناع الدولة بضرورة وضع قانون ينصف الملاك، ونحن نضغط لمنع الهدم قبل اصدار القانون".

وتساءلت: "هل يجوز ان تظل الدولة عاجزة عن وقف هدم المباني التراثية في واحدة من اعرق المدن في العالم؟، وهل يجوز ان لا تتجاوز نسبة البيوت المصنفة في هذه المدينة ٢.٥ في المئة من مجمل عدد المباني؟". ورأت "ان على الحكومة ان تبرهن على قدرتها على ايجاد حل ينصف اصحاب المباني ويحافظ على التراث في آن واحد، وذلك ضمن مهلة محددة وواضحة تطمئن الاطراف كلهم".

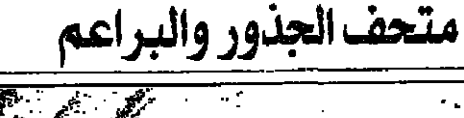
وختمت: "كل خوفنا ان تعمل اللجنة الجديدة على ازالة ما تبقى".

المشروع البيئي في مدينة بعلبك

بعلبك – "النهار":

واصل برنامج "الامم المتحدة للتنمية الريفية" حملته في تنفيذ مشروعه البيئي لسنة ١٩٩٩، بالتعاون مع الجيش والبلديات ومؤسسة الاسكان التعاوني والجمعيات الاهلية والبيئية والمدارس.

وتضمن نشاطه غرس اشجار كبيرة عند المدخل الرئيسي لمدينة بعلبك حتى دورس، اضافة الى تجميل الحديقة الجديدة قبالة ثانوية النجاح العربية واقامة حائط ورصيف.





قبل الربيع بكّرت براعم الطفولة الى باحة متحف سرسق الذي يتحوّل يومياً محترف رسم ومواهب تتفتح. ففي حضرة التاريخ والتراث يخوض الأطفال تجربتهم الفنية الأولى ليكتمل الرمز في اتصال الجذور بالبراعم.

الصورة (سامي عياد) عشرات من الأطفال في باحة المتحف يرسمون محوّلين المكان الوقور مركزاً ثقافياً للبراءة.

قرض ياباني لاقامة بحيرة في محمية أرز الشوف



موريبوشي وعلم الدين يوقعان. (رمزي مشرفية)

بعبدا –
من رمزي مشرفية:

وقّع السفير الياباني ماوتسو تشيرو موريبوشي ونائب رئيس "جمعية ارز الشوف" كريم علم الدين، امس عقد هبة لدعم انشاء بحيرة اصطناعية جبلية في محمية ارز الشوف، في حضور مدير المحمية اسعد سرحال.

تبلغ قيمة المنحة ٥٥ الف دولار اميركي، وتأتي ضمن برنامج المنح التي تقدمها اليابان لدعم المشاريع الاهلية التي تتولاها الهيئات غير الحكومية والمؤسسات التي لا تتوخى الربح.

بعد التوقيع الذي تم في مبنى السفارة اليابانية في بعبدا اوضح موريبوشي ان حكومة بلاده "التزمت منذ بضعة اعوام استخدام الموازنة المخصصة للمساعدات التنموية لحماية البيئة العالمية". واعتبر محمية ارز الشوف "اهم الرموز التي يعتز بها لبنان".

ويهدف مشروع انشاء البحيرة داخل المحمية الى تخزين مياه الشتاء ثم استخدامها في اطفاء الحرائق، وتأمين مورد مياه خلال الصيف للحيوانات والطيور البرية من اجل استقرارها وتكاثرها، وكذلك لبقية الانواع المنوي ادخالها الى المحمية، اضافة الى استخدام المياه في المستقبل في مشاريع تحريج المساحات الجرداء من المحمية عينها".

ووزعت السفارة اليابانية بياناً عرضت فيه للمشاريع اللبنانية التي مولتها الحكومة اليابانية من خلال برنامج Grassroots Grant (GGP) Program of Japan، منذ عام ١٩٩٦ وحتى آذار ١٩٩٩، وشملت مدارس ابتدائية ومستشفيات ومؤسسات لا تبغي ارباحاً الى مشاريع تنموية اخرى.

بر الياس ترفض مكباً للنفايات

أعلن المجلس البلدي في بر الياس، قضاء زحلة، والهيئات الاجتماعية والاهلية استعدادهم لمواجهة الكارثة البيئية التي تتربص بهم والمتمثلة في مشروع انشاء مكب للنفايات في خراج مدينة زحلة المتاخم لنهر الليطاني عند الحدود الغربية لبلدة بر الياس.

وأصدرت البلدية بيانا قالت فيه "ان المشكلة تكمن في عدم مراعاة المشروع أيا من الشروط الفنية المطلوبة، وخصوصا لناحية قربه من المناطق السكنية، وتهديده بالتلوث مياه الليطاني والمياه الجوفية وبتلف المزروعات".

أضاف: "ان موافقة البنك الدولي على تمويل المشروع جاءت مشروطة بموافقة الهيئات الاهلية والمجالس البلدية. لذلك فاننا نرفض اقامة هذا المكب في خراج مدينة زحلة وفي أي مكان آخر، ونناشد وزارتي البيئة والشؤون البلدية والقروية الايعاز الى من يلزم من اجل وقف الاعمال الجارية في المشروع، آملين من البنك الدولي اخذ العلم بالموضوع".

انتشال رزمة ديناميت من مياه محمية جزر النخيل



الطلس عبد الناصر درويش يرفع الرزمة الى الشاطئ.

صيدا –
من احمد منتش:

كشف امس رئيس نقابة الغواصين المحترفين محمد السارجي في لقاء صحافي عقده في مقر النقابة في حارة صيدا، عن قيام فريق من الغواصين بالغوص استطلاعا في اعماق مياه محمية جزر النخيل قبالة مدينة طرابلس، بهدف استكشاف البيئة البحرية في داخلها.

واعلن "ان الصدمة التي واجهت الفريق لم تكن في اكتشافهم عدم وجود أي نوع من الاسماك، بل وجود بقايا متحجرات حيث عثر على رزمة من "الترويبل" غير متفجرة وعمرها في المياه نحو عامين فقط. وقد قام الفريق باخراجها وتسليمها الى المسؤول عن حماية المحمية عصام الصيداوي".

ولفت الى "ان فريق الغوص سمع خلال وجوده تحت الماء، دوي ما لا يقل عن خمسة انفجارات ناجمة عن الصيد بالديناميت في جوار المحمية".

وأسف السارجي "لانتهاك المحمية في شكل مهين"، داعيا المسؤولين والمعنيين الى "الحفاظ عليها وعلى البيئة البحرية والثروة السمكية، وملاحقة مستعملي الديناميت و"الترويبل" داخل حرم المحمية وخارجها وعلى طول الشاطئ اللبناني وانزال اقصى العقوبات بهم".

وفي صيدا والجنوب لوحظ اخيرا توقف الصيد بالديناميت، وخصوصا بعدما اوقفت شركة السواحل بعض المعروفين باصطياد الاسماك بوسائل غير قانونية.

سلال للنفايات في طرابلس

طرابلس – "النهار":

باشرت بلدية طرابلس تركيب نحو ١٥٠ سلة معملات على أعمدة الكهرباء في منطقة التل وجوارها، وتستكمل هذه الخطوة تباعا بحيث يصل عدد السلال الموضوعة الى أكثر من الف. وزودت البلدية عمال التنظيفات عربات بلاستيكية لجمع النفايات من الشوارع على مدار الساعة.

الى ذلك، دعت بلدية طرابلس الى حضور اللقاء الاول مع الشباب وعنوانه "صرختك لماذا لا نسمعها" الرابعة من بعد ظهر غد في "مركز رشيد كرامي" الثقافي البلدي في طرابلس.

اجتماع خبراء العلوم تَواصَل في الاسكوا واختتام الأعمال اليوم بتوصيات

استمرت اعمال "اجتماع الخبراء حول سياسات واستراتيجيات العلوم والتكنولوجيا للقرن الـ ٢١" الذي تنظمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، "اسكوا" مع المجلس الوطني للبحوث العلمية ومكتب القاهرة لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، الاونيسكو، وجامعة الخليج العربي، وذلك في بيت الامم المتحدة في بيروت.

بدأت اعمال اليوم الثاني بجلسة ترأسها الاستاذ في المركز القومي للبحوث في القاهرة حمدي عبد العزيز مرسي وتحدث فيها رئيس قسم التكنولوجيا في شعبة القضايا والسياسات القطاعية في الاسكوا عمر البزري عن "سياسات العلوم والتكنولوجيا واستراتيجياتها في الدول الاعضاء في الاسكوا" ثم ترأس مسؤول برامج العلوم الهندسية في مكتب الاونيسكو الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا في القاهرة عمرو عزوز الجلسة الثانية التي تحدث فيها نائب رئيس المدينة لدعم البحث العلمي عبدالله بن احمد الرشيد عن "تجربة المملكة العربية السعودية"، والمدير العام لمعهد الكويت للابحاث العلمية عبد الهادي العتيبي عن "رؤية في العلوم والتكنولوجيا في الكويت"، ومن جامعة ليل للعلوم والتكنولوجيا عبد القادر جفلاط عن "سياسات العلوم والتكنولوجيا وتطبيقها في دول المغرب"، وحمدي عبد العزيز مرسي عن "التقرير النهائي لمشروع تطوير سياسة العلوم والتكنولوجيا وادارتها في مصر". وعرض الامين العام للمجلس الوطني للبحوث الدكتور معين حمزة في ختام الجلسة لـ"تقرير دولة من المجلس الوطني للبحوث العلمية".

الى جلسة حوار عامة ترأسها الدكتور حمزة.

وبعد استراحة الغداء، عقدت جلسة عن "التكامل الاقليمي وشؤون التطبيق" برئاسة مسؤولة الشؤون الاقتصادية في منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية زلشكا كوزول رايت. وتكلم فيها الباحث في جامعة الامم المتحدة، معهد التقنيات الجديدة، انطوني بارتزوكاس عن "التكامل الاقليمي وسياسات التكنولوجيا"، والمستشار الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا في بيت الامم المتحدة في بيروت محمد مراياتي عن "تطبيق سياسات العلوم والتكنولوجيا واستراتيجياتها".

واختتمت اعمال اليوم الثاني بجلسات لمجموعات نقابية.

الخبير الفلسطيني زحلان لـ"النهار":

لا دور للعلم في حياة السياسيين ولا حلّ للباحثين العرب إلا الهجرة

من الخبراء الفلسطينيين المشاركين في اعمال "اجتماع الخبراء حول السياسات والاستراتيجيات في العلوم والتكنولوجيا للقرن الحادي والعشرين"، المستشار والخبير في السياسات العلمية الدكتور انطوان زحلان. وكانت اعمال الاجتماع قد افتتحت بدراسة قدمها عن "سياسة العلوم للقرن الحادي والعشرين، تعبئة وانماء".

● من المشكلات الاساسية التي يواجهها العالم العربي، الموازنات الضئيلة التي تخصص للبحث العلمي. كيف تفسر عدم اهتمام الحكومات العربية بالعلوم والابحاث؟

– ما نواجهه في دولنا مشكلة ضخمة. والسبب ان الروابط بين العلم والاقتصاد معروفة في معظم الدول العربية. مع ان العلم ترك أثرا في الصناعة العربية وتطوير الزراعة. لكن هذا الاثر بقي اما خجولا او مجهولا او تجاهله الناس. لكن كل هذا يعود الى الثقافة السياسية في الدول العربية القائمة على الريع. بمعنى ان السلطة ليست مبنية على الانتاج والابداع، بل على التسلط والوصول الى الحكم لأسباب بعيدة عن الكفاءة والقدرات الفكرية. فلا دور للعلم في حياة السياسيين.

من جهة اخرى، نرى ان المؤسسات التربوية لا تولي العلوم أهمية كبرى. فأنا، مثلا، عندما كنت تلميذا في فلسطين، لم أدرس العلوم. وفي لبنان تدرس المواد العلمية بلغة أجنبية، مما يخلق لدى الطالب انطباعا بأن ما يدرسه هو غريب وليس وطنيا، بلغته الأم. لذا نظرنا منذ البداية الى العلوم كدخيلة على ثقافتنا.

كما أن عالمنا قائم على الريع والانتاج المادي والمتاجرة بالمواقع الاستراتيجية، في حين ان الدول المتطورة تعتمد على الانتاج الفكري والابداعي وهي تدعم الادمغة والطاقات البشرية المؤهلة لتبرع في منجزاتها، وتوفر لها المحيط الملائم والوسائل اللازمة لانتاج معلومات واختبارات وتنافس.

الهجرة الهجرة

● في غياب سياسات حكومية عربية لدعم العلوم ما هو الحل البديل للباحثين؟

– الهجرة ولا شيء غير الهجرة. اذ لو بقي الباحث الشاب والطالب المهتم بالعلوم في بلده يموت. فالعلم في "تضاعف" مستمر وهو يتجدد ويتغير كل سبع سنوات. اذا بقي هنا الشاب في وطنه ولم ينتج علميا تتراجع معرفته وخبرته ازاء معارف رفاقه الذين تخرجوا معه وانتقلوا الى بلد صناعي حيث عاشوا في ظل التطور العلمي المتسارع.

● لكن لماذا لا يعود من هاجر من علماء الى دولهم وينمون الطاقات الشابة بدلا من تشجيعها على الهجرة؟

– نحن مستعدون، ولكن لا أحد يريد او يطلب منا العودة لنتعاون معه في مجالات اختصاصاتنا. ليس هناك اهتمام اجتماعي او حتى سياسي لمصير العلوم.

● في ظل محدودية الموارد البشرية والمادية في لبنان، كيف يمكن تنمية الطاقات العلمية في شكل متكامل؟

– عندما يتنور الشعب وينفتح يصبح في امكانه تغيير النظام. لكن الغريب في دولنا العربية انه رغم رقي الانسان وعلمه وثقافته نراه يرتقي وينفتح انما في حدود دائرة مقفلة هي نظام بلده السياسي.

● الا يمكن ان تتعاون الدول العربية لارساء استراتيجيات وسياسات لتنمية القدرات العلمية والتكنولوجية؟

– لا نحتاج الى الوحدة او التعاون كي ننجح، ولكن كي نحقق شيئا ما يجب ان نملك الامكانات والافراد المؤهلين والنظام الملائم والتمويل والتسهيلات والشركات الداعمة والقانون الذي يحمي العلوم وأصحاب الابحاث والاختراعات. كل هذا غير موجود.

● في لبنان تجاذبات رسمية واستثمارية وتجارية حول اقرار مشروع قانون حماية الملكية الفكرية.

– هذه المشكلة من ابسط المعوقات التي نواجهها. ولكن من الضروري ايجاد قانون لا يحمي فقط الاختراع والملكية الفكرية، بل يحدد واجبات العلم وحقوقه، وينظم حقوق الناس والمستهلك والمهندس او العالم المخترع. وتحدد الاجراءات التي خلالها يبت القانون قضية يواجهها احد الاطراف المعنية.

الدكتور زحلان. (رافي بربريان)

السياسة هي المسؤولة

● ما هو مستقبل العلوم في القرن المقبل؟

– لن يتغير او يطرأ شيء في علاقة العلم والاقتصاد في القرن الحادي والعشرين. فمنذ ثلاثين عاما واقتصاد الدول الصناعية يقوم على العلم. ما يحصل هو ان التنافس يزداد في ظل العولمة وسيطرة الاميركيين المطلقة على النظام العالمي. لكن هذه الاجواء تعطينا اما فرصة المساهمة بشيء او تحرمنا مما كنا ننجزه ونتمتع به في شكل خاص. نستطيع ان ندافع عن اقتصادنا عبر سياسات جمركية وضرائبية تشجع، مثلا، الصناعات المحلية. ولكن حين نصل الى العلم، فهو ليس وقفا على احد ولا يخضع لسيطرة جهة لأنه عالمي اصلا. بيد ان الفارق بيننا وبين الدول الصناعية، انها اكتشفت طريقة استغلال العلوم والافادة منها.

ونحن لا يحول احد دون افادتنا من الطاقات المتوافرة لدينا. لكننا لا نريد ان نتقدم على هذه الخطوة. والسبب وراء ابتعادنا عن العلم هو سيطرة السياسة. فاذا سيطر العلم على الاقتصاد حرره من المسيطرين المحتكرين للاقتصاد وفق مصالح خاصة.

● في بعض الدول النامية مراكز ابحاث وعلوم متطورة تقدم مساعدات ومساهمات لمراكز علمية في دول نامية اخرى، كما تعقد اللقاءات والاجتماعات بغية التوصل الى سياسات تنموية. الا ترى ان ما يقام يكفي؟

– لا تعاون بين الدول النامية، بل يلجأ كل طرف الى عالم "العم سام" يقلده ويتبنى رموزه. ولكن في حال تعاونت دولنا تستطيع الافادة كثيرا من تجاربها لأن مشاكلها متشابهة.

لننظر الى ما يقام من مراكز علمية في الدول النامية وما تحصل عليه من مساعدات. اذا تابعنا المشروع وانتظرنا النتيجة، يتبين لنا ان الاتفاقات والمساهمات وحتى التوصيات التي تطلق في المؤتمرات تبقى غالبا حبرا على ورق.

حاورته ندى اندراوس

شكر

يتوجه سعيد حامد وعائلته بالشكر من صاحب السمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي تكرّم بالتفاتة كريمة تعبّر عن عمق مشاعره الإنسانية الكبيرة، فتبرّع بنفقات العملية الجراحية لطفلته. لسموّه منا الدعاء، وللشعب السعودي الشقيق المزيد من التقدم والازدهار تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

REPUBLIQUE LIBANAISE
MINISTERE DES RESSOURCES HYDRAULIQUES ET ELECTRIQUES
CONSEIL DU DEVELOPPEMENT ET DE LA RECONSTRUCTION
PROTOCOLE FINANCIER FRANCO-LIBANAIS 1996
SECTION IRRIGATION

Dans le cadre du programme de redressement prioritaire, le Ministère des Ressources Hydrauliques et Electriques (MRHE) et le Conseil du Développement et de la Reconstruction (CDR), représentant le Gouvernement Libanais, lancent un appel d'offre pour la Consultation des Bureaux d'études français spécialisés dans les projets d'irrigation.

L'étude sera exécutée dans le cadre des missions de Maîtrise d'Oeuvre telles que:

Avant Projet Sommaire (APS) – Avant Projet Définitif (APD) – Dossiers de Consultations des Entreprises (DCE) et Assistance aux Contrats (AC).

Les zones du projet concernent trois périmètres d'irrigation:

- La région de RAAYANE (Secteur Raayane et El Moqraq); - La région de NAHLE (Secteur El Mahabbar);
- La région de FAKEHA (Secteur Fakeha et Jdeide);

Le financement de cette étude est couvert par le Protocole Financier Franco –Libanais 1996 en date du 05 Avril 1996.

Les termes de référence seront disponibles dans les bureaux du CDR, à compter du Jeudi 11 Mars 1999.

Les offres, dûment complétées devront être retournées aux services des projets du CDR le Mardi 27 Avril 1999 à 12:00 (heure locale).

Des renseignements complémentaires peuvent être obtenus auprès du: CONSEIL DU DEVELOPPEMENT ET DE LA RECONSTRUCTION (CDR) – TALLET EL SERAIL - BEYROUTH – LIBAN - Tél No : (961-1) 981431 – 2 / 980096 / 7 - Fax No: (961-1) 981252 / 647947

مشروع الخصخصة حدد المفاهيم والأهداف:
هيئة وزارية ترسم التوجه وسلطة رقابية على نوعية الخدمات

كتبت هلا صغبيني:

علمت "النهار" ان اللجنة الوزارية التي انجزت مشروع قانون الخصخصة وضعت مشروعاً شاملاً يتضمن مفاهيم الخصخصة وليس مفهوماً واحداً إن "بي. او. تي" او "بي. او. او" او البيع الجزئي او الكلي او التحويل.

وقالت مصادر قريبة من اللجنة ان "مشاريع وضعت في السابق في هذا الاطار الا انها لم تلحظ القاعدة الاساسية والاطار القانوني والاشتراعي اللازم، وان هيكلية المشروع تطرقت الى تأمين الشفافية اللازمة، وانشاء هيئة وزارية تضع التوجه العام للخصخصة تأكيداً لسلامة التقدير وحسن التصرف ودعماً للثقة. كما تطرقت الى هيئة تنفيذية، واخرى رقابية بغية التأكد من استمرار تقديم الخدمات الاقتصادية الوطنية وفتح مجالات متنوعة ومجدية للاستثمار. وستتم الاستعانة بخبراء محليين واجانب لوضع الصيغة النهائية للمشروع".

واضافت المصادر ان "اللجنة جهدت للافادة من الخبرات الخارجية في هذا الاطار، وتم عرض قوانين طبقت في بلدان عدة، وهذا المشروع مبني على اطارين من القوانين التي تم الاطلاع عليها، الاول الانغلوساكسوني والثاني يرتكز على التراث الفرنسي في مجال الخصخصة. وحاولنا ان يكون هذا المشروع على مستوى حاجات لبنان".

وتحدثت المصادر عن "ان المشروع تطرق الى بعض الامور التقنية الواجب اعتمادها في الخصخصة، وهناك مشاريع اخرى ستواكب المشروع الاساسي بهدف نجاح العملية"، من دون أن تجزم انه سيعرض على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

الخصخصة والسوق المالية

وقالت مصادر اخرى واكبت التحضير لهذا المشروع "ان الخطوة التالية ستكون درس المؤسسات الواجب خصخصتها، والمشروع الحالي يراعي ضرورة وجود سوق مالية يتم من خلالها تبادل أسهم الشركات الخاصة، مع ضرورة توجيه الجهود لتجزئة أسهم البيع بغية اتاحة الفرصة امام اكبر عدد ممكن من المواطنين للافادة من خصخصة مؤسسات القطاع العام، ومنع الاحتكار وهو ما يتناقض مع عملية الخصخصة الرامية الى توسيع قاعدة الملكية الخاصة، وتحديد هيئة تتولى تنفيذ سياسة الدولة في مجال الخصخصة وتنظيم هذه العملية على افضل وجه ممكن".

وأضافت "ان من شأن المشروع المذكور ان يقدم حلولا جذرية ليس لمشكلة العجز العام فقط مع العلم ان وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة الدكتور ناصر السعيدي اعلن ان خصخصة بمليار دولار قد تقلص خدمة الدين بـ١٥٠ مليون دولار، انما الكثير من المشكلات التي يعانيها الاقتصاد ومنها زيادة الضرائب التي ستدفعها الشركات الخاصة التي ستنتقل اليها المشاريع الاقتصادية التي كانت في عهدة الادارات والمؤسسات العامة، من مقدار الايرادات العامة، وسيخف تاليا العبء الضريبي على المواطنين بمقدار يعادل العائد المحقق من نقل النشاط من القطاع العام الى القطاع الخاص. كما ستحقق الخصخصة خدمات عامة اضافية، في حال توجيه الايراد الضريبي الى توفير خدمات ما كان في امكان المواطنين الحصول عليها. اذ في الامكان الافادة من عائدات نقل النشاط العام الى القطاع الخاص لدعم مشاريع البنية التحتية وبرامج التقديمات. وفي الامكان ايضا فتح المجال امام العاملين في الشركة الخاصة للمشاركة في رأس المال والذي من شأنه رفع مستوى الاداء العام للمشروع".

وتابعت المصادر "ان رفع مستوى الاداء الاقتصادي للقطاع الخاص يؤدي الى تحسين ميزان المدفوعات، وان انتقال المشاريع العامة الى القطاع الخاص سيساهم في القضاء على جزء من البطالة المقنعة في البلاد".

تحديد الاهداف العامة

وحددت المصادر الاهداف العامة للخصخصة، برفع الكفاية والقدرة التنافسية للمؤسسات التجارية، وتحسين الوضع المالي للحكومة من طريق الافادة من حصيلة بيع المؤسسات الحكومية او أصولها، ومطالبة المؤسسات بضرورة تحقيق اهدافها التجارية، وتقليل حجم القطاع العام وبالتالي تخفيف الاعباء المالية والادارية عن عاتق الحكومة، وتعزيز السوق وتقويتها وزيادة المنافسة في النشاطات الاقتصادية، وتوسيع قاعدة ملكية الاسهم بين المواطنين والعاملين في المؤسسات التي تخصص".

وجدير ذكره ان الحكومة السابقة كانت أحالت في شباط ١٩٩٤ على مجلس النواب مشروع قانون معجلا طلبت فيه أن يجاز لها انشاء شركات مختلطة لادارة بعض المرافق العامة، فلاقى المشروع اعتراضا واسعا مما أدى الى طي ملفه.

غرفة الملاحة تطالب بتعديل التعريفة

عرضت الهيئة الادارية للغرفة الدولية للملاحة في اجتماع لها امس برئاسة ايلي زخور، موضوع التعريفات المرفئية الجديدة التي اصدرتها ادارة مرفأ بيروت قبل تعيين المدير العام الجديد وبوشر تطبيقها اعتبارا من ٩٨/١٢/١.

وتوقفت الهيئة عند "الانعكاسات السلبية" لهذه التعريفات "على حركة التجارة البحرية وزيادة الاعباء على المستهلك بسبب زيادة الرسوم على البواخر التي تؤم المرفأ، والخدمات المرفئية، اضافة الى زيادة الرسوم على البضائع المستوردة عبر المرفأ.

واشارت اللجنة الى ان المدير العام المهندس عصام بكداش قد شكل لجنة لاعادة النظر في هذه التعريفات.

واملت الهيئة "ان تسرع ادارة المرفأ في تعديل التعريفات وخفضها وخصوصا الغاء الرسم على السياح وقدره ٢٥ دولارا اميركيا على السائح الواحد لأنه ادى الى توقف شركات الملاحة السياحية عن ارسال بواخرها الى مرفأ بيروت، وذلك منذ تطبيق التعريفة الجديدة. مع العلم ان التعريفات السابقة استثنت السياح من هذا الرسم.

واستغربت الهيئة مباشرة ادارة المرفأ استيفاء رسم اضافي على الرسوم المرفئية تحت غطاء "بدل خدمات ادارية" (اكراميات)، وهذا الرسم مخالف للمبدأ العام وللاصول القانونية، لا سيما ان هذه الخدمات تدخل حتما ضمن الرسوم المرفئية. علما ان هذا الرسم اصبح يدفع من الوكلاء البحريين والتجار مرتين: الاولى بموجب ايصال رسمي والثانية كاكراميات".

قرم التقى بعثة صندوق النقد الدولي:
تعجيل تطبيق ضريبة القيمة المضافة والتنسيق مع المركزي في المعلومات المالية



قرم مع وفد صندوق النقد الدولي. (سامي عياد)

وضعت ضريبة القيمة المضافة على سكة عملية، وبدا انها كانت أحد أهداف الزيارة التي تقوم بها بعثة من صندوق النقد الدولي للبنان للبحث في المساعدات الفنية والتقنية التي يمكن ان تقدمها الى السلطات اللبنانية في هذا الخصوص. وشدد وزير المال الدكتور جورج قرم على ضرورة "ان تخطو الخطوة الأولى نحو الضريبة على القيمة المضافة (VAT) التي ستحل محل الضرائب والرسوم المختلفة مستقبلاً". وقال "ان الانفاق الذي كان يتم سابقاً من دون اعتمادات لدى المؤسسات المعنية يمثل عقدة في التحليل المالي وفي اصدار الاحصاءات في شكل دقيق، وستكون الاجراءات الضريبية متوازنة". وأوضح انه من "الضروري التنسيق مع مصرف لبنان في ما يتعلق بالمعلومات المالية الصادرة عنه".

وكان قرم التقى أمس بعثة صندوق النقد الدولي التي من المقرر ان تمكث في لبنان ثلاثة أسابيع من أجل الاطلاع على النظام الضريبي فيه.

وضمت البعثة دومينيك بوليه، توماس هيل بلينغ، منعم عبدالرحمن ورينا بتاشاريا.

وتركّز الاجتماع الذي حضره خبراء من وزارة المال، على المساعدات الفنية والتقنية التي يمكن ان يقدمها خبراء الصندوق الى وزارة المال من أجل تطبيق ضريبة القيمة المضافة التي ستحل مكان مختلف الرسوم التي ستزال في حال طبّق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

قرم

وصرح قرم إثر الاجتماع ان "هذا اللقاء يهدف الى تعجيل عملية تطبيق الضريبة على القيمة المضافة التي تتطلب تحضيرات طويلة، وهي ضرورية بسبب حاجة الخزينة الى أموال اضافية، ونظراً الى تعجيل اجراءات اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي".

ودعا الى "ان نخطو هذه الخطوة لادخال ضريبة على القيمة المضافة، لنتمكن مستقبلاً من الوفاء بالالتزامات الدولية في خفض الرسوم الجمركية، ومن ثم تحل الضريبة على القيمة المضافة مكان الضرائب والرسوم المختلفة على بعض السلع والمنتجات، مما يؤدي الى تسهيل النظام الضريبي اللبناني وتبسيطه".

وأضاف "ان الاجتماع مع البعثة التي لها صفة استشارية تناول التفاصيل الفنية والمدة الزمنية والوسائل المادية والبشرية التي نحتاج اليها لتطبيق ضريبة القيمة المضافة وما يمكن ان يقدمه الصندوق من مساعدات فنية وتقنية في هذا المجال".

وأشار الى "استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم تمويل من اجل تحديث الدوائر الضريبية وإنشاء دوائر جديدة يتطلبها تطبيق الضريبة على القيمة المضافة، اذا احتاج الأمر. وستقيم البعثة فترة ٣ أسابيع في الدوائر الضريبية خصوصاً. وجدير ذكره ان بين مجموعة الخبراء دومينيك بوليه الذي كان خبيراً سابقاً في وزارة المال لمدة سنتين ونصف سنة، وساهم في اعادة تنظيم الوزارة وخصوصاً مديرية الخزينة، وهو الذي أدخل التحديثات في بنود الموازنة وفي تصنيفات الانفاق في لبنان".

واضاف ان "معلومات مالية تصدر عن المصرف المركزي، ويجب التنسيق في هذا الموضوع، وسنفيد من وجود الخبراء هنا لدراسة الوضعين المالي والاقتصادي عموماً ووضع المديونية خصوصاً".

وعن الوقت الذي ستستغرقه الموازنة، قال ان العمل مستمر في هذا المجال، "فحسابات الدولة معقدة للغاية. وتم في المرحلة السابقة الانفاق من خارج الموازنة، وعلينا ان نلقي نظرة عميقة على مصادر المعلومات فعمليات المحاسبة في المؤسسات العامة غير كافية أو شفافة ولا تعطي فترة واضحة عن مستويات الانفاق، وقد تم الانفاق من دون لن ترصد اعتمادات لدى المؤسسات العامة المعنية، وهو ما يمثل عقدة في التحصيل المالي وفي اصدار الاحصاءات بشكل دقيق. وهو جهد يحتاج الى وقت، لان الكثير من المؤسسات تحتاج الى محاسبات متطورة وتقنية".

ورأى ضرورة "وضع خطة لتوضيح هذه الامور بغية التمكن مستقبلاً من ايجاد الاجهزة الاحصائية الكافية على كل المستويات التي تعطي الصورة الرقمية الدقيقة عن اوضاع الدولة والقطاع العام".

ونفى ان يكون البحث تناول مساعدات مالية الى لبنان، وقال: "لدينا برنامج مع صندوق النقد الدولي، ونحن على اتصال في ما خص المعونات الفنية".

واوضح ان لبنان "يأخذ مشورة الصندوق في المواضيع الفنية والتقنية" ولا علاقة للامر بالسياسة.

وقال ان "الموازنة ماضية في طريقها، وهناك الخطة التي يجب ان ترافق بالموازنة لان الحاجات بالنسبة الى الاعتمادات كبيرة، فقضية المهجرين مثلاً تحتاج الى اموال اضافية. وكما ذكر رئيس الجمهورية يجب ألا نستعجل ونندم بل ينبغي ان نأخذ الوقت لتأتي الموازنة بشكل يطمئن اليها السوق والجمهور، وستكون الاجراءات الضريبية متوازنة".

واضاف: "من غير الممكن وضع خطة في مدة زمنية، فالجمود في السوق كان موجوداً قبل قضية الموازنة ولا حاجة الى تحميل قضية تأخير الموازنة مسؤولية الجمود في السوق الذي له أسباب اقتصادية نعود الى سنتين خلتا".

وأكد ان "الانفاق لا يزال سارياً ولم يتوقف وهو ماض على القاعدة الاثني عشرية اي على أساس مستوى السنة الماضية. فالكلام عن عدم وجود إنفاق وعن ان عدم صدور الموازنة يشل البلد، هو كلام غير دقيق، فالانفاق، كما ذكرت، ماض. وكانت الحكومة في بيانها الوزاري تحدثت عن تسقيف النفقات العامة، واليوم نحن ندرس التوفيق بين التسقيف من جهة، والحاجات سواء بالنسبة الى خدمة الدين التي زادت بشكل كبير أو بالنسبة الى حاجات قضية المهجرين ومجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب، من جهة اخرى".

وسئل هل هناك ضرائب جديدة في إنتظار ضريبة القيمة المضافة؟ فأجاب: "يجب ان ننتظر".

وعن موضوع تأخير دفع المستحقات قال: "ليس هناك أي توجه بالا تدفع نفقات حاليا. فالدفع يسير طبيعياً، وهناك متأخرات تعود الى السنة الماضية قبل مجيء هذه الحكومة ونحن ايضا نعمل على إيجاد حل لهذه المتأخرات التي تمت خارج الموازنة، وهذه المستحقات قيمتها في حدود ١٣٠٠ مليار ليرة لبنانية".

تقرير بنك عوده الاسبوعي
الحكومة قادرة على بلورة التزاماتها في الايرادات "ميريل لينش": الخصخصة غير كافية لمعالجة الدين

اورد التقرير الاسبوعي لبنك عودة "ان النسب المحققة للايرادات في ١٩٩٨ والتي مثلت ٩٦,٣ في المئة مما هو مقرر تعكس قدرة الحكومة على بلورة التزاماتها زيادة الايرادات".

ولفت الى تقرير حديث وضعته "ميريل لينش" واوضحت فيه ان عمليات الخصخصة لا تكفي لمعالجة الدين العام في ظل معدلات الفوائد المرتفعة. وقدر التقرير عائدات الخصخصة بين ٣ مليارات و٤ مليارات دولار اميركي.

في تقرير بنك عودة للاسبوع الممتد بين ١ آذار و٧ منه، ان مرحلة الترقب والحذر التي تشهدها الاسواق المحلية ترسخت اكثر مع تأخر وضع موازنة سنة ١٩٩٩ والتي من المتوقع ان ترصد سلسلة من الاجراءات الفاعلة العاكسة لسياسة الاصلاح.

محليا، لم تكن السيولة وفيرة كما في السابق وهو ما يعكس النشاط الهادئ في سوقي سندات الخزينة والقطع.

وقال التقرير "ان بنية الايرادات في ١٩٩٨ اظهرت انه من ضمن المبلغ المقدر بـ٤٦٠٠ مليار ليرة كايرادات في الموازنة، تمت جباية ٤٤٣٠ مليارا خلال السنة، وهو ما يوازي ٩٦,٣ في المئة من النسب المقدرة. اما نسب الايرادات المحققة في ١٩٩٨ مقارنة بنسبة ٩١,٥ في المئة في ١٩٩٧ و٨٧,٨ في المئة في ١٩٩٦، فتعكس التحسن التدريجي في اطار قدرة الحكومة على بلورة التزاماتها في مجال زيادة الايرادات، وان النقص بنسبة ٤ في المئة في ايرادات ١٩٩٨ مرده الى التباطؤ الاقتصادي في موازاة تراجع نمو الناتج المحلي بنسبة ١,٥ في المئة خلال السنة. وقد قسمت الايرادات في ١٩٩٨ بين ٧٧,٥ في المئة للايرادات الضريبية و٢٢,٥ في المئة للايرادات غير الضريبية. وأبرز بنود هذه الايرادات الرسوم الجمركية التي مثلت ٤٤,٣ في المئة من الايرادات الاجمالية. تليها ايرادات ضريبة الدخل بنسبة ٩,١ في المئة، فضريبة الاملاك بنسبة ٨,١ في المئة، فالارباح الصافية للهاتف بنسبة ٧,٢ في المئة، فرسوم الميكانيك بنسبة ٢ في المئة. وهذه البنود الخمسة في اطار ٥٥ بندا للايرادات في ١٩٩٨، مثلت ٧٠ في المئة من المجموع.

وتجدر الاشارة الى ان ٤ بنود للايرادات لم تحتسب في موازنة ١٩٩٨ هي الايرادات الاضافية الناجمة عن انخفاض اسعار النفط العالمية وافادة الدولة من الفرق، اضافة الى رسوم الميكانيك على السيارات، والرسوم على التبغ وايرادات المرفأ الاضافية. اما مجموع الفرق بين الايرادات المقدرة والفعلية فقدر بـ١٥٠٠ مليار ليرة في ١٩٩٨، ومرد ذلك الى التهرب بنسبة تفوق الـ٦٠ في المئة في ضريبة الدخل، و٤٠ في المئة في فواتير الكهرباء، و٢٥ في المئة في فواتير الهاتف، و٢٠ في المئة في رسوم الميكانيك.

وتحدث التقرير عن تقرير آخر حديث وضعته "ميريل لينش" تضمن "تفاؤلا حذرا في ما يتعلق بالتماسك المالي الذي يبقى مفتاح المحافظة على الثقة المحلية بالليرة. وشدد على تحسن الاداء المالي في ١٩٩٨، ورأى "ان اللجوء الى التمويل الخارجي معقول والاستدانة الخارجية طبعه شرط ان يرافقها تماسك مالي".

ووصف تقرير "ميريل لينش" لبنان بأنه "جنة الاستقرار في ١٩٩٨" مقارنة مع معظم الاسواق الناشئة، نظرا الى قدرته على الاستمرار رغم عوامل عدة لا سيما خروج الاموال من البلاد في النصف الثاني من ١٩٩٧ عند تفاقم الازمة الآسيوية، اضافة الى دور مصرف لبنان والقطاع المصرفي الذي يتمتع بسيولة عالية ورسملة مرتفعة. وتوقع تقرير "ميريل لينش" تقشفاً على صعيد نفقات الموازنة، في موازاة اصلاحات متقدمة لجهة الايرادات ومن ضمنها ضريبة على الاستهلاك وزيادة الرسوم على صفيحة البنزين، اضافة الى مشروع الخصخصة الذي تقدر عائداته بين ٣ مليارات دولار و٤ مليارات اي نحو ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ورأى تقرير "ميريل لينش" ان الخصخصة لن تحل بمفردها مشكلة الدين العام بسبب توقعات ارتفاع معدلات الفوائد الحقيقية، وتوقع التقرير "تسارع نمو الناتج المحلي الحقيقي في ١٩٩٩، وهو لن يزيد على ٤ في المئة سنوياً".

الأسواق

وعلى صعيد تطور الاسواق، تحدث تقرير بنك عودة عن ان "تراجع السيولة انعكس ضعفاً في الاكتتابات بشهادات الايداع". اما في سوق سندات الخزينة فلوحظ بعض الطلب في السوق الثانوية في بداية الاسبوع بسبب الضغوط السياسية في الجنوب. وارتفع المردود على الورقة الطويلة الاجل استحقاق تشرين الاول ٢٠٠٠ الى ١٦,٢٠ في المئة، ١٦,٤٠، كما ارتفع مردود الورقة القصيرة الاجل.

في سوق القطع، كان الطلب على الدولار أضعف من قبل، ولا تزال السوق تشهد حجماً يومياً يقدر بين ٥ ملايين دولار و٦ ملايين.

اما في بورصة بيروت، فلا يزال النشاط مركزاً على اسهم "سوليدير" التي استأثرت بما نسبته ٧٥ في المئة من مجموع حجم التداول.

وفي سوق ايصالات الايداع العمومية (GDR'S)، شهدت كل ايصالات الايداع تراجعاً في سوق لندن مما ادى الى تراجع مؤشر اسعار الايصالات بنسبة ٤,١١ في المئة.

اما في سوق سندات الـ"يوروبوندز"، فكانت الاسعار مستقرة، رغم موعد دفع يوروبوندز ٢٠٠٤، وتم شراء أحجام مختلفة من اليوروبوندز خصوصاً من المستثمرين الاجانب، ولا سيما الاوروبيين منهم. ولا تزال سندات الأورو تستقطب الاهتمام.

منع استيراد البندورة والخيار من الاردن
فرنجية عرض والبنك الاسلامي تمويل مصرف تصريف الانتاج

عرض وزير الزراعة والاسكان والتعاونيات سليمان فرنجية امس مع بعثة البنك الاسلامي برئاسة علي تحسين الجوهري لمساهمة البنك في المجال الزراعي وامكان تمويل المصرف الوطني للتصريف الزراعي وتمويل انشاء سدود ترابية وبرك تلّية، وتمويل مشروع للتحريج في جميع المناطق، وتجهيز مختبر لفحص المواد الفاعلة في الادوية الزراعية والمبيدات والاسمدة، وتمويل انشاء اربعة مشاتل نموذجية لانتاج النصوب المثمرة.

وقال الجوهري اثر اللقاء: "ان البنك الاسلامي يقوم بتنفيذ هذه المشاريع ضمن خطة تعتمد الاولوية التي تحددها الوزارة، اذ ان البنك لم يحدد المبالغ المعينة لتنفيذ المشاريع انما يأمل ان تضع الوزارة المشاريع والاموال المطلوبة ليصير رصد التكاليف".

وقال المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية الدكتور يحيى بكور: "تناولنا موضوع ترؤس الوزير فرنجية اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية الذي سيعقد في بيروت بدعوة من الوزير فرنجية في ٦ نيسان المقبل، وكان عرض لجدول الاعمال والوثائق والمذكرات المتعلقة بها. كذلك تناولنا الموضوعات المتعلقة بالتنمية الزراعية في لبنان وخصوصا موضوع السدود الجبلية والمشروعات الممولة من مؤسسات التمويل والتي ستنفذ من المنظمة وكذلك المشروعات التي اعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية كي يتم تنفيذها بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية".

وختم: "وقد شدد فرنجية على ضرورة اعطاء الاهمية لدراسة النمط الزراعي في لبنان والزراعة البديلة واعداد مشروع شامل لتنمية شجرة الزيتون والعناية بانتاجها وتسويقها".

البندورة والخيار

من جهة اخرى، أصدرت وزارة الزراعة بلاغا حول استيراد البندورة والخيار من الاردن وفيه: "عملا بالاتفاق المعقود بين لبنان والمملكة الاردنية الهاشمية يتوقف استيراد البندورة والخيار ليل الاحد ١٩٩٩/٣/١٤، وعليه يمنع دخول اي كمية بعد هذا التاريخ. وتؤكد الوزارة انها لن تسمح بدخول اي كمية مخالفة ويتحمل المستورد مسؤولية مخالفته".

افتتاح المرحلة الثانية من التأهيل النقابي
أبو رزق: أنفق ٢٨ مليار دولار والخدمات الضرورية غير متوافرة

أكد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق انه "انفق في لبنان ٢٨ مليار دولار منذ بدء مرحلة الاعمار الى اليوم من دون ان نحظى بنتيجة ملموسة لهذا الانفاق، بحجة بناء شبكة المياه، والكهرباء، والمستشفيات، والمدارس الرسمية، والجامعة اللبنانية وحتى مكبّات النفايات". وطالب باعتماد "النظام الضريبي التصاعدي، وحماية الليرة من الفوائد المرتفعة التي افقرت المواطنين، وانجاز خطة اسكانية شاملة وواضحة لحل أزمة السكن وليس اصدار قانون ايجارات يعتمد حل المشكلة العالقة بين المالك والمستأجر فقط". واوضح ان رفع سعر صفيحة البنزين الذي يحكى عنه اخيرا هو خط أحمر بالنسبة الينا ولن نسمح به".

افتتح ابو رزق في فندق لوكريون في برمانا امس، المرحلة الثانية من برنامج التأهيل النقابي بعنوان: "العاملون في قطاعات حرجة".

ولفت الى "ان العمل النقابي بعد الحرب اصابه نوع من التراجع وعلينا تكثيف البرامج والدورات التوصل الى عملية تأهيل شاملة للكوادر النقابية خصوصا في ظل الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد الذي تعانيه الفئات الشعبية كافة وخصوصا منها الفئات العمالية، نتيجة السياسات الحكومية الخاطئة التي نتج عنها اغراق البلد في دين هائل تجاوز رقمه ١٦ مليار دولار يضاف اليه ١٢ مليار دولار وارادت انفقت منذ ست سنوات حتى اليوم، اي ما مجموعه ٢٨ مليار دولار انفقت على ما سمي عملية البناء والاعمار".

وطالب بـ"فتح كل الملفات بغية استعادة مال الدولة المسلوب، وحماية الليرة عبر خفض الفوائد العالية، وعدم فرض المزيد من الرسوم والضرائب على فواتير الكهرباء والهاتف، واعتماد النظام الضريبي التصاعدي والغاء ضريبة الـ١٠ في المئة على الارباح بحجة جلب الاستثمارات الخارجية، كذلك ايجاد خطة اسكانية واضحة لحل لازمة السكن ووقف سياسة الخصخصة".

مورد جديد!

من جهة اخرى التقى ابو رزق وفدا موسعا من تجمع أصحاب شبكات التوزيع الارضية للمحطات الفضائية. وقال بيان صدر عن الاتحاد العمالي "ان الوفد عرض ضرورة تشريع وجود هذه المحطات وعملها في ظل القانون خصوصا لجهة احترام المبادئ الاخلاقية، اذ ان عددها يبلغ زهاء ١٨٠٠ محطة توزيع رئيسية، وهو يصل الى نحو ٤٥٠٠ مع الشبكات المكملة".

وقال ابو رزق خلال اللقاء: "اننا ننظر الى هذه القضية من مبادئ اساسية منها الحرية وتعدد وسائل الاعلام وتوافر امكانات الاطلاع والمتابعة بأسعار غير مرتفعة وبعيدا من الاحتكار، ثم الدفاع عن لقمة عيش الوف المواطنين العاملين في هذا القطاع، ونؤيد قوننته اذ اننا في عصر البحث عن موارد لسد العجز في الخزينة، وهو يمكن ان يوفر واردات ملموسة وكبيرة يفترض البحث فيها بدل استمرار التركيز على الضرائب غير المباشرة المرهقة للعمال".

اضراب عمال الميناء: المجلس البلدي يهدد بالاعتصام

طرابلس – "النهار":

طالبت منظمة الحزب الشيوعي في الميناء (طرابلس) في بيان لها أمس بـ"ان يستجيب المسؤولون لمطالب عمال بلدية الميناء المحرومين من حقوقهم منذ زمن بعيد ووضع حد سريع لهذه المهزلة والوعود الكاذبة في مقابل تعهدات أعضاء مجلس البلدية بجعل مدينتنا نموذجية، ونظيفة، بحيث تكون قبلة للسائح ومكاناً سليماً وصحياً للسكن والعمل والحياة".

ومساء أمس عقد المجلس البلدي في الميناء اجتماعاً طارئاً بحث فيه في أسباب اضراب العمال وما آل اليه من تراكم النفايات وتفشي الامراض، وتم الاتفاق على عقد اجتماع مع محافظ الشمال خليل الهندي صباح اليوم، لعرض الموضوع عليه. وهدد أعضاء المجلس البلدي بالاعتصام خطوة أولى بعد فشل كل الاجتماعات مع المعنيين في بيروت من أجل استعادة أموال البلدية المجمدة في الصندوق البلدي المستقل، وهي الأموال التي يعوّل عليها المجلس لتحقيق مطالب العمال المضربين.

... واضراب عمال بلدية صيدا

صيدا – "النهار":

ينفذ المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية صيدا اضراباً مفتوحاً اليوم احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبه ومنها تثبيت ١٠ في المئة في صلب الراتب والمصادقة على قرار الاستشفاء والطبابة بعد نهاية الخدمة.

نقل "يونيدو" الى مبنى "الاسكوا"

تمّ في قصر بسترس أمس توقيع مذكرة تفاهم ثلاثية بين لبنان والأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيدو" في شأن استخدام مكاتب الأخيرة في بيت الأمم المتحدة في بيروت.

وقّع عن لبنان الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، وعن "يونيدو" ممثلها الاقليمي مهدي الحافظ، وعن منظمة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" أمينها التنفيذي الدكتور حازم الببلاوي.

دورة ارشاد لمزارعي التبغ

صدر عن ادارة حصر التبغ والتنباك بيان أعلمت فيه مزارعي التبغ في البقاع انها تنفيذاً لتوجيهات الحكومة وعملاً بتعليمات وزير المال ستعمد الى تنظيم دورة ارشاد زراعي في منطقة البقاع تهدف الى تدريب مزارعي التبغ على اعمال المشاتل وتحضير الأرض للزراعة واعتماد الأساليب الفنية التي تؤدي الى انتاج جيد لما فيه من مصلحة مشتركة للمزارع والادارة. وتستمر الدورة طوال السنة.

مطالب أصحاب المحطات

استقبل رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص وفداً من أصحاب محطات المحروقات برئاسة سامي البراكس عرض له وضع المحطات التي انتهت مدتها (٣٠ سنة) وحان أوان تجديد اجازاتها. كذلك اطلع الحص على عمل اللجنة المكلفة تعديل المرسوم ٥٥٠٩ الخاص بالمسافات وتسوية أوضاع نحو ١٣٠٠ محطة (من دون مسافة).

وحذر الوفد من مغبة تقليص المسافة الى ٨٠٠ متر، وقدم مذكرة في هذا الشأن.

والتقى الوفد كذلك المدير العام لوزارة النفط الدكتور سميح الريس ورفع له مذكرة مماثلة وطالبه بتعديل جعالة المازوت.

الوفد الأسوجي في وزارة الاقتصاد وغرفة بيروت
السعيدي: بحثنا مشروعاً لادخال التكنولوجيا الى قطاع الألبان والأجبان في البقاع

كشف وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة الدكتور ناصر السعيدي عن مشروع "لادخال تكنولوجيا اسوجية حديثة الى قطاع التصنيع الغذائي والصناعات المرتبطة بالالبان والاجبان في البقاع"، وانه يدرس ملف المناطق الصناعية برمته لوضع تصور جديد لها. اما رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار فكشف عن اجتماع اليوم لمجلس رجال الاعمال السوري – اللبناني.

وكان السعيدي بحث سلسلة من المواضيع مع اتحاد الغرف اللبنانية في اطار لقاءاته الشهرية مع الهيئات الاقتصادية.

وترأس وفد الاتحاد رئيسه عدنان القصار وضم نائب الرئيس روبير دباس، ونائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع، والمدير العام للاتحاد اميل جبارة، والمدير العام لغرفة بيروت الدكتور وليد نجار، ومستشار الغرفة نبيل اللاذقي.

السعيدي

وصرح السعيدي على الاثر ان البحث تركز على تشجيع الصادرات اللبنانية والعلاقات الاقتصادية مع الخارج، وان الاجتماع تطرق الى العلاقات التجارية اللبنانية – الاسوجية لمناسبة وجود وفد أسوجي رسمي يزور لبنان حالياً، "وسيكون هناك اخبار سارة في هذا المجال لن استبقها اذ سيصدر بيان رسمي عن السلطات الاسوجية في هذا الخصوص". كذلك بحثت العلاقات الاقتصادية اللبنانية – السورية" وسنضع خطة عمل بالتعاون مع غرف التجارة والصناعة ورجال الاعمال لتشجيع الاستثمارات بين لبنان وسوريا".

واضاف: "وبحثنا ايضاً في العلاقات مع الاتحاد الاوروبي بهدف تثميرها وتشجيع الشركات الاوروبية على الاستثمار في لبنان واقامة مشاريع مشتركة مع شركات لبنانية، اضافة الى مواضيع لها علاقة بالزيارة الاخيرة التي قمت بها الى سوريا".

ونوّه بالعلاقات بين الوزارة واتحاد الغرف ووضع آلية عمل بين الطرفين، نافياً ان يكون الاجتماع تناول موضوع انشاء المنطقة الصناعية في القريعة "واندرس حالياً ملف المناطق الصناعية في لبنان لوضع تصور جديد لها".

وكشف السعيدي الذي كان التقى صباحاً الوفد الاسوجي انه "تم التركيز على مشروع قطاع التصنيع الزراعي والغذائي، وندرس مشروعاً قد يُنشأ في البقاع لناحية ادخال تكنولوجيا اسوجية حديثة خصوصاً في القطاع الغذائي والصناعات المرتبطة بالالبان والاجبان".

القصار

اما القصار فأكد استعداد اتحاد الغرف وغرفة بيروت خصوصاً للقيام بواجبهما كاملاً، "ولدينا هاجس هو تحريك الاسواق على كل المستويات بتفعيل الصادرات اللبنانية، ومن الضروري ان يرافق ذلك بعض الامور الفنية بهدف تحسين الوضع".

وتحدث القصار عن "انجازات كبيرة تحققت مع سوريا خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الوزير السعيدي لدمشق، ولدينا اجتماع لمجلس الاعمال اللبناني – السوري (اليوم) وستطرح هذه المواضيع في اطاره على امل ان تكون النتيجة ايجابية".

الوفد الاسوجي

وكان السعيدي التقى الوفد الاسوجي برئاسة نائب وزير الصناعة والعمل والاتصالات آنا اكستروم، وعضوية المسؤول عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الاسوجية جان نورد لاندر، ونائب المدير العام للخارجية لارس ايريك غرندل، والسفير الاسوجي في لبنان وسوريا والمقيم في دمشق طومي اوريتز.

وبحثت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وخصوصاً اقامة مشاريع صناعية لها علاقة بالبيئة وتشجيع السياحة بين لبنان واسوج والتركيز على تأمين قروض طويلة الامد للاستثمار في القطاعات المنتجة.

ودعا السعيدي رجال الاعمال الاسوجيين الى اقامة مشاريع مشتركة صغيرة الحجم ومتوسطة بين البلدين لنقل التقنية الاسوجية الى لبنان، والافادة من الخبرة اللبنانية بما تملكه من عناصر بشرية كفية وخبرة في هذا المجال.

وركّز على موضوع التصنيع الزراعي وخصوصاً الحليب ومشتقاته، ودعا الى توقيع بروتوكول بين لبنان واسوج ينظم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين على غرار ما هو معمول بين اسوج ودول اخرى مثل فرنسا وغيرها.

من جهته، ابدى الوفد الاسوجي رغبة شديدة في اقامة مشاريع في لبنان، مؤكداً استعداد بلاده لتقديم ما لديها من خبرات وتشجيع المستثمرين وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

اما اكستروم فدعت الوزير السعيدي الى زيارة اسوج والاطلاع ميدانياً على المشاريع الاستثمارية والصناعية ولقاء مسؤولين في الشركات والفاعليات الاقتصادية، الى المسؤولين الحكوميين الكبار. ووعد السعيدي بتلبية الدعوة مشدداً على "اهمية تعزيز الزيارات المتبادلة وتشجيع الوفود الاسوجية الرسمية في القطاعين العام والخاص على زيارة لبنان ولقاء نظرائها بغية الوصول الى الاهداف المشتركة التي نعمل من اجلها".

الوفد الاسوجي في غرفة بيروت

وكان الوفد الاسوجي زار غرفة بيروت فاستقبله رئيس اتحاد الغرف عدنان القصار الذي عرض لاهمية تعزيز التعاون والعلاقات الاقتصادية والتجارية مع اسوج، وقال ان "من الضروري تصحيح الميزان التجاري بين البلدين وهو حالياً لمصلحة اسوج، ومن الممكن ان تستفيد اسوج من زيادة التعاون التجاري والصناعي وخصوصاً في ظل القوانين والتشريعات اللبنانية المسهلة للاعمال".

وطلب من المسؤولين الاسوجيين "العمل على زيادة الاستيراد من لبنان وخصوصاً الانتاج الصناعي والزراعي، واعداد ندوة خاصة عن طريقة التصدير اليها والسبل الآيلة الى ترويج البضائع اللبنانية في اسوج". ودعا الى "اقامة مشاريع مشتركة وتبادل التكنولوجيا والخبرات وخصوصاً في قطاع الزراعة والبيئة، واعداد وفد اسوجي لزيارة لبنان والتحضير معه لجلسات عمل مشتركة مع رجال

عمال "الميدل ايست": سنتصدى لادعاء الفائض

أصدرت نقابة مستخدمي وعمال شركة طيران الشرق الأوسط بياناً أمس أكدت فيه "متابعة الدفاع عن استمرار الشركة والعاملين فيها واعتماد كل السبل التي تحقق ذلك". ووصفت سعي وزير النقل الى توسيع الشركة بغية ايجاد فرص عمل جديدة بـ"الايجابي" مشيرة الى "ضرورة الاستمرار في مواجهة ادعاء الفائض في عدد الموظفين".

وقدّر البيان "موقف حاكم مصرف لبنان حول ضرورة اعادة النظر في هيكلية الشركة وأداء الادارة والعمل الذي تم في الفترة السابقة مما يؤكد صواب وجهة نظر جميع العاملين في الشركة والمطالب المتكررة للنقابة حول هذا الموضوع".

وختم البيان "ان دقة المرحلة الحالية التي نمر بها وخطورتها، والتي سيتحدد في ضوئها مصير ملكية الشركة والعاملين فيها، تفرض علينا الاستمرار في مواجهة ادعاء الفائض في عدد الموظفين".

حركة الطيران

السبت ١٣ آذار ١٩٩٩

الشركة	المصدر	الوصول	الشركة	الوجهة	الاقلاع
الشرق الاوسط	روما	٠٠.٢٥	[illegible]	[illegible]	٠٠.٢٠
لوفتهانزا	فرانكفورت	٠١.٤٠	الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٠.٣٠
التشيكية	براغ	٠٢.١٠	التشيكية	براغ	٠٣.١٠
المجرية	بودابست	٠٣.٠٠	لوفتهانزا	فرانكفورت	٠٣.٢٠
النمسوية	فيينا	٠٣.١٠	النمسوية	فيينا	٠٤.٠٠
اولمبيك	عمان	٠٣.٥٥	المجرية	بودابست	٠٤.١٠
اليمنية	عمان	٠٧.٤٠	اولمبيك	اثينا	٠٤.٤٠
السورية	دمشق	٠٧.٤٥	الشرق الاوسط	جده	٠٧.١٠
الاوكرانية	كييف	١٢.٣٠	الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	جده	١٣.١٠	الشرق الاوسط	لندن	٠٧.٤٠
الخليج	ابو ظبي – البحرين	١٤.٣٥	الشرق الاوسط	الكويت	٠٧.٥٠
الشرق الاوسط	الكويت	١٥.٠٥	الشرق الاوسط	دبي	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥	اير فرانس	باريس	٠٨.٠٠
السعودية	الرياض	١٥.٣٠	الشرق الاوسط	باريس	٠٩.٠٠
الشرق الاوسط	دبي	١٥.٥٠	السورية	دمشق	٠٨.٣٠
الكويتية	الكويت	١٦.١٥	الاردنية	عمان	٠٨.٥٥
الشرق الاوسط	لندن	١٨.٤٠	البريطانية	لندن	١٠.٥٠
اير فرانس	باريس	١٩.٠٠	الشرق الاوسط	جنيف	١٤.٣٥
"الامارات"	دبي	١٩.٠٠	الخليج	البحرين – مسقط	١٥.٣٠
الشرق الاوسط	باريس	١٩.٤٥	السعودية	الرياض	١٧.٠٠
التركية	اسطنبول	٢١.٠٠	الشرق الاوسط	اثينا	١٧.١٠
الشرق الاوسط	عمان	٢١.١٠	الكويتية	الكويت	١٧.٢٠
مصر للطيران	القاهرة	٢١.٢٥	الشرق الاوسط	عمان	١٧.٣٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥	الشرق الاوسط	القاهرة	١٧.٤٠
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.٤٥	"الامارات"	دبي	٢٠.٠٠
الشرق الاوسط	اثينا	٢٢.٠٥	مصر للطيران	القاهرة	٢٢.٢٥
القبرصية	لارنكا	٢٢.٤٥			
اليوغوسلافية	بلغراد	٢٣.١٥			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

استقالة لافونتين في المانيا أنعشت الطلب على الأورو

ظل الطلب على الدولار الاميركي ضعيفاً في سوق القطع في بيروت ودون المعروض منه، مما جعل سعره الفعلي يقترب من سعره الوسطي المعلن الذي استقر على ١٥٠٨،٠٠ ليرات، بعدما ابقى مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢،٠٠ ليرة شراء و١٥١٤،٠٠ ليرة بيعاً.

وتبعاً لذلك، جرى تداول الدولار في العمليات المصرفية ما بين ١٥٠٨،٠٠ و١٥١٠،٠٠ ليرات ثم بين ١٥٠٨،٥٠ و١٥٠٩،٥٠ ليرات معظم ساعات العمل، اما في سوق ضيقة لم يتجاوز حجم المبادلات فيها ستة ملايين دولار تداولتها المصارف في ما بينها بيعاً وشراء.

في الخارج، كان الحدث الابرز الذي طبع تطور اسواق القطع العالمية، استقالة وزير المال الالماني اوسكار لافونتين من منصبه في خطوة سرعان ما لقيت ارتياحاً في الاوساط الاقتصادية والمالية. ويذكر ان لافونتين كان على خلاف حاد مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر في شأن السياسة الضريبية التي كان ينوي اعتمادها والتي لاقت معارضة شديدة من الصناعيين الالمان الذين هددوا بنقل استثماراتهم الى خارج البلاد في حال اذعنت الحكومة لتوجهات وزير المال. الى ذلك، كانت الضغوط السياسية التي مارسها لافونتين على المصرف المركزي الاوروبي لخفض معدل الفائدة الاساس لديه عاملاً ضاغطاً على الاورو كل مرة كان يقترب فيها الاجتماع نصف الشهري لهيئة حاكمية هذا المصرف. وهذا ما حصل امس، اذ عاد الاورو صباحاً الى دائرة الضعف ليكسر نزولاً عتبة الـ ١،٠٩٠٠ دولار ليلامس ١،٠٨٢٥ دولار قبل ان يقفز بسرعة فائقة ليس فقط فوق عتبة الـ ١،٠٩ دولار بل عتبة الـ ١،١٠ دولار بعد الاعلان رسمياً عن استقالة لافونتين.

وجاء هذا التطور ليوقع الدولار في دائرة الضعف ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى ويجعله يقفل متراجعاً في لندن كالآتي:

- ١،١٠١٥ الاورو في مقابل ١،٠٩٤٠ اول من امس في نيويورك.
- ١،٦٣٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٢٧٠.
- ١،٧٧٥٥ مارك الماني في مقابل ١،٧٨٧٥.
- ٥،٩٥٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥،٩٩٥٠.
- ١،٤٥٣٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٦٠٥.
- ١٧٥٧،٨٥ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٦٩،٩٠.
- ١١٩،٣٥ يناً يابانياً في مقابل ١١٩،٩٠.

ومضت المعادن الثمينة في الارتفاع بدعم من زيادة الاقبال عليها من جانب المستثمرين الآسيويين، لاسيما الذهب الذي اقفلت الاونصة منه في لندن بـ ٢٩٣،٧٥ دولاراً في مقابل ٢٩٣،٢٠ دولاراً اول من امس في نيويورك، بعدما تبثت بـ ٢٩٣،٨٠ دولاراً قبل الظهر وبـ ٢٩٤،٠٠ دولاراً بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٥،٢٩٥٠ دولارات في مقابل ٥،٢٧٨٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما تبثت ظهراً بـ ٥،٢٧٥٠ دولارات.

واندفعت البورصات الاوروبية صعوداً بدعم من الاقبال الذي تشهده اسهم المصارف، بعد خطوة "بنك ناسيونال دو باري" في اتجاه "سوسييته جنرال" و"باريبا"، وكذلك اسهم الشركات النفطية مع ارتفاع اسعار النفط في وقت شكلت قفزة وول ستريت الكبيرة عند الفتح امس عاملاً داعماً للاسهم الاوروبية عند الغقل. وبرغم ان فرنكفورت اقفلت قبل استقالة وزير المال ولم تتفاعل معها، فقد ارتفع فيها مؤشر "داكس" ٥٥،٣٢ نقطة الى ٤٧٨٥،٣٧ نقطة، وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٢٢،٠٧ نقطة الى ٤١٨٤،٣٨ نقطة، ومؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن ٩٤،٢٠ نقطة على ٦٣٣٥،٧٠ نقطة.

واتجهت وول ستريت بعد الفتح نحو مستويات قياسية لم تشهدها في السابق ليتجاوز فيها مؤشر "داو جونز" الصناعي عتبة الـ ٩٩٠٠ نقطة الى ٩٩٣٥،٤٦ نقطة للمرة الاولى في التاريخ مرتفعاً من ادنى على ٩٧٦٩،٩٦ نقطة بعد صدور مؤشر مبيعات المفرق الذي ارتفع بنسبة ٠.٩ في المئة الشهر الماضي في مقابل واحد في المئة بعد التصحيح بدل ٢.٠ في المئة في كانون الثاني، في اشارة الى مدى قوة الاقتصاد الاميركي. الا ان ظهور ميل الى تحقيق الارباح عاد وحد من ارتفاع هذا المؤشر الذي سجل منتصف الجلسة المسائية ٩٨٥٩،٤٣ نقطة، مختصراً ارباحه بـ ٨٦،٥٩ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحاً مضي بورصة طوكيو في التحسن بوتيرة بطيئة خلافاً لليومين الماضيين، بان اقفل فيها مؤشر "نيكاي" مرتفعاً ٢٢،١٤ نقطة على ١٥٥٠٢،١٤ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفعت اسعار اسهم بنك عودة "ج" والترابة اللبنانية ويونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت امس، في حين استقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٢٥،٦٣١ سهماً قيمتها ١،٣٨٠،٢٩١ دولاراً تركزت في معظمها على اسهم سوليدير، وتوزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٢٣،٠٠٢ سهم من سوليدير "أ" و٤٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٢،٧٥٥ سهماً من سوليدير "أ"، و٤١ سهماً من سوليدير "ب"، و٣٢،٥٥٦ سهماً من بنك عودة "ج"، و٤٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٢٩،٠٧٧ سهماً من الترابة اللبنانية، و١٠،٢٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٢،٩٥ نقطة نسبتها ٠،٤١ في المئة واقفل على ٧٢٤،٦٦ نقطة، وكذلك مؤشر ليباتون لنفست العام "ليبسي" ٠،١٧ نقطة نسبتها ٠،٢١ في المئة واقفل على ٨١،٢٥ نقطة، ومؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" الذي اقفل مرتفعاً ٠،٤٠ نقطة نسبتها ٠،٢١ في المئة على ١٩٠،١٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٩٩٩/٣/١١:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة #	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		12064	10/03/99		8	59606	23002	23002	8	سوليدير "أ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		12064	10/03/99	0.00	8	129886	22755	22755	8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		12630	10/03/99		8 1/8	4000	14119	4000	8 3/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		12630	10/03/99	0.00	8 3/8	41	11320	41	8 3/8	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26202	11/02/99	0.00	17 3/8	3724				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		42224	10/03/99	0.45	27 7/8	32556	58500	32556	28	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11404	10/03/99	0.00	7 9/16	10140	70750	4000	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4053	10/03/99	0.00	2 11/16	33160	2100			بنك بيبلوس "ج"
BEMO "C"		4524	10/03/99	0.00	3	28408				بيمو "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4524	08/03/99	0.00	3	49237				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	943	03/03/99	5.26	19/32	29077	150266	29077	20/32	شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	895	07/01/99	0.00	19/32					اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2780	01/03/99	0.00	1 27/32	4000	3000			الاسمنت الابيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2828	23/02/99	0.00	1 28/32					الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	0.00	1 20/32					يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		3016	10/03/99	1.59	1 31/32	10200	11200	10200	2	يونيسيراميك لحامله (ج)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon Holdings		9982	22/02/99	0.00	6 8/16	181290	5000			ليبانون هولدينغز
Bou Khalil Markets (B)		3016	10/03/99	0.00	2	9993				بو خليل ماركتس (ب)

مجموع الاسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD	القيمة السوقية Market Capitalization
125631	1.380.291	1.929.722.080

ملاحظة: تم تعليق التداول بسهم اترنيت بتاريخ 21/01/99 حتى اشعار آخر.

تداول سندات الخزينة والودائع

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٩/٣/١١	١٩٩٩/٦/١٠	١٧٠٦	١١،٤٠	١١،٧٣	٩٧١٦،٠٠
٦	١٩٩٩/٣/١١	١٩٩٩/٩/٩	١٧٠٦	١٢،٢١	١٣،٠٠	٩٣٩١،٠٠
١٢	١٩٩٩/٣/١١	٢٠٠٠/٣/٩	١٧٠٦	١٢،٩٣	١٤،٨٤	٨٧١١،٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/٣/١١	٢٠٠١/٣/٨	١٧٠٦	١٦،٠٣	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٩/٩/٩	٨٠١
٢٠٠٠/٣/٩	٨٠١
٢٠٠٠/٩/٧	٨٠١
٢٠٠١/٣/٨	٨٠١

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم٪
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٢٠،٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٠،٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٠،٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤،٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤،٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢،٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧،٥٠
لثلاثة ايام	٧،٦١
لسبعة ايام	٧،٨٤
لثلاثين يوما	٩،١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠،٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠،٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٤،٨١٢٥٠
لشهر واحد	٥،٤٣٧٥٠
لثلاثة اشهر	٥،٥٠٠٠٠
لسنة واحدة	٥،٧٨١٢٥
لسنة ونصف سنة	٥،٩٠٦٢٥
لسنتين	٦،٠٣١٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٢٠،٠٠	٢٠،٠٠	٢٠،٠٠	٢٠،٠٠
شراء	٩،١٥	١١،٦٧	١٢،٦١	١٣،١١
(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٧،٥٤٣٧٥	٧،٥	٧،٦٢٥	٧،٩٤٥٣١
شراء	٦،٥٤٣٧٥	٦،٥	٦،٦٢٥	٦،٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت امس ثماني بواخر ناقلة ٦٤٧٥ طناً، وغادرته ست بواخر. وبقيت في الاحواض ٢١ باخرة.

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	كلارا كرونا	قطعة حربية	بلو وافف
٧	حاج عمرو	٢٥٠ خضروات	البدر شيبنغ
٧	ناصر السلام	٢٥٠ خضروات	البدر شيبنغ
٧	ام ليغانت	١٥٠ مختلفاً	كانشيبنغ
٧	نيفين "٣"	١٠٠ خضروات	ن. ابو رحيلي
١٠	روميا	١٥٢٢ مختلفاً	سي لاين
١١	حاجة آمنة	٢٧٢٣ حديداً	بدر شيبنغ
١٤	ال رايتجر	١٤٣٠ مختلفاً	سيمس انترناشونال

وينتظر وصول ١٣ باخرة، بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
ايرون "ب"	اندونيسيا	٤٧٠٠ زجاجاً	عولف ابحاسي
فيلرميد	ليماسول	٥٥٠ مختلفاً	ح. بطرس
بازل -١	الاسكندرية	٥٠٠ مختلفاً	ن. ابو رحيلي
ماري	الاسكندرية	٣٠٠ خضروات	ن. ابو رحيلي
سابيت اورودجو	كرش	٣٩٠٠ قمحاً	انتر شيبنغ
ولوكلاويك	تونس	١٠٠٠ مختلفاً	ع. ابو حمد
شوبريار	الاسكندرية	٤٠٠ مختلفاً	ع. ابو حمد
ساي فانسانت	الاسكندرية	٥٢١٨ مختلفاً	سي لاين
شيرين "م"	رافن	٢٢٢٥ مختلفاً	سي لاين
ستاد هيبورغ	الاسكندرية	١٨٦٢ مختلفاً	سي لاين
نكاي كالكافان	الاسكندرية	١٥١٣ مختلفاً	ا. ت. سي.
٧٦٣ كاريير	ازمير	٨٧٠ مختلفاً	ع. مكاوي
كارين "ب"	جيونورو	١٩٨٢ مختلفاً	ع. مكاوي

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢،٠٠	٢٤٤٢،٩٤	٢٤٩،٤٢	١٠٢٦،٥٨	٨٣٧،٨٨	٠،٨٤	٤٠،٤٢	٧٤٣،٤١	١٢،٠٣	١٨٤،٦٩	٩،٣٧	٩٥٥،٢٨	٩٨٩،٤٥
المبيع	١٥١٤،٠٠	٢٤٥٢،٩٤	٢٥١،٤٢	١٠٣٠،٥٨	٨٤١،٨٨	٠،٨٦	٤١،٢٢	٧٤٧،٤١	١٣،٠٣	١٨٦،٦٩	١٠،٣٧	٩٥٩،٢٨	٩٩٣،٤٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣١،٥٠	٠،٠٠٤٠	٤٤٠،٧٥	٣٩٩٣،٠٠	٣٩١٠،٠٠	٢١١٢،٩٨	٤٩٣٥،٧٦	٤٠٨،٥٧	٤٠٠،٠٩	٤١٢،١٨	٢٨٢٩،٥٩	١١٨،٢٨	٤،٦٤
المبيع	٣٢،٥٠	٠،٠٠٦٠	٤٤٤،٧٥	٤٠١٣،٠٠	٣٩٣٠،٠٠	٢١٢٢،٩٨	٤٩٦٥،٧٦	٤١٢،٥٧	٤٠٤،٠٩	٤١٦،١٨	٢٨٢٩،٥٩	١٢٠،٢٨	٥،٦٤

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	٩٠٠٠٠	٨٥٠٠٠	٧٥٠٠٠	٤٩٥٠٠٠	١٢٩٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٢٥٤٠٠٠	٧٥٥٠،٠٠
المبيع	١٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٥١٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٦٤٠٠٠	٧٦٥٠،٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	الاورو EURO	الدولار الكندي
كندا	١،٥٣٢٢	٢،٤٧٨٩	١،٠٢٢١	٠،٠١٢٤١	٠،٠٠٠٨٥	٠،٨٤٥٥	٠،٢٥٢٠	١،٦٤٩٠	—
الاورولاند	٠،٩٢٢٤	١،٤٠٢١	٠،٦١٩٣	٠،٠٠٧٦١	٠،٠٠٠٥٢	٠،٥١١٣	٠،١٥٢٤	—	٠،٦٠٦٤
فرنسا	٦،٠٤٩٥	٩،٨٥٢٢	٤،١١٥٢	٠،٠٥٤٩٠	٠،٠٠٣٣٩	٣،٣٥٢٩	—	٦،٥٥٩٦	٣،٩٧٤٦
المانيا	١،٨٠٤٠	٢،٩٣٧٥	١،٢٢٧٠	٠،٠١٦٣٧	٠،٠٠١٠١	—	٠،٢٩٨٢	١،٩٥٥٨	١،١٨٥١
ايطاليا	١٧٨٥،٧٥	٢٩٠٨،٨٢	١٢١٥،٠٠	١٦،٢٠٩	—	٩٩٠،٢٢	٢٩٥،٢٥	١٩٣٦،٢٧	١١٧٣،٤٩
اليابان	١٢٠،٠٥	١٨٤،٣٥	٨١،٤٢	—	٠،٠٦٧٩٠	٦٧،٢٢	٢٠،٠٤	١٢١،٤٨	٧٩،٧٣
سويسرا	١،٤٧١٥	٢،٢٩٤١	—	٠،٠١٢٣٤	٠،٠٠٠٨٢	٠،٨١٥٠	٠،٢٤٣٠	١،٥٩٤٠	٠،٩٦٥٨
بريطانيا	٠،٦٠٩٩	—	٠،٤١٩٧	٠،٠٠٥١١	٠،٠٠٠٣٥	٠،٣٤٢٥	٠،١٠٢٤	٠،٦٧٢٠	٠،٤٠١٤
الولايات المتحدة	—	١،٦٣٦٥	٠،٦٨٨٠	٠،٠٠٨٢٨	٠،٠٠٠٥٧	٠،٥٥٢٩	٠،١٦٨١	١،١٠٣٠	٠،٦٥٥٢

اسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٩٨٩٧،٤٤	٩٧٧٢،٨٤
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٤١٨٤،٣٨	٤١٦٢،٣١
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٦٣٣٥،٧٠	٦٣٤١،٥٠
مؤشر نيكاي الياباني	١٥٥٠٢،١٤	١٥٤٨٠،٠٠
مؤشر داكس الالماني	٤٧٨٥،٣٧	٤٧٣٠،٠٥

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	45 1/2	45 1/16
Aluminum	39	38 7/8
Am Express	123 1/2	117 5/8
Armco	4 3/4	4 15/16
Asarco Inc.	14 5/8	14 9/16
AT et Corp	82 9/16	83 15/16
Atl Richf.	60	60 7/8
Avon Prod.	47 9/16	47 1/2
Bankamerica	72 1/8	71 1/2
Boeing	34 9/16	34 1/8
Boise CASC	31 7/16	31 13/16
Bristol My.	62 1/2	63 1/16
Burlington Northern	35 3/4	35 7/16
Caterpillar	50 5/8	49
Chase Manh.	85 3/16	88 13/16
Chevron	85 1/16	83 1/4
Citigroup	65 15/16	64
Coca Cola	66 3/8	62 7/8
Colgate	93 1/2	92 1/2
Columbia Gas	54 11/16	54 5/16
Corning Inc	60 11/16	59 3/4
Csx Corp.	38	37 13/16
Cyprus Amax Min.	11 5/16	11 1/4
Deere	34	33 3/4
Delta Air Lines	60 1/2	63
Disney Corp.	34 11/16	34 1/2
Eastm Kodak	66 5/8	65 3/4
Estee Lauder -A-	94 1/16	93 5/16
Exxon	74 15/16	73 3/16
Ford	57 15/16	56 13/16
Genl Dynamics	60 5/16	59 9/16
Gilette	60 7/16	58 13/16
Grace	12 11/16	12 9/16
G.T.E. Corp.	62 3/4	61 1/16
Halliburton	35 1/8	36 7/16
Hilton	15 1/4	15 1/16
Honeywell	74	73 7/8
INA	16 1/8	16 1/8
Inco Ltd.	12.6875	12.6875
Intl Bus	182 5/8	181 3/4
Intl Paper	41 5/16	41 11/16
ITT Bus	52 7/8	52 7/8
Johns.	88 13/16	87 1/2
Kellogg	36 3/8	36 9/16
Litton	58 7/16	57 11/16
Lockheed Martin	37 7/8	37 5/8
Loews	82 1/8	82 1/4
Mallinckrodt	30 9/16	30 1/8
Merck	82 7/8	82 13/16
Merril Lyn.	89	86 3/4
Min Mining	80 1/8	80 1/2
Mobil	94 7/16	91 3/8
Monsanto	48 15/16	46 15/16
Morgan	119 3/16	119 9/16
Natl Semiconductor	10 11/16	10 11/16
Navistar	40 7/16	40 11/16
Occ. Petrol.	16 1/16	16
Olin	11 3/16	11 1/4
Penny	39 1/2	37 13/16
Pepsico	38 1/16	38 1/16
Pfizer	140 11/16	139 3/4
PG et Corp	31 3/4	31 3/4
Pharmacia Up John	56 1/16	54 5/8
Placer Dome	12.4375	12.4375
PolaroidQuaker	21 13/16	21 13/16
Quaker Oats	53 15/16	53 1/2
Schlumberger	57.125	58.5
Sears Roeb.	46 1/16	45
Sony Corp Adr.	96 5/16	95 1/2
Tandy	59 11/16	56 7/8
Tenneco	30 3/8	30 5/16
Texaco	54 15/16	54 3/16
Texas Instr.	93	[illegible]
Textron	81 7/16	80
Time Warner Inc.	70 3/4	69 7/16
Ual	65	65 1/2
Union Carbide	43 3/4	43 3/4
Union Pacific Corp	51 9/16	50 1/2
Unisys	31	31 3/16
Utd Techno.	127 7/16	126
US Life Inco Fund	9 3/4	9 7/8
Usx Marathon Grp.	23 7/16	23 5/8
Usx Steel Grp.	23 9/16	23 1/2
Warner Lamb.	72 1/8	71 7/16
Xerox	55	56 3/8

بورصة باريس (اورو)

	الاقفال	السابق
AB SKF	15.17	15.17
Accor	231.1	224
Air Liquide	137.6	136.7
Barrick gold sico	17.5	17.3
Anglo Amer. C. S.A.	30.3	30.13
ATT	77	78.55
Bayer Aktiengesells	33.6	32.86
BCM	89.1	89.7
BHV	100.9	100.1
Bic	46	46
Bon Marhe	306.42	306.42
Bouygues	242.5	242
Carrefour	655	649.5
Casino Guichard-Per	82.15	81
Casino Gui Per Adp	51.1	50.6
CFF	14.04	14.05
CIE Bancaire	152.5	152.5
Club Méditerranee	88.5	85
Crédit Lyonnais	38.75	38.5
Danone (ex BSN)	226.3	230.9
DMC	6.57	6.2
Du Pont Nemours	53.75	50.25
East Rand Prop	0.16	0.16
ELF-Aquitaine	115.9	111.9
Endania Beghin	126.6	124.9
Esso	74	71.8
Eurafrance	450	445.1
Fives-Lille	[illegible]	67.05
Galeries Lafayette	910	911
General Motors	81	81
GTM-Entrepose	66.9	[illegible]
Hoechst AKt.	42.9	41.6
IBM Corp	170	166.2
ICI Ltd Plc	[illegible]	[illegible]
LA Rochette	2.57	2.59
Lafarge	[illegible]	[illegible]
Legrand	[illegible]	[illegible]
Legrand ADP	[illegible]	112
Locindus	[illegible]	[illegible]
Longometal Afrique	[illegible]	[illegible]
L Oréal	[illegible]	[illegible]
LVMH	[illegible]	[illegible]
Metaleurop	[illegible]	[illegible]
Mitsubishi Corp	[illegible]	[illegible]
Mobil Corp	[illegible]	[illegible]
Moulinex	[illegible]	10.61
Nicolas	154	154
Nord-Est	25.3	26.3
Norsk Hydro	34.55	32.01
O.N.A.	59.55	59.9
Petrofina	465	452
Philips Electronics	64.45	63.95
Pinault-Printemps-R	157	156.5
Primagaz	72	72.5
Procter and Gamble	84.6	83.15
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	46.01	43.05
Saint-Gobain	142.5	146.9
SCOR S.A.	53	53
S.G.E.	42	42.7
Shell Transport	5.62	5.35
Siemens AG	58	57.45
Skis Rossignol	12.2	12.1
Sommer-Allibert	24.5	23.6
Suez Lyon - Des eaux	175.5	175.2
Thomson-CSF	29.5	28.5
Total	111	103
Valeo	76.5	75
Vallourec	26.5	26
Vivendi	-	-
Volkswagen AG	55	54.5
Worms (CIE)	13	12.59
Zambia Copper Inves	1.24	1.24

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.67	4.58
Allied Zurich	[illegible]	9.05
Asda Group Plc	[illegible]	[illegible]
Assoc Brit Food	[illegible]	4.455
BAA	[illegible]	[illegible]
Barclays	[illegible]	[illegible]
Bass	[illegible]	[illegible]
Bicc	[illegible]	[illegible]
Blue Circle	[illegible]	[illegible]
Boc Group	[illegible]	[illegible]
Boots	[illegible]	[illegible]
British Petrol	[illegible]	[illegible]
British Aerospace	[illegible]	[illegible]
British Airways	[illegible]	[illegible]
British Telecom	[illegible]	[illegible]
BTR	[illegible]	[illegible]
Burmah Oil	[illegible]	[illegible]
Cable Wireless	[illegible]	[illegible]
Cadbury Schweppes	9.406	9.607
Centrica	1.175	1.1595
Charter	3.7	3.52
Coats Viyella	0.39	0.385
Commercial Union	9.3217	9.28
Cookson Grp Plc	1.4033	1.37
Cordiant	1.66	1.64
Courtaulds	1.47	1.45
Diageo	7.156	7.1322
Dixons	13.32	12.773
ECC	2.32	2.33
General Electric	5.789	5.685
GKN	10.108	9.905
Glaxo	20.316	19.8075
Granada Grp	13.231	13.1514
Great Univ. Stores	7.956	7.9951
Guard. Ryl. Ex.	3.505	3.49
Hanson	5.62	5.62
HSBC HLDGS	18.74	18.71
ICI	5.216	5.06
Kingfisher	7.85	7.55
Land Sec PLC	8.75	8.74586
Legal Gen. Grp	8.08	7.87
Lloyds	9.63	9.2143
Lonrho	4.03	4.035
Lucas	2.8575	2.8718
Marks Spencer	3.64	3.9999
National Power	4.73	4.5364
Natwest	14.7	14.13
Pearson Grp.	13.0494	13.4
P and O	7.2	7.035
Pilkington	0.62	0.62
Prudential Corp	7.965	8.25
Racal Electronic	4.35	4.35
Rank group	2.44119	2.42
Reed Intl	[illegible]	5.67
Reuters	[illegible]	9.5
Rexam	1.995	2.045
Rio Tinto	8.71	[illegible]
Rolls Royce	2.775	2.7425
Royal Sun	6.165	[illegible]
Sainsbury	[illegible]	[illegible]
Sears	[illegible]	3.56
Shell	[illegible]	[illegible]
Siebe Plc	[illegible]	2.76
Std Chart Bank	[illegible]	8.555
Storehouse	[illegible]	[illegible]
T.I. Group	[illegible]	[illegible]
Tarmac	1.13	1.11
Tate and LyleTesco	4	3.9855
Tesco	1.68	1.6619
Unit Biscuits	1.89	1.8875
Vickers	1.45	1.46
Vodafone Group	11.31	11.05

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	116	124
Bridgestone Corp	2950	2950
Canon Inc	3000	3060
Fuji Bank	621	593
Fuji Photo Film	4800	4530
Hitachi	850	848
Honda Motor	5030	4990
Jal	315	323
Kirin Brewery	1462	1430
Matsushita E Ind	2225	2250
Mitsubishi Corp	697	690
NEC Corporation	1292	1297
Nihon Kagaku San	250	259
Nip Steel Corp	234	236
Nomura Secs	1135	1070
Pioneer Elec.	2390	2495
Sharp Corp	1221	1215
Sony Corp	10910	11850
Takeda Chem Inds	4180	4250
Sumitomo Corp	692	679
Toshiba Corp	918	[illegible]
Toyota Motor Co	3340	3250
Yamanouchi Pharm	3720	3790

بورصة فرنكفورت (اورو)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	37.60	39.60
Bayer AG	33.90	33.50
Bay Mot Werke	602.00	605.00
Commerz Bank AG	-	-
Degussa AG	26.50	26.05
DT Babcock St	46.50	46.50
Dresdner Bank AG	[illegible]	[illegible]
RWE-DEA AG	215.00	215.00
Schering AG	110.10	110.40
Siemens AG	57.50	[illegible]
Hypovereins Bank	-	-
Dt Lufthansa AG	19.15	[illegible]
Mannesmann AG	-	-
Preussag AG	[illegible]	[illegible]
Thyssen AG	[illegible]	[illegible]
Veba AG	[illegible]	[illegible]
Volkswagen AG	[illegible]	[illegible]
Deutsche Bank AG	[illegible]	[illegible]
Linde AG	[illegible]	[illegible]

معدلات الفوائد المصرفية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	الاورو EURO
ليومين	٤،٦٨	٥،٠٦	٢،٩٦٠٠	٠،٦٨	٢،٩٦٠٠	٠،١٢	٤،٩٠	٢،٩٦٠٠	٢،٩٦٠٠	٢،٩٦٠٠
لشهر	٤،٨٢	٥،٤٧	٢،٩٨٠٠	١،٠٦	٢،٩٨٠٠	٠،٠٩	٤،٩٦	٢،٩٨٠٠	٢،٩٨٠٠	٢،٩٨٠٠
لـ٣ اشهر	٤،٨٧	٥،٣١	٢،٩٩٠٠	١،١٩	٢،٩٩٠٠	٠،١٠	٤،٩٩	٢،٩٩٠٠	٢،٩٩٠٠	٢،٩٩٠٠
لـ٦ اشهر	٤،٩٤	٥،٢٤	٢،٩٧٠٠	١،٢٦	٢،٩٧٠٠	٠،١١	٥،٠٢	٢،٩٧٠٠	٢،٩٧٠٠	٢،٩٧٠٠
لسنة	٥،١٨	٥،٢٦	٢،٩٥٠٠	١،٤١	٢،٩٥٠٠	٠،١٣	٥،٢٠	٢،٩٥٠٠	٢،٩٥٠٠	٢،٩٥٠٠
لـ٥ سنوات	٥،١٤١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٥،٢١١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥،٥٦٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٣،٧٥	٢٩٢،٠٠
الفضة	٥،٢٩٥٠	٥،٢٧٥٠
البلاتين	٣٦٨،٥٠	٣٦٩،٥٠
البلاديوم	٣٤٧،٥٠	٣٤٧،٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	٢١٠،٤٠	٢١١،١٠
آب	٢٠٤،٨٠	٢٠٤،٢٠
تشرين الاول	١٩٩،٢٠	١٩٨،٢٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٣٧٨،٥٠	١٣٨١،٥٠
الألومينيوم	١١٥٣،٠٠	١١٥٤،٠٠
القصدير	٥٣٢٠،٠٠	٥٤٠٥،٠٠
النيكل	٤٩٣٠،٠٠	٤٩٥٠،٠٠
الزنك	١٠٢٩،٥٠	١٠٣٢،٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٧٣٠،٠٠	١٧٣٩،٠٠
ايار	١٥٨٥،٠٠	١٦٠٠،٠٠
تموز	١٥٧٢،٠٠	١٥٨٥،٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — آذار	١٢٠٥،٠٠	١٢٠٠،٠٠
ايار	١٢١٥،٠٠	١٢١٠،٠٠
تموز	١٢٤٠،٠٠	١٢٢٥،٠٠
سكر — آذار	٥،٩١	٦،٠٤
ايار	٥،٧٠	٥،٨٢
تموز	٦،٠٤	٦،١٢
بن — آذار	١٠٥،٦٠	١٠٤،٥٠
ايار	١٠٦،٣٥	١٠٦،١٥
تموز	١٠٧،٨٠	١٠٧،٥٠
قطن — آذار	٦٢،٥٠	٦١،٣٧
ايار	٦١،٥٦	٥٩،٦٢
تموز	٦٠،١٥	٥٩،٦٢

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — آذار	٢٦٨،٢٥	٢٦٥،٠٠
ايار	٢٧٧،٢٥	٢٧٥،٢٥
تموز	٢٨٧،٢٥	٢٨٥،٠٠
الذرة — آذار	٢١٧،٧٥	٢١٧،٧٥
ايار	٢٢٤،٥٠	٢٢٣،٥٠
تموز	٢٣٠،٧٥	٢٢٩،٧٥
حبوب الصويا — آذار	٤٧٢،٠٠	٤٦٩،٥٠
ايار	٤٧٨،٠٠	٤٧٦،٧٥
تموز	٤٨٥،٧٥	٤٨٤،٧٥
زيت الصويا — آذار	١٨،١٥	١٨،٣٥
ايار	١٨،٢٧	١٨،٥٢
تموز	١٨،٦٣	١٨،٧٨





أدى اليمين الدستورية لولاية رئاسية خامسة

الأسد ينادي بالسلام بين العرب قبل السلام مع اسرائيل ويدعو الى تحديث الدولة وتعديل قانون الاستثمار

دمشق – من ثناء الامام:

جدد الرئيس السوري حافظ الاسد، في الخطاب الذي القاه امام مجلس الشعب بعد ادائه اليمين الدستورية لولاية رئاسية خامسة مدتها سبع سنوات، ثوابت بلاده السياسية الخارجية. واكد ان سوريا ستستعيد مرتفعات الجولان المحتلة. وذكر بان "السلام ضرورة للجميع بقدر ما يزيل اسباب الحروب والتوتر والعداء ويعيد الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاراضي اللبنانية المحتلة الى اصحابها بصورة كاملة، ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية". ودعا العرب الى تحقيق السلام في ما بينهم قبل تحقيق السلام مع اسرائيل. وحض على تحقيق التوازن في الاقتصاد الوطني عبر العمل على زيادة الانتاج وتوسيع قاعدة الاستثمار واعادة النظر في قانون الاستثمار.

وفي حضور جميع اعضاء مجلس الشعب الـ٢٥٠ الذين استقبلوه بالتصفيق والهتاف وقوفا، تلا الاسد القسم: "اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهوري الديموقراطي الشعبي وان احترم الدستور والقوانين وان ارعى مصالح الشعب وسلامة الوطن وان اعمل واناضل لتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية".

وقد صافح الرئيس السوري اعضاء مجلس الشعب كافة. وكان في استقباله لدى وصوله الى مدخل مبنى مجلس الشعب نائباه عبد الحليم خدام ومحمد زهير مشارقة ورئيس الوزراء محمود الزعبي ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة والامين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر. وانتشر آلاف الاشخاص في الشوارع معظمهم من الطلاب الذين تدفقوا الى مقر مجلس الشعب صباحا ليستقبلوا الرئيس السوري الذي اعيد انتخابه لولاية خامسة في شباط في استفتاء حصل فيه على تأييد ٩٩,٩٨ في المئة من الناخبين.

ودعا الاسد في خطابه الى تحقيق التضامن العربي وتجاوز الخلافات، مبديا "قلق سوريا نتيجة حال الامة العربية ومعاناتها من الوهن والضعف والانقسام والصراعات وخوف البعض من البعض الآخر وخوف الجميع من اخطار خارجية".

وفي اشارة الى حرب الخليج قال: "لقد وقعت اخطاء كبيرة من هذا الشقيق او ذاك وتركت آلاماً عميقة، ولكن الى متى والى اين؟ هل من مصلحة اي مسؤول عربي ان يورث الاجيال القادمة هذه الصراعات وما هو الثمن الذي دفعناه والذي ستدفعه الاجيال القادمة ان بقي لها شيء تدفع منه". ونادى "الاشقاء المسؤولين العرب في كل مكان الى وقفة شجاعة ومسؤولة تساعد على تحقيق مراجعة نقدية وموضوعية للوضع العربي بهدف وضع منهج جديد للعلاقات العربية" لافتا الى ان "السلام مع اسرائيل لن يتحقق موضوعيا، الا اذا تحقق السلام بين العرب انفسهم".

واعرب عن ثقته باستعادة الجولان المحتل "طال الزمان او قصر"، مشددا على ان سوريا لن تقبل الا بسلام "يعيد الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والاراضي اللبنانية المحتلة الى اصحابها بصورة كاملة ويضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية".

وحدد الاسد سبل مواجهة سوريا "لتحكم القطب الواحد" و"ازدواجية المعايير" و"سيطرة قوى الاحتكارات الكبرى" و"نهج العولمة الاقتصادية والثقافية" من خلال عملها في "الاطر العربية الاسلامية وعدم الانحياز" والاستمرار في الحوار مع الاتحاد الاوروبي لاقامة الشركة معه وفق اسس متكافئة" الى "تعزيز دور الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز".

ورأى ان "اتساع دائرة القرار وحرية المناقشة والمشاركة" تعتبر الضمان لتحقيق المسار الديموقراطي، لافتا الى ان "تحديث الدولة يقتضي تنمية الشعور بالمسؤولية". وابرز ضرورة الاهتمام بالقطاع العام "من منطلق تحرير شركاته من القيود الادارية والمالية التي تعيق تطوره"، الى "وضع انظمة مالية وادارية تتيح للشركة حرية العمل والحركة بصفتها شخصا اعتباريا مستقلا يعمل في اطار الخطة العامة للدولة". وقال انه يجب التركيز خلال المرحلة المقبلة على اعادة النظر في قانون الاستثمار لازالة الثغرات التي حالت دون الاستفادة القصوى منه وتوفير استثمارات جدية. كذلك ينبغي "الاستمرار في تطوير الزراعة وتحديث وسائل الاستثمار الزراعي وخفض الانتاج وسيلة لتحقيق مورد للاقتصاد الوطني". واوصى بـ"معالجة الخلل في عملية استصلاح الاراضي وبناء السدود التي ادى التقصير فيها الى تأخير كبير في انهاء لمشاريع وزيادة الكلف بنسبة كبيرة" الامر الذي فوت على البلاد موارد اضافية".

واوضح ان مسألة تحديث الدولة تتطلب قيام كل عامل في الدولة مهما علا موقعه بتحمل مسؤولياته كاملة و"انهاء حال الهروب من المسؤولية سواء بالقائها على عاتق الادنى او الاعلى ومحاسبة المقصر او المتهرب واعتبار الاخلال بواجبات العمل اخلالا بالواجبات الوطنية".

خطاب الأسد أمام مجلس الشعب

هنا نص الخطاب الذي ألقاه الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ادائه اليمين لولاية رئاسية خامسة:

"السيد رئيس مجلس الشعب – السادة الاعضاء

يطيب لي ان اهنئكم بالثقة التي منحكم اياها الشعب، وهي ثقة غالية ومسؤولية جسيمة في الوقت نفسه، ولا شك انها تحتاج لتحمل كبير للمسؤولية وعمل دؤوب لخدمة الشعب من خلال المساهمة في التشريع والرقابة.

وانه ليسعدني ان يكون مجلسكم ممثلاً حقيقياً لمختلف الشرائح الاجتماعية في بلادنا، اذ ينتمي اعضاؤه لمختلف التنوعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، واعبر خاصة عن ارتياحي لازدياد عدد النساء في هذا الدور التشريعي، وكلي امل ان تتنامى هذه الزيادة، لتشارك المرأة مشاركة جدية في صياغة الحياة في بلادنا، مشاركة تستطيعها وتستحقها.

كما يسعدني ان التقي بكم، بعد ان منحني شعبنا ثقته الاجماعية، التي جاءت تعبيراً رائعاً عن عمق وحدتنا الوطنية وقوة جبهتنا الداخلية.

ان تجديد الولاية الدستورية في العاشر من شباط الماضي، كان عهداً متبادلاً بيني وبين شعبنا، الذي أولاني ثقته ومحبته ودعمه خلال عقود ثلاثة، كانت مليئة بالعمل وزاخرة بالأمل، واجهنا فيها المصاعب وتجاوزناها، وحققنا الانجازات الكبرى التي ننعم بها، وانتقلنا من موقع الضعف الى موقع القوة والكرامة، واصبحت سوريا قادرة على ممارسة دورها القومي وصيانة استقلالها الوطني.

لقد آليت على نفسي وانا في موقع قيادة البلاد، ان اكون الامين على هذه الثقة الغالية والوفي لهذا الحب العظيم.

واني من على هذا المنبر، اتوجه ثانية بالشكر والمحبة لكل مواطن، مؤكداً العزم على استمرار الكفاح، من اجل تحقيق طموحات شعبنا، واستمرار النضال من اجل حقوق الامة.

لقد حققنا خلال ثلاثين عاماً انجازات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، في البناء الاقتصادي وفي الخدمات، في التربية والتعليم كما في الثقافة والعلوم والفنون، وامتلكت سوريا قاعدة متينة مكنتها من الصمود ومن استمرار الانطلاق نحو مستقبل اكثر اشراقاً.

كانت قناعتنا منذ البدء، ان الاهتمام بالشعب يجب ان يكون في مقدمة أولوياتنا، فعملنا على ترسيخ البناء المادي، وتعزيز البناء الوطني، رغم ما يحيط بنا من مصاعب وتعقيدات فرضتها الأوضاع الاقليمية والدولية.

وسيبقى ايماننا راسخاً بالشعب، وبتوفير سبل تقدمه ونموه، وصيانة كرامته، وتأمين احتياجاته، طريقاً الى النهوض والتقدم ومواجهة الأخطار والمصاعب والتحديات.

وكنا نؤمن دائماً ان السبيل لكل نهوض، والطريق لتحقيق الطموحات الوطنية هو تحقيق نظام ديموقراطي يتيح لكل مواطن القيام بدوره، كما يتيح للشعب إقرار ما يفيده ويفيد الوطن.

ولهذا كان اختيارنا للديموقراطية الشعبية، فاقمنا نظامنا الديموقراطي المستمد من حاجات شعبنا، ومن طبيعة ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ايمانه بالحرية واعتزازه بكرامته، فأصبح كل مواطن شريكاً في القرار وفي تحمل المسؤولية، في القرية والمدينة، في المصنع كما في المزرعة، في المهنة كما في الجامعة، واقترن ذلك بترسيخ التعددية السياسية وإقامة الجبهة الوطنية التقدمية.

إن اتساع دائرة القرار وحرية المناقشة والمشاركة هي ضمانة لتحقيق المسار الديموقراطي، وقوة تزخر بها البلاد لاستمرار الانطلاق نحو التقدم وتعزيز الصمود. وان مشاركة الشعب في كل موقع في القرار وفي التنفيذ، وتعزيز الروح الوطنية، وتمتين الجبهة الداخلية، هي ضمانة الاستقرار والعطاء والتقدم.

وفي ضوء ذلك، فان النقاش في المؤسسات كلها هو ظاهرة ايجابية وبناءة فليس كالحوار والنقاش ما يطلق أفضل الأفكار، وما يثير الحوافز ويدفع نحو المسؤولية.

وهنا أود ان أشير الى ان الديموقراطية ليست فقط ممارسة المواطن لحقه في انتخابات ممثليه في المؤسسات المنتخبة، بل هي ايضاً ممارسة هذه المؤسسات لدورها وفق ما حدده الدستور والقانون. وان تلكؤ أية مؤسسة في ممارسة دورها وفي تحمل مسؤولياتها باتخاذ القرار المناط بها، يشكل إضعافاً للبلاد وللنظام الديموقراطي الشعبي.

ان التعاون بين مجلس الشعب والحكومة ومجالس الادارة المحلية والأجهزة الحكومية، أمر أساس ولكن ليس على حساب دور أي من هذه المؤسسات، خاصة مجلس الشعب الذي عليه ان يمارس بصورة فعالة دوره في الرقابة والمتابعة والمحاسبة.

فممارسة مجلس الشعب لدوره هو ليس فقط تعبيراً عن ديموقراطية سليمة، وإنما هو ايضاً حماية للحكومة من الوقوع في الخطأ، لان الرقابة والمحاسبة عنصران أساسيان في منع الخطأ، وفي الحفز على العمل وتحمل المسؤولية.

السيد رئيس مجلس الشعب – السادة الاعضاء

رغم الجهود الكبيرة التي بذلناها لتطوير اجهزة الدولة ومؤسساتها، فما زالت هناك ثغرات تجب معالجتها لتحديث الدولة، وتمكينها من أداء مهامها في خدمة الشعب وتوفير متطلباته.

واننا نلاحظ انه الى جانب اولئك الذين يعملون باخلاص ومسؤولية، هناك البعض الذي فقد الشعور بالمسؤولية، فقصر او اهمل او اساء، والدولة لا تستطيع النهوض في ظل استمرار مثل هذه الحالات.

ان تحديث الدولة يقتضي تنمية الشعور بالمسؤولية، ورفع الكفاءة الادارية والمهنية، وهذا يتطلب قيام كل عامل في الدولة مهما علا موقعه بتحمل مسؤولياته كاملة، وانهاء حالة الهروب من المسؤولية سواء بإلقائها على عاتق الادنى ام الاعلى، ومحاسبة المقصر او المتهرب واعتبار الاخلال بواجبات العمل، والتهرب من المسؤولية، سواء مسؤولية القرار ام مسؤولية التنفيذ ام مسؤولية المراقبة والمتابعة، اخلالا بالواجبات الوطنية.

ان تطوير العمل في اجهزة الدولة ومؤسساتها بات ضرورة ملحة، ومسؤولية وطنية، حتى لا تتسع الفجوة بيننا وبين الاخرين، وحتى نكون شركاء اكفياء في كل ما يجري من تطورات سياسية واقتصادية في الوطن العربي وفي العالم.

السيد رئيس مجلس الشعب – السادة الاعضاء

منذ تشرين الثاني عام ١٩٧٠، اولينا الاقتصاد الوطني اهتماما كبيرا، وبنينا قاعدة اقتصادية يرتكز عليها تقدم المجتمع وتطور البلاد، فقد التزمنا بالتنمية الشاملة كمسؤولية وطنية للدولة والمجتمع، فطورنا الزراعة والصناعة، وبنينا السدود والمنشآت الصناعية الكبيرة، واطلقنا التعددية الاقتصادية، وشجعنا المبادرات، واتحنا الفرصة امام الجميع للمساهمة في تنمية المجتمع، واوجدنا القاعدة الاقتصادية والاجتماعية الصلبة التي وفرت لنا انجاز البنية التحتية من كهرباء وطرق وسدود ومياه شرب ومدارس وجامعات ومستشفيات ومستوصفات، وخدمات اجتماعية وتربوية وثقافية وصحية، ساهمت في رفع مستوى حياة شعبنا وسدت حاجاته المادية والروحية.

ان ضخامة ما انجزناه، يدفعنا لمزيد من الجهد وتحمل المسؤولية، وتحقيق النهوض الاقتصادي والاجتماعي، الذي يؤهلنا لنكون شركاء اكفياء في هذا العالم ومدافعين بصلابة عن حقوقنا ومستقبلنا.

وعلينا ان نركز في المرحلة المقبلة على تحقيق التوازن في الاقتصاد الوطني، عبر العمل على زيادة الانتاج، وتوسيع قاعدة التنمية والاستثمار، واعادة النظر بقانون الاستثمار، لازالة الثغرات التي حالت دون الاستفادة القصوى منه وتوفير استثمارات جديدة.

ونرى ان تطوير الانظمة المصرفية وتحديثها لتكون قادرة على جذب الادخار وجلب اموال للاستثمار والمساهمة في التنمية اصبح ضروريا وملحا.

وعلى الحكومة في المرحلة المقبلة، الاستمرار في تطوير الزراعة، وتحديث وسائل الاستثمار الزراعي، وخفض كلف الانتاج، وايجاد الاسواق للمنتجات الزراعية، حتى يتحول الانتاج الكبير الذي نحققه موردا للاقتصاد الوطني لا عبئا عليه، كما يجب معالجة الخلل في عملية استصلاح الاراضي وبناء السدود التي ادى التقصير بها الى تأخير كبير في انهاء المشاريع وزيادة الكلف بنسبة كبيرة، مما فوت على البلاد موارد اضافية.

يشكل القطاع العام الاقتصادي القاعدة الرئيسية للاقتصاد الوطني، وعامل التوازن الاقتصادي والاجتماعي، مما يتطلب الاهتمام به حتى يكون قادرا على تحقيق الاهداف الاقتصادية والوطنية. ومن هذا المنطلق يتوجب على الحكومة بالتعاون مع الاتحاد العام للعمال، دراسة واقع هذا القطاع من منطلق تحرير شركاته من القيود الادارية والمالية التي تعيق تطوره، ووضع انظمة مالية وادارية تتيح للشركة حرية العمل والتحرك باعتبارها شخصا اعتباريا مستقلا يعمل في اطار الخطة العامة للدولة، والعمل على رفع الكفاءة الادارية لهذا القطاع، والكفاءة المهنية والفنية للعاملين فيه.

السيد رئيس مجلس الشعب – السادة الاعضاء

ان ما يقلقنا اليوم هو حالة الامة العربية ومعاناتها من الوهن والضعف والانقسام والصراعات، وخوف البعض من البعض الاخر، وخوف الجميع من اخطار خارجية تهدد الجميع وتسعى للسيطرة والهيمنة على الوطن كله الى جانب العدوان الاسرائيلي.

لقد تجذرت المصالح القطرية الضيقة، وغاب الافق القومي الرحب، مما اتاح للقوى الاجنبية سهولة الهيمنة، ولاسرائيل سهولة الاستمرار بالعدوان، مما يكاد ان يفقد العرب جميعا القدرة على النهوض والتقدم.

في عقدي الاربعينات والخمسينات كان طموح العرب التحرر من الاجنبي وتحقيق الوحدة العربية، وفي الستينات ومطلع السبعينات كان طموح العرب تحقيق التضامن العربي، وبعد ذلك فان الطموح اليوم هو وقف حالة الاقتتال والتنازع والصراع. فأي عربي مسؤولا كان او مواطنا عاديا يستطيع القول ان هذه الحالة المؤلمة توفر له الامن والاستقرار والتمتع بالموارد والعيش الكريم...؟

لقد وقعت اخطاء كبيرة من هذا الشقيق او ذاك، وتركت آلاما عميقة وهذا امر حدث بالفعل، ولكن الى متى والى اين...؟ هل من مصلحة أي مسؤول عربي أن يورث الاجيال القادمة هذه الصراعات...؟ وما هو الثمن الذي دفعناه والذي ستدفعه الاجيال القادمة، هذا ان بقي لها شيء تدفع منه...؟

اني ادعو الاشقاء المسؤولين العرب في كل مكان الى وقفة شجاعة ومسؤولة، تساعد على تحقيق مراجعة نقدية وموضوعية للوضع العربي، بهدف وضع منهج جديد للعلاقات العربية، ينقلنا من حالة الصراع الى حالة التعاون والتضامن والتعاضد.

ومع تقديري لعمق الالم لدى كل طرف، فان الآلام الكبرى التي تصيبنا جميعاً، والجروح التي تستنزفنا جميعاً، يجب ان تدفعنا الى تجاوز الألم الاصغر لدفع الألم الاكبر.

يتكلم البعض عن السلام مع اسرائيل في الوقت الذي نرفض فيه السلام فيما بيننا، ولن يتحقق السلام مع اسرائيل موضوعياً، الا اذا تحقق السلام بين العرب انفسهم.

ان سوريا وهي مدركة وقلقة من حالة الامة العربية، ومن اخطار استمرار هذه الحالة، ستستمر بالعمل الجاد والمسؤول لتحقيق التضامن العربي والبحث عن مخارج للوضع الراهن، ووضع اسس وضوابط جديدة للعلاقات العربية، تضمن الانتقال من هذا الوضع الى وضع نستطيع من خلاله النهوض جميعاً وتعود الامة لتكافح من اجل البناء والتقدم.

السيد رئيس مجلس الشعب – السادة الاعضاء

ان جميع الجهود التي بذلناها وبذلها المجتمع الدولي لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة، على اساس مرجعية مدريد، لم تحقق اهدافها، بسبب السياسات الاسرائيلية، التي رفضت الالتزام بمرجعية السلام وتستمر في سياسة الضم والاستيطان.

لقد امضينا سنوات من التفاوض مع الجانب الاسرائيلي، وحققنا تقدما واضحا باتفاق الجانبين بمشاركة الولايات المتحدة على موضوعين رئيسيين، هما الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومبادئ الترتيبات الامنية واهدافها.

غير ان الحكومة الاسرائيلية الحالية عطلت هذا الاتفاق، لأنها رفضت استئناف المفاوضات من حيث توقفت، اضافة لرفضها قبول ما تم التوصل اليه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

ان السلام ضرورة للجميع بقدر ما يزيل اسباب الحروب والتوتر والعداء، ويعيد الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧، والاراضي اللبنانية المحتلة الى اصحابها بصورة كاملة، ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية. واي سلام غير هذا هو استسلام لن تقبل به سوريا، ولن يوفر لا الأمن لاسرائيل ولا الاستقرار في المنطقة.

وعلى الاسرائيليين ان يدركوا ان سياساتهم الراهنة تجاه العرب، لا يمكن ان تحقق لهم الامن ولا للمنطقة السلام، فالقوة تتيح العدوان ولكنها لا توفر الامن والطمأنينة، ومفهوم القوة نسبي في الزمان والمكان، وعوامل القوة ليست ثابتة، وما يجري في الاراضي المحتلة هو برهان ساطع على ذلك. ومهما بلغت شدة القوة التي يمتلكها المعتدي فستبقى اضعف من ارادة الشعوب وتصميمها على التحرير وعلى انهاء العدوان.

اننا واثقون اننا سنستعيد ارضنا المحتلة في الجولان مهما طال الزمان او قصر، ومهما بلغت قوة المعتدين، ومهما ضاقت ظروف العرب.

السيد رئيس مجلس الشعب – السادة الاعضاء

ان ما يجري في عالم اليوم في ظل غياب التوازن الدولي، وتحكم القطب الواحد، وازدواجية المعايير، وسيطرة قوى الاحتكارات الكبرى، والتطورات الهائلة في وسائل الاتصال والمعلوماتية، وازدياد الهوة بين الدول الغنية والمتقدمة وبين الدول النامية، وانفجارات الحروب الاقليمية والمحلية والصراعات القبلية والدينية والعرقية في مناطق متعددة من العالم، اضافة لنهج العولمة الثقافية والاقتصادية وهدم الحدود الوطنية وتدمير هويات الشعوب، وتنميط حياتها وسلوكها وسلم قيمها واولوياتها، ان كل ذلك يثير القلق والخوف لدى شعوب العالم. ان عالم اليوم يكاد يتحول الى غابة تتحكم فيها قواعد القوة وتغيب عنها ضوابط المبادئ والقيم التي ناضلت الشعوب من اجلها. ولا شك ان غياب الضوابط واضعاف دور الأمم المتحدة وسياسات الهيمنة على موارد العالم الثالث، تهدد الشعوب بفقدان حريتها في تقرير مصيرها وتحديد خياراتها. ومع ذلك فإن قوى الهيمنة تتحدث عن حقوق الانسان، في الوقت الذي يجري فيه انتهاك حقوق الشعوب.

ان دعوة حركة عدم الانحياز وكلاً من الصين وفرنسا وروسيا الى عالم متعدد الاقطاب، مؤشر على حالة القلق والخوف من استمرار هيمنة القطب الواحد وما يمكن ان تؤدي اليه صراعات جديدة تأخذ مجالها الواسع في الحروب الاقتصادية، وفي تفجير الصراعات الاقليمية، مما يفقد العالم الاستقرار والامن والعدالة والمساواة وحرية تقرير المصير.

اننا سنعمل في الاطر العربية والاسلامية وعدم الانحياز، لدفع اذى الانفلات الدولي واخطاره على البلدان النامية وعلى الامن والسلم الدوليين.

اننا سنتابع العمل لتنمية علاقاتنا الدولية بما يخدم مصالحنا الوطنية والقومية، وسنستمر في الحوار مع الاتحاد الاوروبي لاقامة الشراكة معه وفق اسس متكافئة تخدم مصالح الجانبين. كما سنعمل على تعزيز دور الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز، وسنوظف علاقاتنا الدولية في خدمة اهدافنا وحقوقنا.

السيد رئيس مجلس الشعب – السادة الاعضاء

امامنا في المرحلة المقبلة مهمات كثيرة تتطلبها ظروف المرحلة في داخل البلاد وخارجها، ويرتبط نجاحنا في تحقيقها بالصدق في القول، والوفاء بالعهد، والالتزام بالمسؤولية، والجدية في الممارسة، وحب الوطن، والثقة بالنفس.

ان الاعباء الملقاة على عاتق سوريا في هذه المرحلة كبيرة، تتطلب الارتقاء الى أعلى درجات الشعور بالمسؤولية، وان الوطن بحاجة الى جهد وعمل وعرق ودم كل مواطن، فالوطن مصير وحاضر ومستقبل، فلنعمل لصيانة الوطن مهما غلا الثمن، ومهما تطلب من تضحيات وبذل وعطاء.

انني اعد الاخوة المواطنين انني سأكون معهم دائماً في حمل اعباء الوطن، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يساعدنا جميعاً في حمل العبء وصيانة الامانة وأداء الواجب والسلام عليكم".

تجدد الاضطرابات بين الشرطة الفلسطينية وسكان رفح

استياء اسرائيلي شديد من رفض الاتحاد الأوروبي الاعتراف بسيادتها على أي جزء من القدس

متشددون يهود يصلون على جبل الزيتون قبالة المدينة القديمة في القدس. (ا ف ب تيليفوتو)

مع بدء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات زيارة لبريطانيا يبحث خلالها في موضوع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وسبل انقاذ عملية السلام، ابدت امس اسرائيل استياءها الشديد من رفض الاتحاد الاوروبي المتكرر الاعتراف بسيادة الدولة العبرية على اي جزء من القدس. فقد ذكر الاتحاد مجدداً بانه لا يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل في اطار رده على رفض تل ابيب السماح للديبلوماسيين بزيارة "بيت الشرق" المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان "القدس الموحدة هي عاصمتنا منذ ثلاثة الاف سنة وستبقى جزءاً لا يتجزأ من بلادنا وسنتصدى لاي محاولة تجري لتغيير هذا الوضع".

وكان سفراء الاتحاد الاوروبي جددوا في رسالة وجهوها قبل بضعة ايام الى وزارة الخارجية الاسرائيلية رفض دولهم الاعتراف بالقدس بما فيها الشطر الغربي من المدينة، عاصمة لاسرائيل. واوضحوا انه "من وجهة نظر القانون الدولي تتمتع القدس بوضع خاص" في اشارة الى القرار الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٧ في شأن تقسيم فلسطين وتدويل المدينة المقدسة. واضافوا: "لذلك لا نعتزم تغيير قواعد سلوكنا المتعلقة باللقاءات في القدس".

ونقل السفير الالماني لدى تل ابيب تيودور فالاو الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الرسالة في الاول من اذار الى الوزارة.

ورد وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون على هذه الرسالة بقوله: "نرفض رفضاً باتاً موقف الاتحاد الاوروبي في شأن القدس كما عبر عنه ويا للاسف (...) لن نقدم اي تنازل عن القدس عاصمتنا الموحدة والابدية. من غير المطروح على الاطلاق العودة (الى ١٩٤٧) ونعتبر الطريقة التي صيغت بها هذه الملاحظة غير ملائمة".

وأفادت مصادر اسرائيلية وديبلوماسية متطابقة ان وزارة الخارجية اعترضت قبل ثلاثة أسابيع على انعقاد اجتماع للسفراء الاوروبيين في "بيت الشرق" مما ادى الى الغائه.

ولم تعلن الاسرة الدولية حتى الان اعترافاً قانونياً بالسيادة الاسرائيلية على القدس، بما في ذلك شطرها الغربي، الا ان من النادر جداً التذكير بهذا الموقف.

وفي رأي الباحث الاسرائيلي ميرون بنفنيستي ان "اوروبا ردت على الضغوط الاسرائيلية بالتهديد باعادة فتح ملف مغلق (...) لقد قالت للاسرائيليين بوضوح: اذا استمررتم في استفزازنا في شأن القدس الشرقية فستتذكر اننا لم نعترف يوماً رسمياً بسيادتكم على القدس الغربية".

اضطرابات رفح

وفي رفح تجددت المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين والشرطة الفلسطينية والتي كان تسبب بها الاربعاء اصدار القضاء الفلسطيني احكاما قاسية على ثلاثة من ابناء المدينة دينوا بقتل ضابط.

وروى شهود ان مئات من المتظاهرين رشقوا رجال الشرطة بالحجار واوقعوا ١٦ جريحا في صفوفهم. واكتفى العسكريون الذين تلقوا تعليمات صارمة بعدم فتح النار، باطلاق عيارات تحذيرية في الهواء، ثم قنابل غاز مسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

واتخذت الشرطة تدابير امنية مشددة ومنع على الصحافيين والمصورين دخول المدينة بينما كان مئات الاشخاص يتجمعون في شوارعها. وقال شهود ان قوى الامن اعتقلت ستة صحافيين ثم افرجت عنهم بعدما صادرت آلات التصوير والافلام من عدد كبير من الصحافيين الاخرين لمنعهم من تغطية المواجهات. واغلقت المدارس والمتاجر ابوابها وعملت شرطة مكافحة الشغب المزودة اسلحة آلية ومراوات المستحيل من اجل عدم الانجرار الى مواجهات دامية مع المتظاهرين. وقد اوسعت المتظاهرين ضربا واضطرتهم الى التراجع ثم العودة الى الهجوم وفق اسلوب استعمل خلال المواجهات مع قوى الامن الاسرائيلية.

وعاد الهدوء بعد ساعة اثر محادثات اجراها قادة التظاهرة مع قادة الشرطة.

واستنادا الى شهود، فتحت الشرطة الفلسطينية اول من امس النار على مئات المتظاهرين الذين كانوا يحتجون داخل مخيم للاجئين قرب رفح على حكم الاعدام صدر على ناشط سابق في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" دين بقتل الضابط في الشرطة الفلسطينية رفعت جودة في الاول من شباط الماضي. وادى اطلاق النار الى مقتل المتظاهرين علاء محمود الهمص (١٧ عاما) وخمس محمود سلامة (١٧ عاما) والى اصابة ستة اخرين بجروح. ونفى قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي هذه المعلومات واتهم الجيش الاسرائيلي بقتل الشابين بالرصاص.

والفت امس السلطة الفلسطينية لجان تحقيق رسمية في الاضطرابات التي شهدتها رفح في اليومين الاخيرين.

الدولة

وفي جنيد الدولة الفلسطينية قال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان المجلس المركزي الفلسطيني سيعلن في الرابع من ايار او في يوم قريب منه موقف الفلسطينيين من اعلان الدولة. واضاف ان القيادة الفلسطينية تدرس الامر وتجري مشاورات مع كل الاطراف المعنيين لترى الافضل في ما يتعلق بهذا الموعد.

ومن المتوقع ان يكون اعلان الدولة الفلسطينية الموضوع الابرز في المحادثات التي اجراها عرفات مع المسؤولين البريطانيين في لندن وفي مقدمهم رئيس الوزراء طوني بلير. كذلك ستتناول المحادثات الطلب من بلير الضغط على اسرائيل لتنفيذ اتفاق واي بلانتايشن.

(و ص ف، رويترز، ا ش ا)

القذافي أنهى زيارته لمصر ولم يعلن موعداً لتسوية لوكربي

الرئيس المصري حسني مبارك يرافق الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي غادر قصر القبة في القاهرة أمس منهياً زيارة لمصر استمرت أسبوعاً. (رويترز تيليفوتو)

القاهرة – من خالد داود:

عقد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس جلسة محادثات ختامية مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل ان يبدأ رحلة العودة الى بلاده من طريق البر مرورا بالاسكندرية ومرسى مطروح حيث يعقد مزيدا من اللقاءات الشعبية في نهاية زيارته لمصر التي بدأت الجمعة الماضي.

وخيب القذافي آمال المراقبين والصحافيين اذ لم يعلن جديدا عن موعد تسليم الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين، على رغم اعلانه قبل مغادرته ليبيا الى مصر تسوية قريبة بعد وساطة افريقية جنوبية – سعودية.

ولم يعقد مؤتمرات صحافية مع انه اعلن مرتين نيته لقاء الصحافيين. واكتفى بلقاء المفكرين ورؤساء تحرير الصحف المصرية وكرر امامهم تصريحاته عن قرب التوصل الى حل للأزمة بعد الاتفاق على بعض الضمانات لحقوق المتهمين.

وحرص الزعيم الليبي على ان يؤكد ان زيارته لمصر ليس لها علاقة بقضية لوكربي وان القاهرة حاولت التوسط في القضية لكنها لم تنجح "لأن العلاقة بين (رئيس جنوب افريقيا نلسون) مانديلا و(رئيس الوزراء البريطاني طوني) بلير و(الرئيس الاميركي بيل) كلينتون ليست كالعلاقة بين مصر وبريطانيا واميركا. في النهاية مصر دولة عربية وعندها مشاكلها مع هذا المعسكر تبدأ من القضية الفلسطينية الى العراقية الى الليبية".

وأحاط المسؤولون المصريون زيارة القذافي بمظاهر حفاوة بالغة ونصبت له خيمة في حديقة قصر القبة مقر اقامته لاستقبال زواره، كما ازدانت شوارع القاهرة بالاعلام الليبية وحشد تلامذة المدارس لتحيته على طول الطرق التي سلكها.

والتقى الزعيم الليبي امس حشدا من العمال المصريين تجمعوا منذ الصباح الباكر في القاعة المغطاة لملعب القاهرة التي تتسع لنحو الف شخص وشرح لهم لمدة اكثر من ساعة نظرياته الواردة في الفصل الثاني من "الكتاب الاخضر" عن حقوق العمال الذين يجب ان يكونوا "شركاء لا أجراء"، مؤكدا ان مشاركة العمال في الملكية من شأنها انهاء الاضرابات والنزاعات. كما ألهب مشاعر العمال حين ذكرهم بأنهم لم ينالوا حقوقهم الا بفضل ثورة ١٩٥٢ بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي يعتبر القذافي نفسه خليفة له. كما اشاد بمبارك الذي قال انه ايضا يعتني بحقوق العمال.

وصرح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان اللقاء الاخير لمبارك والقذافي تركز على العلاقات الثنائية ومراجعة عدد من الاتفاقات في مجالات التجارة والصناعة والنفط والصيد والكهرباء. وقال مسؤولون لـ"النهار" ان ما جرى هو بمثابة "اعادة اتفاق على ما تم الاتفاق عليه في الماضي".

وفي نهاية زيارة القذافي للقاهرة تنفس سكانها الصعداء لانتهاء أسبوع كامل من عرقلة السير الذي تكرر في كل مرة مر موكب القذافي في شوارع المدينة المزدحمة.

صفقة أسلحة لمصر بـ ٣,٢ مليارات دولار
كوهين في لقاء اللحظة الأخيرة ونتنياهو أكد التزام التفوق النوعي لاسرائيل

أكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان واشنطن لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل. ودافع عن مبيعات الاسلحة الاميركية لبعض الدول العربية التي زارها خلال جولته ومنها صفقة اسلحة متطورة لمصر قيمتها ٣,٢ مليارات دولار، مجدداً التزام الادارة الاميركية الحفاظ على "التفوق النوعي" العسكري لاسرائيل.

ووصل كوهين امس الى اسرائيل في ختام جولة له في المنطقة شملت تسع دول وبحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقاء رتب في اللحظة الاخيرة في العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية في المنطقة. وكانت تقارير سابقة أفادت ان نتنياهو يعتقد ان كوهين تعمد تجاهله. وتجتاز العلاقات الاميركية – الاسرائيلية فترة تأزم منذ اقدمت اسرائيل على تجميد تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن بدعوى عدم التزام الجانب الفلسطيني. في حين تقول واشنطن ان الجانب الفلسطيني التزم اكثر مما فعل الجانب الاسرائيلي.

وأشار كوهين الى هذا الموضوع قائلاً: "نحن هنا لتأكيد دعمنا الكامل لاتفاق واي بلانتايشن". وحرص اثر اللقاء على التصريح ان الولايات المتحدة لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل ولا تحاول تعزيز فرص مرشح معين في الانتخابات المقبلة ذلك ان الامر متروك للناخبين الاسرائيليين.

ومن المقرر أن يلتقي وزير الدفاع الاميركي منافسي نتنياهو الرئيسيين زعيم حزب العمل ايهود باراك وزعيم حزب الوسط الجديد اسحق موردخاي.

وكان السفير الاميركي لدى اسرائيل ادوارد ووكر نفى الاربعاء ان يكون كوهين يتعمد تجاهل نتنياهو ورأى ان من الطبيعي ان يقصر لقاءاته على نظيره الاسرائيلي موشي ارينز. وكرر كوهين مساندة بلاده لاسرائيل وقيادتها أياً كانت. ودافع عن صفقات الاسلحة الاميركية لبعض الدول العربية، مشدداً على ان واشنطن تستجيب للطلبات المشروعة لهذه الدول لتحديث اسلحتها من دون الاخلال بميزان القوى في الشرق الاوسط، كما ان الدول العربية تستطيع الحصول على حاجاتها في هذا المجال من مصادر اخرى اذا رفضت واشنطن تلبيتها. واضاف ان من أسباب زيارته لاسرائيل تأكيد التزام واشنطن الحفاظ على "التفوق النوعي" للقوة العسكرية الاسرائيلية.

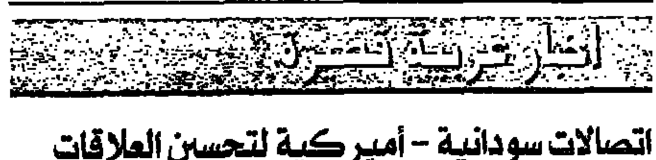
وسبق لنتنياهو ان سئل عن بيع مصر اسلحة أميركية، فاجاب ان السلام قائم بين الدولتين منذ ٢٠ سنة. وقال: "جانب من اتفاقات السلام (...) شمل تحول مصر عن الاسلحة السوفياتية الى الاسلحة الغربية (...) الاسلحة الاميركية. وهذا ترتيب متفق عليه".

وفي القاهرة أعلن كوهين عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي موافقة الولايات المتحدة على بيع مصر ٢٤ طائرة مقاتلة متطورة من طراز "ف ١٦" وقطع غيار لتجميع ٢٠٠ دبابة "ام ١ ايه ١" وبطارية صواريخ "باتريوت ٣" "قيمتها ٣,٢ مليارات دولار. وقال ان جزءا من ثمن الصفقة سيسدد من المساعدة العسكرية السنوية الاميركية لمصر والتي تبلغ ١,٢ مليار دولار. ودافع عن الصفقة قائلا انها ضرورية لتحديث الترسانة المصرية وضمان الامن القومي المصري، نافيا الاتهامات بتأجيج السباق الى التسلح في الشرق الاوسط.

ويشار الى ان وزير الدفاع الاميركي اعلن سابقا الموافقة على بيع البحرين والمملكة العربية السعودية صواريخ "امرام". وبحث مع الملك عبدالله بن حسين في سبل تحديث الاسلحة الاردنية وسط انباء عن ان الولايات المتحدة ستقدم الى الاردن مساعدات عسكرية اضافية قيمتها ٢٢٠ مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة. وتعتزم دولة الامارات العربية المتحدة شراء ٨٠ مقاتلة "ف ١٦" في مقابل نحو ستة مليارات دولار.

وتطرق كوهين الى ازمة لوكربي في محادثاته مع مبارك، لكنه قال انه لم يحرز تقدم حقيقي لحلها.

("النهار" و ص ف ، رويترز، أ ب)



اتصالات سودانية - أميركية لتحسين العلاقات

الخرطوم – وص ف – كشف وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية غبريال روريك أمس ان الخرطوم تجري اتصالات مع الولايات المتحدة بغية تحسين العلاقات بينهما.

ونقلت عنه وكالة الانباء السودانية "سونا" أن "هناك اتصالات مكثفة حالياً بين القائم بالاعمال الاميركي في نيروبي ومسؤولين كبار في وزارة الخارجية السودانية لحل القضايا الخلافية واتاحة اعادة فتح البعثتين الديبلوماسيتين في العاصمتين".

وكانت الخرطوم استدعت ديبلوماسييها من واشنطن اثر تدمير الولايات المتحدة في ٢٠ آب ١٩٩٨ مصنع دار الشفاء السوداني للادوية بحجة انه ينتج مواد تدخل في صنع الغازات السامة، وان له علاقة برجل الأعمال الأصولي المنزوعة عنه جنسيته السعودية اسامة بن لادن.

اما واشنطن فكانت اغلقت سفارتها في الخرطوم في شباط ١٩٩٦ ونقلت العاملين فيها الى نيروبي متذرعة بانعدام الامن.

وقال روريك ان الحكومة السودانية ستبلغ الى الادارة الاميركية نتيجة التحقيق الذي اجرته في شأن حادث تعرض مبنى السفارة الاميركية في الخرطوم لاطلاق نار قبل اسبوع.

قبول ٧ ترشيحات للرئاسة الجزائرية

الجزائر – وص ف – اعلن رئيس المجلس الدستوري الجزائري سعيد بوشعير أمس ان المجلس وافق على طلبات سبعة مرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية المبكرة في ١٥ نيسان.

والمرشحون السبعة هم: حسين آيت احمد وعبدالعزيز بوتفليقة وعبدالله جاد الله ويوسف خطيب ومولود حمروش واحمد طالب الابرهيمي ومقداد سيفي.

اما المرشحون الذين رفضت طلباتهم فهم محفوظ نحناح وسيد احمد غزالي ولويزة حنون ونور الدين بوكروح.

من جهة أخرى، نشرت الصحف الجزائرية ان عشرة اشخاص قتلوا في ٩ و ١٠ آذار في اعمال عنف في مناطق مختلفة.

رئيس جزر القمر نجا من محاولة اغتيال

موروني – رويترز – أعلن رئيس جزر القمر تاج الدين بن سعيد ماسوندي (٦٣ عاماً) في حديث اذاعي نجاته من محاولة اغتيال نفذها "مرتزقة أجانب" في بداية الشهر الماضي.

واتهم بعض زعماء المعارضة بالتورط في المحاولة لكنه لم يذكر اسماء.

وأضاف في حديثه الذي بثته الاذاعة المحلية الاربعاء واستمر ٣٠ دقيقة: "هؤلاء المرتزقة الذين خططوا لقتلي غادروا البلاد بسرعة في السادس من شباط عندما اكتشفنا خططهم البغيضة".

وتعاني جزر القمر عدم استقرار سياسياً منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٧٥، وشهدت انقلابات عدة قادها مرتزقة أجانب بينهم الفرنسي بوب دينار كان آخرها عام ١٩٩٥.

وزيرا الخارجية الروسي واليوناني يقومان بمحاولة جديدة

هولبروك أخفق في اقناع ميلوسيفيتش: نحن في مسار تصادمي والموقف صعب




المبعوث الأميركي السابق الى البلقان ريتشارد هولبروك – الى اليسار – والوسيط الأميركي لكوسوفو ريتشارد هيل يتحدثان الى الصحافيين في بلغراد. (أ ف ب تيليفوتو)

تحدثت بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا عن قتال عنيف بالدبابات والاسلحة الرشاشة بين الانفصاليين الالبان والجيش اليوغوسلافي بعد ساعات من اخفاق المبعوث الاميركي السابق الى البلقان ريتشارد هولبروك في اقناع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش قبول مشروع اتفاق السلام لاقليم كوسوفو الصربي ذي الغالبية الالبانية والذي اقترحته مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة.

وصرح الناطق باسم المركز الاقليمي للبعثة في بريزرين جنوب غرب بريستينا ان "الجيش اليوغوسلافي قصف بلدة جيسكوفو (...) بقذائف دبابات ت ٥٥. لا نعتقد ان هناك مدنيين في جيسكوفو مما يعني ان الجيش اليوغوسلافي يقصف على الارجح جيش تحرير كوسوفو في هذه البلدة". وأعلن لاحقاً ان الفريقين دفعا لاحقا بتعزيزات ضخمة الى المنطقة.

وأفاد مركز الاعلام الالباني في بريستينا ان معارك أخرى دارت شمال غرب الاقليم قرب فوسيترن. وأوضح ان اعداداً اضافية من اللاجئين تتدفق الى المناطق المتاخمة للحدود مع مقدونيا. ووصف الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بريستينا أوضاع اللاجئين في هذه المناطق بانها "مأسوية". واتهم "جيش تحرير كوسوفو" في بيان الجيش اليوغوسلافي بمحاصرة بضع قرى في مناطق مختلفة من كوسوفو.

وتأتي هذه الاشتباكات عقب اخفاق هولبروك في اقناع ميلوسيفيتش خلال محادثاتهما التي استمرت ثماني ساعات الاربعاء بالموافقة على انتشار قوة سلام متعددة الجنسية بقيادة حلف شمال الاطلسي في كوسوفو لضمان تنفيذ اتفاق سلام محتمل. وهو قال في حديث الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون، "لم يغير مواقفه التي أعلنت سابقا وبالطبع لم نغير نحن مواقفنا. نحن في مسار تصادمي اذا لم تتغير الامور". وأوضح ان محادثاته كانت "مهمة للغاية" لانها اتاحت "ان نشرح للمسؤولين اليوغوسلاف موقفنا من دون لبس أو خداع أو وسطاء". وأضاف: "نحن في موقف صعب جدا". لكنه أبدى تفاؤله بانه "لا يزال أمامنا خمسة ايام حتى الجولة الثانية من المفاوضات (...) انه وضع متحرك".

وأصدرت الرئاسة اليوغوسلافية بياناً جاء فيه ان ميلوسيفيتش أبلغ الى هولبروك رفضه نشر قوات دولية في كوسوفو، مؤكداً انه "ليس لقوات أجنبية ما تفعله" في يوغوسلافيا.

وحض هولبروك في حديث الى الصحافيين قبل عودته الى نيويورك على الواقعية وكرر ان الوقت لا يزال متاحا للتوصل الى تسوية قبل معاودة مفاوضات السلام في باريس الاثنين. وقال: " لا أريد ان أسافر وأترككم بين التفاؤل والتشاؤم. لقد جئنا الى هنا لايضاح الموقف الاميركي. وهذا ما حصل تماما وبوضوح".

في واشنطن، أعرب السناتور الاميركي السابق بوب دول عن شعوره بالاحباط لعدم توقيع الانفصاليين الالبان على الاتفاق رغم تعهدهم ذلك. وقال: "لو وقع الاتفاق الاحد كما تلقينا وعودا بذلك، لربما جعل هذا السيد هولبروك في موقف أفضل للضغط على ميلوسيفيتش".

لكن الوسيط الاميركي لكوسوفو كريستوفر هيل بدا متفائلا بتوقيع الانفصاليين الالبان الاتفاق بحلول موعد الجولة الثانية من المفاوضات. وسئل عن الوقت الذي سيكون متاحا للجانبين قبل ان ينفد صبر الوسطاء، فاجاب: "لا أظن انه سيعتمد على متى ينفد صبرنا. اعتقد انه سيعتمد على أين نحن وما هي الخلافات. وانا أكره الادلاء بتنبؤات في هذا الشأن لكن غداً لناظره قريب".

الى ذلك، دعت زوجة الرئيس اليوغوسلافي ميرا ماركوفيتش الى مقاومة الولايات المتحدة "طاغية القرن العشرين بكل اشكال المقاومة. ان الصرب لن يقبلوا ان يصيروا اليهود الجدد من دون معركة كبرى. عندما أقول معركة أفكر في كل اشكال المقاومة (...) الثورية والطويلة والعاقلة وغير العاقلة". واتهمت واشنطن بالسعي "الى اجتياح العالم بأسره بحجة الدفاع عن حقوق الانسان. ان الصرب لن يسمحوا أبداً بان ينتهوا مثل الهنود (الاميركيين) قبل قرنين أو ان يصيروا أكراد أوروبا". ودعت البان كوسوفو الى "عدم التوهم ان الاميركيين قلقون عليهم".

ومع عودة هولبروك الى بلاده ، يصل لاحقا الى بلغراد وزيرا الخارجية الروسي ايغور ايفانوف واليوناني جورج باباندريو لبدء جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين اليوغوسلافيين. وروسيا واليونان حليفان تقليديان للصرب ويعتقد ان لموسكو بعض التأثير على ميلوسيفيتش. ولكن لم يتضح ما اذا كان ايفانوف سينجح حيث أخفق هولبروك.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

أولبرايت تدافع عن قرار ارسال جنود

مخاوف في مجلس النواب الأميركي من تكرار تجربة فيتنام في كوسوفو

واشنطن – من وفيق رمضان:

لم يكن يخطر في بال وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت منذ تولت منصبها عام ١٩٩٦ انها ستجد نفسها مدافعة عن السياسة الاميركية في كوسوفو امام كونغرس معارض لاي وجود عسكري اميركي في الاقليم الصربي المتمرد ذي الغالبية الالبانية.

وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون اخفقت في اقناع مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون بعدم طرح المشاركة العسكرية الاميركية مع قوات حلف شمال الاطلسي الاخرى للمناقشة في المجلس.

وبدا من كلمات النواب الجمهوريين والديموقراطيين على السواء، ان الكونغرس يخشى ان تتحول مهمة الجنود الاميركيين لحفظ السلام في كوسوفو، كابوساً مشابهاً لحرب فيتنام.

ويمكن الرئيس كلينتون ان يرسل قوات اميركية الى كوسوفو من دون الرجوع الى الكونغرس، ولكن يمكن الكونغرس، عندها، ان يمتنع عن تمويل هذه العملية.

وهكذا يواجه المشروع الاميركي لاحلال السلام في كوسوفو انتكاسة على جبهتين: داخلية في الكونغرس وخارجية في بلغراد. بينما تواجه أولبرايت فشلاً محرجاً من جراء اقتراع الكونغرس ضد ارسال قوات اميركية الى الاقليم، داخلياً، ومن جراء رفض الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش العرض الاميركي الذي حمله اليه الموفد الاميركي السفير ريتشارد هولبروك.

وكانت اولبرايت جهدت اشهراً طويلة في هندسة عملية سلام في كوسوفو، وها هي تجد نفسها خارج عملية السلام التي باتت في ايدي موفدين من موسكو واثينا يتجهان الى بلغراد.

وحذرت وزيرة الخارجية الاميركية من ان اقتراع الكونغرس ضد ارسال قوات اميركية سيؤذي مفاوضات السلام "وسيعتبره طرفا النزاع ضوءاً اخضر لمعاودة القتال".

وتساءل وزير الخارجية الاميركي سابقاً هنري كيسينجر، في جلسة استماع امس في الكونغرس عن "الحكمة من ارغام صربيا، من طريق تهديدها بغارات جوية اطلسية، على توقيع اتفاق يسمح لقوات اجنبية بالتدخل في حرب اهلية في اراضيها".

واقتراع الكونغرس هو استباق لتنفيذ كلينتون تعهده ارسال اربعة آلاف جندي اميركي الى كوسوفو للعمل مع ٢٨ الفاً من قوات حلف شمال الاطلسي لحفظ السلام في كوسوفو، لانه بحسب تقاليد الكونغرس الاميركي، في ظروف مماثلة، لن يعترض او يتخذ موقفاً سلبياً في حال وجود قوات اميركية على ارض اجنبية.

واقتراع الكونغرس لا يمنع مشاركة "لوجستية" اميركية لقوات حلف شمال الاطلسي، اذا ارسلت الى كوسوفو، وكذلك لا يمانع في جهد عسكري جوي اميركي، ولكن من دون وجود لجنود اميركيين في الاقليم.

وموضوع "الاجماع" داخل الولايات المتحدة على ارسال قوات اميركية الى الخارج كان دائماً امراً شائكاً. وقال كيسينجر: "لقد ارسلنا قواتنا الى فيتنام باجماع كبير آنذاك، ومع هذا تحول الامر انقساماً داخل الولايات المتحدة".

في اي حال، ان اقتراع الكونغرس ليس قانوناً، بل هو مجرد "تعبير عن مشاعر الكونغرس"، وتالياً فهو ليس ملزماً لكلينتون. لكن حساسية موضوع ارسال جنود اميركيين الى ارض اجنبية، جعلت اولبرايت تقول ان ادارة كلينتون ستواصل التنسيق مع الكونغرس في هذه القضية.

اجتماع خماسي في لاهاي بحث في خفض إنتاج النفط

كرر أمس وزير النفط السعودي علي بن ابرهيم النعيمي توقعه خفوضات جديدة "مهمة" في إنتاج النفط. وأشار بعد اجتماع في لاهاي ضمه ووزراء النفط الإيراني والفنزويلي والجزائري ومسؤولاً من المكسيك الدولة الوحيدة غير العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" التي شاركت في الاجتماع، إلى ضرورة إجراء مزيد من المناقشات أملاً في التوصل إلى اتفاق قريباً.

ولم تعرف النتيجة التي افضت إليها المحادثات ولكن رشح انها تمحورت على اقتراح خليجي لاجراء خفض مقداره ٢.٣ مليونا برميل يومياً للانتاج النفطي للدول المنتجة الاعضاء في "اوبيك" وغير الاعضاء فيها من أجل رفع الأسعار.

وفيما تحدثت مصادر مختلفة عن ممانعة فنزويلية في خفض الانتاج، استبعد النعيمي أن يكون موقف كراكاس عقبة.

وستأتي اي اجراءات جديدة يتفق عليها لتضاف إلى اتفاق لخفض الانتاج بين دول "اوبيك" ومنتجين من خارجها العام الماضي قلص المعروض نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا لكنه لم ينجح في منع اسعار النفط من الهبوط إلى أدنى مستوى لها منذ ٢٥ سنة.

وعقد اجتماع هولندا، الذي كان مقرراً عقده في أمستردام ونقل إلى مقر إقامة السفير الجزائري في لاهاي، بعد اجتماع الأربعاء في السعودية لوزراء النفط السعودي والكويتي والعماني والقطري اتفقوا فيه على خفض لمستوى الانتاج بناء على اتفاق بين الدول المنتجة قبل الاجتماع المرتقب لـ "اوبيك" في ٢٣ آذار في فيينا.

وكشف مسؤول كويتي أن الاقتراح الخليجي الذي وافقت عليه طهران والداعي إلى خفض الإنتاج لا يشمل التوزيع الدقيق بين المنتجين، مكتفيا بأن السعودية والإمارات وإيران وقطر والكويت ستتقاسم خفضا مقداره ٣٠٠ ألف برميل.

وفي لندن، ارتفعت اسعار نفط برنت وبعد الظهر بلغ سعر البرميل تسليم نيسان ١٢،٥٩ دولاراً في مقابل ١٢،٤٧ دولاراً عند الافتتاح.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

الأفغان يبدأون محادثات سلام



وفدا حركة "طالبان" والمعارضة الافغانية لدى بدء محادثاتهما امس في عشق أباد. (رويتر تيليفوتو)

أعلن القائم بأعمال رئيس بعثة الامم المتحدة الخاصة الى افغانستان اندرو تسوربير بدء الجولة الثانية من محادثات السلام بين الاطراف الافغان المتحاربين امس.

وقال في بيان للامم المتحدة تلاه على الصحافيين في العاصمة التركمانية عشق أباد "ان بدء المحادثات بين الوفدين الكبيرين يظهر بوضوح رغبة مشتركة بين الجانبين في التوصل الى تسوية سياسية من خلال اجراء مفاوضات مباشرة".

وكان سوء الاحوال الجوية في افغانستان قد أخر وصول وفد المعارضة الى تركمانستان التي ساهمت مع الامم المتحدة في ترتيب المحادثات.

وكانت الدولة الأولى من المحادثات الرامية الى انهاء الحرب الاهلية في البلاد بين ميليشيا "طالبان" الحاكمة وتحالف المعارضة التي تتخذ شمال افغانستان مقراً لها قد أجريت في عشق أباد في شباط. (رويترز)

المانيا: استقالة لافونتين من وزارة المال ورئاسة الحزب الحاكم

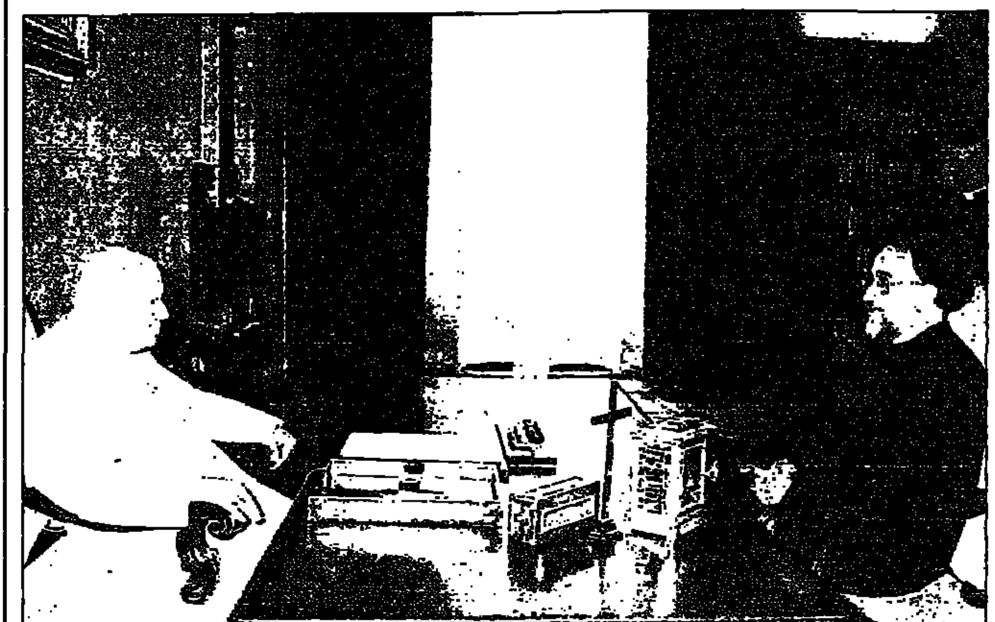
بون – و ص ف – استقال وزير المال الالماني أوسكار لافونتين امس من الحكومة ومن رئاسة الحزب الاجتماعي الديموقراطي.

وجاء في بيان للناطق باسم الحكومة أن "وزير المال أوسكار لافونتين استقال اليوم من منصبه" وان "المستشار (غيرهارد شرودر) أبدى اسفه لهذه الاستقالة التي فاجأته وقد شكره على عمله".

كذلك اعلنت ناطقة باسم الحزب الاجتماعي الديموقراطي استقالة لافونتين من رئاسة الحزب وهو الحزب الرئيسي في الائتلاف الحكومي والذي كان يرأسه منذ عام ١٩٩٥.

ونشر بعض الصحف ان شرودر اعرب الاربعاء في مجلس الوزراء عن امتعاضه من عدد من وزرائه وخصوصاً لافونتين. وقال ان من الممكن الوصول الى "نقطة لا أعود معها قادراً على تحمل مسؤوليات هذه السياسة". لكن الناطق باسم الحكومة أوضح ان شرودر "لم يحمل في أي وقت خلال مداخلته الى تهديد بالاستقالة. هذا ليس صحيحاً".

خاتمي أنهى زيارته لايطاليا بلقاء البابا وعاد الى بلاده ونفسه "يملأها الأمل"



البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايراني محمد خاتمي في مكتب البابا في الفاتيكان أمس. (أ ب تيليفوتو)

أنهى الرئيس الايراني محمد خاتمي أمس زيارة رسمية لإيطاليا استمرت ثلاثة أيام بزيارة تاريخية للفاتيكان ولقاء والبابا يوحنا بولس الثاني، ثم غادر روما من مطار تشيامبينو عائداً إلى بلاده.

وتوج لقاء الفاتيكان الاطلالة الأولى على الغرب لرئيس إيراني منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، ووصف البابا وقائع الدقائق الـ ٢٥ التي جمعته وخاتمي بقوله: "انه يوم مهم وواعد". وقال الرئيس الايراني بعد اللقاء ان "الامل يكمن في الانتصار النهائي للأدب والاخلاق والسلام والمصالحة".

وتحدث الناطق باسم الفاتيكان جواكيم نافارو فالس عن "حوار ودي اتسم بروحية الحوار بين المسلمين والمسيحيين".

ومما يكسب اللقاء أهمية أكبر انه جمع رأس الكنيسة الكاثوليكية والرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٥٥ بلداً. وهو بدأ بتحية البابا الرئيس الايراني بعبارة "أهلاً" بالانكليزية فرد خاتمي: "صباح الخير" بالانكليزية وكررها بالايطالية. وبعدما قدم الوفد المرافق له الى البابا مازح خاتمي الحبر الاعظم وقال بالفارسية: "أنا محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية". وطلب من المصورين الذين يرافقونه لتغطية الزيارة "عدم إزعاج البابا".

ورافق خاتمي ثلاثة من رجال الدين واقترب احدهم من البابا في ختام اللقاء وسأله بالانكليزية ما اذا كان في وسعه "القيام بشيء ما"، ورد البابا: "بالتأكيد". وعندما قبل رجل الدين الحبر الاعظم على وجنته.

وطلب الرئيس الايراني من البابا ان يصلي من اجله هو ايضا، وقال: "نسأل المولى الرحيم ان ينعم عليكم بالنجاح والصحة. انني احتفظ بذكرى طيبة للقائنا في ختام زيارتي لإيطاليا". وأكد أنه عائد إلى بلاده "ونفسي يملأها الأمل".

وتبادل البابا والرئيس الايراني الهدايا. وقدم يوحنا بولس الثاني الى خاتمي إطارا منقوشا فيما قدم اليه خاتمي سجادة عجمية مرسومة عليها ساحة القديس مرقس في البندقية وديوان للشاعر حافظ شيرازي وستة أشرطة فيديو عن تاريخ مجموعة مسيحية ايرانية.

وبينما كان البابا وخاتمي مجتمعين، تظاهر ٥٠ معارضاً إيرانياً بهدوء أمام ساحة القديس بطرس. وحمل مناصرو "المجلس الوطني للمقاومة" أعلاماً ايرانية وصوراً لأشخاص قتلوا في ايران ورددوا هتافات معادية للرئيس الايراني ووصفوه بانه "ارهابي".

واجتمع خاتمي والوفد المرافق له بعد ذلك مع وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو. وصرح نافارو فالس ان المحادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط وحقوق الانسان والطائفة الكاثوليكية في ايران. ونفى التطرق إلى احتمال توقف البابا في طهران في طريقه إلى دول آسيوية في وقت لاحق من هذه السنة.

وفي سياق البحث في أوضاع المسيحيين في إيران أفادت وكالة أنباء الفاتيكان ان في امكان الكاثوليك الايرانيين الـ ١٣ الفا "ان يحتفلوا بالطقوس الدينية في المواقع الدينية فقط وتخضع نشاطاتهم للمراقبة"، أما "بالنسبة إلى البقية فان المسيحيين الإيرانيين الـ ١٢٠ ألفاً لا يتمتعون بكل الحقوق المدنية (...) وليس في امكانهم التقدم إلى وظائف ادارية أو الى الجيش والذهاب الى المدرسة أو الجامعة". بيد أنها اشارت الى انه منذ أقل من سنتين شهدت عملية الحصول على تصريح لزيارة البعثات الكاثوليكية تحسنا. ولاحظ الفاتيكان "استعداداً أكبر لدى السلطات الايرانية للتعاون مع الكنيسة المحلية".

ديني

وسبق لقاء الفاتيكان لقاء لخاتمي ووزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني صباحاً في وزارة الخارجية الى فطور عمل مع رجال أعمال ايطاليين. وقال ديني إن الشركات الايطالية تولي إيران "اهتماماً كبيراً". ولفت إلى أن "ايطاليا هي المصدر الثاني (إلى إيران) بعد المانيا والشريك الثاني بعد اليابان"، موضحاً ان حجم التبادل بين البلدين ارتفع الى ٢،٦ مليارى دولار عام ١٩٩٧ وان المبادلات "تتجه الى التوازن".

وأعلن رئيس الشركة الوطنية النفطية الايطالية "ايني" غوليلمو موسكاتو ان مستثمرين اميركيين يعتزمون الاستثمار في ايران.

وكانت "ايني" وقعت في الأول من آذار بالتعاون مع شركة "الف أكيتين" الفرنسية عقداً مع طهران قيمته ٥٤٠ مليون دولار لاستثمار حقل دوورود النفطي الايراني في شمال الخليج ورفع إنتاجه من ١٤٨ الف برميل الى ٢٢٠ الف برميل يوميا في غضون أربع سنوات.

حوار متكافئ

على صعيد آخر، أيد خاتمي قيام حوار إيراني – أميركي "على أساس من التكافؤ والاحترام المتبادل". وقال في حديث إلى صحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية: "على الصعيد الرياضي والثقافي جرى الكثير من المبادلات بيننا وبين الولايات المتحدة ولكن في ما يتصل بالعلاقات بين الحكومتين لن نذعن أبدا للقوة".

ورأى أن "الأمة الإيرانية كانت ضحية سياسات أميركية خاطئة داخل البلاد أو في الشرق الاوسط. فهل تريد الولايات المتحدة جر أمة مقموعة ومعذبة الى نوع من المحكمة الدولية؟". وشدد على أن "الحوار يجب أن يقوم على أسس التكافؤ والاحترام المتبادل". وأضاف: "في السنوات الخمسين الأخيرة اقامت الولايات المتحدة (مع ايران) حوارا غير متكافئ. وهذا الوضع يجب ان يتغير ويجب اصلاح ما لحق بايران من اضرار (...) على الولايات المتحدة ان تعيد النظر بعمق في موقفها لكي تتمكن من إقامة علاقة سليمة مع عالم اليوم، عالم حر يريد استقلاله وحريته".

وعن الوضع في العراق قال إن على بغداد "احترام قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن". لكنه ندد بـ"الهجمات الاميركية والبريطانية على العراق". واعتبر ان "وجود قوات اجنبية في الخليج الفارسي مصدر قلاقل وخطر للمنطقة".

وسئل عن الكاتب البريطاني سلمان رشدي، فأبدى "خيبة أمل شديدة لحصول شخص أهان المشاعر والمعتقدات الدينية لاكثر من مليار مسلم" على جائزة تكريم من جامعة تورينو الإيطالية. وأوضح ان "الفتوى" التي أصدرها الامام الخميني قبل عشر سنين باهدار دم الكاتب البريطاني بسبب روايته "آيات شيطانية"، أقرتها "كل الدول الاسلامية"، مذكرا مع ذلك بان "الحكومة (الايرانية) لن تقوم باي عمل لتنفيذ هذه الفتوى".

ووصف ما يحصل اليوم في ايران بانه "استمرار للثورة التي حدثت قبل ٢٠ سنة من أجل ترسيخ الحرية والاستقلال والسيادة الشعبية". ولاحظ أن "الثورة الاسلامية مثل أي شيء آخر تتطور وتتغير".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

وكيله التركي قال انه في "صحة جيدة"

روما القلقة على أوج ألان طلبت السماح لمحاميه الايطاليين بمقابلته

سمحت السلطات التركية أمس لمحامي زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان، أحمد زكي أوكجو أوغلو، بمقابلة موكله للمرة الثانية منذ توقيفه في ١٥ شباط الماضي في جزيرة ايمرالي حيث يعتقل، وقال بعد اللقاء ان صحة أوج ألان جيدة.

ووصل المحامي الى بلدة موادنيا، النقطة الوحيدة التي يمكن الانطلاق منها الى الجزيرة، الساعة ٨ و٤٥ صباحاً ودخل مكتب المدعي العام ايهان كوكسال وسط حراسة مشددة وتسلم التصريح بمقابلة موكله، ثم انطلق الى الجزيرة في قارب لخفر السواحل. وعلى رغم الاجراءات الامنية المكثفة تظاهر بعض المواطنين احتجاجاً على الزيارة.

وبعد عودة المحامي من الجزيرة الخاضعة لحراسة مشددة، صرح شقيقه المحامي سليم أوكجو اوغلو الذي يتولى أيضاً الدفاع عن الزعيم الكردي انه "وحده في صحة جيدة". وكانت سرت شائعات عن تدهور حاله الصحية.

وسبق لمحامي أوج الان أن شكوا من ان السلطات التركية منعتهم من مقابلة موكلهم بحرية. وحصر اللقاء الاول لأوكجو اوغلو وأوج ألان قاضٍ ورجل أمن مقنع.

روما

في روما، اصدر مكتب رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما بياناً جاء فيه ان داليما ووزير الخارجية لامبرتو ديني "قدما طلبا عاجلا الى انقرة (...) للسماح لمحاميه الايطاليين بزيارته".

وأحد المحامين عضو في مجلس النواب عن حزب الخضر جوليانو باسيبا، ويشارك حزبه في ائتلاف يسار الوسط الحاكم.

وأوضح البيان ان طلب الحكومة يعود في جزء منه الى "شائعات وان لم تتأكد عن سوء صحة أوج ألان".

وكانت أجهزة الاعلام الايطالية نقلت عن الاذاعة اليونانية ان الزعيم الكردي أصيب بأزمة قلبية، لكن الامر لم يتأكد.

انفجارا اسطنبول

في غضون ذلك، تبنت مجموعتان منفصلتان المسؤولية عن انفجارين خارج مركز تجاري في اسطنبول. لكن الشرطة قالت انها لم تتأكد من صحة الاعلانين.

واتصل مجهول بجريدة "حريت" وادعى مسؤولية مجموعة غير معروفة هي "فريق الانتقام الكردي الوطني"، عن تفجير القنبلتين اللتين ادتا الى مقتل شخص وجرح ثمانية الاربعاء.

وأفادت جريدة "صباح" أنها تلقت اتصالات من مجموعة سرية يسارية أخرى هي "الجيش التركي لتحرير العمال والفلاحين" تبنت فيها أيضاً الهجوم وهجوما آخر الاسبوع الماضي أودى بثلاثة أشخاص في مدينة جنكيري في وسط البلاد.

ونسبت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية الى الشرطة أن خبراءها ابطلوا مفعول قنبلة في اسطنبول ليل الاربعاء – الخميس بعد ساعات من حصول الانفجارين.

٢٠ قتيلاً

وأعلنت السلطات المحلية في مدينة ديار بكر ان عشرين ثائراً من "حزب العمال الكردستاني" وجنديين تركيين قتلوا أمس في مواجهات في جنوب شرق تركيا.

وجاء في بيان صادر عن مديرية امن ديار بكر ان ١٧ من أعضاء الحزب قتلوا في منطقة ساسون في محافظة باتمان، وثلاثة آخرين في منطقة جيزره على الحدود مع سوريا والعراق.

وأضاف ان جنديين تركيين قتلا خلال الاشتباكات.

اليونان

في اثينا، اتهم ثلاثة مدعين عامين ١٨ شخصاً بينهم الزعيم الكردي عبد الله أوج ألان بارتكاب سلسلة من الجرائم منها تهديد أمن اليونان.

واصدر المدعون العامون الذين يحققون في قضية أوج الان بياناً أوضحوا فيه أن الاتهامات تشمل التزوير وتهديد السلام ودخول البلاد بطريقة غير شرعية والسفر بوثائق مزورة.

وأفاد مصدر قضائي أن المدعي العام في اثينا جورج كوليوكوستاس طلب أمس من مجلس النواب مناقشة اقامة دعاوى جزائية على ثلاثة وزراء سابقين بعدما اعتبر اعتقال الاجهزة التركية أوج ألان في نيروبي فشلاً لليونان. والوزراء السابقون الثلاثة هم وزير الخارجية ثيودوروس بانغالوس والداخلية اليكوس بابادوبولوس والامن العام فيليبوس بيتسالنيكوس.

(أب، ي ب، وص ف)

أسمرة مستعدة لانسحاب عسكري وأديس أبابا تتهمها باعتقال أثيوبيين

جددت أمس وزارة الخارجية الاريترية استعداد اسمرة لالتزام "وقف النار ووقف فوري للاعمال الحربية" على طول حدودها مع اثيوبيا. كذلك ابدت استعدادها لسحب قواتها من "كل المناطق المتنازع عليها"، موضحة أن هذا الانسحاب لن يتم الا "ضمن نزع السلاح في المنطقة الحدودية" الوارد في خطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية. واتهمت مجددا اديس ابابا بانها "تثير العوائق امام تسوية سلمية للنزاع".

وجاء في بيان للوزارة ان القوات الاريترية "اعادت انتشارها منذ ٢٧ شباط الماضي خارج بادميه وضواحيها التي باتت الآن خاضعة لسيطرة اثيوبيا".

وكانت خطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية ووافقت عليها اثيوبيا في تشرين الثاني الماضي نصت على انسحاب اريتري من بادميه على الجبهة الغربية ومن ضواحيها، الى نزع السلاح من المنطقة الحدودية وتأليف لجنة خبراء من الامم المتحدة لترسيم الحدود بشكل نهائي.

وتعطي كل من اسمرة واديس ابابا تفسيرا مختلفا لخطة السلام اذ يطالب الاثيوبيون بانسحاب اريتري من كل المناطق المتنازع عليها على الجبهتين الوسطى والشرقية قبل البدء بتنفيذ وقف النار.

● في اديس ابابا نددت الحكومة الاثيوبية بـ"مئات عمليات الاعتقال التعسفية والتعذيب" التي يتعرض لها الاثيوبيون المقيمون في اريتريا. واكد مكتب الناطق باسمها في بيان ان سلطات اسمرة قامت منذ "الهزيمة العسكرية الاريترية في بادميه أواخر شباط" بـ"توقيف مئات الاثيوبيين وسجنهم" في المدن الاريترية، كيرين وبارينتو في الغرب وتيسيني في أقصى الغرب على الحدود مع السودان ومصوع في الشمال وغيندا وعصب في الشرق على البحر الاحمر واديكالا في الجنوب واسمرة.

واوضح البيان ان السفارة الاثيوبية في اسمره حصلت على لائحة تضم خمسين اثيوبيا أوقفتهم الحكومة الاريترية في الاونة الاخيرة، وان اثيوبيين يقيمون في اريتريا تعرضوا لـ"أعمال عنف وانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان".

وفضلا عن "عمليات التوقيف التعسفية والاحتجاز والتعذيب" التي تمارسها السلطات الاريترية، أشارت أديس أبابا أيضاً الى ان اسمرة تقوم بعمليات "طرد منتظمة" لرعايا اثيوبيين مقيمين في اريتريا.

ومنذ نشوب النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا لم يكف البلدان عن تبادل الاتهامات وعن القيام بعمليات طرد منتظمة كل منهما لرعايا الآخر.

(و ص ف)

اليوم توسيع حلف شمال الاطلسي

ميسوري – ي ب، وص ف – تقام اليوم في مدينة انديبندنس في ولاية ميسوري الاميركية، مسقط رأس الرئيس الاميركي السابق هنري ترومان، احتفالات انضمام المجر والجمهورية التشيكية وبولونيا الى حلف شمال الاطلسي ليرتفع عدد الدول الاعضاء فيه الى ١٩.

وستجرى هذه الاحتفالات قبل شهر من الاحتفال في واشنطن بالذكرى الـ ٥٠ لتأسيس الحلف وبعد عشر سنين على سقوط حائط برلين.

● في موسكو وصف وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف توسيع الحلف بانه "حدث مؤسف".

وقال: "موقفنا لم يتغير ونعتقد انها خطوة في الاتجاه الخطأ". وأضاف "نعتقد ان على جميع الحكومات الاوروبية ان تعمل على نظام (أمني) مشترك يتفق ومصالح جميع الحكومات وليس فقط مجموعة واحدة".

وعلى رغم اضطرار موسكو الى الرضوخ لهذه العملية، فانها حذرت مرات عدة من ان توسيع الحلف الى جمهورية سوفياتية سابقة وخصوصا الى احدى دول البلطيق يشكل "خطاً أحمر" ينبغي عدم تجاوزه.

أخبار دولية قصيرة

منطقة حرة لرومانيا وتركيا وبلغاريا

سينايا (رومانيا) – وص ف – وقع أمس الرئيس الروماني اميل كونستانتينيسكو والبلغاري بيتار ستويانوف والتركي سليمان ديميريل اعلاناً مشتركاً لاقامة منطقة للتبادل الحر بين دولهم اضافة الى اتفاق للتعاون في مجال السياحة.

وعقد الرؤساء الثلاثة قمة في قصر فولزور في منطقة سينايا على مسافة ١٣٠ كيلومتراً شمال بوخارست تستمر يومين وتخصص للتعاون بين الدول الثلاث والوضع في اقليم كوسوفو.

واحيطت القمة باجراءات امنية مشددة بسبب وجود ديميريل الذي يقوم بزيارته الثالثة خارج بلاده منذ توقيف زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان في ١٥ شباط الماضي في كينيا. وهي الثالثة للرؤساء الثلاثة بعد قمتي فارنا في بلغاريا عام ١٩٩٧ وانطاليا في تركيا عام ١٩٩٨. وكرست هاتان القمتان لمكافحة الارهاب وتهريب المخدرات والاسلحة فضلاً عن تبييض الاموال.

تقدم محادثات بيجينغ ومنظمة التجارة

بيجينغ – رويترز – صرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغزاو أن بلاده تأمل في حل قضية انضمامها الى منظمة التجارة العالمية قبل الجولة المقبلة من المحادثات المتعددة الطرف التي تبدأ في نهاية السنة.

وقال محافظ المصرف المركزي الصيني داي شيانغ لونغ ان بيجينغ ستقدم "تنازلات كبيرة" لدعم جهودها للانضمام الى المنظمة مما يدل على حصول تحرك في المفاوضات الطويلة المستمرة منذ ١٢ سنة. وأوضح أن التنازلات ستكون في "النواحي المالية والتجارية" ولم يشر الي قطاع الزراعة الحساس.

وجاءت تصريحات داي بعد يومين من اشارة وزير التجارة الاميركي وليم دالي في واشنطن الى "تحقيق تقدم في جبهة التجارة" مع الصين.

المنسق الاميركي لقبرص التقى دنكطاش

نيقوسيا – وص ف – بحث أمس المنسق الاميركي لشؤون قبرص توماس ميلر مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش في سبل "تقريب" شطري الجزيرة.

وصرح على الأثر: "لم احمل اقتراحاً جديداً. انني احاول تقريب الطرفين" لحل المسألة القبرصية. واوضح ان "لا مؤشرات لحل سريع" للازمة، و "اننا نرى فرصا ومخاطر".

أما دنكطاش، فقال ان الديبلوماسي الاميركي لم يحمل اقتراحات جديدة.

ونقلت عنه أمس صحيفة تركية أن المسألة القبرصية في مرحلة "جمود" بعد اعتقال زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان. واعتبر أنه "ما لم تنته قضية أوج ألان وخصوصاً ما استمر موقف الحكومة القبرصية اليونانية الموالي لحزب العمال الكردستاني، لن تجرى مفاوضات".

قضايا النهار

صلة وصل

سماحته في مرايا قداسته...

لم يُعرف عن السيد محمد خاتمي التطرف، حتى عندما كان ركناً بارزاً من اركان المجموعة السياسية الاقوى بين المجموعات الايرانية الحاكمة في الثمانينات بعد الامام الخميني. المجموعة التي كانت آنذاك تدير سياسة خارجية ايرانية متطرفة: خطف الرهائن، في مواجهة الولايات المتحدة الاميركية.

كان قطب تلك السياسة في هذه المجموعة هو السيد محتشمي وزير الداخلية في ذلك الوقت. واسم المجموعة: "روحانيون مبارز".

لم يكن معروفا عن السيد خاتمي انه يؤيد السياسات المتطرفة حتى عندما كان "حزبه" في الحكم اي "روحانيون مبارز" يتولى بالتحالف مع السيد احمد الخميني ادارة اسلوب الخطف للضغط على المصالح الاميركية، او لما كانوا يعتقدونه ضغطا على المصالح الاميركية خصوصا وبعض الاوروبية عموما. لذلك كان السيد محتشمي في الواجهة فيما كان خاتمي في الخلف على هذه "الجبهة" ولو انه لم يعارضها علنا.

في ذروة تلك الفترة كان وزير الارشاد محمد خاتمي يدير سياسة "ليبرالية" في الوزارة بتشجيع مثقفين من اتجاهات مختلفة على الكتابة، وبدعم مخرجين سينمائيين، بل بالانفتاح على كتابات ايرانية من طوائف غير شيعية ومن قوميات غير فارسية، لكن احد اكثر مجالات "ليبراليته" يومها تجلت في حركة الترجمة. ففي النصف الثاني من الثمانينات منحت وزارة الارشاد – في عهد خاتمي – جائزة الترجمة الى الفارسية لترجمة رواية "اطفال الليل" لكاتب كان لا يزال في بداية شهرته يدعى... سلمان رشدي. قبل ان يتحول هذا الروائي بعد فتوى الامام الخميني ضد روايته "آيات شيطانية" التي ستصدر لاحقا، الى الروائي الاكثر شهرة في العالم والاكثر تخفيا ايضا، بسبب تلك الفتوى التي لا يزال كثيرون يعتقدون انها تمت تحت باب "الارتداد": على الصعيد الفقهي، فيما هي جاءت تحت باب "سب زوجات النبي محمد" وهو باب فقهي خاص.

في هذه الازدواجية السابقة بين موقع السيد خاتمي في "روحانيون مبارز" ذات السياسة الخارجية المتطرفة آنذاك، وسياسته الشخصية الليبرالية في وزارته، يكمن في الواقع احد تعقيدات الوضع الايراني... تعقيدات لا يجوز معها الاسترخاء لأي توصيف في المطلق حتى اليوم: فمن كان متشددا في موضوع المواجهة مع الولايات المتحدة ليس بالضرورة متشددا في المسألة الثقافية، والعكس صحيح.

لقد كانت هذه هي "روحانيون مبارز" في الواقع. كما يمكن ان يكون اليوم اي تنظيم آخر سري او علني في ايران. فمن لا يذكر الصورة المخيفة لشخصية محتشمي ابان مرحلة خطف الرهائن في وسائل الاعلام العالمية؟ هذا الشخص نفسه الذي لعب فعلا ذلك الدور البشع كان ولا يزال احد المؤمنين بسياسة انفتاحية للنظام الديني في العلاقة مع الداخل الايراني؟

وتعقيد المواقف ونسبية التشدد والاعتدال ومفاهيمها تنطبق على الكثير من وجوه المرحلة الراهنة، ولعل السيد علي خامنئي "مرشد الثورة" هو أحدها بل ابرزها. فهناك حاجة لمزيد من التدقيق في الوضع الراهن في أين هو "متشدد" وأين هو "معتدل" وفي اي موضوع، مثله مثل الرئيس السابق رفسنجاني.

يأتي السيد خاتمي، كأرفع مسؤول ايراني يزور الغرب منذ العام ١٩٧٩، ممثلاً "الثورة الاسلامية" التي كانت فك الكماشة الديني الثاني في الضغط على الامبراطورية السوفياتية... ليصافح رمز الفك الاول والافعل للهجوم الايديولوجي السياسي على السوفيات، اي البابا البولوني... الذي رعى وشجع في هدوء وتصميم منذ البداية اول اهتزاز في جسد الامبراطورية الروسية: تحرك عمال مرفأ غدانسك في بولونيا.

كان اهتزازا آخذا بالاتساع طيلة الثمانينات، يواكبه الصعود الديني الذي مثلته الثورة الايرانية في الجزء الآخر من الكرة الارضية والذي دفع السوفيات الى ارتكاب الخطأ المميت: دخول افغانستان لتطويق اي انتشار للتيارات الدينية داخل الاتحاد السوفياتي.

إن "رمزي" دولتي فكّي الكماشة التي ساهمت في تسريع الانهيار السوفياتي التقيا امس في روما في رحاب الفاتيكان.

في البعد الماضوي للقاء، البابا يوحنا بولس الثاني هو الرمز الاصلي، فيما السيد خاتمي ممثل عن راحل... هو الامام الخميني.

أما في البعد المستقبلي للقاء، فلا شك ان خاتمي يمثل نفسه اولا كرمز لتيار يريد ان ينهي حقبة السلوك الثوري ليفتح ايران على استقرار مبني على التعددية السياسية، وفي جوهرها الانفتاح الديني.

في البعد المستقبلي للقاء يحاول البابا – ممثلا للغرب – ان يحتضن انفتاحا ايرانيا على الغرب. انه انفتاح غير مبلور ولكنه حقيقي غير مضمون بين اوروبا والولايات المتحدة ولكن جزءه الاوروبي أكيد ويقيني وبات مؤسسا على علاقات اقتصادية جادة جدا وآخذة بالتوسع في مجال الاستثمارات داخل ايران.

في البعد المستقبلي للقاء، يستقبل البابا رمزا كبيرا من رموز تيار أصولي رفعته الولايات المتحدة الى مرتبة "عدو عالمي" اول بعد انتهاء الحرب الباردة. بهذا المعنى يأخذ البابا المبادرة في الاعتراض على التصنيف الجديد للاسلام وهو اعتراض يتخطى دور ايران وحدها ليتجاوزها الى دوائر لا تقل أهمية في العالم الاسلامي، ان لم تكن باتت تتجاوز ايران في خطورة احتمالاتها.

... وفي البعد المستقبلي للقاء، يقف البابا والسيد على طريق... هو طريق حتى لو كان مسدودا بكل أنواع الحواجز الاميركية والايرانية، يمكن ان يصبح مفتوحا ذات يوم بين واشنطن وطهران.

... الذي لا يجوز نسيانه في هذا اللقاء – في النتيجة – هو انه حوار في العمق بين متشددين... متشدد، هو أحد كبار المنتصرين في "الحرب الباردة"، ما إن انتهت فعليا مع سقوط الاتحاد السوفياتي حتى سارع الى الالتفات نحو القرن الحادي والعشرين فأعلن "استراتيجيا" جديدة للكنيسة على "اليسار": اولوية المسألة الاجتماعية في التصدي للفوارق المتسعة بين الطبقات... ورفع حساسية الكنيسة نحو الاكثر فقرا ونحو تطلعات الشباب.

... والمتشدد الثاني، رجل مشروع "دمقرطة" نظام رجال الدين في ايران... ورجل مرحلة الحوار الاسلامي – الاسلامي، والايراني – العربي... وفي النتيجة الايراني – الغربي!

جهاد الزين

البابا – خاتمي والاجماع الايراني
لقاء اكثر من مصالحة

رغم كل النتائج الايجابية التي ترتبت على زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي لروما، وتاليا باريس، الا ان ذروة هذه النتائج، ستبقى في رأي خاتمي، هو لقاؤه بالبابا يوحنا بولس الثاني. ومن يعرف خاتمي، يدرك مدى احساسه بنشوة النجاح، وهو يضع يده بيد رمز المسيحية الغربية، مترجما بذلك نهجا نشأ وترعرع عليه خاتمي، وبادئا مرحلة جديدة وعملية من تطبيق نظريته حول حوار الحضارات.

ففي مدينة يزد، عاش خاتمي في محيط اجتماعي يقترب كثيرا من الوضع اللبناني في تركيبته الطائفية، حيث، المسلمون والمسيحيون الارمن، والزرادشت المعترف بهم ديانة سماوية، يعيشون معا في انسجام تام، كان له الاثر البالغ في بلورة شخصية خاتمي الانفتاحية، ونزعته الحوارية مع الآخر. من هنا فان لقاء البابا، يشكل تتويجا لعمل فكري وممارسة عملية لخاتمي، ومعه الكثير من رجال الدين الآخرين، من دعاة الانفتاح والحوار مع الاديان.

وفي ايران، يحظى موضوع الحوار الاسلامي – المسيحي باهتمام كبير رغم قلة عدد المسيحيين في ايران، والذين لا يزيدون وفق اكثر التقديرات عن ثلاثة في المئة من مجموع السكان. ففي الستينات، فتح عدد من مراجع الدين الايرانيين ابواب الحوار مع المسيحية، وينتمي آية الله كاظم شريعتمداري، الذي جعل هذا الحوار احد هدفين لـ"دار التبليغ الاسلامي" التي اسسها في قم، وعمل على عقد الندوات والمؤتمرات التي شارك فيها بفاعلية، العديد من كبار رجال الدين المسيحيين من بلدان عدة. وكذلك فعل آية الله مكارم شيرازي الذي نشط في الدعوة والتنظير لموضوع الحوار مع المسيحية، اضافة الى علماء بارزين آخرين.

واذا كان موضوع الحوار، يحظى باجماع علماء الدين في ايران وخصوصا المتنورين منهم، الا ان هذا الاجماع هو على مبدأ الحوار، اما آلياته واهدافه، فتشهد تباينا كبيرا من مرجع الى آخر، ويمكن فرز فريقين رئيسيين في هذا المجال، الاول، يريد الحوار، لكن حوار التقابل والتكافؤ، اما الثاني فيريد حوار التعاون والتكامل، وهو ما يدعو اليه خاتمي، في اكثر من مكان. فالحوار عنده لا يتوقف عند المصالحة بين الاسلام والمسيحية، بل يتعداه الى التعاون والتكامل، على قاعدة واقع التجاور الطبيعي بين العالمين الاسلامي والمسيحي، وصولا الى السمو الانساني وهو هدف الرسالات الانسانية كافة.

حتى الآن، فان الجميع في ايران يتفقون على ما وصلت اليه مسيرة الحوار مع الآخر المسيحي، لكن التباين، ربما يظهر في ما بعد، اذا ما اتيحت للرئيس الايراني ظروف دولية، تمكنه من ترجمة رؤيته للحوار والمدى الذي يبلغه.

في هذا الجو، كان للقاء خاتمي – البابا، وقع ايجابي جدا في الساحة الايرانية، بدأت بوادره قبل انعقاد اللقاء، وهو ما ظهر جليا في الاشادة التي قدمتها صحف المحافظين والمعتدلين على حد سواء بهذا اللقاء، والنظر اليه على انه بداية مرحلة جديدة ومتطورة في العلاقة الاسلامية – المسيحية. وقبل الصحف فان حجم الاهتمام الايراني بهذا اللقاء، برز في اللقاء المطول الذي جرى بين مرشد الثورة والرئيس قبل توجه خاتمي الى روما، مما يعكس إجماعاً ايرانياً على أهمية هذه الزيارة، خصوصاً مفصلها الأهم في الفاتيكان.

الى جانب الأبعاد الدينية والايديولوجية لهذا اللقاء، من المنظار الايراني، فان لهذا الحدث ومن المنظار الايراني ايضاً، اهمية كبيرة على صعيد العلاقة بين الشرق والغرب. فما دام الافتراق بين الاثنين ألبس ثوباً دينياً على مدى قرون ليتحول افتراقاً اسلامياً – مسيحياً، فان معالجة هذا الافتراق لا بد وان تتم بالتقارب الاسلامي – المسيحي، وهو ما يمكن هذه الزيارة (لقاء البابا) ان تفتح أبوابه على مصراعيها، لما يمثله البابا من تجسيد "للمسيحية الغربية، وما يحظى به من ولاء روحي من اتباعه في ارجاء أوروبا والعالم".

وكون ايران ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي، وتالياً، زعامة العالم الاسلامي لسنوات عدة، فان لقاء الرئيس خاتمي، بالبابا، يعني للايرانيين، لقاء زعيمي العالمين الاسلامي والمسيحي، وهو ما يدغدغ مشاعر القوميين الايرانيين الاستعلائيين، حتى من علماء الدين، خصوصاً وانهم يرون صاحب أعلى منصب سياسي ايراني يقابل البابا، باسم اثنين وخمسين دولة.

واذا كان البعض في ايران ينظر الى هذه الخطوة على انها تكتيك تقتضيه الحال السائد، والمصلحة الزمنية، فان هذا الأمر، يشكل لخاتمي وتياره الواسع، مرحلة مفصلية، سواء على صعيد الفكر السياسي العصري الذي يعتنقونه، أم لجهة ازالة الحاجز النفسي الذي فرق بين غالبية سكان الأرض على أساس ديني، هو في الأساس يملك ما يجمع بين الاثنين، أكثر مما يفرق، اذا كان فيه ما يفرق فعلاً. هذا فضلاً عن مصلحة ايران في هذه الخطوة، لجهة تحسين صورتها التي لا يعرف عنها، الجيل الجديد في أوروبا الا السواد القاتم الذي رُسمت به في أذهانهم على مدى العقدين الماضيين.

لا شك في أن لقاء خاتمي بالبابا، شكل مفتاحاً فاعلاً لكسر العزلة الأوروبية حول ايران، واذا ما تلتها خطوات أخرى في الاتجاه نفسه تكون ايران قد بدأت فعلاً مرحلة جديدة من حياتها.

سالم مشكور
متخصص في الشؤون الايرانية

وجهة نظر تركية
القضية الكردية بعد أوجالان

دوغو أرجيل

"القضية الكردية" هي قبل كل شيء قضية تركية، لان "الكردستانية" لم تتمكن ببساطة من كسب موقع ملائم ضمن "التتريك" التي تشكل الصفة الاساس للمواطنية في جمهورية تركيا. الاكراد هم المجموعة العرقية الاكبر (من ١٠ الى ١٢ مليون كردي) في جمهورية تركيا التي يبلغ عدد سكانها ٦٣ مليوناً.

الاتراك والاكراد، الى جانب مجموعات عرقية ودينية اخرى هم ورثة الامبراطورية العثمانية المتعددة العرق والمتعددة الحضارة التي تفككت بعد الحرب العالمية الاولى. ان جمهورية تركيا، التي تأسست عام ١٩٢٣ انطلقت برؤية تعددية ارثها الحضاري. ولم تأخذ الدولة تسميتها من الغالبية المؤسسة، اي الاتراك، بل على الاصح من الجغرافيا السياسية التي نشأت عليها (جمهورية) تركيا.

مما لا شك فيه ان تركيا كانت موطن الاتراك والاكراد واليونانيين والارمن والالبان والعرب وغيرهم ممن يعيشون على ارضها. لكن بعد عام ١٩٢٤ نتيجة تبادل الشعوب مع اليونان والثورة الكردية الكبيرة التي اندلعت عام ١٩٢٥ في جنوب شرق تركيا، تلاشى الميل الرسمي الى تعزيز تعددية الحضارة. والوحدة التي كانت ناشئة من التنوع تحولت تماثلا، وتم اعتماد هذا التماثل وسيلة لبناء الامة. هكذا اصبحت القومية التركية الاداة الايديولوجية لبناء الامة.

عندما اصبحت المواطنية مرتكزة على "التتريك" كان على اعضاء المجموعات العرقية الاخرى، اما القبول بالتتريك الذي اعلنته الادارة مركبا سياسيا، او الاندماج سلميا او بالقوة. قبلت مجموعات عرقية كثيرة هذا الامر او اندمجت الى جانب معظم اكراد المدينة. لكن في بلد كانت نسبة ثمانين في المئة منه ريفية وزراعية في العشرينات، كان نحو تسعين في المئة من الاكراد يعيشون في الريف منقسمين صفوفا قبلية في ظل حماية مالكي اراضي اكراد نافذين (آغا). ويعود السبب الرئيسي في هذا التنظيم الاجتماعي التقسيمي الى عملية رعي القطعان في البادية، التي لم تكن تسمح بتكوّن مجموعات سياسية واجتماعية اكبر ولم تعزز دينامية التحول الى الحداثة. وازدادت حدة الانقسامات القبلية بسبب التنافس القوي على الموارد الضئيلة. وحالت الصدامات العنيفة حول الماء والمراعي والارض القابلة للزراعة دون تطور التضامن السياسي والهوية الحضارية.

وكان يمكن ان يسود الامن والنظام في المقاطعات الكردية الواقعة في جنوب شرق تركيا لو لم تعمد الادارة الجمهورية الى ممارسة ضغوط على الجماعات المحلية لدفعها الى طاعة القيادة الوطنية الجديدة التي كانت مصممة على التحديث وعلى السيطرة على كل مظاهر الحياة. اذ شرعت الحكومة الجمهورية، بهدف تعزيز نفوذها، في اضعاف نفوذ السلطات المحلية التقليدية، وخصوصا شيوخ القبائل واصحاب الاراضي والشخصيات الدينية.

ولانهم اعتادوا ممارسة سلطتهم على شعبهم في شكل مستقل، انزعج الوجهاء الاكراد من هذا التعدي على حلبتهم. وأدت الثورات المتوالية التي بدأت عام ١٩٢٥ وانتهت عام ١٩٣٧ الى وضع جنوب شرق تركيا في حال دائم من النزاع والحصار.

وادى الاتفاق الجديد الذي نتج منه الصلح مع الوجهاء المحليين في مقابل الحفاظ على النظام العام، الى بقاء المنطقة تقليدية وبعيدة عن بقية المجتمع وارض عقاب الموظفين الحكوميين غير المنضبطين.

واكثر من ذلك لم تستثمر الحكومة الكثير في المنطقة اذ لم تثق بها نتيجة طابعها الثوروي. في اختصار، ان الفقر والانعزال، الى جانب الطابع التقليدي للمنطقة الجنوبية الشرقية، جعلا منها الجزء الاقل اندماجا من تركيا في الكل الوطني. وقد عرقل هذا الامر بدوره في الواقع تطور تركيا ككل واندماجها في بقية العالم. اي ان الاهتمام بالامن كلف تركيا غاليا وولّد قدرا كبيرا من الاستياء في صفوف الشعب الكردي المحلي بسبب النظام الذي قام في رأيهم باستثنائهم او بجعلهم ضحايا.

وفي بداية السبعينات، برزت حركة كردية قوية على المسرح السياسي. انضم الاكراد الناشطون الى حركة اليسار التركية التي كانت تلائمهم. لكن بعد انقلابين عسكريين في كل من عامي ١٩٧١ و١٩٨٠، انفصل الاكراد المناضلون عن اليسار التركي الذي تمكّن الجيش من سحقه. وهكذا تلاشت العناصر المثقفة والمدينية والنخبوية من الحركة الكردية وحلت مكانها مجموعة من الشباب القرويين والمستائين والمغامرين والمفتقرين الى الخبرة، وكان ان اختار هؤلاء الكفاح المسلح.

ومما ساهم في دعم خيارهم هذا واقع نشوئهم في ثقافة من النزاع جعلها طبعا اقتناؤهم الاسلحة، لكن ايضا قسوة قوى الامن في مواجهة التعبير عن الانتماء الكردي. ان النقطة الاخيرة مجهولة لدى غالبية الشعب التركي. وفي الحقيقة لم يتم حتى الآن تفسير التحول الكبير في موقف الاكراد الايجابي الذي بيّنه تشجيع الآباء ابناءهم على الالتحاق بالجيش اثناء عملية تركيا العسكرية ضد قبرص عام ١٩٧٤، ومن ثم الانتقال الى الكفاح المسلح ضد الجيش نفسه بعد جيل من ذلك (اي في الثمانينات). لم تتم مناقشة هذا الموضوع، وليس هناك تشجيع على مناقشته. لكن فساد المشاعر الكردية وثقة الاكراد بالادارة ادى الى اندفاع موجة من الاستياء على نطاق واسع والى اعتماد معظم الاحزاب الراديكالية اسلوب التمرد المسلح. وكان الاكراد يعتقدون أن ثمة ادلة كافية على نقمتهم وابعادهم.

بعد انقلاب ١٩٨٠ مباشرة، منعت الادارة العسكرية استخدام اللغة الكردية، وتم تغيير اسماء القرى والبلدات الكردية، وأجبرت العائلات الكردية على منح اسماء تركية لأولادها. ولحسن الحظ رفع هذا الحظر ومنعت المنشورات الكردية عام ١٩٩١. الا ان جرح الاذلال لا يزال مفتوحا في الروح الكردية حتى الآن، يعززه رفض مطالب اخرى ثقافية على غرار السماح بالتعليم والبث الاذاعي والتلفزيوني باللغة الكردية.

نشأ "حزب العمال الكردستاني" في هذا الجو من الخيبة. اذ اسس عبدالله اوجالان (الذي كان طالبا في كلية العلوم السياسية في جامعة انقرة التي ادرس فيها الآن، وقد تخلى عن متابعة دروسه) برفقة بعض اصدقائه "حزب العمال الكردستاني" عام ١٩٧٨. وبعد اعوام من القاء الخطابات في صفوف اللينينيين الماركسيين والقوميين الاكراد (وإن كان الامر ينطوي على بعض التناقض) ومن تجنيد المقاتلين، نفذوا عمليتهم الارهابية الاولى عام ١٩٨٤، التي سقط ضحيتها اكثر من اثني عشر قتيلا.

ورغم ان المنظمة نشأت في تركيا وكانت تجنّد مقاتليها هناك، التجأ اوجالان ومساعدوه المقربون الى سوريا بعد انقلاب ١٩٨٠ العسكري في تركيا وأمنت دمشق لهذه المجموعة الكردية الهاربة المأوى والتدريب والتجهيزات. فكبرت الاخيرة تدريجا ككرة ثلج، واحد الاسباب الكامنة وراء نمو "حزب العمال الكردستاني" وازدياد شعبيته ضمن صفوف اكراد تركيا هو أن الحكومة التركية حلت كل المنظمات الكردية الديموقراطية المنافسة وقمعت كل اشكال التعبير عن الهوية الكردية. لذا كان المسرح السياسي الكردي جافا كالصحراء وشكّل "حزب العمال الكردستاني" الواحة المرئية والمتوافرة الوحيدة في تلك الصحراء. اكثر من ذلك، كان "حزب العمال الكردستاني" مستعدا لدفع ثمن الاضطهاد والتضحيات التي يتطلبها كل كفاح مسلح على قمم الجبال، مما اكسبه الاحترام في المنطقة. هكذا احرز "حزب العمال الكردستاني" قدرة تمثيلية لم يكن يحلم بها ولم يكن يستحقها كذلك. بصفته منظمة مسلحة كانت استراتيجيتها البسيطة تقضي بالسيطرة على ارض معينة يسكنها الاكراد ويكسب دور قيادة الشعب الذي يعيش فيها.

لكن تبين ان هذه الاستراتيجيا غير سليمة لأنه كان على مجموعة ارهابية مواجهة جيش منظم اقوى منها. وتمكن "حزب العمال الكردستاني" بداية من الحاق اذى كبير بالجنود غير المستعدين لأسلوب المنظمات الارهابية في القتال، وغير المجهزين لهذه الغاية. لذا شهدت الثمانينات تفوق قوات حزب العمال التي كانت تستخدم تكتيك الضرب والهروب، وتلجأ الى المناطق الجبلية، وهي مقرها الطبيعي. لكن في التسعينات درّب الجيش التركي فرق مغاوير وقوات خاصة تابعة للشرطة وجهزها بالمعدات اللازمة واشترى عددا كافيا من طائرات الهليكوبتر التي كانت الميليشيا الكردية تتخوف منها الى اقصى الحدود.

بواسطة هذه التعزيزات تمكنت القوات المسلحة التركية من السيطرة، بداية في المدن، ومن ثم في المناطق الريفية. واجهضت العمليات الجراحية التركية المتكررة في شمال العراق جهود حزب العمال في كسب موطئ قدم او مركز للوسيط في تلك المنطقة. وسهلت الموافقة الاميركية العمليات التركية في العراق. وادى كذلك تعاون "حزب كردستان الديموقراطي" برئاسة بارزاني دورا بارزا في هذا المجال، لانه كان بدوره يريد اخراج حزب العمال من اراضيه. الا ان ترسخ اوجالان في سوريا، ودعم هذا البلد المتواصل لحزب العمال بصفته اداة فاعلة للضغط على تركيا بهدف دفعها الى مشاركة سوريا مياه الفرات ودجلة الحيوية لسوريا والعراق على حد سواء لأنهما بلدان يقعان في اتجاه مجرى النهرين، جعلا من المستحيل استئصال حزب العمال في شكل كلي.

عيل صبر ضباط الجيش التركي حيال ادارة حافظ الاسد وفقدوا الامل في رجال السياسة الاكراد عام ١٩٩٨ وهددوا بالهجوم على سوريا اذا لم تطرد اوجالان من اراضيها. ومعاهدة التعاون الاستراتيجي العسكري التي وقّعت حديثا بين تركيا واسرائيل لم تترك مجالا واسعا للخيار للرئيس الاسد. الذي كان اوضح لهما قصده خلال استغلاله الفاعل لحزب العمال. هكذا بدأ اوجالان حياته المهنية الجديدة كمتجول في كل انحاء العالم في خريف ١٩٩٨، الى ان انتهت في السجون التركية في شباط ١٩٩٩.

وباستثناء اخطاء ايطاليا الفادحة وممانعة المانيا محاكمة اوجالان، اظهرت بلدان اوروبا تصميما كافيا على عدم دعم الارهاب باغلاقها الابواب في وجه زعيم ارهابي، لكنها امتنعت عن محاكمته على اراضيها بحسب ما تنص عليه المعاهدة الاوروبية ضد الارهاب. اليونان والقبارصة اليونان وحدهم وقعوا ضحية الفخ العاطفي الذي يمكن ايجازه بـ "عدو عدوي هو صديقي". واوجالان، الذي تم اعتقاله في كينيا مختبئا في حماية اليونان ومجهزا بجواز سفر قبرصي يوناني، كلف الحكومة اليونانية رؤوس بعض موظفيها المتشددين والبيروقراطيين. ويجب ان تشكل هذه الواقعة فرصة جيدة للجميع كي يعرفوا ان الارهاب افعى لا يمكن تدجينها، وهي تلدغ في آخر المطاف كل من يبقيها عنده. والدليل على ذلك الهجومات الكردية على البعثات الديبلوماسية اليونانية بسبب اعتقاد الاكراد ان اليونانيين سربوا المعلومات الى السلطات التركية.

من الملائم ان نقول هنا ان الخيبة التركية تتصاعد حدتها نتيجة اعترافات اوجالان التي تعطي ادلة قوية على الدعم اليوناني – القبرصي لحزب العمال الكردستاني. ويتحدث رجال الدولة الاتراك، على غرار الرئيس ديميريل ورئيس الوزراء اجاويد، عن حق تركيا الشرعي في "الدفاع عن نفسها". ويفسر الطرف اليوناني هذا الكلام كأنه تهديد بالحرب. واستعراضات القوة المماثلة يمكن ان تستخدمها الحكومة اليونانية التي تعاني الفوضى كحجة لتوحيد الشعب والمعارضة في مواجهة تهديد خارجي مباشر (!) لذا بدلاً من اظهار لعبة اليونان الخاطئة في كل المجتمعات الدولية لاحناء رأس هذا البلد، او التهديد بالقيام بذلك، وهو امر قد يخلو من الروح الرياضية، وبما ان اليونان اظهرت وحدها انها لا تنتمي الى عصبة الامم الاوروبية لأنها تدعم الارهاب وبذلك تهدد على الاقل امن احد جيرانها، يجب الا ترفع تركيا من جهتها اي دعوى على اليونان.

كل هذه التطورات تشير الى ان "حزب العمال الكردستاني" اصبح مقطوع الرأس. لكن ماذا عن شكاوى الاكراد ومطالبهم الحضارية الناتجة من ابعادهم اجتماعيا وسياسيا ومن اوضاعهم الاقتصادية السيئة. ان شعور الاكراد بأنهم ضحايا يفسّر لدى الادارات التركية كدليل على التدمير والخيانة. هل ستتم معالجة هذه المشكلات الآن؟ متى؟ هذان السؤالان ينتظران الرد.

تنكر الاوساط الرسمية التركية وجود مشكلة كردية وتقول ان ثمة مشكلة ارهاب فحسب. وأدى هذا الموقف، الى نتيجة خطيرة، اذ "اصبح لدى الاكراد مشكلة تركية". طبعا ان عدم تجاوب المؤسسة التركية مع شكاوى الاكراد تسبب بجهل مصطنع الى حد ان تركيا كلها تدفع ثمن الارهاب من حياة ابنائها ومواردها الاقتصادية الثمينة وتضامنها الاجتماعي وسمعتها العالمية.

ان القبض على اوجالان هو بمثابة فرصة ذهبية لتركيا كي تعمل على حل مشكلتها المحلية (التي زادت خطورتها من الخارج) بهذه الطريقة سوف يخفّ، والى حد كبير، "التدخل الاجنبي" إن في شكل مساعدات الى الارهابيين او في شكل نصائح تتعلق بمنح المزيد من الحقوق الحضارية او بتحسين معايير البلد القانونية.

اما اذا لم يحصل ذلك، فما تبقى من "حزب العمال الكردستاني" سوف يكون نواة مجموعة من المرتزقة تخدم مصالح من يدفع اكثر، ممن يريدون توجيه ضربات الى تركيا في الشرق الاوسط. او، من جهة اخرى، قد تجد "القضية الكردية" غير المحلولة حتى الآن والتي تم تدويلها اخيرا، قائدا جديدا يناسب اكثر الظروف الجديدة من اوجالان الذي ليس اهلا لدور قيادة منظمة سياسية سلمية تمتد من الشرق الاوسط الى القوقاز عبر اوروبا وحتى الولايات المتحدة.

كذلك فان شخصيته الاستبدادية المتطرفة والقاسية لا تترك اي مجال للصلح. ان اسلوبه في القيادة، المرتكز على مفهوم تزعم العصابات خدم هدفه، واصبح الآن من الماضي. والاشخاص المهتمون قليلا بعلم النفس والعلاقات الدولية يأملون، بل يصلّون، الا تحول السلطات التركية تحت الضغوط العاطفية العامة، هذا المجرم شهيدا، او ضحية، يجعله موضع سخرية.

فلنفترض للحظة انه سوف يظهر قائد كردي جديد على المسرح السياسي الذي كان حتى الآن يقع حصرا تحت سيطرة كل من "حزب العمال الكردستاني" والقوات المسلحة التركية. وقد يكون هذا القائد من النوع الذي يرتدي ربطة عنق فراشية الشكل او ثوبا حريريا ويتكلم لغات اجنبية كثيرة ولا يؤيد العنف على الاطلاق. هل الحكومة التركية مستعدة لمواجهة كل المطالب الكردية المنطقية التي ينقلها هذا الرجل او المرأة، وتحقيقها؟ وخصوصا اذا كان العالم اجمع يحب هذا الشخص ويدعمه؟

نحن الاتراك نتهم "الغرب" بأنه يخلط بين "حزب العمال الكردستاني" (اي الارهاب) و"القضية الكردية"، لكننا بدورنا نفعل الشيء نفسه. وقد حان الوقت الآن لاحترام الاختلافات الحضارية وحمايتها قانونا من دون منح اي امتياز خاص لأي مجموعة عرقية او دينية.

ليس الوقت مناسبا للتباهي بعرض قدم المجرم – المخلوق الذي تم اصطياده بل هو مناسب لاظهار ان تركيا بلد يسود فيه حكم القانون. واثناء محاكمتنا اوجالان، لنعمد الى الغاء العقوبة القصوى ولنطلق سراح السجناء الاكراد المعتقلين قبلاً بتهمة مساعدة منظمة ارهابية. فمدة سجنهم اوشكت في اي حال ان تنتهي، ولنعمل ايضا على عدم ترك مجال لمدعين عامين مغامرين او لقضاة يطمحون الى خوض مستقبل في مجال السياسة او لمحكمة امن الدولة برئاسة قاض عسكري، لاغتنام هذه الفرصة؛ فلنظهر للعالم كله اننا لم نقبض على اوجالان لنشنقه بل لنحاكمه. ولتكن هذه المحاكمة قرارا منا بانهاء هذه المغامرة الدموية بواسطة العقل والمنطق خلال توريط طرف الشكوى في حلها. ما من حاجة الى البحث عن "ممثل". الشعب يستطيع ان يتكلم عن نفسه اذا كان ثمة احد مستعد للاصغاء. لذا فلنسمح للاحزاب والاطراف السياسية بالظهور على المسرح والتنافس بينها، شرط الا تلجأ الى العنف.

حان الوقت لمكافأة المواطنين الاتراك والاكراد في هذا البلد على عدم تحول كل واحد منهم عدوا للآخر على رغم استفزازات الشوفينيين من الجهتين. فليسيطر السلام، واذا خدم اوجالان هذه القضية بالذات، قد تكون هذه خدمته العظمى للبشرية، رغم انه لم يجلب حتى الآن الا الدماء والدموع.

خاص بـ "النهار"
ترجمة جمانة حداد

استاذ العلوم السياسية في جامعة انقرة

٤ - أكثر من غرب واحد وأكثر من شرق واحد

حازم الببلاوي

الحلقة الرابعة الاخيرة من دراسة الدكتور حازم الببلاوي حول "نحن والغرب":

الصراع العربي – الاسرائيلي

ربما ما اعاد قضية الشرق الاوسط والغرب والمواجهة بينهما في النصف الثاني من هذا القرن هو اشتعال الصراع العربي – الاسرائيلي حول فلسطين والانطباع السائد عن ان اسرائيل هي غرس غربي اوروبي في المنطقة العربية – الاسلامية، وحنين جديد للحروب الصليبية. وقد ساعد على توليد هذا الانطباع موقف التأييد المطلق وغير المشروط من معظم الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة للمطامع الاسرائيلية. وقد عملت اسرائيل نفسها على تأكيد هذا الانطباع بالادعاء بأنها جزء من الحضارة الغربية تحمل مبادئ التقدم والحرية والديموقراطية الى هذا الوسط المتخاذل من الاستبداد الشرقي والتعصب الديني. كما دعمت هذه المعاني بطريق غير مباشر وغير واع الدعوات التي ارادت اخراج هذا الصراع من طبيعته السياسية باعتباره دعوة الى التحرير الوطني وحماية حقوق شعب من الاستعمار الاستيطاني الى حرب دينية عنصرية. وعاد الحديث من جديد حول المواجهة بين الشرق والغرب. وكأنما المنطقة على موعد مع هذه المواجهات كل سبعة قرون. فقد بدأت الصدمة الاولى مع ظهور الاسلام في القرن السابع لكي تستيقظ من جديد مع الحروب الصليبية خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وها نحن من جديد نعايش الازمة نفسها في القرن العشرين.

وقد لا يكون من قبيل الصدف، ان يدور الآن حوار كبير بين المثقفين في اسرائيل حول حقيقة "التاريخ الاسرائيلي" وما انطوى عليه من اساطير واكاذيب. تقوم الآن في الدولة اليهودية حركة فكرية من مجموعة من المؤرخين اطلقوا على انفسهم او اطلق عليهم اسم "المؤرخين الجدد"، وهم يحاولون القاء الضوء على حقيقة الاساطير التي يرسمها التاريخ الرسمي لاسرائيل. ففي كتاب حديث عن "التاريخ الجديد لاسرائيل" ١٩٩٨ يفضح ايلان جريلزامير Ilan Greilsammer الكثير من المقولات التي تقوم عليها الدعاية الاسرائيلية حول الديموقراطية، والرغبة في السلام، وحقيقة الاشتراكية بل شجاعة الجندي الاسرائيلي، واسطورة اسرائيل الضحية الضعيفة وسط غابة من الذئاب وحول حقيقة قبول اسرائيل قرار التقسيم، ويعترف بمسؤولية اسرائيل عن الابادة والطرد للعرب والفلسطينيين.

لقد عمد بن غوريون منذ البداية الى تحويل الصراع بين الفلسطينيين والعرب واليهود جزءا من لعبة الصراع العالمي والمواجهة بين الشرق والغرب. فاذا كانت المشكلة اليهودية هي نتيجة الاضطهاد الاوروبي لليهود في المانيا وبولندا وروسيا، فقد نجح بن غوريون ليس فقط في توظيف عقدة الذنب لدى الاوروبيين لمعاملتهم لليهود بل وفي ابراز المستوطنين اليهود كمقدمة لحماية المصالح الغربية في هذه المنطقة، وتحوير هدف المقاومة العربية للاستيطان اليهودي في فلسطين الى عداء للغرب. فالعداء العربي – في وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية – ليس موجها الى المغتصبين للارض في فلسطين والمشردين لاهلها، بل هو عداء لكل ما هو غربي!

وعندما أعلنت الدولة اليهودية تنافس على الاعتراف بها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وتسابقا في الاعتراف بها، فكان اعتراف احدهما بها بعد دقيقتين من انشائها وكان اعتراف الآخر بها بعد ثلاثة دقائق، وعندما اندلعت الحرب الاولى بين العرب واليهود عام ١٩٤٨ تدفقت الاسلحة على اسرائيل من تشيكوسلوفاكيا، وحاول الغربيون اول الامر – على الاقل مظهريا – الوقوف على الحياد فكان حظر تصدير الاسلحة من دول الاتفاق الثلاثي (انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة) الى دول المنطقة. ومع ذلك فما كان يتسرب سرا من سلاح ومال الى اسرائيل كان يتناقض مع هذا الموقف المعلن. ثم ما لبث ان انزلق الصراع القومي في المنطقة الى الاستقطاب الدولي، اسرائيل تساندها الدول الغربية، فرنسا وانكلترا في اول الامر ثم الولايات المتحدة في شكل ظاهر ومكشوف، والعرب يستندون الى الاتحاد السوفياتي، بداية عبر تشيكوسلوفاكيا، ثم مباشرة من طريق الاتحاد السوفياتي نفسه. وهكذا تحول الصراع القومي المحلي جزءا من اللعبة العالمية والصراع بين الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة في صف اسرائيل، والكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي في صف العرب.

ادت دينامية التطورات في صراع الشرق الاوسط الى الخلط بين اسرائيل والغرب ليس فقط في الوعي العربي والاسلامي بل في الوعي الغربي. وساعدت اسرائيل على تأكيد هذا الانطباع. فاذا بالصراع العربي – الاسرائيلي يحمل في طياته مواجهة ضمنية بين الشرق والغرب وطرحت قضية العلاقة مع الغرب من جديد في ثوب من العداء والتوجس والخوف ليس فقط بالنسبة الى اسرائيل بل بالنسبة الى كل ما هو غربي. وليس الغرض في هذا الاستعراض مناقشة قضية الصراع العربي – الاسرائيلي في ذاتها، فهي قضية كبيرة وتستحق المعالجة مستقلة وانما تعرضنا اليها بصدد تأثيرها على احياء قضية المواجهة بين الشرق والغرب من جديد.

كم جدير بمؤرخينا ان يعالجوا هذه القضية من منظار نقدي، فهل كان من المجدي جر هذا الصراع المحلي الى اتون التوازنات الدولية، والى اي حد من المصلحة الاعتقاد في التطابق بين اليهود والغرب وتحويل الصراع العربي – الاسرائيلي صراعا بين الشرق والغرب؟ واذا نظرنا الى يهود اسرائيل فهل من السهل القول انهم ينتمون الى الغرب بالمعنى المتعارف عليه؟ فبالاضافة الى الجاليات الكبيرة من اليهود من اصل شرقي من اليمن وشمال افريقيا والعراق، فان غالبية ما يسمى بالعنصر الاشكنازي هم مهاجرون من دول وسط اوروبا وشرقها في بولندا وروسيا، فهل اسرائيل من الغرب حقا؟ ربما تساند الجاليات اليهودية في الغرب اسرائيل، ولكن ذلك لا يغير الحقيقة وهي ان غالبية الاسرائيليين هم من يهود الشرق او يهود اوروبا الشرقية. وليس هذا هو الغرب الذي نتحدث عنه.

واذا كان معظم سكان اسرائيل هم من الشرق او حتى من شرق اوروبا بما يصعب معه تصنيفهم بأنهم "غرب"، فهل يمكن ان نتعلم منهم؟ لعلنا نتذكر ان المشكلة اليهودية هي في الاساس مشكلة مع اوروبا في الغرب، حيث ان تاريخ اليهود كله هو تاريخ الاضطهاد والطرد والتعذيب والابادة في اوروبا المسيحية. فماذا فعلوا؟ لم يحاولوا ان يجدوا الحل في المواجهة مع الغرب بل على العكس حاولوا – مع الاحتفاظ بهويتهم – التأكيد على عدم التناقض مع الغرب ان لم يكن الانتماء الى هذه الثقافة الغربية بل الادعاء بمشاركتهم في صنعها. ولعل آخر الصيحات هنا هي محاولة سلب هذه الثقافة الاوروبية من اهلها ونسبتها الى اليهود. فحتى وقت غير بعيد كان المفكرون الغربيون يصفون اصول ثقافتهم بأنها اغريقية – رومانية – مسيحية، واذا بنا نجد في السنوات الاخيرة سيلا من الكتابات يشير الى الجذور اليهودية – المسيحية Judeo Christian لهذه الحضارة! وكأنما لم يكن تاريخ هذه الحضارة هو تاريخ تعذيب اليهود وطردهم من مكان الى آخر! وفي هذه العملية للاستيلاء على الحضارة الغربية، فان عددا متزايدا من الكتاب لم يعد يؤرخ للاحداث التاريخية بميلاد السيد المسيح – قبل الميلاد او بعده – بل اصبحت الاشارة الى ما يسمى بالعصر العام او الشائع Common Era، ويرمز لها C.E فالاحداث تقع قبل هذا العصر العام او بعده. واسقطت الاشارة الى ميلاد السيد المسيح. وهكذا يختفي تدريجا التاريخ الميلادي المنتسب الى السيد المسيح، وبذلك لا يزول فقط التناقض بين الغرب واليهودي بل يصبح تاريخ الغرب يهوديا وتكاد لا تذكر المسيحية الا بربطها باليهودية، فهل نتعلم؟

الشمال والجنوب

اذا كان الحديث عن الشرق والغرب هو حديث عن المشارب والقيم والسلوك والمزاج العام، فان حقائق الحياة تشير الى تفرقة اخرى مادية وملموسة هي التفرقة بين من يملكون مصادر الثروة والمعرفة والامكانات، ومن لا يملكون. او بعبارة اخرى بين "شمال" و"جنوب"، شمال متقدم اقتصاديا وجنوب متخلف اقتصاديا. وفي كثير من الاحيان – وان لم يكن كلما – تصاحب هذا التقدم الاقتصادي مؤسسات سياسية ديموقراطية توفر احترام حقوق الافراد وحرياتهم وتتحقق فيها مظاهر العيش الكريم لعدد اكبر من الافراد. وبالمثل فان التخلف الاقتصادي كثيرا ما يواكبه ويسانده تخلف سياسي يغلب عليه الاستبداد والفساد والظلم.

وحتى وقت ليس بعيدا كان هناك تقابل بين الشرق والغرب من ناحية، وبين الجنوب والشمال من ناحية اخرى. "فالغرب" كان "شمالاً" ايضا كما كان "الجنوب" "شرقا". وقد رجع ذلك الى صدفة تاريخية، وهي ان الثورة الصناعية قامت في الغرب، في حين فشل الشرق في مجاراة هذه الثورة الصناعية في وقتها. ومن الضروري التذكر هنا ان الثورة الصناعية لم تكن مجرد تغيير تكنولوجي في اساليب الانتاج، بقدر ما كانت تغيرا مجتمعيا اصاب التكنولوجيا والفكر والمؤسسات السياسية. واياً يكن الامر فقد خرجت اليابان – منذ نهاية القرن التاسع عشر على هذا النموذج وها هي الآن – رغم ازمتها الاقتصادية – تمثل ثاني قوة اقتصادية في العالم، فهي "شرق" و"شمال" في الوقت نفسه. واذا استبعدنا البعد الجغرافي، فان اليابان اقرب الى الغرب، ليس فقط في مستوى المعيشة وفي اساليب الانتاج، وانما ايضا في التوجهات السياسية والاستراتيجية. ولم يمنعها ذلك من الاحتفاظ بهويتها واصالتها الثقافية والروحية، بل من الاختلاف معها في السياسات الاقتصادية والتجارية. وقد ظل مثال اليابان فريدا حتى وقت قريب حينما بدأت دول جنوب شرق آسيا، في كوريا، وسنغافورة، وهونغ كونغ وتايوان ثم ماليزيا واندونيسيا في السير في ركابها. حقا تعاني بعض هذه الدول من مشكلات مالية وسياسية ايضا، ولكنها قطعت شوطا كبيرا للانضمام الى الشمال. وتسير الصين بخطى سريعة في هذا الاتجاه، وهي جميعها تتجه للالتحاق بمجموعة الدول الصناعية المتقدمة، وتكاد تتقارب في المشارب والسلوك. فهل ننظر اليها ايضا باعتبارها "غربا"، وهل لنا ثأر تاريخي معها؟

العولمة وتراجع الحدود

كثر استخدام تعبير العولمة هذه الايام حتى اصبح مبتذلا او كاد، والعولمة هو ذلك المصطلح الذي هب على العالم اثر انتهاء الحرب الباردة واختفاء الاتحاد السوفياتي ومعه معظم دول الكتلة الشرقية، كما لو كانت العولمة هي الوريث للحرب الباردة والصراع الايديولوجي بين الغرب والشرق، وكأنما اسباب التطور التلقائي وتوسيع الاسواق ولدت فجأة في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من هذا القرن، لم تكن وليدة عمل حثيث مستمر تحت السطح من التغيير التكنولوجي والمؤسسي يزيل حدة الحدود السياسية والحواجز الجغرافية او يخضعها على الاقل. فالتاريخ الاقتصادي للعالم هو تاريخ توسيع الاسواق ودفع الحدود والحواجز. كانت هذه الحدود تنتهي مع الاسرة او القبيلة لتتسع الى الامارة او الاقطاعية لتشمل الدولة او حتى الامبراطورية. وها نحن على اعتاب العالمية. فالثورة الصناعية في شكلها التقليدي ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر في انكلترا ثم اوروبا، حيث سمح ترويض البخار والحديد والصلب ثم الكهرباء بزيادة الانتاج وقهر المحيطات، ومن ثم خرجت اوروبا من قوقعتها الاقطاعية الزراعية المنغلقة الى ربوع الاسواق العالمية والاستعمار. فاشتد عود نظام الدولة المعاصرة، وهي بعد نبت حديث لم تظهر معالمه في اوروبا الا منذ القرن السادس عشر، ولم تتأكد اركانه الاساسية الا بعد حروب نابوليون، بل حتى هزيمة ابن اخيه نابوليون الثالث وظهور الدولة الالمانية على يد بسمارك كقوة اقتصادية وسياسية في اوروبا.

وقد بدأت هذه الثورة الصناعية تدخل مرحلة جديدة اعتبارا من الستينات من هذا القرن، وخصوصا في السبعينات والثمانينات وذلك بانتقال مركز الثقل في التطورات التكنولوجية من معالجة المادة والطاقة الى معالجة المعلومات. وكانت التطورات في ميادين الالكترونيات والاتصالات لحظة فارقة في نوع التطور التكنولوجي. والانتقال من اقتصاد الاشياء الى اقتصاد المعلومات ليس مجرد مزيد من التعامل مع المعلومات بدلا من التعامل مع الاشياء، وانما هو تغيير في طبيعة الاقتصاد نفسه. وهو تغيير من شأنه ان يؤدي الى التراجع المستمر في دور الطبيعة من ناحية، وغلبة دور الانسان من ناحية اخرى. كذلك فقد ادت غلبة المعلومات على الاقتصاد الى تحول الاقتصاد العيني اقتصادا رمزيا. يتم التعامل فيه مع الاشياء خلال رموز ومؤشرات في شكل اسهم وسندات وحقوق وخيارات مالية. هكذا ظهرت ثورة مالية جديدة تنتقل فيها الثروات من نقود او اشكال للثروة عبر الاثير على اتساع المعمورة على نحو غير ملموس.

هناك اتجاه للنظر الى العولمة كما لو كانت ظاهرة اقتصادية متعلقة بعولمة الاسواق. وهي نظرة جزئية ذلك ان العولمة تتجاوز مفهوم الاقتصاد. هناك مشاكل عدة عالمية بطبيعتها فالامن والسلام ومنع اسلحة الدمار الشامل اصبحت في الاوضاع المعاصرة قضية عالمية، وبالمثل فان حماية البيئة واستغلال البحار والفضاء اصبحت هي الاخرى قضايا عالمية، كما اصبح منع الجريمة والارهاب من القضايا التي تفرض نفسها على المجتمع العالمي. واخيرا فان هناك انشطة ينبغي ان تفيد العالم في مجموعة مثل العلوم والفنون.

ولعل اقرب الاشياء الى العولمة هو التراث الانساني في المعرفة والفنون، فهو ملك الانسانية جمعاء. فاذا كان العالم ينظر الى الآثار المصرية القديمة وغيرها من الحضارات باعتبارها تراثا للانسانية يحافظ عليها ويصونها، فهل نأتي نحن لننبذ الفلسفة اليونانية او المعاصرة اكتفاء بالفلسفة الاسلامية؟ وهل نرفض مكتسبات العلم الحديث اكتفاء بنظريات ابن سينا والكندي والرازي وجابر ابن حيان؟ وهل فيزياء نيوتن بروتستانتية وفيزياء اينشتين يهودية في حين ان فيزياء احمد زويل او عبد السلام اسلامية؟ هل من العقل والمسؤولية ان نتجاهل ما يحدث من تقدم في الطب والعلوم لأنه يتم في الجامعات الاميركية والاوروبية؟ حقا ان من لا ماضي له، لا مستقبل له، ولكن الحق ايضا ان من ليس عنده سوى التاريخ فلا حياة له. الحياة مستمرة تفيد بما توافر لدينا من معرفة وخبرات متراكمة، وهي معرفة وخبرات شائعة للانسانية جميعا.

وعندما نتكلم عن العولمة فاننا نتحدث عن اتجاه اكثر منه حقيقة. فالعالم ما زال يعيش في غالبه في عصر الصناعة التقليدية او ما قبلها وما زالت الدولة القطرية هي الاساس في المعاملات والحدود السياسية. وليس الغرض من مناقشة قضية العولمة هنا سوى الاشارة الى ان التمييز بين شرق وغرب او غير ذلك من التقسيمات اصبح اكبر صعوبة في عصر العولمة او الاتجاه نحو العولمة. وليس الامر متعلقا فقط بسرعة انتقال الافكار والمعلومات والاموال قفزا على الحدود، بل ان آثار العولمة انصرفت ايضا الى التكوين السكاني لدول الغرب. فهذه الدول والتي كانت بالكاد تعرف تواجد الاجانب فيها اصبحت تضم جاليات كبيرة من الشرق. فرنسا تضم نحو اربعة ملايين مسلم يحملون الجنسية الفرنسية، واصبح الاسلام هو ثاني ديانة في فرنسا بعد الكاثوليكية وقبل البروتستانتية واليهودية. وليس امر المانيا او انكلترا مختلفا حقا لقد بدأت تظهر في هذه الدول نزعات عنصرية، ولكن ذلك لا يعدو ان يكون رد فعل نتيجة لزيادة اهمية هذه العناصر الوافدة والتي استقرت في هذه الدول الغربية. وتضم الولايات المتحدة ما يقرب من خمسة ملايين من اصل عربي واكثر منهم من اصول شرقية هندية وباكستانية وصينية فضلا عن الاميركيين والافارقة. فكيف ننظر الى هذه العناصر؟ هل اصبحوا "غربا" بالمعنى القديم وفقدوا كل صلة بأصولهم وجذورهم وعلينا ان نتجاهلهم؟ ام هم عناصر دخيلة على مجتمعاتهم الجديدة لا يندمجون فيها فهم اشبه بالطابور الخامس، مما يدعم النزعة العنصرية ضدهم؟ لا بد من تغيير المفاهيم. فالمجتمعات لا تبقى جامدة.

وبعد هذا الاستعراض التاريخي السريع هل لا زال "للغرب" و"الشرق" المعنى نفسه وهل للتفرقة بينهما المدلول نفسه؟ الحقيقة ان هناك اكثر من غرب، هناك تاريخ، وهناك ايضا حركة ودينامية. القديم لا يبقى على قدمه. والى جانب التاريخ هناك المستقبل، وهو الاجدر بالرعاية. و"الغرب" ايا يكن تعريفه وحدوده، ليس عدوا ولا صديقا، بل فيه العدو والصديق وهو ليس ضررا او نفعا، بل فيه النفع وفيه الضرر، كذلك ليس الغرب شرا دائما كما ان الشرق ليس خيرا فقط. ففي كل منهما الخير والشر. الغرب ليس كله شياطين، كما اننا لسنا كلنا ملائكة. والله اعلم.

امين عام منظمة الاسكوا

توضيح

توضيحاً لما ورد في جريدة النهار تاريخ ٩٩/٣/٩ صفحة ١٥ تحت عنوان الجسم الطبي في لبنان... مشكلات واقتراحات بقلم نقيب الاطباء الدكتور غطاس خوري يهم نقابة المستشفيات في لبنان اجلاء مواقفها من بعض المعلومات الواردة بشكل غير مطابق للواقع في المقالة دون المساس بحقوق كاتبها الذي نحترم وحفاظاً على العلاقة المميزة التي تجمع الطبيب والمستشفى.

وفي هذا السياق نكتفي بذكر الآتي:

اولا: من غير المسموح اختزال القطاع الصحي بأحد اعضائه دون الآخر لان الكل يشكل وحدة متكاملة.

ثانيا: في ما يتعلق باتعاب الطبيب فان نقابة المستشفيات حريصة عليها كل الحرص وتكاد تكون المدافع الحقيقي والوحيد عنها، والمطالب دوما بها.

والكل يدرك المعاناة التي تتحملها من اجل المطالبة بتحصيل المستحقات التي هي بذمة الهيئات الضامنة الرسمية والخاصة والتي هي في جزء غير قليل منها تعود للاطباء.

واذا كان هناك من شوائب تذكر حول كيفية تسديد بدل هذه الاتعاب فاننا نلفت مجددا الى ان نقابة المستشفيات تدعو دائماً الى تحديد الآلية الخاصة بهذا الموضوع التي تبدأ بالعقد الموقع مع الضامن ومع الطبيب انتقالا الى تحديد المسؤوليات القانونية والمهنية والادارية لكل من الطبيب والمستشفى وحتى الجهة الضامنة وصولاً الى كيفية تحصيل المبالغ وتسديدها.

ثالثا: ان انخفاض معدل دخل الاطباء عبر السنوات الماضية انما يعود الى اعتماد ارتفاع عدد هؤلاء وتنصل المسؤولين من اعتماد التوجيه اللازم في هذا المجال وليس لسبب آخر.

رابعاً، ان اقتطاع نسبة من اتعاب الطبيب (في حال وجوده) يكون:

– اما بدل تسديد اتعابه قبل تحصيلها من الضامنين بناء لطلبه اي ان هذه النسبة المقتطعة تذهب الى المصرف الذي يؤمن التسليف على مسؤوليات المستشفى وليس الطبيب.

– واما الحسومات التي يطبقها الضامن على حصة الطبيب وبعلمه تكون بموجب مستندات خاصة تصدر عن الضامن، علماً ان معظم هذه الحسومات تكون بسبب الاسراف والتجاوزات العلاجية.

خامساً، ان نقابة المستشفيات التي تفتخر بالتعاون الوثيق القائم بين كل مستشفى والجسم الطبي العامل فيه، حيث انهما يشكلان وحدة متكاملة هدفها مشترك وهو تأمين الخدمة والعناية الصحية الاكثر بأقل كلفة ممكنة، تشدد اليوم على وجوب استمرار هذا التعاون والتسليم بأهمية النقد الذي يجب ان يبدأ بالذات ليكون مثمرا.

نقابة المستشفيات

قضايا النهار

"الأوساخ النفطية" والنظافة السياسية

"ان تسلسل الاحداث المأسوية الذي نشهده حاليا له صلة وثيقة بنظامنا السياسي وبسوء أداء مؤسساتنا الجمهورية، فهي تواجه المرض بالخوف والخجل، مفضّلة ايجاد أكباش محرقة، في حين ان المطلوب اصلاحات ضرورية لنظام الصحة وادارتها، وفوق كل ذلك احقاق حقوق الضحايا".

بلاندين كريجل
في كتابها "الدم والعدالة والسياسة".
(حول فضيحة الدم الملوث في فرنسا وتبرئة رئيس الوزراء السابق).

نكاد لا نصدّق ما يجري منذ ايام في قصر العدل في ملف ما سمي "الرواسب النفطية". وهو الملف الذي جرّ الى التحقيق مجموعة من المتهمين على رأسهم الوزير السابق شاهي بارسوميان الذي سبق له ان ادعى على "النهار" في هذه القضية اثر فضحها في ١٠ شباط ١٩٩٨ تهريب كميات كبيرة من المازوت بواسطة الباخرة "سريفوس" من مصفاة الزهراني وبيعها بأسعار زهيدة على انها "أوساخ بترولية" – على ما جاء في رد بارسوميان علينا في اليوم التالي – مقصدها النهائي ايطاليا، في حين ان "النهار" تتبعت خط الباخرة فلم تتوقف في ايطاليا بل تابعت سيرها الى تكساس في الولايات المتحدة حيث أفرغت حمولتها نفطا كامل الاوصاف! وأمطرنا يومها الوزير بارسوميان، والمدير العام نقولا نصر والمدير العام المعاون لمنشآت النفط في الزهراني خليل امبريس، ثم الخبير الكيميائي في مختبر المصفاة نبيه صفير، ببيانات وفحوص وتحاليل مخبرية، هي اليوم موضوع تدقيق وتمحيص من القضاء، وكلها تزعم أن ما حملته الباخرة "سريفوس" هو "أوساخ نفطية" وان "المعلومات الواردة في الخبر لا تستند الى أي اساس ومخالفة للواقع بمستندات غير قابلة للرد"!؟

واضاف بارسوميان في رده على "النهار" مشهّداً مجلس النواب على صحة اقواله و... افعاله على أساس "ان هذا الموضوع سبق للسيد الوزير ان تناوله بشكل مطوّل خلال جلسة مناقشة مشروع الموازنة العامة في مجلس النواب".

من حق القارئ المواطن والرأي العام ان يتساءلا اليوم: أين كان القضاء عندما نشرت "النهار" اخبار الباخرة "سريفوس" وما عليها؟ بل أين كان مجلس النواب آنذاك حيث راح الوزير السابق بارسوميان يصول ويجول واضعا نفسه فوق الشبهات؟ ولماذا لم تتألف اثر ذلك لجنة تحقيق برلمانية تضع يدها على الملف النفطي وتجاوزات "الكارتل" المعروف، انطلاقا من قضية باخرة "الاوساخ النفطية"؟

بل لماذا كان الخط مفتوحا في اتجاه واحد: ادعاء بارسوميان على "النهار" بنشر "أخبار كاذبة" وتشويه سمعته والاساءة الى "نزاهته" و"شفافيته" الخ...؟

ولماذا تُقع إخبار شركة "فالكون" المنافسة لشركات ناجي عازار ورفاقه في وضع اليد على الملف النفطي وارسال الوزير بارسوميان ومعاونيه الى السجن، وان موقتا، في حين أن حملة واسعة النطاق من "النهار" معززة بالوثائق لم تلق اهتماما من احد في السلطة، ولا هي حركت النيابة العامة ولا مجلس النواب؟

الجواب واضح، ان عهدا ضالعا في الاهدار والارتكابات والتجاوزات، تجرى محاكمته علنا، لم يكن يسمح بأن يقال للمرتكب والمهدر "ما أحلى الكحل في عينك".

عهد يغطّي ويتستر ثم يولّي تاركا خلفه الكثير من "الاوساخ" النفطية وسواها، وعهد يطل شفافا نظيفا يكره الاوساخ و... أصحابها.

هذا سمح، وذاك منع.

لقد انتظر اللبنانيون عهدا ونصف عهد، وهم صابرون آملون في حكم عادل، وإن مستبد.

ولكن ماذا كان حصل لو لم يأت هذا "العادل المستبد"؟

كان استمر التردي وزادت أرباح التجارة بـ "الاوساخ" على انواعها.

ان الوضع يتطلب أكثر من تسليم الأمر للمصادفة والحظ.

وقد كشف الملف النفطي ان لبنان في حاجة الى قضاء مستقل قادر على حماية المجتمع من النافذين، مهما عظم شأنهم وعلت مرتبتهم. قضاء محصّن يتساوى أمامه جميع المواطنين، ولا فرق لديه بين حاكم ومحكوم، أو بين رئيس ومواطن من عامة الشعب.

ونظلم القاضي في نظامنا الحالي القائم أصلاً على التدخل السياسي في شؤونه، تعييناً وترفيعاً وصرفاً من الخدمة، اذا طلبنا منه ان يقف للحاكم بالمرصاد.

والنيابة العامة، كونها مسؤولة عن حماية المجتمع، لا تعمل في فراغ، كما ليس في وسعها تجاهل الحاكم والحكم، ومصالح البلاد العليا، وغالباً ما تتماهى هذه المصالح ومصالح الحاكم ونفوذه.

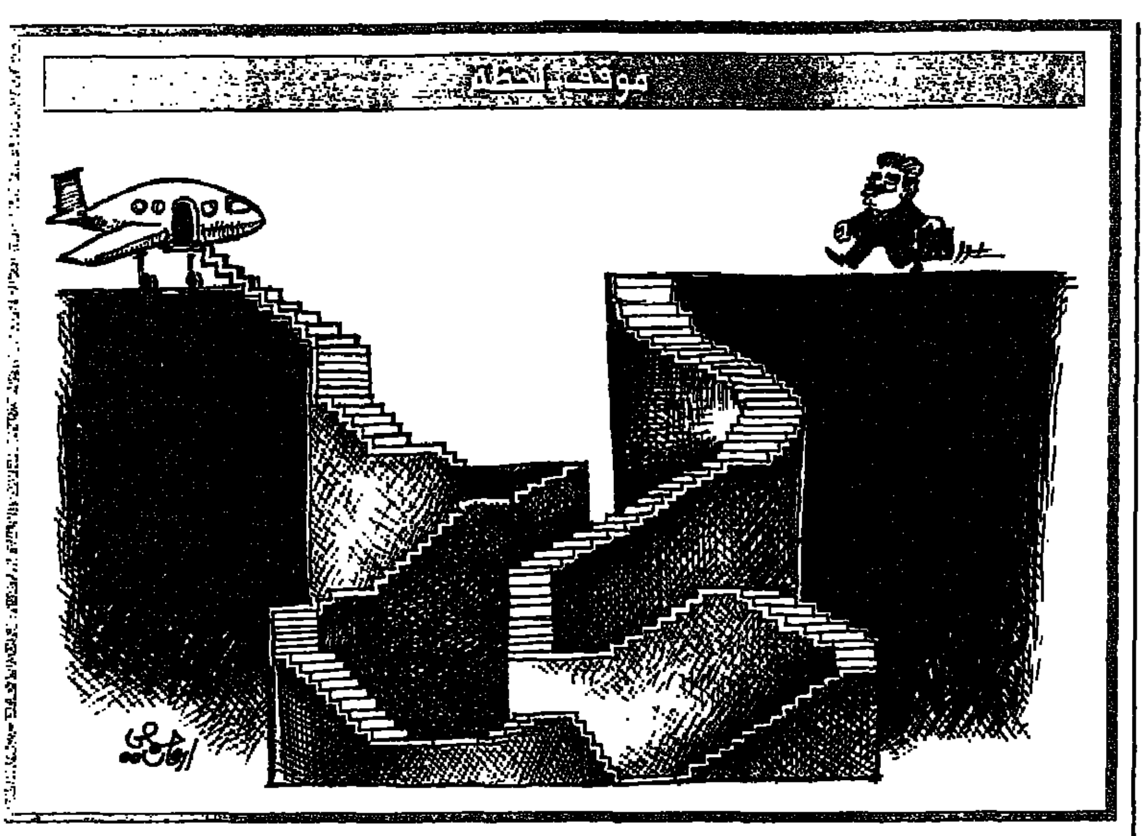
والقضاء المستقل الذي يتطلع اليه اللبنانيون – مع صديقنا الرئيس حسين الحسيني والقائلين برأيه في هذا الشأن – ليس هو القضاء الذي يلاحق ويقاصص ويسجن ويقضي بالشنق، بل هو القضاء الذي يحمي الحقوق ويحقق المساواة ويعدل ويقوي اللحمة بين المواطنين.

ومثل هذا القضاء يثبت اركان الدول ويوحّد أهلها ويمنع تحولها مكباً "لأوساخ" الحكام نفطية كانت أم سياسية.

ولو كان لنا مثل هذا القضاء لما انحدرنا الى مثل ما أوقعنا فيه بارسوميان وأمثاله ممن يعدنا الحكم الجديد بان سيف العدالة سيطولهم ويسترجع حقوق الدولة من جيوبهم وخزائنهم.

قبل قانون الانتخاب وقانون الاحزاب وقانون اللامركزية الادارية، نريد قانون القضاء المستقل، وحبذا لو يُعطى الشعب شرف اختيار قضاته.

ادمون صعب



حل لمشكلة تلوث المياه في طرابلس؟

جلال حلواني

تعيش مدينة طرابلس حلقات متتابعة ومختلفة من المسلسل الدرامي اللبناني "تلوث المياه". ففي كل فترة تبرز مشكلة جديدة، تتغير فيها الصورة، فتارة يكون الموضوع مياه رشعين، وتارة أخرى مياه هاب، والبارحة جر مياه أبو حلقة، واليوم الشبكة، إلخ من محطات هذا المسلسل المأسوي الذي يستمر في طرابلس الى لن يحكم الله خيراً. فهل سيستمر هذا المسلسل الى ما لا نهاية؟ وهل سيبقى المواطنون في طرابلس أسرى هذا الوضع المأسوي بانتظار الفرج القريب، وهل هناك من حلول عملية وعلمية سريعة يمكن ان تقضي على هذه المأساة؟

قبل الجواب بالايجاب وعرض الحلول التي *تستطيع طرابلس ان تنعم بمياه مطابقة* لمواصفات منظمة الصحة العالمية، لا بدّ من استعراض موجز لمشكلة المياه في طرابلس، فالمدينة تعاني باختصار من مشكلة كمية ونوعية، فكما هو معلوم تتغذى طرابلس من ٣ مصادر مختلفة: نبع رشعين الذي تبلغ حصة طرابلس منه ١٠٠٠٠ م٣ يومياً وتتراوح الكمية التي تصل فعلياً من صفر (صيفاً) الى ٢٠٠٠ م٣ (شتاء)، ومياه الآبار التي يبلغ عددها نحو ١٥ ويتراوح عطاؤها بين ٢٧ و٤٠ ألف متر مكعب يومياً، ومياه هاب وتتراوح كميتها بين ١٧ و٣٠ ألف متر مكعب، وتحتاج طرابلس يومياً الى ما يقارب ٩٠ ألف م٣. فمشكلة الكمية تتجلى بشح العطاء في فترة الصيف بسبب التعديات على خط جر مياه رشعين التي باتت معروفة، وقلة كمية المياه القادمة من هاب، وتقنين استعمال الآبار خوفاً من استنفاد مخزون المياه الجوفية، هذا الى جانب التهريب في الشبكة الذي يصل الى ٥٠ في المئة بسبب اهترائها وقدمها. من هنا يتبين لنا أن الكمية الفعلية التي تصل الى المواطنين في فصل الصيف لا تتعدى ٤٠ ألف م٣ وهذا ما يجعل الشبكة دون أي ضغط مما يدفع بالمواطنين الى استخدام الموتورات لسحب المياه الى منازلهم والتي تسحب معها الملوثات المنتشرة بجوار الشبكة، اضافة الى ان الكثيرين لجأوا الى حفر آبار بطريقة عشوائية لا تستوفي في معظمها الشروط الصحية ولا تخضع لأي رقابة او صيانة دورية ما يشكل تهديداً دائماً لمخزون المياه الجوفية. ومن المتوقع سدّ العجز هذه السنة في كمية المياه مع جر مياه أبو حلقة وحفر ٤ آبار ارتوازية في القبة وأبي سمراء.

أما مشكلة النوعية فتختلف بحسب المصادر فكما هو معروف أن مياه رشعين تعاني منذ فترة من مشكلة تلوث جرثومي، أما الآبار برغم أن معظمها تم حفرها على أعماق تزيد على ١٥٠ متراً فهي معرضة دائماً للتلوث نظراً لأنه لا يوجد حرم حول مواقع الآبار. أما مياه هاب فهي مسألة أخرى لأن مياهها سطحية وتجري تحت طبقة جيولوجية متشققة في وادي هاب الذي ترمى فيه شتى أنواع النفايات المنزلية والصناعية ومخلفات معاصر الزيتون (الزيبار) والحيوانات النافقة وبقايا المسالخ والدواجن هذا الى جانب مجاري منطقة الكورة، *لذلك* فمياه هاب تعاني باستمرار من التلوث الى جانب عكرتها التي ترتفع عند هطول الامطار.

ويتم معالجة التلوث الجرثومي باستخدام الكلورة، ومن المتوقع وضع مصافي البحصاص بعد الانتهاء من التجارب العملية والتي ستعالج مياه هاب، ولكن المصافي لم تلحظ عملية معالجة زيبار الزيتون التي اتهمت مشكلته منذ ايام بعدما تسببت في تلوث المياه في شهرين، لذلك اذا لم تطبق الاجراءات التي تم الاتفاق عليها والتي من أهمها اجبار اصحاب معاصر الزيتون على تجميع مخلفاتهم ضمن جور صحية كتيمة وتفريغها دورياً في النقاط المحددة من قبل الدائرة الصحية في الشمال، فستعود مشكلة التلوث بالزيبار مرّة أخرى في تشرين الثاني ١٩٩٩. ويكمن الحل الجذري للتخلص من تلوث مياه هاب، بإعلان وادي هاب محمية بيئية بصفته حرم لمياه هاب وتالياً تطبيق القوانين المتعلقة بالمحميات والتي من خلالها سيتم اجبار كل الصناعيين واصحاب المسالخ ومحطات الوقود والمعاصر والمستشفيات على عدم رمي مخلفاتهم في الوادي. أمّا المشكلة المتعلقة بالشبكة، فكما هو معروف ان شبكة مياه الشفة في طرابلس قد بني القسم الاكبر منها في الثلاثينات، وتبلغ حوالى ١٢٠ كلم، ٣٠ منها بحالة جديدة وهناك حالياً عملية تأهيل ل ٢٠ كلم في الوقت الحاضر ويبقى هناك ٧٠ كلم في حالة سيئة ضمنها الوصلات المنزلية، والمشكلة تكمن ان هذه الشبكة تقع بجوار شبكة الصرف الصحي المهترئة أيضاً مما يسمح بانتقال المجاري الى شبكة مياه الشفة وهذا ما يحدث حالياً في منطقة الاسواق، وإذا لم يتم تأهيل الشبكة بالكامل فستبقى المشكلة قائمة. وهذا المشروع هو في سلم الأولويات ويكلف أقل من ١٠ ملايين دولار، وهو مشروع تستطيع وزارة الموارد المائية تحمل أعبائه ضمن اطار الموازنة العامة ونطلب من الدولة ادراجه في ميزانية هذا العام نظراً الى أهميته القصوى للحفاظ على الكمية والنوعية، وننصح هنا بالمناسبة بعدم استعمال القساطل من اسمنت الأميانت.

أما الأولوية الثانية فتكمن في تأمين خزانات عدّة في مناطق مختلفة من المدينة، وذلك لأن عملية الكلورة تجري حالياً في شكل أساسي مباشرة في الشبكة باستثناء التعقيم في الخزانات الحالية في القبة وأبي سمراء والتي من المفترض احالتها على التقاعد بسبب قدمها (٦٥ سنة) والتشققات الكثيرة الظاهرة، فطرابلس بحاجة الى خزانات تكفي حاجتها ليومين على الأقل (٢٠٠٠٠٠م٣) لسدّ الحاجة في حال حدوث تلوث مفاجئ أو كارثة بيئية، ولضمان معالجة التلوث الجرثومي وزيادة الضغط في الشبكة.

إن مسؤولية الدولة هي تأمين مياه صالحة للشرب مطابقة للمواصفات العالمية من المصدر الى المستهلك في سكنه وهذا يفرض عملية مراقبة دائمة على المصادر والخزانات والشبكة بكل فروعها، ولا يمكن أن تكون هذه الرقابة فاعلة إلا بوجود جهاز بشري متخصص ومختبر علمي مجهز بأحدث الآلات التي تستطيع تحديد نوعية الملوثات إن وجدت.

يبقى أن نقول انه رغم جرّ مياه أبو حلقة الى مصافي هاب تمهيداً لضخها في الشبكة وحفر ٤ آبار هذه السنة، فان كمية المياه لن تكفي لفترة طويلة، لأنه مع مشارف سنة ٢٠٠٦ ستعود مشكلة كمية المياه الى الصدور إذ أن الكمية ستكون بحدود ١٦٠ ألف متر مكعب يومياً، وإذا قدرنا عدد سكان طرابلس وجوارها (الميناء، القلمون، البداوي، مجدليا) سنة ٢٠٠٦ ب ٨٠٠ ألف نسمة مع احتياج يومي ٢٠٠ ليتر يومياً، نستطيع القول بأن العجز بدأ من حديد لذلك لا بدّ من التفكير منذ الآن بمصادر أخرى التي يمكن أن تكون بجر مياه من البارد أو من الضنية بعد إقامة سدود للاستفادة من مياه الأمطار والثلوج وهذا يعني بناء مصافٍ جديدة في شمال أو شرق طرابلس.

أستاذ في الجامعة اللبنانية، كلية الصحة العامة – طرابلس

نحو تصحيح مسار الاصلاح الاداري

عادل يعين

لئن كان صحيحا ان اختيار العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية اللبنانية تم بمباركة دولية وتزكية سوريا، فانه من المسلّم به ايضا ان هذا الانتقاء تلاقى، هذه المرة، مع رغبة شعبية واسعة.

وقد كان جليّاً انه توافرت للعهد لدى انطلاقته لحظة سياسية مميزة ورصيد كبير ونادر... فالى جانب الالتفاف الشعبي وشبه الاجماع النيابي، حاز الرئيس على دعم مطلق واستثنائي من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وسائر المرجعيات الدينية وتأييد القيادات السياسية التي ظلت منذ بداية الجمهورية الثانية على قطيعة مع السلطة، كذلك استحوذ الرئيس اميل لحود على ضوء اخضر من دمشق التي سربت اوساطها انها لم تعد في وارد التعاطي في الشؤون اللبنانية الداخلية وان الامر بات متروكاً للبنانيين وأن مرجعيتهم اضحت تتمثل بالرئيس الجديد.

ولا ريب ان تلك العناصر اتاحت احداث التغيير الآخر على مستوى رئاسة الحكومة، بعدما كان مثل هذا الامر شبه مستحيل لوقت قصير مضى، وهو حدث شكّل تأكيدا اضافيا على قوة العهد ومدى زخمه... وذلك اثر تطورات مأسوية اعقبت ازمة الاستشارات النيابية في مرحلتها الاولى وعقدة تكليف الرئيس رفيق الحريري، وقد غابت دمشق عن التدخل، على الاقل العلني، فيها.

وليس خفيا ان الرهان الشعبي على العماد اميل لحود استند الى ما عرف به الرجل من قدرة على القيادة وكفاية في بناء المؤسسات وايمان بالقانون ونزاهة في المسؤولية، بعد مرحلة عانى فيها اللبنانيون من تجاوز الدستور وولادة بدعة الترويكا واختزال السلطات وتعطيل ادوار المؤسسات وغياب المساواة امام القانون وانتفاء وحدة المعايير ومحاولات التأثير على اعمال السلطة القضائية، وقاسوا خلالها من التعرض للحريات العامة وتقاسم الاعلام المرئي والمسموع وضرب الحركة النقابية والاساءة الى الارادة الشعبية.

ومن الواضح ان خطاب القسم للرئيس اميل لحود، ضاعف آمال اللبنانيين وزاد من ثقتهم بسيد العهد الجديد، حيث انه حدد فيه العيوب التي اعترت عجلة الحكم واداء المؤسسات وسمى الاشياء بأسمائها، وتبنى عناوين الاصلاح السياسي والقضائي والاقتصادي والمالي والاداري والبيئي التي طالما نشدها اللبنانيون، ولعل اهم ما فيه انه تضمن تعمّد صاحبه اعادة الاعتبار الى القانون والاحتكام الى الناس. اطمأن اللبنانيون عموما الى مسيرة العهد يوم اعلان تشكيل الحكومة الاولى برئاسة الدكتور سليم الحص المعروف بسعة علمه ورفعة اخلاقه وعمق خبرته، وقد ضمت ايضا غالبية من الوزراء المشهود لهم بخصال مماثلة... خصوصا انها تبنت مبادئ خطاب القسم الرئاسي.

ولكن السؤال الذي يفرض ذاته، بعد ثلاثة اشهر من انطلاق العمل الحكومي، الى اي مدى ما زال اللبنانيون على اطمئنانهم الى قدرة الحكومة الحالية على تحقيق طموحاتهم وانجاز مهمة الانقاذ والتغيير التي اتخذتها عنوانا لها؟

واذا كان من المبكر اجراء جردة حساب او بناء تقويم شامل وكامل للعمل الحكومي، فانه بات من المسلم به ان حكومة العهد الاول وقعت في شوائب وارباكات كان عليها تفاديها، وخصوصا انها تعلم تماما ان كثيرين من ابناء الطبقة السياسية الحالية ومن المتضررين من انجاز الاصلاح وقيام دولة القانون يتمنون لها الفشل والسقوط.

وربما، ابرز ما انزلقت اليه حكومة الرئيس الحص يتلخص بما يلي:

١- جنحت الحكومة في بيانها الوزاري الى التركيز على الاخطاء والخطايا التي شابت اعمال حكومات الرئيس رفيق الحريري المتعاقبة وذهبت الى اجراء نوع من المحاسبة في حقها، وهو امر يتخطى وظيفة اي بيان وزاري بوصفه برنامجا مستقبليا للحكومة ويخرج عن اختصاص فريق وزاري جديد كونه من صلاحية مجلس النواب وشأن الشعب.

٢- اظهرت الحكومة بعض الضياع من خلال تصرفات ومواقف عدة، مثل اقدام وزير المال الدكتور جورج قرم على طرح فكرة اعتماد التخصصية في بعض القطاعات في الايام الاولى من عمر الحكومة وقبل ان يتم عرض الموضوع وبحثه واقراره في مجلس الوزراء، وخصوصا انه مثار حساسية وجدل واسعين... ومثل اذاعة طروحات اللجنة الوزارية في شأن الغاء او دمج بعض المؤسسات والمجالس العامة قبل رفعها الى مجلس الوزراء، علما ان الاخير اعتمد قرارات مختلفة جزئيا. وكذلك الحال بالنسبة الى اتخاذ بعض القرارات ومن ثم الرجوع عنها...

٣- بادرت الحكومة الى فتح ملفات عدة في آن واحد، مثل الاصلاح الاداري والموازنة والتخصصية وقانون الانتخاب والاعلام... وهي كلها شؤون في غاية الدقة والاهمية ومواد انقسامية ونزاعية، ما ادخلها في معارك متواصلة على اكثر من جبهة وعرّضها لضغوط اكثر من فريق معني بتلك المسائل وحملاته، وهي في اولى خطواتها.

٤- نحلت الحكومة ندق الاصلاح الاداري، وهو ميدان خطير وشائك عجزت عنه غالبية العهود، من دون تحضير واف. فأقدمت على وضع مجموعة من موظفي الفئة الاولى في تصرف رئيس الحكومة او الوزير المختص وانهاء خدمات مجموعة اخرى من رؤساء مجالس الادارة واعضائه، وعلى تعيين عدد من موظفي الفئة المذكورة في المراكز الشاغرة، وقد تضمنت خطواتها الاصلاحية بالشوائب الآتية:

أ- ان الحيثيات التي علل بها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الاصلاح الاداري حسن شلق قرارات الاعفاء، تمثلت في وجود ملفات ومآخذ وإن متفاوتة بحق كل الموظفين المشمولين بتلك القرارات. ولا ريب ان مثل هذا التعليل شكل ادانة مسبقة بحق هؤلاء ووضعهم جميعهم في سلة واحدة رغم حرمانهم من فرصة الدفاع المسبق عن النفس ووجاهية المساءلة، فضلا عن انه ألحق بهم اساءات معنوية بالغة.

ومن المفيد القول ان الحيثيات المنوّه عنها وضعت الحكومة امام واجب احالة الموظفين المذكورين وملفاتهم الى *الهيئات القضائية* والتأديبية المختصة، في حين انها ما زالت متريثة في اتخاذ مثل هذا الاجراء على ما يبدو.

ب- ظهر تضارب في تبرير قرارات الاعفاء بين رئيس الحكومة ووزير الاصلاح الاداري من جهة وبين وزير الموارد المائية والكهربائية القاضي سليمان *طرابلسي* من جهة ثانية، اذ شدد الاخير على ان تلك القرارات تدابير ادارية وليست تأديبية، واعتبر ان ليس من الضروري ان يكون الموظفون المعنيون بها اصحاب مآخذ معينة، ولا يخفى ان هذا التضارب اثر سلبا على صدقية تلك القرارات.

ج- عمدت الحكومة الى اصدار قرارات الاصلاح على مراحل، ما جعل الموظفين في الادارات في حال قلق وترقب وانعكس سلبا على ادائهم الوظيفي وانتاجيتهم، وقد كان الاحرى بها ان تصدر كل قرارات الاعفاء والتعيين عند الاقتضاء في جلسة واحدة بعد اكتمال دراسة الملفات.

د- تعثرت الحكومة في خطواتها الاعفائية امام بعض الاسماء المشمولة بالحماية السياسية كما ألمح رئيسها، بعدما كانت قد وعدت اثر قرارات سابقة ان "الآتي اعظم"، وسربت عن عزمها اعفاء مجموعة كبيرة من الموظفين قريبا جدا، ما ادى الى الانتقاص من عدالة عملها الاصلاحي وشموليته وتاليا من مفاعيله.

وغني عن البيان انه كان يفترض بالحكومة ان تستثمر وهج العهد الجديد وهيبته وصدقيتها هي، في مجال الاصلاح الاداري، بطريقة مختلفة بحيث لا تلج غماره الا بالاستناد الى رؤية واضحة ولا تضرب فيه الا ضربة موثوقة وشاملة وعادلة وفاعلة.

هـ- ان بعض التعيينات التي اقرتها الحكومة "لم يكن موفقاً" بحسب الرئيس سليم الحص، وهو امر لا يخدم المسار الاصلاحي.

٥- لحق العمل الديبلوماسي والخارجي للحكومة بعض التقصير، وفي هذا الاطار سجل غياب التمثيل اللبناني على مستوى وزير الخارجية خلال الاجتماع الوزاري العربي الاخير في القاهرة وغياب المشاركة اللبنانية على مستوى رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة في جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين التي جمعت معظم قادة العالم، ولا ريب ان هذين الحدثين اضرّا بحضور الدولة الخارجي، في حين ان مثل هذا الحضور يستلزم تفعيلا متواصلا لتأكيد مكانة لبنان العربية والاقليمية وتعزيزها وخدمة قضاياه.

٦- ان الاعلان الحالي الذي صدر اثر اجتماع مجلس الامن المركزي ما قبل الاخير عن تبلغ المجتمعين بما سمي "الامن السياسي" في البلاد لم يكن في محله اطلاقا، إن لجهة مضمون المصطلح المشكو منه او رمزيته او لجهة مقام التباحث المذكور، وقد اثار المخاوف على الحريات العامة واطلق المجالس للتشكيك في نوايا السلطة حيالها، علما ان الحكومة سبق واكدت التزامها المحافظة على تلك الحريات وحققت انجازا ديموقراطيا في باكورة قراراتها بالغائها قرار منع التظاهر.

ولكن، رغم كل ما تقدم، لا تزال امام الحكومة الحالية فرصة النجاح في تحقيق آمال اللبنانيين بالنظر الى الكفايات العلمية التي تضمها والثقة الكبيرة التي يكنها اللبنانيون لمعظم اعضائها وشخص رئيسها، وقد برهن الاخير انه يصغي تماما الى الملاحظات البناءة ويملك شجاعة الاعتراف بالعثرات والتصميم على التصويب، وهي ميزات تدعو الى الارتياح والتفاؤل.

ومن الواجب التنويه، ان الحكومة عوضت بعض ما خسرته من رصيدها وفعّلت الثقة الشعبية والسياسية بها نتيجة تطورات عدة، الاول البيان – الصدمة الشهير الذي اعلنه رئيسها والالتفاف السياسي الذي لقيه على اثره والثاني زيارات الرئيس الحص المتلاحقة الى الدول العربية والثالث استعادة الدولة لقصر بيت الدين والرابع التلاحم الشعبي والرسمي الذي ظهر في مواجهة قضية قضم اسرائيل بلدة ارنون وصولا الى تحريرها المجيد... وفي هذا السياق، ومع حرصنا البالغ على عدم استباق التحقيقات والاحكام، نلفت الى ان خوض القضاء اخيرا غمار صفقات النفط خلال العهد الماضي واتخاذه لاجراءات نوعية في هذا الصدد لم يسبق لها مثيل في تاريخ لبنان المعاصر زاد من صدقية السلطة وزخمها، من غير ان نغفل ضرورة تحاشي الوقوع في مأزق ما في هذا الملف... ووجوب الامتناع عن حصر الملاحقات في الملفات المشبوهة بأشخاص محددين وموضوع معين حتى لا ننزلق الى عدالة انتقائية ويتحول المدعى عليهم الاستثنائيون الى كبش محرقة.

وختاما، بات امام الحكومة وجوب انتهاز الجو الجديد وتصحيح مسار الاصلاح الاداري ضمن الحملة التي وضعتها لذاتها ومتابعته على الدوام ووضع خطة نهوض وطنية شاملة تطاول قطاعات الاقتصاد والمال والقضاء والادارة والاعلام والبيئة والمجتمع، تحدد فيها التحديات والمشكلات القائمة وسبل مواجهتها وحلها وتعين فيها جدولا بالاولويات، وتعمل على حشد التأييد لها واستقطاب الناس لدعمها وجذب اهتمامهم وحماسهم لها والتضحية من اجل بلوغ غاياتها... وتحرص الى الكثير من العمل والقليل من الوعود.

محام بالاستئناف

رداً على الشيخ محمد شحرور: ثبوت الهلال بين التنجيم والفلك

أيمن محمود الموسوي

ما زال المسلمون وغيرهم، من لدن النبي الى وقتنا هذا يلجأون في التحقيق بأوائل الشهور والعلم بها الى الاستهلال بأنفسهم، حتى انهم يتأهبون لذلك ويستعدون له فلا يخالف في ذلك منهم مخالف، وقد جرى ذلك عندهم مجرى الاعياد وما زال علماؤنا كابراً عن كابر يعتقدون بالرؤية نظريا ويطبقونها فلا يكتفون بدعيها مع توافر الشروط، لكون ذلك مما دلت عليه سيرة المتشرعة وتبانى عليها المسلمون وثبت اجماع علمائهم من زمن لخدمهم الروايات عن ائمتهم مباشرة الى يومك هذا، ثم انهم لا يلتفتون الى ما وراء ذلك.

وعليه، فلا يصح من البعض تصوير هذه الحقيقة الشرعية، التاريخية، في شكل يفهم الآخرين من خلاله ان بعض علماء الاسلام يقولون بحجية الرؤية وعدم حجية غيرها (كقول الفلكي)، مقابل البعض الآخر الذي يقول بحجية قول غير الاستهلال، بل لا بد من مراعاة الامانة العلمية في نقل ما اصطلح عليه، من ان الاجماع قائم على حصر ثبوت الهلال في الرؤية البصرية وان مخالفه شاذ عن مسلكية العلماء في ذلك، على ان مراعاة ذلك يجعل القارئ والمستمع على بصيرة من امره ليكون مخيراً بين امرين قد تشخصا امامه بوضوح.

ونحن اذ نرى ان من يدعي حجية قول الفلكي قد اعتمد في دعواه على كلمات علمائنا اولا، وعلى دعوى وصول الحسابات الفلكية الى الدرجة التي امكنته، وبالنسبة نفسها التي يصعدون هم بها الى القمر، ان يفتي هو بالعيد خمسين سنة عن ساعته تلك (١) ومن دون ان يساوره في ذلك ادنى شك، فاننا في معرض الاجابة على هذا، نقسم الكلام نقطتين:

النقطة الاولى: في ان علم الفلك لا يفيد القطع ولا يعطينا حقيقة علمية.

النقطة الثانية: نوضح فيها كلمات علمائنا مع بيان معتمدهم في نفي الحجية عن قول الفلكي.

النقطة الاولى: لا شك في ان كل علم استقرائي، وحتى يبلغ مرتبة الحقيقة العلمية، لا بد من صيرورة مبادئه الاولية، وبين اختصاصيه، على الاقل، موضع اتفاق وهذا ما لا يوجد لا من قريب ولا من بعيد، لا في علم الفلك ولا في نتائجه، ولا لو كان كما ادعى فلا بد من اتفاقهم على الاقل، على الساعة التي يتولد فيها الهلال وعلى مدة بقائه وتحديد مكانه، فضلا عن الليلة التي يتولد فيها الهلال، وغير ذلك، لكننا في الوقت الذي نلاحظ فيه ان الفلكيين انفسهم، مع كمال دقتهم، لا يدعون لأنفسهم يقينية نتائج حساباتهم، ولا ينفون الاختلاف الذي بينهم، وهذا ما ينقله المهندس الصائغ عن الفلكيين في تقويمه، فقد قال ما نصه: "لقد اختلف الفلكيون في تحديد الزمن اللازم مروره من وقت الاقتران (دخول القمر تحت شعاع الشمس) الى وقت التمكن من رؤية الهلال" (٢)، وحيث انهم لم يختلفوا في عمر الهلال فقط، بل اختلفوا كذلك في بعده الزاوي وظهور النور، فقد قال ايضا: (لا يظهر النور في القمر الا بعد ان يبلغ البعد الزاوي بينه وبين الشمس، حداً معيناً، والقول بثماني درجات، امر لم يخضع للتجربة، والمسألة ما زالت محل عدم اتفاق) (٣).

ومن بين نقل كلماتهم نقول هل يمكن للسيد فضل الله أن يستوحي لنا حلا للمشكلة التي وقع بها الفلكيون والتي الجأتهم لجعل سنة كبيسية كل ٤ سنوات. بحيث لم يجدوا حلا آخر. ومن تم الاجابة حول الداعي الذي الزمهم بالنحو، الى ما يصطلحون اليه الآن بالاجهاض الفلكي... وعلى كل، نكمل فنقول، انهم اختلفوا كذلك في بعد الهلال عن الشمس، فقد قال الصائغ ما نصه: (...واختلفوا بالبعد عن الشمس من ٤ الى ١٢ درجة تقريبا) (٤)، ولذا فان المهندس الصائغ يخلص الى القول: (ان تعيين ضابطة كلية لرؤية الهلال لا يكون الا من باب التقريب) (٥)، وهذا ينفق مع ما ذكره العلامة الشيخ محمد جواد مغنية حول حسابات الفلكيين، فقد قال: (... ولكننا نقول، ان اقوال الفلكيين لا تفيد العلم القاطع لكل شبهة كما تفيد الرؤية البصرية، لأن كلامهم مبني على التقريب لا على التحقيق، بدليل اختلافهم وتضارب اقوالهم في الليلة التي يتولد فيها الهلال، وفي ساعة ميلاده، وفي مدة بقائه...) (٦) وتاليا، فاننا اذا ضممنا كلامه، لما تقدم، مما نقله المهندس الصائغ من كلام الفلكيين، لعرفنا موافقة كلامه مع كلامهم، "نظريا وعمليا"، وعليه فلا يتعدى الى غير كلامه هذا، ما لم يتم اثبات خلاف ما هو واقع في ايامنا من اختلاف الفلكيين في ما بينهم.

ونقول: ان من علمائنا المعاصرين اليوم والذين اهتموا بعلم الفلك الحديث من وافق كلام المهندس الصائغ والشيخ محمد جواد مغنية، كالسيد محمد حسين الطهراني، بل انه حكم باستحالة ما حكموا به حيث قال: "ان تعيين ضابطة كلية لرؤية الهلال عند الفلكيين من الامور المستحيلة" (٧) فكما ترى فانه لا يقول بكون الضابطة محلا لاختلافهم، بل يرى ان اتفاقهم من المستحيلات.

وبعد عرض هذا يتبين لنا جميعا، وبوضوح، ان النتائج الفلكية، لا تعدو كونها نظريات مختلف في اصولها على آراء ذات تشعبات كبيرة، تردع رائيها عن الركون اليها والاطمئنان لها. وهي تبعد كل البعد عن مراتب الحقائق العلمية المتفق – فضلا عن المجمع – عليها.

ولان من عمدة الكلام القول: انه من غير المنطق ابدا، وزيادة على ما يدعى ان ترمى ذمم عشرات المؤمنين العدول، الذين رأوا الهلال مع توافر الشروط بانهم "كاذبون أو مخطئون" (٨)، على ان سيرة صلحاء اعلامنا ملازمة الاحتياط في ما يشهدون به الشهادات.

اما في ما يتعلق بالنقطة الثانية، فنقول: ان آية الله السيستاني لم يحكم بكون العيد نهار الثلثاء اعتمادا على الفلك، بل انه ومن حيث المبدأ، كان يمكن ثبوت العيد عنده نهار الاثنين بحيث لو استطاع التواصل مع الشهود عن قرب، (ولا نغفل هنا الاوضاع الصعبة المحيطة بسماحته – فرج الله عنه) مع الاشارة الى انه يفتي بعدم جواز الاخذ بقول الفلكي (٩)، فهو اذن، لم يرفض الاستماع الى الشهود، ولم يكذب شهادة عشرات المؤمنين بدعوى عدم امكان الرؤية. على ان من صام من مقلّديه يوم الاثنين لا يجد في نفسه حاجة للاستهلال ليلة الثلثاء، باعتبار ان الشهر انتهى ضرورة عد الثلاثين يوما.

ثم ليت بدلنا من استشهد بكلامه، ولو على سنة من السنين كان قد تصدى فيها آية الله السيستاني لتحديد يوم العيد، وليس ذلك الا لأنه يترك تشخيص المواضيع للمكلف، كما هو معروف. هذا اولا.

واما ثانيا:

١- ذكر البعض، اقتطاعات من كلام علمائنا للاستدلال بها على احتمالية اعتماد الحسابات الفلكية. للبيان نقول: ان نفس من ادعى حجية قول الفلكيين لم يتورط بالوقوع في شبهة الاستدلال بكلام علمائنا العظام. ككلام السيد الخوئي في كتاب "مصباح الفقيه"، وذلك لما هو معروف عند اهل العلم، من الفرق الواضح بين مصطلح "التنجيم" الذي يستعمله علماؤنا في خصوص كتبهم – ومنها مصباح الفقاهة – الذي يبحثون فيها عن المعاملات المحرمة فقط، وبين الذين يبحثون في ابواب العبادات، لا المعاملات حول طرق ثبوت الهلال. ويصطلحون في رسائلهم العملية وكتبهم الاستدلالية عليه "انه لا عبرة بقول المنجمين" وعليه، فان علماءنا حينما يتعرضون لنفي كون علم الفلك من التنجيم، فانهم يريدون افهامنا ان حكم علم الفلك يؤخذ من الجهة التي تؤخذ منها احكام العبادات، كأحكام الصوم وليس من احكام المعاملات. كيف؟ ومن البديهي ان علم الفلك بعيد كل البعد عن المعاملات حلالها وحرامها. ويتجلى ذلك ايضا، حين يعلم ان علماءنا انما يستوفون البحث حول الجدول (وهو من توابع علم الفلك ولا دخل له بالتنجيم الوارد في ابواب المعاملات) ويبينون حكمه حين كلامهم عن انه "لا اعتبار بقول المنجمين" من احكام العبادات، باب الصوم، عنوان طرق ثبوت الهلال، ولا يتعرضون لحكمه حين بيانهم للأحكام المعاملاتية ومنا ما نراه عمليا عند علمائنا، كالسيد الكلبايكاني في كتابه "هداية العباد" باب المعاملات ص ٤٣٢ حيث يقول "يحرم التنجيم" ثم في باب العبادات ص ٢٧١ من باب الصوم يقول: "لا اعتبار بقول المنجمين" وكالشهيد الثاني والاول في اللمعة الدمشقية ج٢، ص ١١٠، احكام العبادات وكالسيد الخوئي في منهاج الصالحين ج١، ص ٢٧٢، باب الصوم، حيث يقول: "لا يثبت الهلال بقول المنجمين".

واذا عرفت الفرق بين مصطلح "التنجيم" ومورد استعماله وبين مصطلح "لا عبرة بقول المنجمين" ومحله من كتبهم، يصير من الهين حينئذ التقاط موارد الخلط حين الاحتجاج بأي من كتبهم من قبل البعض.

ثم انه قد يدعي البعض. ان كل طريق اوصل الى ثبوت الهلال كان حجة ويسقط التكليف بازائه وهنا نقول، ان لعلمائنا كلاما كثيرا في التفريق بين القطع والحجية. ولا يمكن تجاوزه في هذا المقام. وتوضيحه أن يقال: ان حصول العلم بتحقيق كل الشروط المرتبطة بالموضوع (ومنها ثبوت الهلال) واجب في كل الاحكام الشرعية، لكن هنا نسأل: هل ان الشارع المقدس رضي بتحصيل هذا العلم كيفما اتفق للمكلف ان يحصل عليه. او انه بعد رؤيته لكل الطرق التي يمكن للمكلف ان يقطع من خلالها بثبوت الهلال – ان صح التعبير – قد اختار منها بعضا وترك البعض الآخر – مع علمه وفي نفس الوقت بأن كل الطرق تؤدي الى العلم، ومن دون استثناء.

اننا وفي مقام الجواب نقول: ان الشارع المقدس كما له الحق في ان يأمرنا بتحصيل الشروط المعينة المرتبطة بالحكم (كثبوت الهلال) لأجل بداية الصوم ونهايته، كذلك له الحق في ان يعيّن لنا بعض السبل الموصلة الى القطع بثبوت الهلال، وينهى عن الطرق الاخرى التي شاء ان لا نتبعها، ان كانت في نفسها توجب القطع والعلم بثبوت متعلقها، غايته ان الشارع المقدس حين نهيه لنا عن اتباع الطرق التي منعنا منها، لم ينهنا عنها بان يقول: "لا تتبعوا القطع الذي منعتكم منه" وذلك لعدم ايقاعنا في الالتباس، اذ ان كل مكلف قاطع بأمر ما، لا يرى نفسه الا قاطعا بما يطلب منه. وان النهي الناتي ليس هو المقصود به بل المقصود به غيره... ولما كان كذلك، كان النهي بأن يقال: "لا تتبعوا القطع الذي ليس حجة عليكم" مع التشكيك من قبله، وفي الوقت نفسه، بمبادئ هذه الطرق المنهي عنها، والتشكيك بمقدماتها، وتمريضها. ومنه يتضح ان القطع قد يكون حجة بهذا الاعتبار وقد لا يكون، وان المطلوب، ثانيا، في الاحكام الشرعية انما هو تحصيل شروطها المرتبطة بها من خلال اتباع الطرق الموصلة للقطع المتصف بكونه حجة، وليس أي قطع، ومن هنا نرى ان بعض علمائنا في كلماتهم يعبرون حينا عن امر انه طريق قطعي، ثم يعبرون حينا آخر عن نفس هذا الامر، انه ليس حجة.

اما الرجوع الى كلام سماحة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (حفظه الله) فهو من نعم الرأي وصواب التسديد، ولكن كمال الاتقان فيه يقتضي الرجوع رأسا الى فتواه الشهيرة في الضلال والإضلال، وهو ما يكفينا جميعاً مؤونة البحث والجدال. لما فيه من البيان القاطع والحجة الدافعة.

ولعل في رجوع القائل بداية الثواب الى الرشد ما ينتهي به الى القبول والرضا بما افاد به واجاد جناب المعظم التبريزي.

والى غير ذلك، فقد يتبرى البعض في الاستدلال لمن ادعى حجية قول الفلكي – حيث هو لم يستدل بأي شيء من ذلك – بكون إعراض المشهور عن الحسابات الفلكية انما هو من جهة وجود الخطأ فيه، ليس الا.

ونوضح، فنقول:

اولا: ان إعراض المشهور عن الحسابات الفلكية لم يكن من جهة وجود الخطأ فيه. بل من جهة استفاضة الروايات على خلافه. فقد قال صاحب الجواهر ما نصه: "لا اعتبار في ثبوت (الهلال) بالجدول لاستفاضة النصوص في عدم ثبوت دخول الشهر الا بالرؤية او مضي ثلاثين يوما من الشهر السابق" (١٠)

وكذلك قال المحدث البحراني "ولا ريب في عدم اعتباره (للجدول) لاستفاضة الروايات بأن الطريق الى ثبوت دخول الشهر إما الرؤية، ومضي ثلاثين يوما من الشهر المتقدم..." (١١) وعليه فلا يصح من البعض اغفال هذه الجهة من موقف الإعراض عن الفلك الذي اتخذه المشهور والاستشهاد بما يشتهيه منه. ومن الروايات ما روي: "اخبرني يا مولاي، ربما اشكل علينا هلال شهر رمضان فلا نراه، ونرى السماء ليست فيها علة. ويفطر الناس ونفطر معهم، ويقول قوم من الحساب قبلنا انه يرى من تلك الليلة نفسها بمصر وافريقيا والاندلس، هل يجوز – يا مولاي – ما قال الحساب في هذا الباب، حتى يختلف الفرض على اهل الامصار فيكون صومهم خلاف صومنا وفطرهم خلاف فطرنا فوقع: لا تصومن الشك افطر لرؤيته وصم لرؤيته" (١٢).

فليتمهل البعض من الاندفاع متحمسا حول تساؤل: بأنه ماذا لو اتيح لمشهور للقدماء معاصرة (ما في عصرنا)؟ جاعلا لمتيد في جوابه عنهم.

على انك عرفت، بأنه لو لم يكن لنعم قبول قول الفلكيين، الا ما نقلناه لكن من كلمات الفلكيين انفسهم، فضلا عن الروايات، لكفى ذلك.

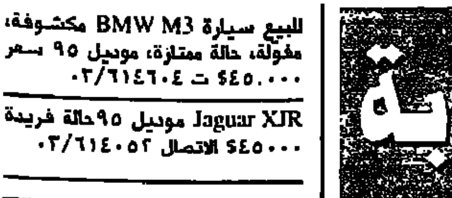
والعجب العجاب هو ما ذكر من التفريق بين ما لو ادعى الفلك عدم الرؤية مقابل من ادعى الرؤية المجردة. فيقبل قول الفلكي، وبين ما لو ادعى الفلكي الرؤية مقابل من حكم بعدم الرؤية عن طريق الاستهلال. فيقبل قول مدعي الرؤية دون الفلكي. فان هنا من حميل نادرة القول حيث اننا لا نفهم ما هو مدرك التفريق، حيث العين المجردة حين ادعائها الرؤية هي نفسها حين ادعائها العدم، وحيث قول الفلكي كذلك في الحالتين.

وان كان ما قالوه صحيحا، فلم لم يلتزم به نفس مدعي حجية قول الفلكي وهو في مقام بيان دعواه.

واخيرا ان ما يجري من كثرة التبرير لصاحب هذا الرأي، حيث يتأولون له كلمات علمائنا فاننا نلفت الى ان مدعي حجية قول الفلكي يفاخر بكون ذلك مما لم يسبقه اليه احد من العلماء. وانه من تحديثاته، ولو رأى ان احدا من علمائنا يتبنى مدعاه لاستشهد هو بذلك، مع انه لم يفعل.

الحوزة الدينية – قم

١- مقابلة السيد محمد حسين فضل الله مع جريدة "النهار" ١٩٩٩/١/٢١.
٢- تقويم الصايغ ١٩٩٩ ص٢٤.
٣- تقويم الصايغ ١٩٩٩ ص٤٤.
٤- تقويم الصايغ ١٩٩٩ ص ٣٤.
٥- تقويم الصايغ ١٩٩٩ ص ٣٤.
٦- الفقه على المذاهب ص ٢٦٥.
٧- تقويم الصايغ ١٩٩٩ ص ٤٣.
٨- كلام للسيد فضل الله في خطبة العيد ١٩٩٩/٢/١١.
٩- منهاج الصالحين، آية الله السيستاني، ص ٣٣٥.
١٠- الجواهر ج١٦ ص٣٣٣ باب ثبوت الهلال.
١١- الحدائق الناضرة ج ١٣ ص ٢٦٩.
١٢- وسائل الشيعة ج ٧ ص ٢١٥.













إعلانات مبوّبة

وظائف

طلب

معمل رخام (شارع مار الياس بطينا – المصيطبة) بحاجة الى سكرتيرة، فرنسي – انكليزي، العمل على الكومبيوتر + المام المحاسبة الاتصال بالانسة تانيا على الارقام ٠١/٣٠٤٦٤٤ – ٠١/٣٠٠٧٨٢

مطعم ياباني في حاجة الى شيف مطبخ متخصص في تحضير السمك النيء ٠١/٣٣٧٨٨٨ او وزارة العمل دائرة الاستخدام ٠١/٥٥٦٨٠١

M. Ezzat Jallad & Fils Have vacancies for sales rep. in the Power System & Machine Divisions. Required qualifications: - Eng'g degree or Experience in the domain - Fluency in English - Computer Knowledge - Under 35 years of age. Tél.: 09/212077/8/9

شركة مفروشات كبرى في حاجة الى معلمي تنجيد افرنجي درجة اولى الرجاء الاتصال على ٠١/٣٤٥٦٧٠/١

مطلوب لشركة مقاولات في بيروت مهندس مدني خبرة ٧ سنوات بحساب الكميات، محاسب جامعي خبرة ٧ سنوات في شركات المقاولات اجادة اللغة الانكليزية واستعمال الكومبيوتر شرط اساسي. ترسل الطلبات على رقم الفاكس ٠٥/٤٦٥٨٢٣-٤-٥

مطلوب معلم اختصاصي للبوظة وعصير الفواكه للعمل في افريقيا مع خبرة لا تقل عن ٥ سنوات. للاتصال ٠٣/٧٢٢٩٢٢

Vous avez entre 18 et 25 ans (j.h. ou j.f.) vous êtes francophone et/ou anglophone, vous aimiez les enfants et l'animation, contactez 03/858687

Pharmacien pour prospection médicale. Tél: (01) 448710 - (03) 711266

مطلوب مدير اداري حائز اجازة جامعية (في المجال الصحي) يتقن العربية، الفرنسية والانكليزية مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات. التلفون ٠١/٦١٥٤٦٨ – ٦١٦٧٧٢

Needed Electrical Engineer with experience in medium voltage requipment. Should be English & French literate Fax C.V. to 01/259204

Senior Salesman - 5 years exp. Karim Trading - Horsh Tabet Tél: 01/487880/2 - 500265

عرض

مدّرس خريج AUB خبرة ١٥ سنة يعطي دروسا خصوصية - Maths Physics لكل المراحل ت ٢١٦٥٢٤

رجل مع زوجته (دون اولاد) يبحث عن عمل ناطور في فيلا او بناية ذو خبرة اكثر من ٧ سنوات سائق او في ترتيب الحدائق والفازون ٠٣/٩٤٠١٦٧

عقارات

البيع

للبيع صالة عرض ٣٦٠ م.م طابق ارضي المكلس على الاوتوستراد بناية Pain D'or واجهة على ثلاث جهات صالحة لمصرف او صالة عرض. ت ٠٣/٧٢٣٠٢٤

للبيع في المنصورية شقتان سوبردولوكس في موقع مطل ومميز ١٧٠ م.م. و٢١٧ م.م. التسليم بعد سنة مع تسهيلات بالدفع ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع بناء صناعي مفرز في المكلس جسر الباشا ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مستودع ١٠٠٠ م.م. مفرز في اخر المكلس اول المنصورية السعر ١٧٠$ م.م. ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع دوبلكس مفرز في موقع مميز في المنصورية مع نظارة لا تحجب السعر ٤٠٠$ م.م. دون وسيط ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع روف ٤٠٠ م.م. مع مستودع ٣٠ م.م. مع موقف عدد ٢ – البياضة فرنة شموان – ٢٦٠٠٠٠$ هاتف ٠٣/٢٢٧٢٣٦

بيع سهم في طبرجا ملث كلوب. للمراجعة الاتصال بالسيدة حداد ت ٠٩/٢١٩٥٩١/٢/٣

شقة في سهيلة ٢ نوم ابتداء من ٥٦ الف$ موقع مطل على البحر والجبل، تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٢٢٠٠

شقة في سهيلة ٣ نوم ابتداء من ٦٥ الف$ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٢٢٠٠

للبيع شقة دولوكس ٢٢٠م.م. الظريف طابق رابع وتاسع. للمراجعة الهاتف ٠١/٧٤٥٥٩٢ – ٠٣/٧٧٢٧٧٦

شقة ٣٥٠ م.م. مفروشة حالة جيدة جدا طابق سابع مطل على البحر ساقية الجنزير الهاتف ٣٤٩٨١٠ محمود بلا وسيط

للبيع ارض ٨٥٠ م.م. المونتيفردي وارض ٨٠٠ م.م نيو سهيلة ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

مدرسة برسم البيع دوحة عرمون الهاتف ٠٣/٧٤٦٨٣٧

ارض للبيع في بعبدا ١٢٢٥ م.م. مع رخصة ٢٢ شقة وطابقان سفليين مع حفريات جاهزة للعمل فوراً. التلفون ٠٥/٩٢٠٦٦٠ – ٠٥/٩٢٢٦٥٤

ارض مرخصة مساحة ١٢٢٥م.م. مع طابق مر مرخص للبيع في بعبدا للعمل فوراً. التلفون ٠٥/٩٢٢٦٥٤ – ٠٥/٩٢٠٦٦٠

ارض مفرزة للبيع في منطقة سوق الغرب العقارية للاتصال ٠٣/٩٦٨٢٧٠ فؤاد

للبيع كابين سمايا مع دوش. التلفون ٠٣/٨٦٧٩٧٥

عقارات

البيع او الايجار

للبيع او للاستثمار صالة عرض في الرملة البيضاء مساحتها ١٢٠٠م.م تحوي معملا للخياطة بكامل تجهيزاته باسعار مغرية. ت ٠٣/٨٢٨٥٢١

للبيع او للايجار شقة/فيلا في أدما ٤٥٠م.م. + حديقة ٥٠٠م.م. سوبردولوكس كاميرا مان ومدخل الكتروني. التلفون ٠٣/٢٤٣٩٠٠

عقارات

الايجار

للايجار محل ٣٨٠ م.م. + ١٠٠ م.م. مستودع عين التينة السعر ٤٥٠٠٠$ ت ٠٣/٢٣٠٨٩٨ – ٠٣/٢٧٧١٩١

للايجار مستودع ٦٥م.م. منطقة الحمراء – نزلة البيكاديللي ويصلح ايضا لمشغل. الهاتف ٠٣/٦٨٠٢٢٣

مكتب يصلح شقة صغيرة فرن الشباك قبالة البلدية، بناء جديد. التلفون ٠٣/٦٢٤٠٦٣

A louer chalet Portémilio 100m², meublé luxe et action H.C. 01/484792 - 04/412996/8 Bernard

للايجار مكتب ٥ غرف ١٥٠ م.م. فردان عين التينة طابق ٢ للاتصال ٠٣/٦٤٤٤٤١

كابين في الرمال من آذار الى ك١ ٩٩ ١٨٠٠$. التلفون ٠٣/٢٤٠٢٠٧ من ٨–٤ بعد الظهر. التلفون ٠٤/٨٧١٩٣٠ بعد الرابعة

ارض للاستثمار التجاري او الصناعي او الرياضي والسياحي مساحتها الاستثمارية ٥٩١٦م.م. في اجمل موقع في وسط بلونه كسروان. التلفون ٠٣/٢١٤٠٣٠ – ٠٣/٢١٨٧٧٥

للايجار محل ٢٢٠م.م. ٣ طوابق الكسليك الطريق العام. التلفون ٠٣/٦٩٥٢٠٨

متفرقات

البيع

للبيع ماكينة طباعة اوفست G.T.O مروحة هايدلبرغ مقطع ٨٢ سنتم آرك ٧٠×١٠٠ سنتم كاميرا. الهاتف ٠١/٥٥٥٢١٠ – ٠٣/٨١٦١٩٥

سيارات

البيع

BMW 850 I 1992 30000km. Second owner excellent condition Black leather 6- gears full option 03/232027

للبيع سيارة BMW M3 مكشوفة، مفولة، حالة ممتازة، موديل ٩٥ سعر ٤٥٠٠٠$ ت ٠٣/٦١٤٦٠٤

Jaguar XJR موديل ٩٥حالة فريدة ٤٥٠٠٠$ الاتصال ٠٣/٦١٤٠٥٢

مفقود

فقد جواز سفر بأسم سحر عيسى المغربي يرجى من يجده الاتصال بالرقم ٠٧/٧٥٢٠٣١

فقدت سناء محمد السري وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين الرقم ٨٦/١٥٨٥٢٦. يرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم ٠٥/٥٥٧١٩٨

فقدت الخادمة السيريلنكية Somathie Costa Lankabarana اوراق اقامتها في منطقة الاشرفية الرجاء ممن يعرف شيئاً عن هذه الاوراق الاتصال على الرقم ٠٣/٦٢٢٦١٧

مفقود جوازا سفر لبناني وفرنسي باسم ادمون مارسل شدياق واوراق خاصة الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم ٠٣/٧٦٤١٥١

غادرت السيريلانكية Romani jayanthi Malika الى بلادها ومعها اقامة صالحة واننا نحذر كل من يستخدمها تحت طائلة المسؤولية للمراجعة التلفون ٨٠٤٦٠٧ – ٨٠٤٧٠٦

ترك العامل المصري رشاد حلال محمد الشرقاوي عمله لدى المواطن نسيب محمد ظاهر من بلدة كفررمان فجأة لذلك نحذر كل من يأويه او يستخدمه تحت طائلة المسؤولية

مفقود اقامة باسم الفيليبينية مانسيلا ايدن الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم ٠٣/٤٥٦٩١١

فقد جواز سفر لبناني صادر سنة ١٩٩٤ باسم فاطمة عوض محمد ممن يجده الاتصال بالرقم ٠١/٣١١٤١٨

فقد جواز سفر سريلنكي باسم Thilainathan-Vithya مع اقامة سنوية واجازة عمل لبنانية يرجى ممن يجدها الاتصال ٠٤/٩٢٦٤٧٠

فقدت هوية سورية باسم عبد الرحيم شحادة الزعبي لمن يجدها الاتصال بالرقم ٠١/٨٥٧١٦٨

فقد جواز سفر باسم السيدة انطوانيت الياس سبوح ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٦/٦٠٠٧٠١

اعلانات رسمية

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي
ريما شبارو تدعو عمران عبد الحميد شهاب او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٢٤٥٣ وجلسة ٩٩/٤/٢٩ بالدعوى المقامة عليه من رمضان عبد الحميد شهاب ورفاقه الرامية الى اخلائه من العقار ٩٤٨/راس بيروت
التكليف ٧٠٩
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي
ريما شبارو تدعو ماري صايغ او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٦٨٨٦ وجلسة ٩٩/٤/٨ بالدعوى المقامة عليه من اوغابر نينا وديران وجاكوب دمرجيان الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار ٦٩٢/ميناء الحصن
التكليف ٧٠٩
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي
ريما غنطوس تدعو نبيل نديم عسكر او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٦٧٢٨ وجلسة ٩٩/٤/٧ بالدعوى المقامة عليه من بيرو وبول وباتريك الزغبي الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ١١٩٤/الرميل مع دفع مبلغ ٢٧٧١/د.
التكليف ٧٠٩
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي

ريما شبارو تدعو لازادومي مادوسيان او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٦٨٨٨ وجلسة ٩٩/٤/٨ بالدعوى المقامة عليه من اوغابر نينا وديران وجاكوب دمرجيان الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٦٩٢ / ميناء الحصن.
التكليف ٧٠٩
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي
منى صالح تدعو منى عمار او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٨/٢٤٤٧ وجلسة ٩٩/٦/٢٩ بالدعوى المقامة عليه من عمر مصطفى نطفجي الرامية الى تنظيم عقد ايجار باسم المدعي في العقار الرقم ٥٧٨٢/المزرعة.
التكليف ٧٠٩
رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت القاضي
رنده يقظان تدعو عدنان الغني منيمنه وعبد الغني منيمنه وليه الجبري كمال علي الشمال او من يمثلهما لتسلم الاستحضار الرقم ٩٩/١٨٣٦ وجلسة ٩٩/٥/١٠ بالدعوى المقامة عليهما من احمد درويش البزري الرامية الى اخلائهما من العقار ١١٦٢/راس بيروت
التكليف ٧٠٩
رئيس القلم
فوزي مطر

نشر تبليغ
محكمة جباع الشرعية الجعفرية
تفيد المحكمة الشرعية الجعفرية في جباع ان المدعى عليها آمنة موسى سعد المجهولة المقام دعوى بمادة اثبات طلاق من المدعي محمد حسن حسين الحاج حسن اساس موعد الجلسة ١٩٩٩/٤/٦ فينبغي حضورها لتسلم اوراق التبليغ الخاصة بها والا اعتبر هذا النشر – بمثابة تبليغ رسمي لها حتى صدور الحكم القطعي. تحريراً في ١٩٩٩/٣/٦
وتفضلوا بقبول الاحترام
رئيس القلم
احمد فرحات

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى جان شامين المجهول المقام.
عملا بالمادة ٤٠٩ اصول محاكمات مدنية تنبئك هذه الدائرة ان لديها بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٨/٥٢٢ تاريخ ١٩٩٨/٥/١٦ المتكونة بين طالبي التنفيذ موريس ثابت وبيار موريس ثابت وجاك اسكندر موريس ثابت وبينك انذارا اجرائيا موجها اليك ومتعلقا بك ناتجا عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر بقضايا الايجارات الرقم ٩٨/١٧٥ تاريخ ١٩٩٨/١/٢٢ القاضي باسقاط حقك بالتمديد القانوني لعلة الترك وبالزامك باخلاء المأجور الكائن على العقار الرقم ١١٤/منطقة الصيفي فورا ودون مهلة وتسليمه للجهة المدعية شاغرا.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار الاجرائي المذكور ومربوطته، علما بأن التبليغ يتم بانقضاء مهلة عشرين يوما على تعليق نسخة هذا الانذار ومربوطته على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت وبنشر هذا الاعلان سيصار بعد انقضاء مهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى تنفيذ الحكم المذكور اعلاه وفقا لمضمونه ويتابع التنفيذ بحقك حتى اخر الدرجات.
التكليف ٧١٢
مأمور تنفيذ بيروت
سعيد حمزة

اعلان
صادر عن امانة السجل التجاري
بيروت
بموجب اتفاقية تاريخ ٩٨/١٢/٥ في شركة كاسبر اندغامبينيز – جاب (توصية بسيطة) المسجلة بالرقم ٧٠٤١٥ تقرر في تاريخ ١٩٩٩/٣/١٠ تحويل الشركة اعلاه الى شركة محدودة المسؤولية مديرها انطوني نبيه معلوف.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
التكليف ٧١٤
امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان
صادر من امانة السجل التجاري
بيروت
بموجب جمعية شركاء تاريخ ١٩٩٩/٣/٨ في شركة سيرينادا السياحية ش.م.م. المسجلة بالرقم ٧٢٣٧٦ تقرر في تاريخ ١٩٩٩/٣/١١ تحويل الشركة اعلاه الى شركة مساهمة لبنانية رئيس مجلس ادارتها المدير العام فاروق عطا دلول. فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
التكليف ٧١٤
امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان
رقم الاوراق ٤٦
ورقة دعوة مخصوصة، محكمة الدرجة الاولى في حلبا الناظرة بقضايا الايجارات،
الرئيس بسام مولوي
الى كل من المطلوب ادخالهما المطلوب ابلاغهما حليمة محمد عبد الله المهتدي وسكينة محمد عبد الله المهتدي، المجهولي المقام.
بناء على الدعوى المقامة عليكما من محمد اليوسف المرعب موضوعها فسخ اتفاقية وانهاء اشغال زراعي واخلاء العقار وتسليم الارض الى مالكها خالية من اي شاغل ودفع الرسوم وقيمة البند الجزائي. فقد تعين يوم الثالث من شهر ايار عام ١٩٩٩ موعدا للمحاكمة الساعة الثامنة، فيقتضي حضوركم بالوقت المعين لهذه المحكمة او ارسال وكيل قانوني من قبلكم بموجب سند مصدق واذا لم تحضروا او ترسلوا وكيلا من قبلكم لتسلم استحضار الدعوى ومربوطاته في خلال عشرين يوما من تاريخ النشر والالصاق تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقا للاصول.
رئيس القلم مسعود بطرس

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

بايرن ميونيخ بين الثنائية والثلاثية!

ينزل بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه" في ضيافة هامبورغ اس. في. العاشر غداً السبت في المرحلة الـ ٢٢ التي تفتتح اليوم بمباراتين: بوروسيا دورتموند الخامس – باير ليفركوزن الثاني، وفريبورغ الحادي عشر – هانزا روستوك السابع عشر.

وقال مدير بايرن ميونيخ اولي هوينس ان في وسع فريقه ان يصير اول من يحقق ثلاثية تاريخية باحرازه بطولة الدوري وكأس المانيا وكأس اوروبا لابطال الدوري في موسم واحد. واضاف ان بايرن ميونيخ الذي فاز في مبارياته الست الاخيرة في الدوري ولم تهتز شباكه خلالها، يبتعد ١٢ نقطة عن بايرليفركوزن الثاني، وسيلتقي في نهائي كأس المانيا فيردر بريمن في برلين في ١٢ حزيران، وقد فاز على مواطنه اف. سي. كايزرسلاوترن ٢ – ١ في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا التي كانت من نصيبه اعوام ١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦. وستكون المباراة مع هامبورغ هي الاخيرة للفريق البافاري قبل لقائه كايزرسلاوترن اياباً الاربعاء المقبل. اما هامبورغ، ففاز في واحدة من مبارياته الخمس الاخيرة مع بايرن ميونيخ في هامبورغ.

ويستقبل بوروسيا دورتموند، الذي لم يخسر على ارضه منذ ايلول الماضي وفاز في مباراتيه الاخيرتين على ملعبه "فيستفالن شتاديون" ٣ – ٠، بايرليفركوزن الذي خسر في واحدة من مبارياته الـ ١٨ الاخيرة وفقد امله في اللحاق ببايرن ميونيخ لان الفارق بينهما ١٢ نقطة.

وهنا البرنامج، ونذكر اولا الفريق المضيف:

– الجمعة:

بوروسيا دورتموند – باير ليفركوزن.

فريبورغ – هانزا روستوك.

– السبت:

فيردر بريمن – فولسبورغ.

شالكه ٠٤ – في. اف. ال. بوخوم.

اف. سي. كايزرسلاوترن – نورمبرغ.

ميونيخ ١٨٦٠ – في. اف. بي. شتوتغارت.

هامبورغ اس. في. – بايرن ميونيخ.

بوروسيا مونشنغلادباخ –ام. اس. في. دويسبورغ.

– الاحد:

اينتراخت فرانكفورت – هيرتا برلين.

تصفيات كؤوس أفريقيا للنوادي

تقام الجمعة والسبت والاحد مباريات الذهاب للدور الاول من كؤوس افريقيا الثلاث في كرة القدم للنوادي: كأس النوادي الافريقية ابطال الدوري، كأس حاملي الكؤوس الافريقية وكأس الاتحاد الافريقي.

وكان اسيك ابيدجان من ساحل العاج احرز كأس الابطال على حساب دينامو الزيمبابوياني، والترجي التونسي كأس الكؤوس على حساب بريميرو اغوستو الانغولي، والصفاقسي التونسي كأس الاتحاد على حساب جاندارك السنغالي.

في كأس الابطال، تشارك ستة فرق عربية هي الترجي التونسي والرجاء البيضاوي المغربي والاهلي المصري واتحاد الحراش الجزائري والمحلة الليبي والهلال السوداني. ويشهد الدور الاول مواجهة عربية – عربية بين المحلة والترجي حامل كأس الكؤوس الافريقية والذي بات اول فريق يحرز كل الكؤوس الافريقية، بينما يلعب الرجاء البيضاوي ضد نديامبور السنغالي، والاهلي ضد ماجي ماجي التنزاني، واتحاد الحراش ضد يو. أس. أف. اي من بوركينا فاسو.

وفي كأس الكؤوس، تشارك ستة فرق عربية هي النادي الافريقي التونسي والجيش الملكي المغربي ووداد تلمسان الجزائري والشط الليبي والمصري المصري والمريخ السوداني. وسيلعب وداد تلمسان مع الشط والمصري مع المريخ.

وفي كأس الاتحاد، تشارك سبعة فرق عربية هي الوداد البيضاوي المغربي والنجم الساحلي التونسي حامل الكأس ١٩٩٥ ومواطنه الصفاقسي حامل اللقب واتحاد العاصمة الجزائري والزمالك المصري والاهلي بنغازي الليبي والاهلي السوداني.

أخبار دولية قصيرة في كرة القدم

بيع ملعب ويمبلي بـ ١٦٨ مليون دولار



من اليسار السير بوبي تشارلتون وجيوف هيرست اللذان ساهما في احراز انكلترا كأس العالم ١٩٦٦، على ملعب ويمبلي أمس عقب اعلان الموافقة على بيع الملعب. (رويترز تيليفوتو)

وافق امس مساهمو شركة ويمبلي، بعد اشهر من المفاوضات والتردد، على بيع ملعب ويمبلي التاريخي الواسع الشهرة من شركة متفرعة من الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بمبلغ ١٠٣ ملايين ليرة استرلينية (١٦٨ مليون دولار).

وتنوي هذه الشركة تخصيص ٣٢٠ مليون ليرة استرلينية (٥٢٧,٦ مليون دولار) لتجديد الملعب الذي انشئ قبل ٧٥ سنة استعداداً لنهائيات كأس العالم سنة ٢٠٠٦ التي تأمل انكلترا في استضافتها.

ويمكن ان يستقبل الملعب الجديد منذ سنة ٢٠٠٣ بطولة العالم لالعاب القوى، وفي الانتظار ستقام عليه هذه السنة والسنة المقبلة المباراتان النهائيتان لكأس انكلترا، الى بعض مباريات الدوري الانكليزي.

الا ان العمل لن يبدأ في الملعب الجديد قبل بت مصير "البرجين التوأمين" اللذين يعلوان مدخل الملعب الآن، وسيبدي جهاز التراث الانكليزي المكلف حماية التراث رأيه في هذا الشأن من الآن الى شهر تموز.

كأس العالم الاولى للنوادي سنة ٢٠٠٠

أعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" امس ان كأس العالم الاولى للنوادي ستقام من ٥ كانون الثاني الى ١٤ منه سنة ٢٠٠٠ في بلد لم يحدد بعد.

وسيشارك في المسابقة الجديدة التي لم يذكر الاتحاد الدولي ما اذا كانت ستقام مرة كل سنة او سنتين، النادي الابرز في كل من القارات الست الى الفريق الفائز بكأس النوادي القارية "انتركونتيننتال" وبطل اوروبا لابطال الدوري.

دورة رباعية في الولايات المتحدة

تلتقي اليوم الولايات المتحدة وغواتيمالا، بينما تلتقي المكسيك بوليفيا على ملعب "ميموريال كوليزيوم" في لوس انجلس في افتتاح دورة كأس نايكه الاميركية الدولية لكرة القدم.

وكانت الولايات المتحدة فازت على المانيا ٣–٠ وعلى تشيلي ٢–١ وتعادلت سلباً واوستراليا في تشرين الثاني الماضي، ثم تعادلت وبوليفيا سلباً ايضاً في كانون الثاني. اما غواتيمالا فخسرت في مباراتها الثلاث في الدورة التي نظمتها الاسبوع الماضي. وهو اللقاء الـ١٤ لغواتيمالا والولايات المتحدة التي فازت في ستة وخسرت اثنتين.

وسبق للولايات المتحدة ان احرزت الكأس عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥، والمكسيك عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، والمانيا عام ١٩٩٣، ولم تجر الدورة عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨ بسبب نهائيات كأس العالم.

رقم قياسي للدرجة الفرنسية الثانية

حطم رد ستار الباريسي الرقم القياسي لعدد المتفرجين في دوري الدرجة الفرنسية الثانية لكرة القدم اذ شاهد مباراته وسانت اتيان متصدر اللائحة والذي فاز ٢–١، ٤٥ الف متفرج على ملعب "ستاد دو فرنسا" في سان دوني في ضاحية باريس الذي يتسع لـ ٨٠ الف متفرج.

ويتسع ملعب رد ستار "ستاد دو مارفاي" لـ ١٠ آلاف متفرج.

الدور الاول من كاس ليبرتادوريس

بايانو سجّل خمساً لكورينثيانس

سحق كورينثيانس البرازيلي تشيرو بورتينو البارغوايباني ٨–٢ على ملعب "باكامبو" في سان باولو في المجموعة الثالثة للدور الاول من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس".

وكان نجم المباراة من دون منازع المهاجم البرازيلي فرناندو بايانو الذي سجل خمس اصابات أطربت ٢٠ الف متفرج. وسجل اديلسون الاصابة الاولى لكورينثيانس في الدقيقة السادسة بقذيفة اصطدمت بأحد المدافعين وخدعت الحارس دانيلو اسيفال. واضاف بايانو الثانية في الدقيقة العاشرة بقذيفة مباشرة، والثالثة في الدقيقة ١٢ برأسه، والرابعة بقذيفة مباشرة في الدقيقة ١٧، والمدافع انديو الخامسة في الدقيقة ٢٤، قبل ان يقلص المهاجم ماورو كاباليرو الفارق بتسجيله الاصابة الاولى لبورتينو من ضربة جزاء "بنالتي" بعد دقيقتين. لكن بايانو سجل الاصابة البرازيلية السادسة قبل انتهاء الشوط الاول بثوان بكرة ارتدت من القائم.

وفي الشوط الثاني، سجل المدافع سيلفينيو الاصابة السابعة في الدقيقة ٥٥ بعدما تخطى مدافعين اثنين، وقلص ديليو توليدو الفارق مجدداً بتسجيله الاصابة الثانية لبورتينو في الدقيقة ٨٥. وكانت الكلمة الاخيرة لبايانو، الذي سجل الاصابة الثامنة لفريقه والخامسة له في الثواني الاخيرة بقذيفة من عشرة امتار.

يتصدر بالميراس ترتيب الفرق برصيد ست نقاط من ثلاث مباريات (٨–٦)، يليه كورينثيانس ٣ من ٢ (٨–٣)، ثم اولمبيا اسونسيون البارغوياني ٣ من ٢ (٧–٦) وتشيرو بورتينو ٣ من ٣ (٨–١٦).

وفي المجموعة الرابعة، فاز اونيفرسيداد كاتوليكا التشيلياني على اونيفرسيتاريو البيروفياني ١–٠ سجلها خورخي فارغاس في الدقيقة ٤٧.

يتصدر اونيفر سيتاريو ترتيب الفرق برصيد ست نقاط من ثلاث مباريات (٤–٢)، يليه اونيفرسيدادا كاتوليكا ٤ من ٢ (٢–٢)، ثم كولوكولو التشيلياني ٣ من (١–٢) وسبورتنغ كريستال البيروفياني ١ من ٢ (٢–٣).

... وفيولا سجّل خمساً لسانتوس

تأمل سانتوس للدور الثاني من كأس البرازيل لكرة القدم بفوزه على سينوب ٦–٠ في اياب الدور الأول (١–٠ ذهاباً). وسجل فيولا خمساً من الاصابات الست.

وأبرز الفرق التي صعدت الى هذا الدور كروزيرو وفلومييننسي وفلامنغو وغواراني.

وفي ذهاب الدور الثاني، فاز فاسكو داغاما على اميركا ناتال ١–٠، وسان باولو على بيرانغا ٤–١. وبذلك ضمن سان باولو انتقاله مباشرة الى الدور الثالث لانه سجل أكثر من اصابتين خارج أرضه.

الدوري السوري: الاتحاد سحق المجد

سحق فريق الاتحاد ضيفه المجد ٥–٢ في المباراة التي اجريت بينهما امس في حلب في افتتاح المرحلة الـ١٩ من الدوري العام السوري الـ٢٨ لكرة القدم، وصعد الى المركز الثاني في اللائحة موقتاً برصيد ٣٢ نقطة. سجل للفائز انس صابوني ومهند البوشي (٢) ويوسف شيخ العشرة وفتح الله الطويل في الدقائق ٢٧ و٥٧ و٨٢ و٦٢ و٧٨، وللخاسر نبيل الشحمي وابرهيم محمد في الدقيقتين ٢٢ و٦٥.

وفي مباراة ثانية، تعادل الشرطة المركزي وجبلة لسلباً ٠–٠ في دمشق. وعزز جبلة موقعه في المركز الثالث برصيد ٣٣ نقطة بفارق الاصابات خلف الاتحاد.

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي وتذكر اولاً الفريق المضيف:

الجيش المركزي (١) – حطين (٧) في دمشق.

الكرامة (٤) – الميادين (١٤) في حمص.

الحرية (٩) – الوحدة (٥) في حلب.

تشرين (٦) – الوثبة (١٠) في اللاذقية.

الجهاد (٨) – الشرطة (١٢) في الحسكة.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

الخسارة الـ١٧ للوس انجلس كليبرز!

عادل لوس انجلس كليبرز الرقم القياسي الذي سجله ميامي هيت في موسم ١٩٨٨ – ١٩٨٩ اذ عانى خسارته الـ١٧ على التوالي منذ بداية الموسم من دون فوز واحد بعدما تغلب عليه لوس انجلس لايكرز ٩٤–٧٥ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي". وسبق للوس انجلس كليبرز ان خسر في ١٦ مباراة على التوالي في بداية موسم ١٩٩٤ – ١٩٩٥. وسجل شاكيل اونيل ٢١ نقطة و١٣ كرة مرتدة للفائز الذي حقق فوزه الخامس عشر هذا الموسم والتاسع على التوالي معززا مركزه الثاني في مجموعة الهادئ بعد بورتلاند ترايل بلايزرز ١٥–٣. وكان اونيل سجل ٣١ نقطة ايضا و١٢ كرة مرتدة في لقاء الفريقين اول من امس.

وفي سان انطونيو، فاز سان انطونيو سبرز على اورلاندو ماجيك ٨١–٧٩. وهي الخسارة السادسة لاورلاندو ماجيك، الذي نزل عن صدارة مجموعة الاطلسي لمصلحة ميامي هيت بعد فوز الاخير على اتلانتا هوكس. وسجل ديفيد روبنسون ١٩ نقطة و١٠ كرات مرتدة للفريق المضيف رابع مجموعة الغرب الاوسط، بينما سجل بيني ماردواي ٢٢ نقطة لضيفه.

وفي ميامي، فاز ميامي هيت على اتلانتا هوكس ٨٨–٧٨ محققا انتصاره الـ١٤ في مقابل خمس خسارات. وسجل تيم ماردواي ٢١ نقطة و١٢ كرة مرتدة والونزو مورنينغ ٢١ للفائز الذي انهى الشوط الاول لمصلحته ٤٢–٤٠ بفضل رمية ثلاثية لماردواي قبل ان يسجل الخاسر ٢٤ نقطة في مقابل عشر في الربع الثالث.

وفي واشنطن، فاز واشنطن ويزاردز على ديترويت بيستونز ثالث المجموعة الوسطى ٩٧–٨٧. وسجل جوان هوارد ٢٢ نقطة و١١ كرة مرتدة للاول، وغرانت هيل ١٦ نقطة للثاني الذي جمع ١٢ نقطة فقط منها ست كرات ساحقة "دنك" في الربع الثاني فأنهى واشنطن ويزاردز الشوط الاول لمصلحته ٥٠–٣٢.

وفي انديانابوليس، فاز انديانا بايسرز متصدر المجموعة الوسطى على نيوجيرزي نتس ٩٣–٨٢. وسجل ريك سميتس ٢٠ نقطة للفائز، وكندال جيل ٢٥ نقطة وكيت فان هورن ٢٠ للخاسر الذي لم يسجل نقطة في ثماني دقائق من الشوط الثاني وخسر للمرة الثامنة على التوالي والـ١١ في ١٢ مباراة.

وفي فيلادلفيا، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على تشارلوت هورنتس ٨٥–٧٠. وسجل الن ايفرسون ٢٥ نقطة و٧ تمريرات و٥ سيتل لفيلادلفيا سفنتي سيكسرز، في حين سجل بوبي فيكس ١٨ نقطة لتشارلوت هورنتس.

وفاز ميلووكي باكز على سياتل سوبر سونيكس ١٠١–٩٧ منها ٢٢ نقطة لغلين روبنسون، وكليفلاند كافالييرز على فينيكس صنز ٨٦–٧٢ منها ١٨ نقطة و١١ كرة مرتدة لشون كمب.

من جهة اخرى، اختير تسعة لاعبين يلعبون في الدوري ضمن المنتخب الاميركي الذي سيشارك في تصفيات دورة سيدني الاولمبية سنة ٢٠٠٠ هم غاري بايتون من سياتل سوبر سونيكس وتيم دنكان من سان انطونيو سبرز وكيفن غارنيت من مينيسوتا تيمبر وولفز وطوم غوليوتا من فينيكس صنز وفين بايكر من سياتل سوبر سونيكس وتيم هارداواي من ميامي هيت والان هيوستن من نيويورك نيكس وستيف سميث من اتلانتا هوكس وجاسون كيد من فينيكس صنز.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١– ميامي ١٤–٥

٢– اورلاندو ماجيك ١٤–٦

٣– فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١–٨

– المجموعة الوسطى:

١– انديانا بايسر ١٢–٥

٢– ميلووكي باكز ١٢–٥

٣ – ديترويت بيستونز ١١–٨

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:

١– يوتاه جاز ١٤–٤

٢– مينيسوتا تيمبر وولفز ١٢–٦

٣– هيوستن روكتس ١١–٨

– مجموعة الهادئ:

١– بورتلاند ترايل بلايزرز ١٥–٣

٢– لوس انجلس لايكرز ١٥–٦

٣– فينيكس صنز ١٠–٩

الدور الثاني من بطولة النوادي العربية لكرة السلة

الاتحاد السكندري – الحكمة، اسطاولي – الاهلي في نصف النهائي

محمد سليمان ١٥ يهم بالتسجيل للاتحاد السكندري في سلة الاهلي.

امين بن رمضان ١٣ من اسطاولي وفادي الخطيب ١٥ من الحكمة على السلة. (اميل عيد).

اولغا كودوريا فيسنيفا مسجلة لشرطة المرور في مرمى الصفاقسي للسيدات. (جان لو برسونير)

بلغت بطولة النوادي العربية الـ١٣ للرجال والتاسعة للسيدات في كرة السلة ادوارها النهائية التي ستحدد اللجنة المنظمة مواعيدها اليوم، على ان تقام مبارياتها السبت والاحد.

في بطولة السيدات، انضم الصفاقسي التونسي الى الاهلي المصري في المباراة النهائية، وذلك على حساب مواطنه شرطة المرور.

اما في بطولة الرجال، فسيلتقي في مباراتي الدور نصف النهائي الاتحاد السكندري المصري – الحكمة، وبلدية اسطاولي الجزائري – الاهلي المصري.

شرطة المرور – الصفاقسي

في قاعة مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقا شرطة المرور والصفاقسي التونسيان للسيدات، فأسفر لقاؤهما عن فوز الصفاقسي ٦٧–٦٤ (الشوط الاول ٣١–٢٧). سجلت فاطمة برك الله ٢٣ نقطة للصفاقسي وامينة الحموني وسليمة شنيور ١٥ نقطة كل منهما لشرطة المرور.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني رياح نجيم.

وفي مباريات تحديد المراكز للفرق التي لم تتأهل للدور الثاني، فاز في قاعة النادي الرياضي غزير مولودية وهران الجزائري على المومنتمن في الوقت الاضافي ٦٤–٥٩ (الوقت الاصلي ٥٤–٥٤، الشوط الاول ٢٨–٣٠). وسجلت للفائز زهرة قدورة ١٧ نقطة وللخاسر هريبسمه اداميان. وقاد المباراة الحكمان المصريان عبدالله جمعة ومجدي خضر.

الاتحاد السكندري – الاهلي

وبعد الغاء مباراتي تحديد المراكز بين الزهراء التونسي والتضامن الزوق وبين أحُد السعودي والمنستيري التونسي لسفر الفرق العربية الثلاثة، نقلت مباراة الاتحاد السكندري ومواطنه الاهلي من قاعة صائب سلام الرياضية في المنارة الى قاعة مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية.

وهذه المباراة التي خاضها الاهلي مرهقاً نتيجة لقائه والرياضي اول من امس، سادها الاتحاد السكندري وفاز فيها بفارق ٢٠ نقطة ٧٤–٥٤ (الشوط الاول ٤٣–٣٥). وسجل للاتحاد اسماعيل احمد ١٦ نقطة، وللأهلي طارق الغنام ١٣ نقطة.

مثل الاتحاد السكندري: اشرف صدقي، حسام الوكيل، اسماعيل احمد، محمد سلمان، احمد عبدالوهاب، احمد الجزار، إمام عبدالبديع، عماد علي، محمد رمضان.

ومثل الاهلي: ياسر عبدالجواد، شريف عبداللطيف، طارق ابو زيد، علاء الدين زهران، طارق الغنام، اسلام ابرهيم، عمرو احمد، قيدار مندواي، شادي العوامري.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

الحكمة — بلدية اسطاولي

وفي قاعة النادي الرياضي غزير حقق بلدية اسطاولي الجزائري فوزا واضحا على الحكمة بفارق ١٣ نقطة ٨٤–٧١ (الشوط الاول ٤٢–٣٢). وسجل للفائز امين بن رمضان ٢٧ نقطة وللخاسر فادي الخطيب ٢٥ نقطة. وبدا الحكمة غيره في مباراته والريان القطري، فيما كان الجزائريون يجولون ويصولون بيسر واقتدار.

مثل بلدية اسطاولي: عبدالحليم سايح، احسن زعيم الدين، احمد سعيدي، فرج الله هاروني، امين بن رمضان، ناجي والي، عبدالستار المماداني.

ومثل الحكمة: شارلي سعد، ايلي مشنتف، فادي الخطيب، ايلي فواز، بهجت شدياق، فيكين اسكجيان، حسان نداي، قصي حاتم.

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري جورجي فارادي والتشيكي بافل فولينيك.

كأس الاتحاد الاولى ١٩٩٩ لكرة القدم

شباب الساحل فاز على البرج ١–٠

فاز فريق شباب الساحل على فريق البرج ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في اليوم السادس من مسابقة كأس الاتحاد الاول ١٩٩٩ لكرة القدم (المجموعة الثانية).

وكان الانصار والبرج التقيا في افتتاح مباريات هذه المجموعة الاحد الماضي واسفر لقاؤهما عن فوز الانصار ٢–١.

حضر اللعبة زهاء ٢٠٠ متفرج وهي جاءت حافلة بالخشونة المتعمدة ولاسيما من جانب البرجيين الذين دانت السيطرة لمنافسيهم معظم فترات الشوطين، ومن هؤلاء برز علي غنوم دفاعا والعراقي عدنان محمد هجوما، بينما برز من البرجيين قلب دفاعهم الدولي علي متيرك الذي طرده الحكم في الدقيقة ٨٦ بعد نيله الانذار الثاني لضربه عمدا ياسر منصور من دون كرة.

بعد ٢٠ دقيقة من ضربة البداية سجل العراقي عدنان محمد حسين الشهير بـ"ابو سعدية" اصابة صحيحة ألغاها الحكم بناء على اشارة من الحكم المساعد روبين ترزيان بدعوى ان في الامر تسللا! وفي الدقيقة ٤٥ ارتدت قذيفة لحسن نشابة من القائم الايسر لمرمى الحارس البرجي نزيه طي اثر تلقي نشابة ركنية من عدنان محمد حسين "ابو سعدية".

وفي الشوط الثاني واصل لاعبو الساحل ضغطهم واجبروا منافسيهم على الانكفاء. وظل النسج على هذا المنوال حتى انتهى الوقت الاصلي. لكن الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع حملت المفاجأة والحسم معا: راوغ علي غنوم أكثر من لاعب برجي ومرر الكرة الى زميله عدنان "ابو سعدية" المتيامن خارج المنطقة فمشى بها خطوتين ثم هيأها لفؤاد شحرور المتابع فلم يتوان في خطفها من قرب علامة الجزاء مسجلا من فوق الحارس البرجي نزيه طي اصابة اللعبة النظيفة التي اعقبتها على الفور صفرة النهاية واضعة الساحليين في مواجهة ساخنة مع الانصاريين لتحديد الاجدر بينهما ببطاقة المجموعة الثانية والانتقال الى الدور نصف النهائي بعد ظهر الاثنين ١٥ آذار على الملعب عينه. ويكفي الانصار التعادل، بينما لا يجدي الساحل سوى الفوز لان فارق الاصابات في مصلحة منافسه.

مثل شباب الساحل: الحارس عماد هاشم (محمد خير الدين ٩٠) واللاعبون محمد خيرالدين وتوفيق حيدر وهشام علي موسى وعلي غنوم وعماد الميري وعبد السلام بدر (باسم سليم ٧٢) وياسر منصور وحسن نشابة (سامي حيدر ٨٣) وداني كرم (فؤاد شحرور ٦٤) وعدنان محمد حسين "ابو سعدية".

ومثل البرج: الحارس نزيه طي واللاعبون علي متيرك وباسل حديد وعبد عمار (حسن رحال ٧٥) وعيد الحركة وعلي رحال وحسن حمدان وحسن فياض (باباليه سك ٦٦) ومازن جرادي وعبد الرحمن سوماريه واوامادو بوب (مصطفى زعيتر ٥٢).

وكان محمد خير الدين حل في الثواني الاخيرة بدلا من الحارس عماد هاشم المصاب اذ كان فريقه استنفد في الدقيقة ٨٣ حق التبديل.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليون أغوب اكرابيان وروبين ترزيان وأسامة الشامي حكما رابعا احتياطيا وراقبها الحاج محمود الربعة. وانذر الحكم ياسر منصور (٨١) وفؤاد شحرور (٨٧) وعدنان محمد حسين (٨٨) وهشام علي موسى (٨٩) من الساحل وانذر عبد الرحمن سوماريه (٣٠) واوامادو بوب (٣٣) وحسن حمدان (٥٦) وعلي متيرك (٧٩) من البرج وطرد علي متيرك (٨٦) لنيله الانذار الثاني.

وتقام اليوم المباراة السابعة بين فريقي الصفاء والاهلي صيدا (المجموعة الثالثة).

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ١٤

الفريق	لعب	فاز	خسر	اشواط له	اشواط عليه	نقاط له	نقاط عليه	نقاط
١– الشبيبة البوشرية	١٤	١٤	–	٤٢	٢	١٠٩٥	٧٨٨	٤٢
٢– الرياضي غزير	١٤	١٣	١	٤١	٥	١١٢٥	٨٠٢	٤٠
٣– الاندلس العقيبة	١٤	١١	٣	٣٤	١٨	١١٧٩	١٠٥٤	٣٦
٤– الانعاش قنات	١٤	١٠	٤	٣٣	١٩	١١٧٧	١١٠٨	٣٤
٥– القلمون	١٤	١٠	٤	٣٢	١٩	١١٣٦	١٠٣٨	٣٤
٦– ابولو البترون	١٤	٨	٦	٢٥	٢٦	١١٣٠	١١٠٢	٣٠
٧– النحل بكفيا	١٤	٧	٧	٣٠	٢٧	١٢٦٠	١١٨١	٢٨
٨– العاصفة جل الديب	١٤	٧	٧	٢٧	٢٤	١١٧٢	١١٠٧	٢٨
٩– الرسل جونيه	١٤	٧	٧	٢٥	٢٥	١١٥٠	١٠٨١	٢٨
١٠– الانطوني بعبدا	١٤	٣	١١	٢١	٣٤	١١٣٩	١٢٠٦	٢٠
١١– أبولو البترون	١٤	٣	١١	١٥	٣٦	١٠٤٨	١١٧٨	٢٠
١٢– الثقافي الميناء	١٤	٣	١١	١٤	٣٦	٩٧٩	١١٥٨	٢٠
١٣– مون لاسال	١٤	٢	١٢	١١	٣٧	٩٥٢	١١٣٦	١٨
١٤– هنيبعل نهر ابرهيم	١٤	–	١٤	–	٤٢	٥٢٣	١٠٥٠	١٤

في ختام المرحلة الرابعة عشرة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة، الاولى اياباً، فاز مساء أمس على ملعب الرسل جونيه الرياضي القلمون على هنيبعل نهر ابرهيم ٣ – ٠ (٢٥ – ١٠، ٢٥ – ٥، ٢٥ – ١٢). قاد المباراة الحكمان الدولي شبل ضرغام والاتحادي بسام الجميل.

ولا يزال الشبيبة البوشرية يتصدر ترتيب البطولة، فيما احتفظ الانعاش الاجتماعي قنات بالمركز الرابع امام الرياضي القلمون.

بطولات، دورات، أخبار رياضية قصيرة

رماية آسيا

عادت من الكويت بعثة الاتحاد اللبناني للرماية والصيد بعد مشاركتها في بطولة آسيا للرماية على الاطباق من الحفرة تراب ودوبل تراب واسكيت واحرزت ميدالية فضية وميداليتين برونزيتين.

وضمت البطولة ١٢ دولة هي: الكويت والامارات واليابان والهند وكوريا الجنوبية وقطر وقازاقستان وقيرغيزستان والصين وماليزيا واندونيسيا ولبنان.

وهنا نتائج اللبنانيين البارزين:

● تراب فرق وفردي:

احتل لبنان المركز الثاني جامعا ٣٣٥ طبقا بعد الكويت ٣٥٥ طبقا واحرز ميدالية فضية.

وفي الفردي احتل جمال قصاب المركز الرابع جامعا ١١٦/١٢٥ طبقا، وميشال حجار المركز الخامس ١١٤/١٢٥.

● اسكيت فردي:

احتل جان عرب المركز الثالث جامعا ١٤٣/١٥٠ طبقا واحرز ميدالية برونزية.

ولم يشارك لبنان في بطولة الفرق.

● دوبل تراب فرق:

احتل لبنان المركز الثالث جامعا ٢٩٧ طبقا واحرز ميدالية برونزية. وكان الفريق مؤلفا من الرماة ايلي جليلاتي وفيصل عيتاني وميشال حجار.

بطولة التزلج

ينظم الاتحاد اللبناني للتزلج السبت والاحد ١٣ و١٤ آذار بطولة لبنان في التعرج لمواليد ١٩٨٤ – ١٩٨٥ – ١٩٨٦ – ١٩٨٧ – ١٩٨٨ – ١٩٨٩ ذكورا واناثا على منحدر "الروفوج" في فاريا المزار.

ويقام السباق السبت على مرحلتين، والاحد سباق التعرج الطويل من مرحلة واحدة.

وينظم بطولة لبنان للكبار رجالا وسيدات الخميس والجمعة ١٨ و١٩ آذار في فاريا المزار، فيقام الخميس سباق التعرج والجمعة سباق التعرج الطويل.

تايكواندو السان جورج

نظمت دائرة الرياضة في مدرسة السان جورج الزلقا في قاعتها دورة مدرسية في التايكواندو بمشاركة ١١٢ لاعبا يمثلون سبع مدارس رسمية وخاصة في اشراف الاتحاد اللبناني للتايكواندو.

وهنا الاوائل في الاوزان المختلفة:

● حزام أزرق – مواليد ١٩٨٧ – ١٩٨٨:

دون ٣٠ كيلغ – انطوني ابو حيدر (الشانفيل).

دون ٣٢ كيلغ: محمد حامية (بحرصاف).

دون ٣٤ كيلغ: كارل دياب (الشانفيل).

– مواليد ١٩٨٣ – ١٩٨٤:

وزن ٤٦ كيلغ: طوني عازوري (مار يوسف قرنة شهوان).

وزن ٥٢ كيلغ: اتيان حزام (السان جورج الزلقا).

وزن ٤٢ كيلغ : برنار مشعلاني (القلبين الاقدسين بكفيا).

● حزام أصفر: مواليد ١٩٩١ – ١٩٩٢:

دون ٣٠ كيلغ: مارك دياب (الشانفيل).

دون ٣٢ كيلغ: جورج غصن (القلبين الاقدسين بكفيا).

دون ٣٤ كيلغ: جوزف صالح (بحرصاف).

– مواليد ١٩٨٧ – ١٩٨٨:

دون ٣٠ كيلغ: خليل مصطفى (القلبين الاقدسين بكفيا).

دون ٣٦ كيلغ: كريستوفر الاشقر (القلبين الاقدسين بكفيا).

– مواليد ١٩٨٣ – ١٩٨٤:

فوق ٥٢ كيلغ: غسان حجل (مار يوسف قرنة شهوان).

وزن ٤٩ كيلغ: جاك قزحيا (السان جورج).

● حزام أحمر – مواليد ١٩٨٣ – ١٩٨٤:

وزن ٤٠ كيلغ: وائل منصور (الشانفيل).

اشرفت على الدورة لجنة فنية برئاسة المدرب جورج متى.

نادي النجمة

قرر مجلس ادارة نادي النجمة اقامة معسكر مغلق لفريقه الاول من ٢٠ آذار الى ٢٧ منه. تتخلله مباراة مع فريق الحكمة في ٢٢ منه على ملعب جمال عبد الناصر في الخيارة – البقاع. وأخذ العلم بوضع هيكلية جديدة للفريق، وانخراط المدرب حسن شاتيلا في جهازه الفني.

واستغرب عدم موافقة الاتحاد اللبناني لكرة القدم على لقاء النجمة وفريق الجيش السوري في ١٦ آذار في دمشق، وتساءل عن اسباب عدم رد الاتحاد على كتابه المتعلق بشؤون مالية.

تايكواندو الاشرفية

أقام نادي الاشرفية دورة داخلية بين اعضائه في التايكواندو شارك فيها ٥٤ لاعبا ولاعبة.

قاد المباريات الحكم الاتحادي نادين حداد وعاونها مدرب النادي ايلي نجم ومارون عبدالله وجورج وردة وغاستون ناقوس وسليم غنيمة.

وقدم مايا مخباط وجان برشان وطوني عون وجاد لحد عرضا.

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

أنديان ويلز: سقوط سامبراس وهينغيس

أنضم الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم، الى اللائحة الطويلة من المصنفين التي خرجت حتى الآن من دورة كأس نيوزويك للابطال الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تقام في انديان ويلز، كاليفورنيا والبالغة قيمة جوائزها ٢.٤٥ مليوني دولار، بخسارته في الدور الثاني امام الاسباني فليكس مانتيلا ٦–٧ (٦–٨)، ٦–٣، ٣–٦.

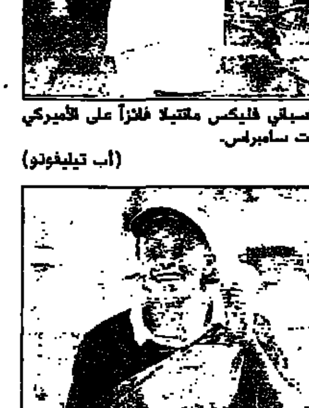
وعلى رغم خسارته، سيحتفظ سامبراس بالمركز الاول في لائحة التصنيف العالمي التي ستصدر الاثنين بعدما خرج اثنان من ابرز منافسيه هما الروسي يفغيني كافيلنيكوف والاوسترالي باتريك رافتر من الدور الثاني من الدورة نفسها. وقال: "ساحاول رفع تحدي البقاء على قمة التصنيف العالمي. لم أكن أرغب في الخسارة ولا في المستوى الذي قدمته. بالفعل لم أكن اتوقع ان ألعب هكذا هنا، وكنت أشعر بأن هذه السنة ستكون أفضل بالنسبة الي".

وكان سامبراس الذي ارتكب ٤٥ خطأ مباشرا بما فيها الاخطاء المزدوجة من كرات كانت كل منها كفيلة بفوزه بأحد الاشواط. شارك في دورة سان خوسيه في شباط الماضي وانسحب قبل ان يخوض الدور نصف النهائي بسبب الاصابة، ثم خسر في الدور الثاني من دورة سكوتسدايل امام مواطنه جان – مايكل غامبيل. واضاف: "انا لم يلعب احدنا مزيدا من المباريات لا يستطيع استعادة مستواه، وهذا يتطلب بعض الوقت وانا اتمتع بصبر كبير من اجل بلوغ هذا الهدف. اريد ان افوز بكل المباريات التي سألعبها". ويذكر ان سامبراس احرز بطولة الدورة عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، ثم خسر في الدور ربع النهائي عام ١٩٩٦، وفي الدور الثاني عام ١٩٩٧، وفي الدور الثالث العام الماضي امام النمسوي توماس موستر. وارتفع عدد المصنفين الذين خرجوا في ختام مباريات الدور الثاني الى تسعة بخسارة الاسباني اليكس



الاسباني فليكس مانتيلا فائزاً على الأميركي بيت سامبراس.

(اب تيليفوتو)







الأميركية تشاندا روبين فائزة على السويسرية مارتينا هينغيس.

(أ ف ب تيليفوتو)

كوريتيا المصنف ثالثا امام الاوسترالي مارك فيليبوسيس ٦–٤، ٥–٧، ٢–٦، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عشر امام البلجيكي كزافييه ماليس ٦–٧ (٩–١١)، ٣–٦.

وفاز الاسباني كارلوس مويا المصنف رابعا على الاميركي جيم كورير ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٤، والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثامنا على الاميركي جان – مايكل غامبيل ٦–٧ (٣–٧)، ٧–٥، ٧–٥، والبريطاني غريغ روسيدسكي المصنف عاشرا على الاوسترالي سكوت درابر ٦–٣، ٦–٣، والاميركي تود مارتن المصنف حادي عشر على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦–٢، ٣–٦، ٧–٦ (٧–٤)، والتشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف سادسا على الفرنسي سيدريك بيولين ٧–٦ (٧–٣)، ٦–١، والسلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف ثاني عشر على الاوسترالي لايتون هيويت ٧–٥، ٦–٣، والاميركي كريس وودروف على الهولندي بول هارهويس ٧–٦ (١١–٩)، ٦–٣، والروسي مارات سافين على الاميركي جاستين غايملستوب ٦–٢، ٧–٦ (٧–٤)، والهولندي يان سيميرينك على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٦–٤، ٢–٦، ٦–٤.

وفي الدور ربع النهائي من دورة كأس ايفرت للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١.٣ مليون دولار، حققت الاميركية تشاندا روبين مفاجأة بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى وبطلة الدورة العام الماضي، ٦–٣، ٧–٦ (٧–٢). وكانت هينغيس متخلفة ٢–٤ في المجموعة الثانية قبل ان تستعيد توازنها وتكسر ارسال روبين مرتين وتتقدم ٥–٤. ثم سنحت لها فرصة انهاء المجموعة في مصلحتها، لكن اللاعبة الاميركية فرضت شوطا فاصلا "تاي بريك" وفازت به ٧–٢ وتأهلت للدور نصف النهائي لتلتقي الالمانية شتيفي غراف المصنفة خامسة والتي فازت على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة وبطلة ويمبلدون ٦–٢، ٦–٠ في سهولة.

وفازت الاميركية سيرينا وليامس على الفرنسية ماري بيرس المصنفة سادسة ٧–٥، ٦–٧ (١–٧)، والفرنسية ساندرين تستود المصنفة ثانية عشرة على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا ٦–١، ٦–٣. وتلعب الفائزتان في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي.

كأس العالم للتزلج على الثلج

التعرج السوبر الطويل لهرمان ماير

النمسوي هرمان ماير متوجاً حاملاً لكأس العالم للتعرج السوبر الطويل. (رويترز تيليفوتو)

فاز النمسوي كريستيان ماير في سباق التعرج السوبر الطويل الذي اقيم امس في سييرا نيفادا (اسبانيا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج اذ سجل ١.٢٨،٧١ دقيقة.

وهذا الفوز الاول لماير (٢٧ عاماً) في سباقات التعرج السوبر الطويل، والرابع في كأس العالم بعد ثلاثة انتصارات في التعرج في فال ديزير وألتا باديا وكرانيسكا غورا.

واحتل النمسويان أندرياس شيفيرر المركز الثاني مسجلاً ١.٢٩،٠٦ دقيقة، وجوزف شتروبل المركز الثالث مسجلاً ١.٢٩،٥٣ دقيقة. أما النروجي لاسه كيوس فاحتل المركز الرابع مسجلاً ١.٢٩،٥٤ دقيقة وأضاف ٥٠ نقطة الى رصيده في صدارة الترتيب العام ليصبح ١٤٠٩ نقاط بفارق ٩٢ نقطة عن مواطنه كييتل أندريه آموت، و١٠٢ نقطة عن هرمان ماير الذي احتفظ بأكس العالم للتعرج السوبر الطويل مع العلم انه لم يبق سوى سباقين. وبات أم كيوس (٢٨ عاماً) كبيراً في احراز كأس العالم للترتيب العام للمرة الثانية منذ احترافه.

وتصدر هرمان ماير الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج السوبر الطويل وله ٥١٦ نقطة، يليه مواطناه ستيفان أبرهارتر ٣٣٠، وأندرياس شيفيرر ٢٦٢.

ويتصدر كيوس الترتيب العام لكأس العالم وله ١٤٠٩ نقاط، يليه آموت ١٣١٧، ثم هرمان ماير ١٣٠٧.

من جهة اخرى، تأجل سباق التعرج السوبر الطويل للسيدات الذي كان مقرراً امس في المنطقة نفسها الى اليوم بسبب سوء الاحوال الجوية. واذا ألغي السباق، تضيف النمسوية الكسندرا مايسنيتسر كأس العالم للتعرج السوبر الطويل الى كأس العالم للترتيب العام اذ ان الفارق بينها وبين مواطنتها ميكايلا دورفمايستر ٨٦ نقطة.

دورة ليناريس الدولية في الشطرنج

كاسباروف أحرز اللقب بفارق ٢,٥



الروسي غاري كاسباروف – الى اليسار – والبلغاري فيسيلين توبالوف في الجولة الـ ٢٤ الأخيرة. (أ ف ب تيليفوتو)

أحرز البطل الروسي المصنف أول في العالم غاري كاسباروف (٢٨١٢ نقطة) بطولة دورة ليناريس الاسبانية الدولية في الشطرنج التي أجريت في النصف الثاني من شهر شباط واختتمت فجر امس، وهي من أهم الدورات في العالم اذ بلغ معدل المشاركين ٢٧٣٠ نقطة. فقد جمع ١٠,٥ نقاط من اصل ١٤ نقطة ممكنة محققا سبعة انتصارات، أبرزها على النجم الهندي فيسواناثان اناند المصنف ثانيا في العالم (٢٧٨٣)، وعلى لاعب اوكرانيا الشهير فاسيلي ايفانتشوك (٢٧١٤)، وعلى البريطاني مايكل ادامس (٢٧١٠).

شارك في الدورة، الى كاسباروف سبعة، من اشهر الاساتذة الكبار. وكانت البداية للروسي الذي اكتسح مجموعة كبيرة من اللاعبين وحسم المركز الاول لمصلحته قبل نهاية الدورة بجولتين.

وكانت المنافسة شديدة على المركز الثاني وخصوصا بين اناند والروسي فلاديمير كرامنيك (٢٧٤٠). وعلى رغم نجاح الاخير في التقدم نصف نقطة في الجولات الاخيرة، الا انه تعادل في جولته الاخيرة والمجري بيتروليكو (٢٧١١) ليتقاسم المركز الثاني والهندي بنتيجة ثماني نقاط.

وكانت مفاجأة الدورة للاعب اوكرانيا الاول فاسيلي ايفانتشوك الذي اخفق هذه المرة في المنافسة على مراكز متقدمة وحل في المرتبة السادسة برصيد ست نقاط، علما انه سبق له أن احرز بطولة الدورة اكثر من مرة.

واسفرت نتائج الجولة الرابعة عشرة الاخيرة التي اجريت مساء الاربعاء عن تعادل كاسباروف والنجم البلغاري فيسيلين توبالوف (٢٦٨٦) في جولة ماراتونية استمرت اكثر من ست ساعات من اللعب المتواصل اثر ٦٨ نقلة.

كذلك تعادل ايفانتشوك والروسي بيتر سفيدلر (٢٧٠٣) في ٦٩ نقلة، والروسي الثالث كرامنيك والمجري بيتروليكو في ٤٢ نقلة.

وهنا الترتيب النهائي للمتنافسين:

١ – غاري كاسباروف (روسيا) ١٠,٥ نقاط.

٢ – ٣ فيسواناثان اناند (الهند) وفلاديمير كرامنيك (روسيا) ٨

٤ – بيتروليكو (المجر) ٦,٥

٥ – ٦ فيسيلين توبالوف (بلغاريا) وفاسيلي ايفانتشوك (اوكرانيا) ٦

٧ – ٨ بيتر سفيدلر (روسيا) ومايكل ادامس (بريطانيا) ٥,٥

هنا جولة اناند وادامس والتي انتهت باستسلام الاخير في النقلة ٤٥:

الافتتاح الانكليزي

اناند (ابيض)	ادامس (اسود)
1.Ng1 - f3	Ng8 - f6
2 - c2 - c4	e7 - e6
3. Nb1 - c3	Bf8 - b4
4 - Qd1 - b3	c7 - c5
5. g2 - g3	Nb8 - c6
6. a2 - a3	Bb4 - a5
7. Bf1 - g2	0 - 0
8. 0 - 0	d7 - d6
9. e2 - e3	e6 - e5
10. d2 - d3	Ra8 - b8
11. Nf3 - d2	Bc8 - f5
12. Nc3 - d5	Nf6 - d5
13. c4 - d5	Nc6 - e7
14. Nd2 - c4	b7 - b5
15. Nc4 - a5	Qd8 - a5
16. e3 - e4	Bf5 - d7
17. Qb3 - d1	f7 - f5
18. b2 - b4	c5 - b4
19. Bc1 - g5	Ne7 - c8
20. Qd1 - d2	f5 - f4
21. g3 - f4	h7 - h6
22. Bg5 - h4	e5 - f4
23. f2 - f3	Qa5 - b6
24. Bh4 - f2	Qb6 - d8
25. a3 - b4	Qd8 - g5
26. Kg1 - h1	Qg5 - h5
27. Rf1 -g1	Rb8 - b7
28. Bf2 - d4	Rf8 - f7
29. Qd2 - f2	Kg8 - h7
30. Rg1 - c1	Nc8 - e7
31. Ra1 - a6	Ne7 - g6
32. Ra6 - d6	Ng6 - h4
33. Bd4 - b2	Rb7 - b6
34. Rd6 - b7	Rf7 - d7
35 Bg2 - h3	Rd7 - f7
36. Bh3 - g4	Qh5 - g5
37. Bg4 - e6	Rf7 - b7
38. Rc1 - g1	Qg5 - d8
39. Qf2 - f1	Rb6 - a6
40. Qf1 - h3	Ra6 - a2
41. Bb2 - e5	Ra2 - d2
42. d3 - d4	Rd2 - d3
43. Be6 - f5	Kh7 - g8
44. Bf5 - c8	Nh4 - f3
45. Qh3 - e6	

واستسلم الاسود.





◄ مسألة الابداع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المال لبناء تمثال له. فغضب عمر ابو ريشة وثار، ثم طلب من الميت المحتفى به، ان يفخر لهم، لأن هذا الشرق لا يكرم مبدعيه الا بعد ان يواروا الثرى. عند ذلك وعند ذلك فقط، يرتاح الشرق اليهم. فهذا الشرق لا يطمئن الى صوتهم، بل يطمئن الى صمتهم.

ومات الاخطل دون ان يدري كم كان حظه كبيراء فهو، على الأقل، مات بين اهله، ودفن في ارضه، ومشى وراء نعشه الآلاف من محبيه ومحبي شعره. فكم من مبدع في هذا الشرق مات على الصليب، او دفن حياً، او هجر، ومات في بلاد غريبة؟ بل كمبدع عاش ومات، وكأنه لم يعش ولم يمت؟

ولماذا جئنا نتحدث عن الابداع اليوم، وما علاقة هذا بما نحن فيه من مراجعة شاملة في السياسة والاقتصاد والادارة؟ بل ما علاقة هذا بالعهد الجديد؟ واللبنان الجديد؟ جئنا نبحث في هذا، لأنهم قالوا لنا ان ثمة اناساً يقيمون اليوم مهرجانا بعنوان "بيروت عاصمة الثقافة العربية"؛ فجئنا نسأل: وماذا تبقى من الثقافة العربية؟ وماذا تبقى من بيروت؟ اشلاء من ثقافة، اشلاء من مدينة. الا ان هؤلاء الناس هم على حق، فاذا كان هناك بقايا من الثقافة العربية، فالبقية الباقية من بيروت ستكون بالضرورة عاصمتها. فرغم الرصاص الذي نخر جسدها والجروح العميقة التي لم تلتئم بعد في صدرها، تبقى بيروت المدينة العربية الوحيدة على قيد الحياة. لقد ماتت جميع المدن الاخرى كلها دون طلقة رصاصة واحدة.

وحدها بيروت فيها شيء من الحرية، شيء من الديموقراطية، شيء من التمرد على الطاغية. وجئنا نتحدث عن الابداع لأنه محور الثقافة، والثقافة لا تكون دون الحرية. من هنا، خوفنا على لبنان، اذ اننا لا نذيع سرا اذا قلنا ان هناك قلقا حقيقيا على الحرية في لبنان. فالصراع الدائر في الشرق بين العرب واسرائيل لا ينحصر في الصراع على الارض والمياه والنفط بل يتعداه الى الصراع على الانسان. وماذا يكون هذا الانسان ان لم يكن انسانا حرا؟ وكم مخطئ من يظن ان هذا الصراع سينتهي عندما يبدأ السلام. فالعكس هو الصحيح: سيزداد هذا الصراع حدة وضراوة لأن الحروب القادمة لن تكون حروب نار وحديد، بل ستكون حروب حضارات ان عدونا يعرف مصدر قوتنا: الانسان والحرية. لذلك فهو يريد ان يسلب حريتنا ويملك انساننا. واما اصدقاؤنا العرب فلم يسمعوا بعد بحروب لا ضجيج لها، ولا رصاص فيها.

●

ويقودنا الحديث عن الثقافة والابداع، الى قضية اساسية هي قضية التربية والتعليم الجامعي. ان التعليم في معظم مدارسنا وجامعاتنا لا يزال يتم بواسطة التلقين، ولا يزال الهدف من التربية في بلادنا هو نقل المعرفة من الاستاذ الى الطالب دون اي حوار بينهما عن ماهية المعرفة وحقيقتها. هذه الفلسفة التربوية العقيمة هي من اهم اسباب تخلفنا الحضاري وعدم قدرتنا على الابداع. فالهدف الاساسي للتعليم ليس الحصول على المعرفة، بقدر ما هو تحرير العقل وترويضه. تحريره من الخرافة والخوف؛ وترويضه للتعاطي مع العالم، والعلم، وما يسمى المعرفة، بطريقة فعالة ديناميكية متطورة دائما. من هنا يأتي دور البحث العلمي في عملية تحرير العقل وترويضه، بل في صنع عقل جديد. فالتعليم بواسطة التلقين يقود الى تخدير العقل، اما التعليم بواسطة البحث والتنقيب فيقود الى نموه وقدرته على الخلق والابداع. ان الهدف النهائي من التربية ليس المعرفة بل هو صنع انسان جديد. انسان حر مسؤول، ملتزم ومتمرد. والثورة التربوية التي ندعو اليها لا تكون الا بالحرية الاكاديمية؛ والحرية الاكاديمية لا تكون الا باستقلال الجامعة. من هنا نطالب باستقلالية الجامعة. فالجامعة يجب ان تبقى مؤسسة مستقلة عن النظام السياسي. دون هذا الاستقلال تصبح الجامعة اداة للنظام السياسي كما هي الحال في معظم الدول العربية. فمعظم جامعاتنا هي جامعات حكومية تحيا وتنمو في ظل النظام السياسي؛ ولذلك فهي جامعات هزيلة. ان السلطة السياسية في لبنان والعالم العربي تتعاطى مع الجامعة الحكومية كما تتعاطى مع اجهزتها الادارية، وتعامل اساتذتها كموظفين في الدولة؛ فتخضعهم تحت رحمتها وتسحق كرامتهم، كما تحرمهم الدعم المالي الضروري للانصراف والتفرغ، حتى تتأكد من عدم قدرتهم على الانتاج والابداع. من هنا، نطلب من السلطة السياسية في لبنان والعالم العربي فصل الجامعة عن الدولة. وان لم نتمكن من عملية الفصل هذه، لن نتمكن من صنع انسان عربي جديد، وعبثاً يكون الكلام عن العبور للألف الثالث. ولسنا سذجاً لنصدق ان عملية الفصل هذه ستكون سهلة. فنحن نعرف تماماً كم تخاف السلطة السياسية في العالم العربي الحرية الاكاديمية، والثقافة، والابداع، وكم تهاب الانسان الحر، المسؤول، الملتزم، والمتمرد. ومن هنا قضية القضايا، هجرة الأدمغة العربية، وتفريغ الشرق من مبدعيه. وتعالوا نسأل: هل هاجرت الأدمغة، أم هجرت؟ وفي اعتقادنا أنها قضية تهجير أكثر بكثير مما هي قضية هجرة. فالشرق لم يتمكن بعد من التعاطي مع الابداع باحترام. ولا تزال السلطة السياسية فيه ترفع راية الحرب ضده والعداء له. وكما طالبنا العرب بعقد "معاهدة صلح" مع العلم، قبل عقدهم معاهدة صلح مع اسرائيل. ان هجرة الادمغة من الشرق الى الغرب ستزداد بازدياد الهوة في العلم والبحث، وما نشهده اليوم من تفجر في المعرفة وتقدم مهيب في الابحاث العلمية سينعكس سلباً على الشرق العربي بامتصاص الغرب للعقول المبدعة في الشرق. ان العرب لم يعوا بعد معنى الثروة. ان الثروة الحقيقية لا تكمن في الارض، فهي ليست في النفط، وليست في المال، وبالطبع فهي ليست في القصور والطرقات وساحات المدن. انما تكمن في الانسان وفي قدرته على الابداع. لذلك نعتقد ان اخطر الحروب الدائرة اليوم هي الحرب التي يشنها العالم المتقدم على العالم المتخلف بامتصاص عقول هذا العالم والاستفادة منها. وهكذا يزداد العالم المتخلف تخلفاً ويزداد العالم المتقدم تقدماً.

وكيف نجرؤ على الكلام عن الثقافة والابداع والحرية والفلسفة الجديدة للتربية، وصنع انسان جديد حر مسؤول ملتزم ومتمرد، ولبنان لا يزال رهينة للصراع الدائر في الشرق بين العرب واليهود؟ جميع الرهائن فيه اطلق سراحهم، اما لبنان ذاته فلم يطلق سراحه بعد. انه لا يزال في زنزانته. ولا يزال رهينة للقوى المتصارعة في هذا الشرق، ولما يسمى "عملية السلام". ولا يزال العرب رهينة التخلف السياسي والاجتماعي. ولكي "لا نحرث في البحر" فنحن نطالب العرب، اولاً، باسترجاع سيادتهم. يكون ذلك فقط عندما يسترجعون حرية قرارهم وديموقراطيتهم. يكون ذلك عندما يرتفع العمل السياسي من مستوى الشعارات الى مستوى بناء المستقبل. انذاك فقط يحقق العرب نصراً على انفسهم. ونطالب ايضاً، وبكل قوة، باسترجاع سيادة لبنان، لأنه لن تكون فيه حرية، ولن تكون فيه ديموقراطية، ان لم تكن فيه سيادة. فالسيادة والحرية والديموقراطية "ثالوث متساو في الجوهر وغير منقسم". هذا الثالوث المقدس، يقدسه جميع اللبنانيين من جميع الطوائف، وجميع المناطق.

حيثما يكون هذا "الثالوث"، يكون الإبداع. وعندما يعود الإبداع الى هذا الشرق، يعود الشرق الى مجده.

الدكتور فيليب سالم

◄ ملكة اسرائيل

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مع حركة المجتمع الفلسطيني في اراضي الحكم الذاتي، وبجناحيه الاسلامي والعلماني، وصولاً ربما الى محاولة الارتباط بالدولة التي ستقوم بعد اشهر في الضفة الغربية وقطاع غزة. واما السعي الى ادماج الاقلية العربية في المجتمع الاسرائيلي، مع ما يعني ذلك من تخلٍ عن مبدأ الصفاء القومي الذي كان في اساس المشروع الصهيوني.

حيال هذين الخطرين، لا ريب ان المؤسسة الصهيونية نزعت، عمداً او على نحو عفوي لا فرق، الى الخيار الثاني، معتبرة على الارجح ان انعكاساته قابلة للتطويق في الامد القصير. وقد تعددت المؤشرات الى ذلك في الاعوام الاخيرة، ولعل اكثرها رمزية، قبل اعتلاء رنا رسلان عرش اسرائيل (الجمالي)، كان منح الكاتب الفلسطيني الكبير اميل حبيبي جائزة الدولة عام ١٩٩٢. في المقابل، لا شك ايضا ان الاقلية العربية في اسرائيل شهدت تطورات عززت هذا التوجه، وان يكن بعضها شكل صدمة بالنسبة الى المجتمع الاسرائيلي اليهودي. ويذكر هنا الوقع الذي احدثه صدور رواية انطون شماس "اربسك" المكتوبة اصلا بالعبرية وبأسلوب اعتبر معظم النقاد الاسرائيليين انه اكثر "اصالة" من اسلوب الروائيين اليهود!

ومثلما جسد عمل انطون شماس وقبول اميل حبيبي جائزة الدولة المعضلة الاسرائيلية في مجال الفكر والادب، كذلك جسدها في السياسة نشاط عزمي بشارة لتعبئة فلسطينيي ١٩٤٨ في اتجاه المطالبة بوضعية "اقلية وطنية". وقد عبر عزمي بشارة، الذي استطاع دخول الكنيست، عن البعد التفجيري لهذه المعضلة عندما تحدث عن امكان ترشيح نفسه لمنصب رئيس وزراء اسرائيل، حتى وان كان قد عزف عن ذلك مؤقتا في الحملة الانتخابية الجارية.

اليوم رنا، وغدا عزمي؟

ليس في الامر نكتة، والتشبيه ليس اعتباطيا كما قد يبدو، فحتى لو كانت ملكة الجمال، التي تنتمي الى الطائفة الدرزية، لا تعير انتخابها بعدا سياسيا، وحتى اذا كانت هي نفسها تفتقد وعيا سياسيا (وهو ما لا نعرفه)، وحتى لو رفضت التكلم بالعربية (وهو ايضا ما نجهله)، يبقى انها باتت الرمز الناصع لانتهاء مرحلة من التاريخ الاسرائيلي، اتسمت بغلبة المفهوم القومي، وبأضيق تعبيراته.

صحيح ان ظاهرة انتخاب فتاة من الاقلية ملكة جمال صارت مألوفة في اكثر من بلد، ويمكن الصهيونية الجديدة ان تزاوج بين روح العصر المتسمة بالاختلاط والهجانة وشعار تيودور هرتزل عن "دولة تكون يهودية بقدر ما فرنسا هي فرنسية وانكلترا انكليزية". لكن الفرق ان فرنسا وانكلترا وحتى ايطاليا أمم بنيت على تراكمات بشرية انتجت الوحدة القومية بحيث ظلت قادرة على استيعاب الهجانة، فيما قامت اسرائيل على اختراع مبدأ قومي من لا شيء. فكيف لها ان تبقى ما هي ان هي تخلت عنه؟

سمير قصير

◄ باراك

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

سحب القوات الاسرائيلية من لبنان سيكون في طليعة اولوياته"، اذا انتخب رئيساً للوزراء في ١٧ ايار المقبل، موعد الانتخابات العامة في اسرائيل.

وقال "انه قد يتوجه الى الدول الغربية من اجل تأمين قوات خاصة لحفظ السلام، لمساعدة الحكومة اللبنانية في السيطرة على المناطق التي ستخليها القوات الاسرائيلية".

وشدد على "ضرورة وجود قوات عسكرية مجهزة ومنضبطة جداً خلال عملية الانتقال"، مشيراً الى "انه اذا تم الطلب من دول مثل فيجي والمغرب حماية الحدود الشمالية لاسرائيل، فلن تكون القضية فعالة".

وقال: "سنضع لبنان في اولويتنا الامنية الاعلى على صعيد التوقيت، فهو ليس الموضوع الاهم، لكنه الاكثر الحاحاً".



أدب فكر فن

آلان روب غرييه رائد التجديد في حديث شامل لـ"النهار":

حوار

إنّي من كسور متحرّكة والواقعية نقيض الواقع
لا يُصنع الفنّ للطمأنة بل للإقلاق



آلان روب غرييه، الظرف والحماسة. (ميشال صايغ)

من فيلمه الأول "الخالدة" (١٩٦٣).

خالقُ "الرواية الضد" هو نفسه خالق "السينما الضد" ثائراً في ميداني التعبير المتلاقيين – المفترقين على القواعد والثوابت والتقليات الحكائية المتواضع عليها. له، لم يبقَ ممكناً او جائزاً – في الرواية بدءاً – ان تستمر مناحي الكتابة الكلاسيكية القديمة على طريقتي ديكنز وبالزاك، سرداً واقعياً، كرونولوجياً، احاديّ الاتجاه والملامح، وفق القواعد الكلاسيكية الصارمة التي لا جرأة على تجاوزها وتبديلها ودفعها نحو آفاق ارحب للتعبير.

هذا في الرواية، حيث مضى آلان روب غرييه الى اقصى التحديث في تجاربه الروائية التي تكرّست مع الزمن، في مشقّة، تحت عنوان "الرواية الجديدة"، وكان روب غرييه على ما وصفه الباحثون الادبيون والنقاد رائد المجموعة التي جارت اسلوبه التحديثي التثويري وقاربته. الا ان آلان روب غرييه لم يكتف بالرواية اداة تفريغ لنظرته الفريدة الى الوجود والانسان، والى مفهوم الزمن الملتبس على طريقة بروست، بل توسّل الاداة القريبة، المختلفة مع ذلك، اي السينما، وسيلة مكملة وموازية لمتنفّسه الروائي، حيث في امكانه ابلاغ تصوراته الظلالية والتمثيلية لكينونتنا الانسانية المتناقضة، الملتبسة، التائمة في الحركة النسبية والمتداخلة للزمن، ولطالما وُصفت سينماه (له خمسة افلام) بالغرابة والتعقيد والتمرّد على القواعد الراسخة.

لمّا زارنا آلان غرييه في الأمس القريب للمشاركة في ندوات "عشق اللغة" اتحيت لنا الفرصة الثمينة لمحاورته في مجمل افكاره واتجاهه وعوالمه.

* تؤخذ عليك، غالباً، في اعمالك السينمائية، كما في اعمالك الروائية، الصعوبة والغموض والثقافوية المفرطة والمبالغة التعبيرية وحتى "الارهاب الثقافوي"، فما ردك؟

– استعيد عبارة-لجان كوكتو: "الفن ليس الوسيلة المعقّدة لقول اشياء بسيطة، بل الطريقة الاسهل للتعبير عن امور اشد تعقيداً". اي، لو كنّا نهتم بمحركات النفس البشرية فان محاولة التبسيط بلا معنى على الاطلاق. انها امور معقدة جداً تدور في الرأس. السينما التجارية او الاعمال الدرامية التلفزيونية تقدّم صورة زهيدة للعالم. كل شيء فيها مبسّط، ولكل حكاية مضبوطة معنى. في العالم الواقعي معانٍ، انما ليس هناك معنى واحد. في هذا المعنى، ثمة تناقضات، نواقص، وليس خطأي انا كان العالم على هذا النحو (ضحك).

* يتبدى لنا جلياً انك ضد البسيكولوجيا ولا تحمّل شخوصك ابعاداً نفسية.

الأدب يسيء الى السينما التي ينبغي ان تكون فنّاً مستقلاً

– بل اني ضد التحليل النفسي الذي هو جزء من الايديولوجيا الواقعية التي تختصر كل شيء الى دلالات مفهومة. حين يقدم احدهم على شيء ما فانه غالباً ما يكون امراً غريباً وتتساءل عن السبب. في الروايات الكبرى، كما في اعمال دوستويفسكي وفولكنر، نتساءل: لم تفعل الشخصيات هذا او ذاك؟ انها تقوم بافعال غير مفهومة جداً. ذاك لأنها كائنات بشرية. في التحليل النفسي كل شيء واضح. حين اسخر قليلاً من الفن الواقعي اتكلم عن ديكنز وبالزاك. لديهما، الكاراكتيرات شديدة البساطة: الطيب والشرير والمتعجرف، واضحون تماماً. البخيل مثلاً بخيل على الدوام، يملك رأس بخيل، ملابس بخيل، كلمات بخيل، قدر بخيل، وذلك غير موجود في الواقع. انه موجود في الواقعية. بيد ان الواقعية نقيض الواقع. الواقعية ايديولوجيا تحاول طمأنة الناس بالقول لهم: كلا، كلا، ليس العالم بذاك القدر من الغموض، وسوف ترون كيف نفسره. يلصقون رسماً يدعونه الواقعية، وهي النقيض نفسه للواقع. في اي حال، عندما يسعى مخرج الى صنع فيلم ذي قصة واقعية فانه مرغم على ضبطه. لكن لا احد يدرك كيف تجري قصص الواقع. خذ قضية القاتل الشهير لاندرو. لم يعرف احد قط ماذا فعل بضحاياه من النساء. قيل انه احرقهن في موقدة مسكنه الفخم. الخبراء قالوا هذا مستحيل لأنهم احرقوا خروفاً وظل يحترق لأيام عدة وغطى دخانه الحي كله (ضحك). لا نعرف البتة ماذا حصل لاولئك النسوة اللواتي قتلهن لاندرو. لدى صعوده الى المشنقة قال: "يفرحني ان لا احد سيعرف الحقيقة". ذاك لأن الأمر كان اشد بساطة. مثل آخر: الافلام التي صنعت عن جواسيس معروفين، واحدهم الدكتور زورغ الذي كان شخصية مهمة في الحرب العالمية الثانية. استقر في طوكيو ولعب دوراً كبيراً، انما لا احد يعلم لأي جهة كان يعمل: هل للألمان؟ هل للروس؟ هل للانكليز؟ لا احد يعرف ذلك. لكن في الافلام كل شيء واضح، في حين ان الحقيقة غير واضحة. موت كينيدي غامض ايضاً. الرصاصات التي قتلت الرئيس كينيدي لم تأت حتماً من النافذة التي كان فيها اوزوالد. جميع خبراء الاسلحة نفوا ذلك. كان هناك مطلق رصاص آخر، في مكان آخر. تقرير وارن في اربعة الاف صفحة وكله متناقضات، بحيث يستحيل استنتاج اي شيء. اعتبر لزوالد مجنوناً، وصُفّي رجلٌ آخر ليمنع من الكلام، والذي قتله اغتيل لاحقاً، مثلما قُتل الشهود المباشرون الاربعة عشر في الاشهر القليلة التي تلت مقتل كينيدي. الامر غريب ولا يُقلق احداً، بينما حين يُصنع فيلم يغدو كل شيء واضحاً.

* من وعيك لنسبية الحقائق والتباسها تلعب دوماً على احتمالات الواقع ولا احتمالاته.

– المحتمل هو غالباً المستبعد. ما هو المحتمل؟ انه الاحصائي، اي ما ينبغي ان يتم "احصائياً" هكذا. لكن على هامش الاحصاء يمكن ان تحصل امور خارج نطاق المحتمل. قال بوالو: يمكن الحقيقي الا يكون حقيقياً.

الأعمال الدرامية التلفزيونية تقدّم صورة زهيدة للعالم

* كأنّ صلتك بالواقع مقطوعة تماماً...

– (مقاطعاً) لي صلة بالواقع لا بالواقعية.

* ... في هذه الحال أي وظيفة ترى للتعبير الفني؟

– الفن يخلق اشكالاً ذات صلة بالواقع البشري، وطالما ان هذا الواقع غير قابل للتفسير فان الاشكال التي تعالجه هي بدورها غير مفسرة. العمل الفني غير خاضع للتفسير. انه شيء موجود. حتماً، السينما التجارية لا تستطيع احتمال ذلك، اعطيك كناقد سينمائي مثل فرنسيس فورد كوبولا. انه ذو عبقرية كبرى، انجز في بدايته فيلماً ممتازاً يدعى "المحادثة". فيلم مذهل، هل شاهدته؟

* طبعاً، من بطولة جين هاكمان.

– تماماً، وكان هاكمان رائعاً، كان يسجّل محادثة، وتلك المحادثة بدت له مجهولة، وكان يتساءل لِمَ دُفع له غالياً لتسجيلها؟ شعر بأنه يصغي الى محادثة غريبة، متهيباً الى ادراك ان احدهم معرّض لخطر الموت. ثم فكر، ربما الأمر ليس كذلك. ثم كان شديد الاضطراب وافضت به حاله الى تدمير المنزل كله لعجزه عن فهم ما يجري. حاز الفيلم السعفة الذهبية في كانّ، وكان فشله التجاري كارثياً حيثما عرض. بالكاد عرض في الولايات المتحدة. بعد ذلك، صنع كوبولا فيلم "العراب". انه فيلم جيد، انما لا قيمة سينمائية له (!) على عكس "المحادثة"، كوبولا نفسه يعي ذلك. اي انه حين اراد صنع سينما ذات موازنات مرتفعة وامكانات ضخمة كان مرغماً على التعاطي مع الواقعية لا مع الواقع. "المحادثة" هو سينما الواقع.

* انك تتبنّى اللاتتابع في كتاباتك ورؤاك ومونتاجك السينمائي. هل لأن اللاتتابع يحكم وجودنا كذلك؟

– بلى، اعتقد ان النفس البشرية غير تتابعية. لو فكرت مَن انا؟ ماذا افعل هنا؟ فلني أجد – انا احسنت الجواب عن اسئلة من هذا النوع – اني مصنوع من كسور، وان هذه الكسور تتحرك وتشكّل هيئات من نوع التجميع، وهذا التجميع يتفكك لتتكون هيئة جديدة تتشكل بدورها.

* لا بد ان يرضيك انك عالم بيكاسو.

– لست قريباً جداً من بيكاسو، لكنه بلا ريب رسّام كبير.

* تدافع ايضاً في السينما عن الـ"راكورات الخاطئة" (الوصلات الخاطئة).

– الـ"راكورات" عندي ليست مطابقة لذاك التتابع الخاطئ الذي تحاول السينما التجارية ارساءه لطمأنة الناس. لا يصنع الفن للطمأنة بل للاقلاق.

* عملك محدد جداً على الشريط الصوتي. وانت تشبه قليلاً غودار في ذلك.

– افلام غودار الاولى لم تكن تضم شريطاً صوتياً مثيراً للاهتمام.

* أذكر "والأسفاه" أحد آخر أفلامه.

– كل افلام غودار الاخيرة كانت تحمل شريطاً صوتياً متميزاً جداً. لكن الغريب انه اهتم متأخراً بالشريط الصوتي. اشتغاله المهم عليه بدأ مع "الاسم كارمن".

* كنت الاول اذن في التيقظ لهذا الجانب؟

– لا اعتقد ذلك. سأعطيك مثلاً: في السينما التقليدية لا يحضر المخرج مرحلة المؤثرات الصوتية (bruitages) وهذا أمر مستغرب. صحيح ان العديد من المخرجين يعتبرون انها نوع من الملازمة الواقعية، اي ينبغي ان تكون الاصوات واقعية. في هذه الحال، يشاهد التقنيون الصورة ويضعون الاصوات المطابقة لها. غريب. لطالما كنتُ حاضراً لوضع المؤثرات الصوتية، بل لاخراجها. أي انني استطيع الطلب الى تقني المؤثرات ان يضع صوتاً مخالفاً لوقع خطوات شخص يسير، او العكس. انه امر مقصود. التقني يواجهك في البدء: لكن هذا غير معقول، غير واقعي. الا أني اعلّق اهمية كبيرة على ذلك. لا احب في المقابل ما ندعوه موسيقى الفيلم (الموسيقى التصويرية) كمجرد مرافقة للصورة. أؤمن مثل آيزنشتاين بأن الفيلم صوت وصورة، وللصوت أهميته بكونه صوتاً، اذن ينبغي اعارته الاهتمام نفسه.

لا معنى للتبسيط لدى اهتمامنا بمحرّكات النفس البشرية

* رافقت "الموجة الجديدة" في خروجك من الاستوديو الى الديكورات الطبيعية.

– أحب كثيراً الديكورات الطبيعية. "الخالدة" اريت فيه اسطنبول كما كانت في تلك الحقبة. أقمت في المدينة وكتبتُ لها وللأماكن التي اردت التصوير فيها. مع ذلك، لجأت احياناً الى الديكورات في الاستوديو، لافلام اخرى مثل "عدن وما بعد" الذي صوّر جزء كبير منه في استوديوات براتسيلافا. كنت متفاهماً جداً مع مصمم الديكورات وبُني في الاستوديو "مقهى عدن". بواسطة الالواح الكبيرة التي تتحرك على سكتين، والرسوم عليها مستوحاة من اعمال موندريان. حركتها لا بين اللقطات فحسب بل اثناء اللقطات احياناً. انه من المؤثرات الضئيلة الواقعية انما ذات الصلة في رأيي بالواقع. المكان كما استخدم في السينما كان شيئاً ثابتاً لأن الزمن يدور في طريقة كرونولوجية. لا تتم العودات الى الوراء، واذا حصل ذلك فبواسطة الـ"فلاش باك" المشار اليه جيداً.

* انتبهوا، هذا "فلاش باك".

– (ضحك). تماماً.

* انك لا تكف عن ذكر آيزنشتاين؟ هل كان تأثرك به عاماً او لناحية نظرية المونتاج فقط؟

– لا نعي قطّ بمن نتأثر. تأثرت بانطونيوني، بأورسون ويلز، بآيزنشتاين، بين العديد. بيد اني لست اختصاصياً كبيراً باعمال آيزنشتاين. الاحظ فقط ما انجزه وما قاله، خاصة في نظرية المونتاج المثيرة للغاية. بينما كان بازان يقول في "دفاتر السينما" ان آيزنشتاين ممتاز لزمنه لأن السينما كانت فناً غير مصقول بعد. كان بازان شخصاً رائعاً، لكنه في رأيي النقيض نفسه للفنان.

* علاقتك الخاصة بالمكان والزمان، كيف تصفها؟

– لا املك جواباً تصورياً، لكن صحيح اني حاولت التلاعب بالزمان والمكان. قيل كثيراً ان الزمن كان الشخصية الرئيسية في رواياتي، اعتقد ان هذا غير صحيح تماماً.

* بروست اشتغل في شكل اساسي على الزمن.

– تماماً. كان موضوعه. وفي الروايات الواقعية لبالزاك ثمة اهمية جوهرية للزمن لأنه متمم للقدر البشري. اعتقد انهم تحدثوا كثيراً عن الزمن وقليلاً عن المكان. بينما في رؤوسنا، في احلامنا، الزمن غير موجود فعلياً. كل شيء يحصل الآن. ليست هناك سوى أشياء ماثلة لنا تتعاقب في شيء هو المكان، وهو مكان ظاهري التناقض، اي انه لا يخضع للقوانين الصارمة. عندما نصور حواراً في طريقة الحقل/ ضد الحقل (شان كونتر شان) وفق قاعدة الـ١٨٠ درجة الشهيرة التي لا ينبغي تجاوز خطّها – غودار يسأل: لماذا؟ – (ضحك)، فاننا لو تجاوزنا ذاك الخط يتكون لدينا انطباع بأن الشخصيتين لا تتبادلان النظر بل تديران ظهريهما بعضهما للبعض. لعل ذلك اشد اثارة للاهتمام. مهم دائماً تخريب القواعد.

* كل تجديد يُخيف.

– لكن في الوقت ذاته، كما يقول امبرتو ايكو في "العمل المفتوح" ثمة شيء يتفلّت لدى المتفرج، اهتمام جديد، فيروح مفكراً: ماذا يحصل؟

* هل تعتقد ان في وسع الفن ان يبدّل شيئاً في الواقع؟

– اني من رأي اوسكار وايلد الذي يقول "ان الطبيعة تقلّد الفن". ثمة تحول للعالم في كل لحظة، فان غوغ غيّر عميقاً حقول القمح (ضحك).

* تبدو غير مبالٍ بـ"صدقية" حبكاتك الروائية والسينمائية.

– الصدقية والواقعية تعنيان استعادة الاشكال التي اعتمدتها الايديولوجيات التي كانت في السلطة. "صدقية"!؟ وهل للعالم "صدقية"؟ (ضحك) لِمَ أنا إذن؟

* أنتَ ملحد؟

– بلى. لم أحز تربية دينية.

* لكن الحادك من تربية أم من تصور ذاتي للعالم؟

– اعتقد من الأمرين معاً. لم أنشأ في اي جو ديني. تعمدت في كنيسة كاثوليكية ومذاك لم ادخل كنيسة. كانت حقبة تتم فيها عمادة الاطفال تقليدياً في منطقة بريتاني.

* أي نظرة موضوعية لك الى الاديان عامةً؟

– حين قرأت التوراة وجدته مثيراً للاهتمام. غير المهم هو الدين. النصوص مهمة جداً، سواء العهد القديم او العهد الجديد او القرآن. الانجيل هو اول "رواية جديدة" (ضحك) القصة نفسها تروى اربع مرات في طريقة مختلفة، مع النواقص والتناقضات.

* العري في افلامك، هل هو الجمالية، الاروسية، ساد، أم ماذا؟

– الاروتيكية تلعب دوراً كبيراً في الحياة البشرية، اعتقد.

* لديك افتتان ملحوظ بتصوير جسد المرأة.

– هنا ايضاً ليس تصويراً واقعياً. انها دوماً اجساد تصوّرية جداً. انها قليلاً مثل التماثيل اليونانية، مثل اللوحات. ليس البتة العري الواقعي الذي نراه في السينما البورنوغرافية. انها نوع من الفانتسمات.

* حدثني عن اهتمامك بالفلسفة. بمن تأثرت؟

– تأثرت بالفلسفة الالمانية، هيغل، هوسرل خاصة.

* وهايدغر؟

– وهايدغر؟

– هايدغر حديثاً. لكني عرفت الفلسفة متأخراً جداً وفي اهتمام جمّ. كنت فرحاً بحدس امور كنت اشعر بها من قبل وتأمل فيها الفلاسفة.

* ألم تقرأ شوبنهاور؟ ثمة شبه قوي بين الوجود "الظلالي" لديك والعالم كتصور وفق ما رآه.

– قرأت شوبنهاور من غير تركيز. ثمة ما يبعدني عنه: عداؤه للمرأة وفلسفته المتشائمة. اني شخص متفائل جداً.

* لكن تشاؤم شوبنهاور يفضي الى التفاؤل بحسب دارسه فيلونينكو.

– ربما، لم اقرأه كثيراً، قرأت نيتشه وكيركيغور اللذين تأثرا جداً به.

* هل الفن "لعبة" بالنسبة اليك؟

– والحياة بالنسبة اليك؟ اللعب هو التلاعب بالاشكال. لا شيء أكثر جدية من اللعب.

* سؤالي الاخير: علاقة الرواية بالسينما؟

– لا علاقة، للسينما علاقة بالرسم اكثر مما لها بالرواية، سوى لناحية وجود الحكاية. انه الادب الذي يسيء الى السينما، اذ ينبغي ان تكون السينما فناً مستقلاً وليس فناً لاعادة انتاج الاشكال الادبية.

لو حاولت السينما ان تتمثل بالأدب لأضحت فناً محروماً. على السينما ان تبتدع اشكالها الخاصة.

حاوره جورج كعدي

مارون بغدادي في اليوم التكريمي

تحية

أفلامه ذاكرة بيروت التي أحب



غبريال بستاني واميل شاهين في الندوة الصباحية. (راني بربريان)



سمير حبشي، برهان علوية، أسد فولادكار ونديم جرجورة في الندوة المسائية. (ميشال صايغ)

المخرج الراحل مارون بغدادي الذي قضى مأسوياً قبل ستة اعوام في عتمة بيروت التي احب ولم تغب قط عن ذاكرته وافلامه، نظم له قسم السمعي البصري في جامعة القديس يوسف امس يوماً تكريمياً، فكان عرض لفيلمه "الرجل المحجب" في مسرح مونو صباحاً، تلاه نقاش شارك فيه غبريال بستاني واميل شاهين، وكانت مداخلات من المخرج برهان علوية والطلاب، في حضور زوجة المخرج، ثريا بغدادي.

"الرجل المحجب" انتاج عام ١٩٨٧، لم يشاهده اللبنانيون في الصالات المحلية، فعلاقة بغدادي بلبنان، وخاصة بيروت، تشوبها مفارقات. ففي حين بدأت السينما اللبنانية تنحو معه ومع زملائه نحو انطلاقة جديدة في الشكل والمضمون وفي اللغة السينمائية، كانت بداية الحرب، فسافر الى فرنسا ولم يكن ثمة متابع لأفلامه هناك سوى قلة مهاجرة وظلت العلاقة مع بيروت ظاهرها التنكر، وباطنها عدم المعرفة. غير ان تلك المدينة لم تكتف بـ"بيروت يا بيروت" او "خارج الحياة" بل انها استبدت به الى حد انه نقلها في "الرجل المحجب" بشوارعها الى باريس، متخيلاً حرباً اخرى بين تلك العناصر، هي حرب بيروت. ولا شك في ان العنف الذي صاحب فيلمه "الرجل المحجب" متأتٍ من رفضه لما كان يحصل ونفوره منه.

بستاني

ثمة رأيان برزا في نقاش الفيلم، اوله لغبريال بستاني الذي اعتبر ان فهم مارون بغدادي يحتاج الى متابعة كل افلامه (سبعة افلام) لرصد التحولات والنضج السينمائي لديه. اما الرأي الآخر والذي ايده برهان علوية، فهو ان كل فيلم لبغدادي يجب ان يؤخذ بذاته كقيمة فنية. منح النقاش عنوان "الابن الضال"، فتلك العودة الدائمة في افلام بغدادي الى بيروت في الافلام – الحلم، كأنما صراع مع الغربة ومحاولة التقصي من بعيد والبحث عن الذات وعن بيروت.

شاهين

واشار اميل شاهين في مداخلته الى لقائه ببغدادي في مهرجان "كان"، قائلاً ان ما اثر فيه هو صور بغدادي المدهشة وشخصياته التي لا تقف عند حدود الخير والشر، "فهي ليست حادة".

وتحدث غبريال بستاني عن فيلم "الرجل المحجب" ومما قال: "ثمة اختيار مميز لموسيقى الفيلم ولدور الشخصيات وموضوع الرحيل موجود بقوة في الفيلم".

وكانت مداخلة لبرهان علوية اعتبر فيها انه ليس ضرورياً ان يكون مكان احداث فيلم "الرجل المحجب" في باريس، فبغدادي تخيل بيروت وحربها ونقلها الى مدينة ما، غير محددة، هي باريس في الفيلم، انما لا علاقة لها بباريس بقدر ما لها علاقة ببيروت.

وعقد لقاء بعد الظهر في قاعة قسم السمعي – البصري في الجامعة، حول "مدينة بيروت في افلام بغدادي" شارك فيه المخرجون برهان علوية واسد فولادكار وسمير حبشي والزميل نديم جرجورة، وحضر المخرج جلال خوري والزميل عبيدو باشا وطلاب.

علوية

في كلمته، شدد علوية على اهمية حفظ الذاكرة حيث لا ارشيف منظماً لأعمال بغدادي. وتناول ثلاثة عناصر لدى بغدادي هي بيروت والجيل والسينما. ولفت الى ان بغدادي "تعامل مع بيروت كشاعر، فلم يصورها فقط من السطوح بل غاص فيها حيث نجد الكاميرا حنونة او مادئة مع المدينة. ومارون انتمى الى جيل طابعه التغيير. وشكل بغدادي نوعاً في الميزان او الراصد، حيث مكان الزلزال لا صداه". واعتبر علوية ان انتقال بغدادي الى باريس هو انتقال الى الكواليس، وتطورت افلامه الى ان اصبح متوحداً مع الضحية (فيلم "خارج الحياة"). وفي السينما، قال علوية ان بغدادي انتمى الى القلق في اللغة السينمائية.

جرجورة

الى كلمة نديم جرجورة التي تناول فيها ثلاثة افلام لبغدادي هي "بيروت يا بيروت" و"حروب صغيرة" و"خارج الحياة"، ومما قال: "اذا كانت بيروت حاضرة بشكل او بآخر في هذه الافلام، فهي لم تغب كمدينة متميزة او كصورة مصغرة عن لبنان".

فولادكار

الى كلمة لأسد فولادكار قارن فيها بين النقد المصاحب لصدور افلام بغدادي والذي كان في معظمه سلبياً، والنقد الذي يحوزه اليوم، ورأى ان الجمهور والنقاد يأتون لمشاهدة فيلم وفي رؤوسهم أفكار مسبقة او حتى فيلم معين تشكل لديهم ويريدون مشاهدته.

وشدد فولادكار على اهمية النقد الفني.

حبشي

ختاماً، تحدث سمير حبشي: "في ما يتعلق بالذاكرة، ربما تشكل السينما ابرز ظاهرة في هذا المجال، لانها تجسد الذاكرة. وبغدادي في افلامه استطاع ان يشكل ذاكرة بيروت.

في فيلمه "بيروت يا بيروت" حيث الغليان الثقافي والايديولوجي والتناقض الطائفي".

أمية درغام عودة

قليل من البحر

كما يطلق عينيه الفجر
يداي اليك
لحظة:
اطفئ عيون الرماد.

هنا البحر الحذر
المتلاشي نقطة
حين
في امدابي يتكوّم
ينقطع نفسه
ذاك البحر الزائف
عرفته...
من عتمته عرفته
مهلاً:
سيغرق
في
علمني مسك الموج.
وحده البحر
لا يذوب.
قليل من البحر
قليل، قليل.

لا احد
بلا إسم.
بين اجفان البحر شمس
بدماء الارض تشهق
الارض الشاغرة الملتهبة
الارض
تنزّ اسماء

قليلة الالوان
محتشدة بالقلق
لا، مسطحة
حين
في لمعان الليل
نخترع لغسل العظام
ضوءاً داكناً
على الارض
طيور تعوم
تدغدغ البحر
طيور الصمت الاسود
حين
في صحوة اللهب
على الارض
تمرّ الاصابع
وجوهاً بلا نأمة
نلبسها ونشهد
من بعيد
كيف نطرد الشمس.
ليل الليل يعرف
ان يسمي قناع الارض
ونحن
نسد ثقوب الصمت الاسود
لا أحد
يذكّرنا بالحياة.
قليل من البحر، قليل
أو...

رلى صليبا

مازن كرباج ظريفُ الشريط المرسوم

كتاب

مداعبة الأهل والرفاق

رسوم الكتاب معلّقة.

مازن كرباج، دعابة الفنّ العصريّ.

جوزف وجوجو والآخرون... كأننا، ونحن نقلّب طرائف مازن كرباج المصورة، أمام صور من ألبومات العائلة والرفاق، انما بريشة كاريكاتورية تحلّي الحقيقة بظرف التعابير وخفة العبارات.

لاسعة صور مازن، وكم هي طيبة. تكشف عيوب مجتمع ولا تحاكمه، بل تبدو العيوب مفصّلة على قياس زمن عجيب بتطوراته واطواره.

هذا الرسام الشاب الذي اختار اسلوب الشريط المصوّر لاخراج حكاياته، غمس موضوعاته المقطوفة قطفاً، السريعة كالبرق، في مياه مجتمعنا العكرة، جاعلاً من كل نافذة مصورة مرآة يتعرّف فيها كل شاب وشابة على وجهيهما، لا العابسين، بقدر ما اراد مازن مجتمعه ضاحكاً، مقهقهاً، عابثاً، لامبالياً.

في الأليا، تحلقوا حوله ينتظرون منه أهداء على كتابه المصور الصادر عن "دار الليالي" بعنوان: "جوزف ابو دنيز، وجوجو برميل تنكة والآخرون...". وفي العنوان مدخل الى قريحة هذا الفنان الذي تناول الريشة وموهبة الرسم لممازحة الناس في تصوير هفواتهم الظريفة.

من صفحة الى اخرى تتسع الدائرة لتطاول حياة في اكملها، برجالها ونسائها، بسياستها وثقافتها. وجميعها تعبر تحت الريشة المسنونة لتنال قسطها من "الزكزكات" التي تداعب ولا تجرح.

م. م.

إصدارات

أثر الضريبة على توزيع الدخل

اصدر المركز اللبناني للدراسات كتاب "اثر النظام الضريبي على توزيع الدخل في لبنان"، وهو دراسة اجراها عبد الله الدح ووسيم شاهين وغسان ديبه، وتناول اثر الضريبة المباشرة على توزيع الدخل، الآثار الاجتماعية والاقتصادية للضريبة غير المباشرة (مثالاً ضريبة البنزين). واستناداً الى الدراسة والى التجربة الدولية في اصلاح النظام الضريبي، يقترح الدح وشاهين وديبه اصلاحاً شاملاً للضرائب المباشرة وغير المباشرة الكفيلة زيادة الموارد الضريبية في مقابل تقليص الآثار الجانبية لكل ضريبة.

"شمال لبنان في القرن السادس عشر"

في كتاب "شمال لبنان في القرن السادس عشر – جوانب من الحضارة المادية" (١٩٦ صفحة من القطع الكبير) للدكتور عصام خليفة، اربعة فصول: الطواحين، معاصر الزيت، معاصر العنب، دواليب الحرير، الى ملحق بخرائط تعزز المضامين وتشرحها.

في المقدمة المقتضبة ان "التأريخ لتطور الثقافة المادية هو احد فروع التاريخ الجيد، ولا يقتصر الاهتمام بهذا الجانب الاساسي من الحياة الحضارية على بعض المدارس الايديولوجية، انما هو في صلب اهتمام جميع العاملين على تجديد البحث التاريخي. واذا كنا في لبنان، وفي العالم العربي اجمالاً، قد أولينا الاهمية للتاريخ الحدثي، او للتاريخ السياسي عموماً، فان تقدم الدراسات العلمية، خاصة في الغرب، جعلها تولي اهمية قصوى للجوانب المادية في التطور التاريخي". واستشهد الدكتور خليفة بالمؤرخ العالمي الكبير فرنان بروديل لناحية اعتبار الحياة المادية على انها الطابق الاساسي لعمارة الحياة التاريخية بحيث يأتي الاقتصاد في موقع الطابق الثاني.

المفكرة

سينما

• ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "بسايكو" (المخرج الاميركي الشاب غاس فان سانت يتجرأ على إعادة أحد كلاسيكيات سيد التشويق هيتشكوك، مع ڤينس ڤوغن مكان الاصيل والخالد في الدور انطوني بيركنز، وآن هيتش مكان جانيت لي).
٢ – "عدوّ البلاد" (المحامي الاسود ويل هدف بريء لمطاردة المسعورين من رجال الاستخبارات الاميركية في شريط فرار وتشويق للمخرج طوني سكوت، مع جين هاكمان وجون ڤويت وجيزون روبارتس).
٣ – "نور الموقدة" (عشق معذّب في انكلترا القرن الثالث بين الخادمة الجميلة، صوفي مارسو، وسيدها الاريستقراطي، ستيفن ديلين، إخراج وليم نيكولسون).
٤ – "ساعة الهجوم" (عنف ضاحك مع جاكي شان. إخراج بريت عبريك).
٥ – "عشاء السافلين" (كوميديا فرنسية ذات نجاح في فرنسا، مع تييري ليرميت وجاك ڤيلوريه، إخراج فرنسيس ڤيبير).
٦ – "نمل" (تقنيات التحريك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث التحول هنا الى عالم النمل المنظم والطريف، لجمهور صغير وعائلي، والاصوات لنجوم معروفين).
٧ – "إلتقاء جو بلاك" (النجم الوسيم براد بيت موتٌ متجسد على الارض للثأر من الثري انطوني هوبكنز، واقعاً في غرام ابنته كلير فورلاني، إخراج مارتن بريست).
٨ – "جندي" (مغامرات عنف في إطارها الخيالي، مع كورت راسل، اخراج بول اندرسن).
٩ – "مغني حفل الزفاف" (كوميديا عاطفية مع آدم ساندلر ودرو باريمور، إخراج فرانك كوراتشي).

• أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١– "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).
٢ – "قدرها الخاص" (شريط نسائي عن الغواية والحرب في أجواء حقبة وملابس، مع كاترين كورماك وروفوس سيويل، إخراج مارشال هيرزكوفيتش).

• اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس)
٢ – "دائما بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حرّ غني مشمس، مع درو باريمور وأنجليكا هيوستون، إخراج آندي تينانت).
٣ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (جزء آخر من سلسلة الرعب التشويقي والعنوان الطويل من القيمة، اخراج داني كانن).
٤ – "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "تانغو" (كارلوس ساورا مع مدير تصويره المبدع فيتوريو ستورارو ينجزان لوحة كثيفة آسرة في اضواء الرقصة اللاتينية مع ميغيل سولا وميا مايسترو).

• إيليت (ت: ٨٤٠٧٨٦)
١ – "مايكل" (كوميديا طريفة مع جون ترافولتا بدور مايكل، ملاك يزور الارض للتمتع بملذاتها قبل ان يغادر الى جنة. اخراج نورا افرون).
٢ – "لمعان" (السيرة الواقعية المؤثرة لعازف البيانو الاوسترالي، مع جيفري راش، إخراج سكوت هيكس).
٣ – "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).

• امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١– "ساعة الهجوم" (راجع برنامج أبراج). ٢ – "جندي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).

• اريسكو بالاس (ت: ٠٦/٧٤٥٩٠٦):
١ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).

• بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٢):
١ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إلتقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).
٥ – "بسايكو" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "مغني حفل الزفاف" (راجع برنامج أبراج).

• بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إلتقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "جندي" (راجع برنامج أبراج).

• سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي، اخراج وحيد حامد).

• سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "تانغو" (راجع برنامج إسباس).

• ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مدينة مظلمة" (أجواء بوليسية خاصة مع هارفي كيتل).
٤ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

• سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "متهم كلياً" (باروديا ضاحكة مع ليزلي نيلسن).
٢–"ثمة امر في شأن ماري" (كوميديا عازلة ونكية في الاجواء العاطفية، مع بن ستيلر وكاميرون دياز، اخراج بيتر وبوبي فارلي).
٣ – "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "لا ازال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اسباس).
٥ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اسباس).
٦ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس).

• فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "رونن" (القتلة الأشداء يملأون باريس ونيس عنفاً ومطاردات شائقة التنفيذ بادارة المخرج جون فرانكنهايمر، مع روبرت دونيرو وجان رينو وآخرين).
٢ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

• فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إلتقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "جندي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).

• كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "إلتقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "رونن" (راجع برنامج فاندوم).

• لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "مايكل" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "لمعان" (راجع برنامج ستارغيت).
٣ – "مغني حفل الزفاف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الأحدب" (شريط فرنسي يحيي سينما المغامرة والفروسية، إخراج فيليب دوبروكا).

• لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الاحدب" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).
٣ – "لمعان" (راجع برنامج ايليت).

• لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢– "مايكل" (راجع برنامج ايليت).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

• لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٤٣):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "لا ازال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

• مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امباساد).

مسرح

• مسرح مونو، الاشرفية (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "جنون في الاسطبل" لجواد الاسدي، يوميا الساعة ٨,٣٠ مساء، ما عدا الاثنين.

• مسرح الاتينيه، جونيه:
– "طق ربر" لشربل خليل

• مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٢١٩):
– "شربل" لريمون جبارة.

• مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "شوق الدكة" لمنير كسروني، الساعة ٨,٣٠ مساء والاحد الساعة ٧,٠٠ مساء.

• مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويسعدن" لبرونو جعارة.

• سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠):
"طريق الشام" مع بيار شماسيان واندره جدع.

• مسرح وست هاوس، جونيه
– معيشة لانطوانيت عقيقي وميلاد رزق اخراج طوني عاد.

• غولدن بيتش، انطلياس (ت: ٠٤/٤٠٧٣٧١):
"عفوا" "I am sorry" لشربل خليل وفرقة "ليريغولو".

• البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٣٣٣٠٠):
– "الى النمام سر" (شانسونييه مع فرقة الدبابير.

• مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢):
"Histoires à lire de debout" بالفرنسية اخراج ناجي صوراتي.
تبدأ في ٢٨ كانون الثاني وتستمر الى ٧ شباط، ومن ٩ شباط تعرض أيام الاثنين والثلثاء والاربعاء.

• مركز معروف سعد، صيدا:
– "انا والعيد"، مسرحية الاطفال، بطولة جورجيت صليبي. (ت: ٠٧/٧٢٥٠٠٢)

• مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٤٠١٩٠):
– "أنا اليك بالضبيه"، لكريم ابو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، ايام الخميس والجمعة والسبت.

متاحف

• متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

• متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

• متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

• متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

• متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٢١١٢٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

• متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

• الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): لقاء مثالي القلوب المتجددة يعيد اليها الفرح والحيوية ويجعلها ترجو مستقبلاً افضل.
• الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): لا تدع لقطع المسافات دفعة واحدة لأن سقطتك ستكون قوية فتعجز عن المتابعة.
• الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): اعرف جيداً اين تنتهي حدودك ولا تذهب الى حيث لا تدري، وتندم عندما تصعب عليك العودة.
• السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): لا تكرر في القيام بالخطوة الأولى لأن الوقت لا ينتظرك والحياة تتقدم بسرعة كبيرة.
• الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): يومك مفتوح على مغامرة حريفة، لا تخاطر كثيراً ولكن كن مقداماً.
• العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): لا تحارب الآخرين من أجل إحتلال موقع متقدم سرعان ما تتراجع عنه وتتعرض للفشل.
• الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): لا تهتم للمشاعر ولا تقع فريسة كثرة الكلام لأنه يرتد عليك بالأذى.
• العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢): التعلق الشديد بالمال يجعلك في قلق دائم ويمنع عليك التمتع بملامح الحياة.
• القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١): توتر في حياة الثنائي قد يقود الى حالات مأسوية ما لم تبادر الى الحل سريعاً.
• الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢): إتخذ كل المبادرات التي تراها جيدة ومفيدة لك وللمحيطين بك.
• الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط): ليس الوقت مناسباً للدخول في مشاريع جديدة وخصوصاً اذا كنت متعثراً مالياً وتحتاج الى شركاء.
• الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): التواضع هو سبيلك الى النجاح. رسالة من صديق تفرح بحصولها [illegible]

ندوات - جامعات - مدارس

شلق وتويني والمجذوب وفرنجيه في معرض انطلياس
تذكّروا بطرس ديب رجل الفكر والإدارة والديبلوماسية













الوزير شلق. — تويني. — المجذوب. — فرنجيه. — المنتدون وجانب من الجمهور. (سلكو وكاريان)

"تحية الى بطرس ديب" كانت أكثر من تحية. كانت مهرجانا آخر مساء امس ضمن المهرجان اللبناني للكتاب، اذ أطل المكرّم الراحل في الكلمات التي ألقيت، علما غزير الوجوه والادوار والانجازات والمزايا والصداقات. كان الحاضر الاكبر في دير مار الياس – انطلياس حيث احتشد في قاعة المسرح جمع من وزراء ونواب سابقين وحاليين وشخصيات روحية وديبلوماسية وعسكرية واعلامية وأكاديمية وقضائية، بينهم وزير العدل جوزف شاوول وممثل قائد الجيش العقيد موريس سليم. والمتندون وزير الاصلاح الاداري حسن شلق وغسان تويني ومحمد المجذوب وسمير فرنجيه، قارب كل منهم شخصية بطرس ديب في جانب محدد من تاريخه المتعدد. وأدار الندوة منير سلامه.

شلق

"بطرس ديب اداريا" تناوله الوزير شلق فقال: "انه ذلك المعلم الفذ – والمسيح كان يدعى المعلم – الذي يعيد الى الاذهان المدرسة المشائية في عهد ارسطو القائلة بالبحث في الجزئيات لتكوين كل منظور وملموس. انه ذاك القائد الاداري الموهوب الذي كان يؤمن بالتخطيط والتنظيم والاشراف والرقابة وبعد التنفيذ". وتوقف عند تولي ديب منصب المدير العام لوزارة الارشاد والانباء والسياحة، محدثا فيها ثورة "بحيث لم تعد نشرات الاخبار تتلى برتابة، بل أصبحت الكلمة فعل حياة، ونشرة الاخبار أحداثا معيشة في الاحساس، وتزاحمت في برامج الاذاعة اللبنانية التعليقات السياسية والتربوية والاجتماعية"، واعتبر ان اللبنانيين عرفوا يومها ما يسمى الارشاد في جميع أشكاله: السياسي والاجتماعي والاقتصادي والانمائي والسياحي. وأضاء شلق على الراحل مديرا عاما لرئاسة الجمهورية "شرّع النوافذ في القصر الجمهوري على جهات الادارة الاربع فكان العين والسيد واللسان المعبر عن معاناة الاداريين للقضاء على الروتين القاتل والتسيب والمحسوبية". وتناوله استاذا جامعيا لامعا تبوأ العمادة في كلية الحقوق وأهّله دوره وموقعه وحسن ادارته لأن يترأس الجامعة اللبنانية وينظمها ويرعى مجلس ادارتها ويساعد على استيعاب مشكلاتها والعمل على توسيعها واطلاقها بمواهب واساليب جديدة".

ثم تكلم غسان تويني (كلمته في موضع آخر من الصفحة).

المجذوب

وفي مداخلة الرئيس السابق للجامعة اللبنانية محمد المجذوب تحت عنوان "أصرّ على بقاء الجامعة واحة رجاء ولقاء وحوار" انه عرف بطرس ديب استاذاً وعميداً ورئيساً للجامعة اللبنانية و"هو لم ينقطع عن التدريس الا حين كان سفيراً للبنان في الخارج. وعلى رغم تقلبه في مناصب ادارية وديبلوماسية رفيعة، كان يسر الي كلما التقينا بأن التعليم الجامعي من اشرف المهن واعظمها، وخصوصاً في الدول النامية، وبأن الجامعة كانت ولا تزال مصنع الرجال، وبأن الفترة التي امضاها في التعليم تعتبر من اروع ايام عمره". ورأى أن من يتمعن في سيرة ديب يجد ان الفكر والاسلوب الجامعيين يغلّفان سلوكه، حتى انه كان استاذاً جامعياً في عمله السياسي ايضاً، وكانت القدرة على البحث والتدقيق والعرض والتشخيص والتحليل والمقارنة والاستنتاج من ابرز ميزاته. وفنّد خصاله ومواهبه وفضائله، متوقفاً عند تشبثه بالوطن والحرية والديموقراطية والحقيقة. وخلُص الى ان ديب رمز لمبادئ وقيم كثيرة باتت نادرة اليوم، وانا انتاجه سيبقى زاداً للرجال.

فرنجيه

بطرس ديب الانسان تحدث عنه ختاماً سمير فرنجيه "المفكر السياسي الهادئ والرصين" فركّز على ان "الحب العميق للبنان دفع ديب الى التحرك في اكثر من اتجاه رافضاً الرضوخ الى شعور العجز الذي تملكنا جميعاً"، مستحضراً جلسات معه في حضور شخصيات ردد خلالها في مرارة بأنه يشعر بالوقت يدهمه. وشدد على وطنية عميقة وسمت شخصيته، فضلاً عن ايمانه الكبير ورجاحة عقله. واضاف: "كان هذا المسيحي اللبناني العربي مؤمناً ايماناً شديداً بحوار الحضارات من موقعه الشرقي المنفتح على كل رافد ثقافي ابداعي. فهو منذ توليه عمله في الاونيسكو كان متابعاً ما يجري في العالم حتى اصبح محاوراً مميزاً في كل المحاولات لتأسيس حوار فعلي بين العالمين العربي والغربي. وهذا الانفتاح لم يكن ليحصل لولا قدرته على استيعاب مستويات الانتماء المتعددة التي تتكون منها شخصيته وصهرها في هوية واحدة متفاعلة مع الآخر في عملية تبادل تتسم بالغنى والصدق في آن واحد. ورغم تلك المزايا والكفاءات التي امتلكها بطرس ديب، الا انه لم يعط حقه في وطنه، شأنه في ذلك شأن كثيرين ممن ينطبق عليهم القول: لا كرامة لنبي في وطنه.

كان بطرس ديب علماً من اعلام الفكر والثقافة والغنى الانساني نفتقده كما نفتقد البدر في الليلة الظلماء حيث اصبحت النزاهة والكفاءة وروح المسؤولية في هذا الزمن اللبناني بضاعة نادرة نحن في امس الحاجة اليها للخروج من مأساتنا الراهنة".

ح. ع.

كلمة غسّان تويني: تَحَدّث باسم لبنان كما لم يكن في مقدور لبنان أن يتحدّث

أول ما يخطر في البال، عندما يريد واحدنا ان يتحدث عن الدكتور بطرس ديب سفيراً، هو السؤال التقليدي عن المؤهلات... الديبلوماسية.

ماذا، في بطرس ديب كان يؤهله لان يصبح أحد سفرائنا الكبار الذين نتذكر، ونذكّر بالخير... بل بالحنين، كلما تذكرنا انه كانت للبنان أيام زمان "ديبلوماسية كبيرة" – والتعبير عريق في اللغات الغربية – يمارسها كبار كبار، أيام أحمد الداعوق ويوسف سالم، وشارل مالك ويوسف السودا، وتقي الدين الصلح وكميل شمعون، وخليل تقي الدين وشارل حلو، وجورج نقاش وكسروان لبكي وجبران تويني؟

أسماء متعدّدة لشخصيات متنوعة، يجمع بينها الانتماء الى شيء من التفوق.

هل تغيّر الرجال؟ هل البلد تغيّر؟
أم هي المقاييس تغيرت؟
"معليش"...

لنتحدث عن السفير الكبير الدكتور بطرس ديب.
استعيد الذكريات، تعاودني الصور...
فيتراءى لي وكأنه ما ولد الاّ ليكون ديبلوماسياً، بالمعنى الاصيل الاصيل.
نعم، بالمعنى الاصيل،
لان الديبلوماسية، هي قبل كل شيء خصال وطبائع.
دماثة الخلق واللياقات؟... لا تكفي.
والتهذيب وحده لا يكفي.

بل العكس: أحياناً، تقضي الديبلوماسية بان يكون السفير حاداً، خصوصاً في الاجوبة التي تستوجب الحدّة، وما أكثر ما يصادفها الديبلوماسي المدافع عن البلد الصغير، والمغلوب على أمره باستمرار!

لا أجد، في مهنة يصفها الظالمون بأنها مهنة المواربة – حتى لا نقول الكذب – لا أجد دفعاً للاتهام ابلغ من شخصية الدكتور ديب وارثه. فهو، على اسرافه في اللياقة أحياناً، ما خرج على القاعدتين المتلازمتين في كل خدمة عامة:

الصدق – ولو لم يمنّن المستمعين اليه برفع رايته، لانه لم يظن يوماً ان الصادق يحتاج ذلك.

والاستقامة – وهو من لم يخلُ حديثه الى المسؤولين الكبار يوماً من الصدق في قول الحق صريحاً، ولو جارحاً، بدل اعتماد الزلفى والتعمية لغة "المصادقة".

***

"تحضرني" قصتان، بمثابة الامثولة، وكأني أرويهما عن صديقي بدرو: قصتان، بل وصيتان من ديبلوماسي الماني عريق الى متدرج عنده:

الاولى: إيّاك، في التقرير الذي ترفع الى حكومتك، أن تكتب ما كنت تنوي قوله، بدل ما قلته فعلاً... وإيّاك أن تروي ما كنت تود ان تسمع، بدل رواية هذا الذي سمعت حقاً! هذه وصية.

والثانية:
إيّاك ان تظن ان الديبلوماسية فن الكذب والمواربة.

لا، كلا... كن دائماً صريحاً عندما تفاوض، اياً كان الذي تفاوض... فاذا كان الذي تفاوض صديقاً، عرف لك جميل صراحتك وصدقك. اما اذا كان الذي تفاوض عدواً، فهو لن يصدّق ان ما تقوله هو حقيقة موقفك... وبالتالي، سيبني تصرفه على نقيض ما تقول...

ومكذا، تكون اصبت الهدف، من غير ان تحمّل ضميرك وتثقله بالكذب.

سيداتي سادتي،
اعود الى السفير بطرس ديب
كانت له، الى تلك الصفات كلها، صفة اخرى كبيرة، هي العلم، فالعلم، فالعلم... فالعلوم العلوم.

نعم. نجاح ديبلوماسيته مرده الى المعرفة الانسيكلوبيدية، ليست السياسية وحسب، بل في كل حقل، متصلا بها كان أم بعيدا في آفاق الثقافة العامة.

وقد كان ينطلق في ديبلوماسيته من المنطلقات العلمية التي درس، طيلة حياته الاولى، – خصوصا حقول التاريخ والجغرافيا – ثم ظل يدرّسها ويستزيد خلال تقلبه في المواقع الديبلوماسية الكبرى، الاونيسكو، عام ١٩٧٠، الفاتيكان، في احلك الايام – عام ١٩٧٦ – فباريس التي عاد منها عام ١٩٨٣ ليتولى بعد حين رئاسة الجامعة اللبنانية.

في الاونيسكو:

اسمحوا لي هنا، ولن اطيل – والحديث الشامل كان يطول – اسمحوا لي ان استذكر بعض المحطات، وقد كانت لي صلة بالدكتور ديب في كل منها:

رجل العلم الذي حاضر مدرّساً في الموضوع اللبناني الاصعب، بل الاكثر خطورة: "عوامل الروابط والتفاعل بين التاريخ والجغرافيا" – في الاونيسكو، ركز كسفير لبنان على انشاء "مركز علوم الانسان" في جبيل، وكان المشروع يتماثل للانطفاء... وقد استصدر القرارات الصعبة بذلك (وانما عادت اليوم تتعثر)، مبينا في مثالية براقة (ولا ديبلوماسية ناجحة بدون مثالية idéalisme تستمديها...) علاقة الاصول في النظرة الانسانية بمنطلق الحضارات التي كان للبنان فيها ادوار وادوار، وكان لجبيل بالذات، من ضمنها، مقام صدارة... لانطلاق الابجدية منها، اداة العقل فالمعقولية، عبر المتوسط، الى اوروبا، فالعالم بكونيته اليوم.

ولكن ذلك لم يكن كل صورة لبنان التي برزت من خطب بطرس ديب ومواقفه في الاونيسكو.
من مراجعتها، نجد:
الحرص على المكونات التاريخية للوجود اللبناني في كل ابعادها: الابعاد العربية كالابعاد المتوسطية، وهي متكاملة في لبنان المفكرين الذين كان ينقل السفير آدابهم الى مجالس الاونيسكو.

في الفاتيكان:

كان الدكتور ديب داعية التعايش الاسلامي – المسيحي، بل داعية استمرار الايمان بالصيغة اللبنانية ومعارضة الدعوة الى الدولة المسيحية الانفصالية.

اهمية هذه الدعوة انها كانت لواءه في روما، عاصمة الكثلكة، بل عاصمة المسيحية المسكونية في عالمنا الحديث.

اتذكّر: ترافقنا لزيارة الكاردينال الفرنسي "فيّو" الذي كان آنذاك امين سر الدولة.
قال لي الكاردينال: هل في وسعك ان تنقل منه الرسالة بالفرنسية؟...
اتذكّر وأذكّر؟... المجال ضيّق والاحاديث تطول.
اكتفي بان اسجل تزامن وجود بدرو مع رسالة شميرة من الاب الاقدس صدرت آنذاك، موجّهة الى جميع اساقفة العالم.
تطلب الصلوات للبنان التعايش، وللمسلمين بنوع خاص.

في باريس:

زرته مرات آتياً من الامم المتحدة حيث كنت، فكنت المس حرصه على تأمين التجاوب الفرنسي مع قضية لبنان في مجلس الامن، زمن القرار الكثير الذكر وطيبه احيانا... القرار ٤٢٥.

هنا: ميزة ديبلوماسية نادرة كان يتحلى بها: انه السفير الممثل وطنه، ليس صاحب دولة خاصة به، ولا هو سفير الدولة المعتمد لديها.

كان بدرو في باريس: حاملاً لواء الشرعية اللبنانية في زمن تفتت الدولة وتناثر السيادة...
كان داعية ديمقراطية لبنان في زمن العنف، بل الحرب.
كان ممثل الديمقراطية في وجه العنف، وكان داعية السيادة والاستقلال في زمن الرهبة من الاحتلالات...

واذا كان له من فضل – ومحاضراته تشهد – (محاضراته لان السفير ليس فقط محادث الحكومة وسلطاتها بل مخاطب رأي البلد المعتمد له، رأيه العام، ورأي اهل الرأي قطباً، قطباً، على ما بينهم من اختلافات)

... اذا كان للسفير بطرس ديب من فضل – اكرر – ففي سعيه الى اخراج لبنان من عزلته، بحيث اصبح داعية اعادة الامل بلبنان، بل اعادة الحياة الى لبنان في ايام الانهيار.

وبكلمة، كان سفير لبنان الموحّد، في زمن لبنانين يتقاتلان ويقاتلان للبنان الواحد!

***

لا اجد ابلغ من الرسالة التي كان يحملها الى جميع هؤلاء من هذه العبارة له في محاضرة في مجلس الشيوخ الفرنسي (طبعا): "ادعوكم الى جعل لبنان في منأى من انعكاسات ازمة المنطقة وتفاعلاتها".

ولكن... ولكن... من كان يسمع الرسالة؟ من يلبي الدعوة؟

نموذج خاص

سيداتي سادتي،
السؤال الذي كان يمكن ان يفرض نفسه في مثل هذا الحديث، لو لم يكن موضوعنا السفير الدكتور بطرس ديب بالذات – السؤال الطبيعي هو: هل كان الدكتور بطرس ديب ديبلوماسيا ناجحا؟

جوابي لن يكون قياسا بالمعايير التقليدية في بحث اكاديمي.

لن نسأل... ولا جواب: هل ربح سفيرنا للبنان الاونيسكو، والفاتيكان، وباريس؟

ظلم للدكتور ديب ان نقيس نجاحه حتى بما كان يطمح اليه عندما قال في حديث صحافي: "دور سفاراتنا تصحيح صورة لبنان المشوهة في الخارج"،
... ونعرف ان صورة لبنان كنا نحن نشوهها،
ولا نطلب الى السفير ان يكون "العطّار الذي يصلح ما يفسد الدهر"!

حسب الدكتور ديب، وحسبنا، انه كان ديبلوماسيا من طينة خاصة، غير طينة الديبلوماسي التقليدي في مهمات اعتيادية، ولو لبلد غير اعتيادي.

ولن يضيره ان يقال انه لم يكن نموذج الديبلوماسي المحترف... لا، كلا... لم يكن.
زاده كان فذاً لأنه جمع الى المراس الديبلوماسي خبرته في ارفع مواقع الاسرار – الامانة العامة لرئاسة الجمهورية – وفي المراكز المتطلعة كما لا سواها الى المستقبل والأمل به: التعليم.

حسبه انه كان يمثل لبنان في هذا الامر الاستثنائي: انه كان يفكر نيابة عن لبنان، ويتحدث باسمه، كما لم يكن في مقدور لبنان ان يتحدث، ولا ان يفكر...

وانا مستعد ان اراهن على اننا سنكتشف – متى واذا نشرت وثائقنا الديبلوماسية – ان الدكتور بطرس ديب كان يرسل تقارير اكثر بكثير مما كان يتلقى من التعليمات!

وعذره – اذا كان بحاجة الى عذر امام تاريخ ما... عذره انه هو، وقلة وجدت نفسها في مواقع مثله، عذره انه كان صوت الحكمة بل صورتها ساعة كان صوت الحكمة في لبنان مغيّبا...

عذره انه كان يتصرف، ويتكلم، لا بحكمة متناهية مسؤولة وحسب، بل كان يتصرف ويتكلم باسم اللبنان الذي يجب ان يكون، وكما يجب ان يكون لكي يبقى!

حتى عندما كان لبنان غير لبنان...
وفهمكم كفاية...

خبر في جريدة

سيداتي سادتي:
ها قد وصلنا الى نهاية مهمة الديبلوماسي.

آخر ايامه، واصعبها، كانت أيام الاجتياح الاسرائيلي لوطنه فما اتعسها مهمة ان يمثل سفير ما دولة تكاد ان تكون قد اصبحت غير موجودة.

في ٢٣ آب ١٩٨٢، اثر انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيسا للجمهورية، اعتبر السفير الدكتور بطرس ديب ان مهمته كسفير من خارج الملاك قد انتهت بانتهاء ولاية الرئيس الذي عينه – والسفراء هؤلاء لهم تقليديا امتياز تمثيل رئيس الجمهورية الذي ينتدبهم شخصيا لمدة ولايته.

هل قبلت استقالته؟
لا نعرف ولا هو كان يعرف...
فالبلد محتل والدولة عن الديبلوماسيين مشغولة بأمور اخرى!

الذي نعرفه ان الدكتور ديب غادر باريس يوم السبت في ١٦ تشرين الثاني.

وتنتهي المهمة بوصف اوردته الصحف، بكثير من الحزن المستتر في خبر يستحق ان يقرأ كخاتمة لهذا الحديث الذي طال:

"استقالة بطرس ديب
من السلك الديبلوماسي
يعود الى بيروت في منتصف شهر كانون الاول المقبل سفير لبنان في فرنسا الدكتور بطرس ديب بعدما ابلغه وزير الخارجية الدكتور ايلي سالم هاتفيا بقبول استقالته من منصبه.

وكان الدكتور ديب، وهو من خارج ملاك السلك الديبلوماسي، قد قدم استقالته جريا على العرف الديبلوماسي بعد انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيسا للجمهورية في ٢٣ آب الماضي.

وقد اجرى السفير ديب منذ ذلك التاريخ اتصالات عديدة بوزارة الخارجية مطالبا بالسماح له بالعودة الى لبنان الا انه لم يتلق اي رد رسمي منذ ذلك الوقت. لكنه في خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية ايلي سالم اخيرا ابلغه الوزير، عرضاً، بأن استقالته قبلت ويمكنه الرجوع الى لبنان".

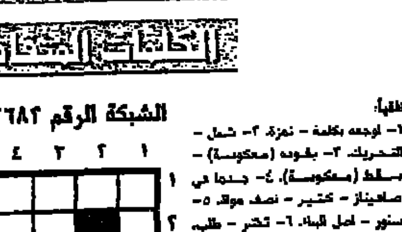
كاريتاس زحلة يُطلق حملته السنوية

زحلة – "النهار":
في اطار حملة كاريتاس لبنان السنوية، يبدأ اقليم زحلة، من السبت المقبل، في جمع التبرعات لهذه السنة، فيقيم حواجز محبة في الشوارع والطرقات الرئيسية والتجمعات السكنية في زحلة. وتفتتح الحملة بالعشاء السنوي الخيري، وتقام القداديس في الرعايا لتشجيع التبرعات، على ان تستمر الحملة حتى اخر فترة الصوم وتشمل المؤسسات الانتاجية والمنازل والمدارس.

في جانب اخر، انعقدت الجمعية العمومية لرابطة الاقليم برئاسة الدكتور انطوان عطاالله في مقرها في زحلة، وعرضت اعمال اللجنة للعام الفائت في مختلف احياء المدينة، حيث انفق برنامج المساعدات المالية ٥٨ مليونا و٨٨٥ الف ليرة لبنانية توزعت على التقديمات الصحية والاجتماعية والمدرسية الطارئة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٨٢



أفقياً:
١– اوجعه بكلمة – نمزة. ٢– شمل – التحريك. ٣– بقوده (معكوسة) – سقط (معكوسة). ٤– جدها في صاعيناز – كثير – نصف مولد. ٥– سنور – اهل البناء. ٦– تكثر – طلب. ٧– كعب الشيان – بشره. ٨– يعرض السلعة ويحكر تمنها – نصف رفت. ٩– وحر بالرمح – لعنصر.

عمودياً:
١– قارب الصبي البلوغ – شاح (معكوسة). ٢– اوجزت الكلام. ٣– اشار الى فلان ان يفعل كذا (معكوسة) – سمين. ٤– تكلم بصوت خافت – الافساد بين الناس. ٥– يخرج من بلده – للنسبة. ٦– نصف قاتل – اسم موصول – حدها في ماليبو. ٧– اسم علم مؤنث – مثين. ٨– مقعد الفارس من الفرس – خف أمر وارتاح له. ٩– النادرة (معكوسة).

حل شبكة أمس

افقياً:
١– كنز – اكتنز. ٢– الفزه – مرج. ٣– متباين – جر. ٤– ن ح – ينتدوه. ٥– تفضل – ومح. ٦– يمانمها. ٧– رنل (معكوسة) – حدم. ٨– زن – مد – ارج. ٩– مبل – مز – بز.

عمودياً:
١– كلمنة – لزمد. ٢– نلتحف – نتنب. ٣– زغب – ضير. ٤– زايلم. ٥– لميب – اجنم. ٦– لتوحد. ٧– تف – دمنمل. ٨– ترجرجه – رب. ٩– زحره – لحز.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ا	ل	ر	ب	ي	ع	م	ب	ه	ت	ب
ف	و	ج	د	ت	ب	د	ه	ر	د	س
ب	ا	ر	د	ا	ع	ق	م	ك	ج	ك
ي	ف	ي	هـ	ا	د	ا	ت	ذ	و	ن
ء	ش	ت	ا	ء	ق	د	ا	ي	و	ت
ا	ع	د	ت	ا	ن	ن	ك	ا	ن	ا
ي	ا	ن	ب	ن	ا	ا	ر	ع	ل	ى
ح	ل	م	ي	ى	ن	ا	ط	و	ل	و
ا	ط	ر	ذ	ل	ا	ع	ن	د	ن	ا
ل	ق	م	ل	ا	ك	ا	ع	ت	د	ل
ا	س	ت	ا	ء	ا	ت	ش	ل	ا	ف

عدت – الى – بسكنتا – فوجدت – الربيع – فيما – على – اثمه – ووجدت – ان – الطقس – قد – اعتدل – من – بعد – ان – كان – باردا – فالشتاء – الذي – مر – بنا – كان – اطول – شتاء – يذكره – اقدم – الاحياء – عندنا.

الكلمة: عاصمة عربية — السابقة: فيروز

متاهة

ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح
خ	ذ	د	خ	ح	ب	ت	ث	ج	ح	خ
د	ر	ز	س	ج	ت	ض	ذ	د	خ	د
ذ	ض	ص	ش	ث	ط	ط	ص	ر	ز	ذ
ر	ز	س	ض	ظ	ظ	ع	ض	ش	س	ر
ض	ص	ش	ع	ظ	ف	غ	ص	ش	س	ز
ط	ظ	غ	ع	ق	ك	ل	م	ص	ض	ط
ع	ف	ف	غ	ل	م	ن	هـ	ن	ع	ظ
غ	ق	ق	ك	ن	هـ	ل	و	هـ	غ	ف
ف	ك	ل	م	هـ	ل	و	م	ن	ك	ق
ق	ك	ل	م	ن	ك	ي	و	هـ	ل	م

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الحروف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

اعداد: جورج الاسمر

مجتمع جامعات مدارس

"نشأة الفنّ المسيحي" لمحمود الزيباوي شارحاً



محمود الزيباوي، المتابعة للفن المسيحي.

أسرار اللوحة القديمة. (سلكو بيكاريان)

الانشطة الكثيفة المستمرة في المهرجان اللبناني للكتاب، في دير مار الياس – انطلياس، استضافت امس الفنان محمود الزيباوي الذي القى محاضرة بعنوان "نشأة الفن المسيحي"، وقدمه امين الاعلام في الحركة الثقافية الدكتور عصام خليفة الذي اشاد بدور المحاضر في عالم تأريخ الفن وقال انه "يعكس وحدة شعبنا العميقة في روحه وفنه وفكره" مشيرا الى انه يعد حاليا اطروحة دكتوراه في السوربون عن الفن القبطي.

استهل الزيباوي كلامه بالقول بأن "المسيحية ولدت – كما هو معروف – منذ الفي عام تقريبا، الا ان ثمة سؤالا ملتبسا حول تاريخ نشأة الفن المسيحي، فالعقائد المسيحية التي عرفت انتشارا في القرنين الاولين، بدأت تتبلور في القرن الثاني". ولفت الى ان "الفن لم ينم مع ولادة الادب المسيحي الاول وتبلور العقائد، بل جاء بعدهما، اذ ان اقدم ما وصلنا من هذه الفنون يعود الى مطلع القرن السادس. وصحيح ان ما وصل منها قليل جدا، الا ان الدراسة المعمقة لتلك الآثار النادرة المنتشرة في ارجاء العالم المسيحي تجعلنا نجزم بأن هناك برنامجا ايقونوغرافيا وافيا موحدا. وهذا البرنامج تبلور وانتقل الى محترفات الفنانين المسيحيين الأوّل شرقاً وغرباً، وتتمازج فيه الصور المختارة من العهدين القديم والجديد دون اي فاصل ودون اي ترتيب لاهوتي واضح".

ثم اطفئت انوار الصالة لتتجمع بقعة الضوء على صور وايقونات عرضت سينمائيا، وأبرز موضوعاتها مستلة من "الكتاب المقدس" اي من العهدين القديم والجديد: خطيئة آدم وحواء، خلاص نوح، ذبيحة ابرهيم، موسى ضاربا الصخرة، ايوب متألما، يونان مرميا في البحر، دانيال في الجب، براءة سوسنة. وعرضت من العهد الجديد لوحات تمثل: زيارة المجوس، معمودية المسيح، شفاء المرأة النازفة، قيامة أليعازر، تنكّر بطرس للمسيح، العشاء الاخير، القيامة.

ورافق الزيباوي العرض السينمائي بشرح مقتضب لرموز اللوحات وابعادها وارتباطها الوثيق بالرؤى الثقافية والفكرية والاجتماعية للعصور الخاصة بها، بحيث صوّر المسيح، مثلا، يشفي المخلع في حركة شبيهة بحركة الفيلسوف الذي كان يعتبر قديما النبي والساحر والشافي.

ولوضح ان جميع هذه الصور اكتشفت في ما بقي من ديماميس روما، وفي صعيد مصر، وفي هيكل السلام في الوادي المقدس، مشيرا الى ان اقدمها يعود الى القرن الثالث ويتمثل في بيت عماد صغير في مدينة دورا اوروبس (صالحية الفرات) والذي يشكل الشاهد الوحيد لوجود صور مخصصة لدور العبادة في العصر المسيحي الاول. اما النماذج الغربية المعاصرة فقال انها تتعلق بالفن الجنائزي وتتمثل بجدرانيات الديماميس، اي المقابر السفلى التي تحوط مدينة روما.

ح. ع.

جامعة بيروت العربية كرّمت الاعلام بميداليات لـ ٦٣ مؤسسة



ادمون صعب يتسلم جائزة "النهار" من ابو عيانة. (محمود الطويل)

أقامت جامعة بيروت العربية أمس حفلاً تكريمياً للاعلاميين وللمؤسسات الاعلامية المسموعة والمرئية والمكتوبة المحلية والعربية، في حضور رئيسها الدكتور فتحي ابو عيانة ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ورئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا وممثلين لـ٦٣ مؤسسة إعلامية وحضر عن "النهار" مدير التحرير التنفيذي ادمون صعب.

كلمة الافتتاح لرئيس الجامعة الدكتور أبو عيانة الذي لفت الى "الدور الحاسم الذي قام به الاعلاميون منذ قيام الجامعة، وعلى امتداد مسيرتها الطويلة، فقد كانت الكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية أداة حاسمة ووسيلة هامة في التعريف بالجامعة ودورها الوطني والعربي، بل وفي إظهارها بأحسن صورة للرأي العام الذي وثق بها من خلال ذلك كله وكانت الجامعة ولا تزال عند حسن الظن أداء وعطاء وقولاً وعملاً".

وأضاف: "إن إيماننا بدوركم في نشر الثقافة والمعرفة وفي إجلاء الحق والحقيقة هو الذي حدا بنا الى دعوتكم اليوم الى جامعة بيروت العربية. فالاعلام بمجالاته المختلفة يتكامل مع الجامعة في تأدية الرسالة والهدف وإن اختلفت الوسيلة. فهو يعلم ويعلّم ويكمل دور الجامعة في تبصير المجتمع بمشاكله وتوجيه صنّاع القرار وواضعي السياسة لكي يتلمسوا طريق المستقبل لرفاهية الشعب وخير الانسانية".

ثم سلم الدكتور أبو عيانة دروع الجامعة الى النقيبين وكافة المكرمين. ثم عُرض شريط وثائقي عن كليات الجامعة والعمل فيها والمختبرات والتجهيزات الحديثة. وانتقل الحضور الى غداء في فندق رويال بلازا القى خلاله البعلبكي وكرم كلمتين.

بيضون وقّع زيادة أجر الساعة

اجتمع وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون واللجنة العليا للأساتذة المتعاقدين مع الثانويات الرسمية. وحضر المدير العام للتربية مطانيوس الحلبي ومدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي وممثل رابطة أساتذة التعليم الثانوي محمد قاسم، وبحثوا في مطالب المتعاقدين والافساح في المجال لمباراة خاصة بهم تمكّن الناجح من دخول الكلية، تمهيداً لتعيينه في الملاك.

إثر الاجتماع تحدث هشام حيدورة باسم المتعاقدين، مؤكداً أنهم عرضوا مطالبهم للوزير في مذكرة خطية، ومذكراً بمطالبهم الملحة. كما أصدرت اللجنة بياناً كررت فيه مطالب المتعاقدين وأبرزها "تعديل أجر الساعة والدخول الى ملاك التعليم الثانوي وكذلك الانتساب الى الضمان الصحي والاجتماعي وانجاز العقود كاملة. ووعد الوزير بزيادة أجر الساعة ووقّع لتوّه مشروع مرسوم أعد مسبقاً لتلك الغاية، يعرض لاحقاً على مجلس الوزراء، واعداً كذلك بدراسة إدخال المتعاقدين الضمان الصحي، مؤكداً على إنجاز كامل ساعات العقود دون أي حسم داعماً قوله هذا برفعه موازنة المتعاقدين من ٩ مليارات الى ١٢ مليارا".

وسلّمت اللجنة المدير العام للتربية إقتراح قانون يعبر عن رأي المتعاقدين في حقهم بالتثبيت من خلال مباراة حصرية تضمن لهم هذا الحق.

"التعليم المهني والتقني جسر نحو المستقبل" مؤتمر دوليّ ثانٍ تنظمه الأونيسكو في نيسان



فيكتور بلّه متوسطاً مسؤول الاعلام في الأمم المتحدة نبيل فريجي ومسؤول التعليم المهني والتقني في مكتب بيروت سليمان سليمان. (محمود الطويل)

عقد مدير مكتب الاونيسكو في بيروت الدكتور فيكتور بلّه مؤتمراً صحافيا، في مقر المنظمة، اعلن فيه عن التحضيرات الوطنية والاقليمية والدولية للمؤتمر الدولي الثاني للتعليم المهني والتقني الذي تنظمه بالتعاون مع حكومة الجمهورية الكورية في سيول من ٢٦ نيسان الى ٣٠ منه.

وأكد بلّه في المؤتمر أن الدعوة وجهت من قبل المدير العام للمنظمة فيديريكو مايور الى رؤساء اللجان الوطنية والاونيسكو في الدول الاعضاء والمنظمات الدولية والاقليمية والمنظمات والجمعيات غير الحكومية ومركز "اليونيفوك"، وتتضمن الدعوة الطلب الى الدول الاعضاء ترشيح احد المسؤولين والقياديين المعنيين بالتعليم التقني والمهني ليكون رئيسا للوفد، ويفضل أن يكون وزيرا. ويتمتع باقي اعضاء الوفد المشارك بصفة مراقب وفق الاحكام المنظمة لهذا المؤتمر.

واشار بله الى ان المنظمة عقدت خلال عام ١٩٩٨ مجموعة من المؤتمرات الاقليمية في مناطق في العالم تحضيرا للمؤتمر الدولي في سيول، كما حددت المحاور الرئيسية للمؤتمر بعد التنسيق مع الدول الاعضاء واللجنة الدولية الاستشارية لمشروع "اليونيفوك"، وهي: المتطلبات الجديدة للقرن الحادي والعشرين تحدّيات التعليم التقني والمهني، تحسين نظم التعليم والتدريب المهني المستمر، تجديد الاساليب وتنويعها، التعليم التقني والمهني للجميع، التبدل في دور الحكومات والشركاء الاخرين بالنسبة الى التعليم التقني والمهني ودعم التعاون الدولي في مجال التعليم التقني والمهني.

وحول المؤتمر قال بلّه: "يتضمن البرنامج جلسات عامة ولجانا متخصصة وحلقات، وسينظم على هامش المؤتمر معرض دولي للتعليم والتدريب التقني والمهني يشمل التقنيات والاساليب الحديثة في هذا المجال".

وختم بلّه: "من المنتظر ان يناقش المؤتمر الاستراتيجيات المقترحة لتطوير وتحديث نظم وبرامج التعليم والتدريب التقني والمهني خلال السنوات العشر الاولى من القرن الحادي والعشرين وسوف تفيد الاونيسكو من مناقشات المؤتمر وتوصياته لتكون قاعدة لبرنامج عمل المنظمة في هذا المجال وذلك بعد اعتمادها واقرارها من قبل المؤتمر العام للمنظمة، والذي سوف يعقد دورته الرقم ٣٠ في الربع الاخير من هذه السنة".

ولفت فيديريكو مايور في رسالة الى ان مؤتمر سيول يأتي في نهاية سيرورة من المؤتمرات التربوية التي نظمتها الاونيسكو، منذ مطلع هذا العقد، وكان اولها المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع، الذي عقد في جومتين، تايلاند، عام ١٩٩٠، ثم قمة الدول التسع صاحبة الكثافة السكنية، حول التعليم للجميع، التي عقدت في نيودلهي عام ١٩٩٣ والمؤتمر الدولي للحاجات التربوية الخاصة، في سلامنكا، اسبانيا عام ١٩٩٤، والمؤتمر الخاص بتعليم الراشدين، في هامبورغ المانيا، ١٩٩٧ ومؤتمر التعليم العالي، في باريس ١٩٩٨.

والتعليم لمايور "هو سيرورة دائمة مع الطفولة المبكرة وتمتد على الحياة في اكملها، آخذة الاشكال كافة، وكل مستويات التعليم، ابعد من ذلك الذي يسمونه تعليما نظاميا. ان التعليم التقني والمهني هو احد النظم التربوية الاكثر مساهمة في ايجاد كفاءات متميزة ومبدعة، بفضل طابعه متعدد الاختصاصات، وعلاقاته الوثيقة بعالم العمل. انه يقدم، للشبان والراشدين، المعارف والخبرات المطلوبة ليحسنوا ممارسة حرفهم، كما انه بالنسبة الى الكثيرين جواز مرور الى الوظيفة وامكان ركوب الترقي الاجتماعي، وهو أداة حيوية للانسجام الاجتماعي، لانه يشجع الوصول الى الكفاءة التي تسمح بمكافحة الفقر والحرمان، كما هو عامل تجديد في نشر الخبرة للحد من البطالة ومن تهميش الشبان والراشدين، في مختلف أنحاء العالم".

لويس الحاج أعطاني جرأة الكتابة

في غمرة تذكّره وتذكّر الكثيرين له ولعطاءاته، لا يسعني الاّ ان انكر ما لهذا الانسان علي من فضل. فلقد اعطاني الجرأة على الكتابة التي لم تكن يوماً لولاه.

ذات يوم حسبت اني سأغدو شاعرة بعد قراءتي لكثير من دواوين الشعر وحفظي عن ظهر قلب ابياتا من قصيدة "أبا هند" لعمرو بن كلثوم وتتبعي لأشعار المتنبي وابو فراس وابن زيدون، وعمري وقتها لم يكن يتجاوز الخامسة عشرة.

تبخرت فكرتي المجنونة عندما كبرت وتأكدت من فشل موهبتي الشعرية، والتفافاً على اليأس الذي ألم بي تحولت الى الكتابة. كنت اكتب الكثير من الصفحات التي كانت تنام في ادراجي فلم تكن لي جرأة محاولة نشر ما اكتب سوى بعض مقالات متواضعة نشرت في صحيفة "الاهرام" ومجلة "روز اليوسف" و"آخر ساعة" خلال اقامتي في مصر للدراسة.

حلمي الكبير كان ان اصبح كاتبة او روائية. نسيت بعد ذلك امر هذا الحلم لانخراطي في الوظيفة. الى ان كانت الحرب اللبنانية التي اجبرتنا اوقاتاً طويلة على التقوقع في غياهب الملاجئ. رحت خلالها أدون صفحات كثيرة من الغيظ والألم في ضوء الشمعة استصرخ فيها الضمائر للخلاص من معاناتنا. ووقتها كما نعلم لم يكن من مجيب. فلم أجد أمامي وسيلة تخرجني من سجني وتسمع صوتي فيشاركني الآخرون مشاعري سوى الاتصال بالاستاذ لويس الحاج أسأله امكان نشر بعض معاناتي في مساحته المخصصة من صحيفة "النهار" ("شؤون لبنانية"). ولقد عوّد قراءه عندما لا يكتب مقالته بنفسه، ان يفسح لهم في زاويته الكبيرة عن آرائهم.

بعد ترحيبه بي وتسلم كتابتي فوجئت، وقد اعجبته كتابتي بأنه أفرد لي المساحة كلها من "شؤون لبنانية" وعندها لم اصدق. وأخذت محاولاتي تتكرر مع تكرار دعمه لي واهتمامه. وبما اني لم اكن بعد تعرفت اليه شخصياً لتعذر الوصول الى مكتبه بسبب سوء الظروف التي كنا نعيشها، فقد وجهت اليه دعوة للعشاء عندي للتعارف، فقبلها مرحباً. وكانت ليلة من ليالي جحيم دلتني انصبت فيها الحمم علينا من كل حدب وصوب، الأمر الذي منع لويس الحاج من الوصول ولم يمكنّي من الاتصال به بعد ذلك.

ورحل لويس الحاج للقاء ربه قبل ان اتمكن من لقائه وأبى القدر الاّ ان يدرج اسمه قرب اسم صديقين فقدتهما المونسنيور يوحنا ماون وجوزف زعرور.

فان تذكرت اليوم من لم يغب عن ذاكرتي تذكرت من البسني الجرأة للكتابة واتاح لي الفرصة.

. رحم الله لويس الحاج.

نوال البرازي

فرح أنطون وقضايا النهضة

برعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وفي المئوية الاولى لمجلة "الجامعة" التي اسسها الاديب فرح انطون، ينظم قسم الفلسفة في الفرع الثالث لكلية الاداب في الجامعة اللبنانية، طرابلس مؤتمرا لبنانيا – عربيا حول "فرح انطون وقضايا النهضة"، يومي الاربعاء ١٧ والخميس ١٨ اذار، في مبنى الكلية، طرابلس.

وعقد رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور مصطفى الحلوة مؤتمرا صحافيا اعلن فيه برنامج المؤتمر.

انتقل الى رحمته تعالى في دمشق في ٣ آذار المأسوف عليه

صبحي موسى النداف

عميد رابطة آل النداف في سوريا ولبنان
زوجته جوليا خليفه رحمه
اولاده سامي وعائلته وسعيد وعائلته وسامية زوجة جميل نجمه وعائلتها وسميرة زوجة الزميل غازي صقر وعائلتها
آل النداف واقرباؤهم في صيدنايا وبلودان وبشري والفرزل ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل الفقيد في الاشرفية قرب حديقة السيوفي قبالة الضمان الاجتماعي ملك سليم الحلبي الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

والدة الفقيد رينيه عرموني ارملة المرحوم ايلي نسيم برو
شقيقاه فادي وجهاد
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

المهندس نقولا ايلي برو

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ آذار في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس في الاشرفية.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الاولى بعد الظهر.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل العائلة في الاشرفية نزلة الحكمة ملك ابي عاد قرب "النهار العربي والدولي" الطابق الاول.

نقابة المحامين في بيروت
زوجة الفقيد عيدا خليل ابو عاصي
اولاده سليم وكريستال وجورج
شقيقتاه سعدى وماري
وعموم عائلتي متى وابو عاصي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

المحامي ميشال سليم متى

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار في منزله في جبيل قرب كنيسة سيدة مرتين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج علي عبد قطيش

اولاده محمد وحسين والدكتور مفيد ورامز والدكتور حسام.
تقبل التعازي في منزل ولده محمد في تحويطة الغدير (براد التفاح) مفرق ازهار ادرا ملك ابو علي حيدر ايام الجمعة والسبت والاحد ١٢ و١٣ و١٤ آذار بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

محمد عبد الودود بلطجي

تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ آذار بين الساعة الرابعة بعد الظهر والثامنة مساء في منزله في الضاحية شارع معوض خلف وزارة العمل الطابق الرابع.
الآسفون آل بلطجي ودحروج وفولاذ وحمرج ودبور وحرب.

رابطة آل حتي
اولادها ريمون (قائمقام كسروان والفتوح) وعائلته
والخبير انطوان والمهندس ريشار وروجيه وعائلاتهم
شقيقتها نظلة ارملة المرحوم حبيب الكك واولادها
اولاد شقيقها المرحوم يوسف غياض وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم ميلاد غياض وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة اسما زوجة المرحوم خليل مسعد وعائلاتهم
اولاد سلفها المرحوم كنعان حتي وعائلاتهم
اولاد سلفها المرحوم اديب حتي وعائلاتهم
اولاد سلفها المرحوم جرجي حتي وعائلاتهم
بنتا حميها المرحومة دوريتا زوجة المرحوم الدكتور عزيز ايليا وعائلتها
والمرحومة بهية زوجة جورج شرفان وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

ماري داود غياض

ارملة المرحوم شفيق امين حتي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ آذار في كنيسة مار جرجس الرعائية في الصفرا، ثم ينقل جثمانها الى مسقط رأسها سوق الغرب حيث توارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الجناز وبعده في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية في الصفرا وبعد الدفن في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في سوق الغرب ويومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل ولدها ريمون في الصفرا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رابطة آل حتي
الرئيس واعضاء الهيئة الادارية
ينعون المرحومة

ماري غياض

ارملة المرحوم شفيق امين حتي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ آذار في كنيسة مار جرجس في الصفرا – كسروان.
تقبل التعازي في صالة الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فؤاد سعيد رزق

اولاده يوسف والمهندس ادمون وبلانش زوجة الدكتور اليس ابو غنام وروزيت زوجة جوزف فواز وعائلاتهم
عائلتا شقيقيه المرحومين توفيق وشفيق ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار في منزل ولده المهندس ادمون في اللويزة الجمهور بناية مغبغب – مزهر قبالة المدرسة الانجيلية اللبنانية الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شقيقهما مفيد نايف الحداد وعائلته في فنزويلا
عائلة شقيقها المرحوم جورج نايف الحداد في فنزويلا
وعموم عائلات الحداد ومرمج وقمصيح وحبوش وتوما وصقر ومتى وسركيس وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

اوديت نايف الحداد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ اذار في كنيسة مار انطونيوس للروم الارثوذكس في المعلقة زحلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في صالون الكنيسة.

اولاد الفقيدة جميل وعائلته (في المهجر) ولوريس ارملة المرحوم عبدالله ابي كرم وعائلتها ودنيز ولورنس زوجة نجيب متى ورينه
ارملة ولدها المرحوم روجيه وعائلتها
شقيقها يواكيم وعائلته (في المهجر)
شقيقتها الاخت مرسال من راهبات القلبين الاقدسين
ولدا شقيقتها بربارة ايلين ارملة المرحوم جورج الزغبي وعائلتها وجورج يوسف داود وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ماري ميلاد داود

المولودة جبارة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ آذار في كنيسة القديسين بطرس وبولس في قرنة شهوان.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل الفقيدة في قرنة شهوان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة مجموعة شركات دج. جونز أند بارتنرز العالمية وموظفوها
ادارة دج. جونز أند بارتنرز لبنان وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى مؤسس الشركة وعميدها الفقيد

دونالد جورج جونز (دون)

الذي توفي في بريطانيا في السابع من آذار.
زوجته اليزابيت
بناته كارن واليسون ولوسي.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الخميس ١٨ منه في يورك هاوس، تويكنهام – لندن،
للتعازي: فاكس ٠٠٤٤١٨١٧٤٤١٩٦٨

زوجة الفقيد نهى عيسى
ابنه ناجي وعائلته
ابنتاه شادية زوجة انطوان نعمه (في المهجر)
وندى زوجة سليم شلهوب وعائلتها
شقيقتاه اميلي ارملة المرحوم سليمان حنا وعائلتها
وتريز زوجة صبحي رزق وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

اميل فضلو عرب

المعاون اول المتقاعد في الجيش اللبناني
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ آذار في منزل ابنته ندى في عوكر قرب السفارة الاميركية المنطقة ١٣ الشارع ٧١ ملك انطوان الصايغ الطابق الثاني مفرق بلدية عوكر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الطفل جايمس جوزف الياس عاصي

والده جوزف الياس عاصي
والدته امل منير العشي
شقيقتاه منى وباميلا
اعمامه ميلاد ونقولا وجورج.
تقبل التعازي في منزل والده جوزف الياس عاصي في شتورة حتى مساء اليوم الجمعة ١٢ آذار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

هيبة الشيخ ابرهيم المنذر

ارملة المرحوم شفيق طالب
ابنتاها عفاف ونجاة فؤاد الصباغ
شقيقتها سلوى ارملة المرحوم فؤاد انطاكي
انطوانيت دانيال ارملة شقيقها الشيخ نهاد المنذر
اولاد شقيقها المرحوم الشيخ صلاح المنذر
اولاد شقيقها المرحوم الشيخ بديع المنذر
اولاد شقيقتها المرحومة ليلى ارملة المرحوم جورج عيسى
اولاد شقيقتها المرحومة ماري ارملة المرحوم رزق الله عرنوق وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار في منزلها في بعبدا شارع الرئيس شارل حلو قرب كنيسة مار عبدا منزل المرحوم العقيد فؤاد الصباغ.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رينيه شكري عبدو

زوجة عزيز راجي خنيصر
اولادها راجي وعائلته وجوزف وعائلته في المهجر والهام زوجة مارون فغالي وعائلتها وعائلة المرحومة غلادس زوجة جورج صوايا في المهجر والمرحومة برناديت.
عائلة شقيقها المرحوم حنا عبدو وشقيقتاها اولغا ارملة المرحوم سليم بريدي وعائلتها وعائلة المرحومة ليزا ارملة المرحوم جرجي فرحات.
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار في منزل الفقيدة في فرن الشباك خلف البلدية ملك اديب ابي خليل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد نجاة جرجس حداد
ابنته ملفينا (ميمو) زوجة عصام الحداد وعائلتها
وعموم عائلات عرموني والحداد وبدوي وبلطجي وباولي وبولس ونمرا وشدراوي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

اسكندر قسطنطين عرموني

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار في منزل صهره عصام الحداد في بعبدا تلة الريس بناية جوزف شاهين الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابناؤها سهام زوجة سهيل حلبي وعائلتها
وسمير فرسون وعائلته
ومنير فرسون وعائلته
شقيقتها ملكه صهيون عازار في كندا
عائلة شقيقها المرحوم خليل صهيون في اميركا وشقيقاها راجي وميشال صهيون وعائلاتهما في اميركا
وعموم عائلات فرسون وصهيون وحلبي وسليمان وسبتي وعبود وسلوم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

وسيمة حبيب صهيون

ارملة المرحوم موريس فرسون
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٢ و١٣ و١٤ آذار في منزل الفقيدة في الحمراء خلف فندق البلازا بناية حداد.

ولده الدكتور حنا مطر وعائلته
شقيقته سلوى ارملة المرحوم خليل الصياح واولادها وعائلاتهم
ابناء حميه المرحوم حبيب نقاع وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي وكبيرهم المرحوم

جوزف طنوس مطر

عضو مجلس بلدية جبيل السابق
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار في منزل الفقيد في جبيل قبالة كاتدرائية مار يوحنا مرقس.

زوج الفقيدة الدكتور فادي الياس حتوني
ولدها كريستوفر
والدها الياس جبور حطاب
والدتها ماري توفيق باز
اشقاؤها انطوان وميشال وأسعد
شقيقتاها ميشلين زوجة المهندس جورج ديب الحداد وجمانة زوجة جوزف حنا خويري
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها

ريتا الياس جبور حطاب

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ آذار في كنيسة مار يعقوب في ذلبتا – كسروان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل والدها مفرق زوق مكايل بناية الرهبان قرب كنيسة سيدة الوطى الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ليلى حسون
اولاده الياس ايوب وميلاد ايوب وعائلته واندره
شقيقه مروان ايوب
شقيقته تريز زوجة حنا يونس وعائلتها وجاندارك ايوب
وعموم عائلات ايوب وحسون وكريم وسجعان ويونس وعبود وابو فرح وزيادة وفضول ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ادمون بشارة ايوب

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الخميس ١١ آذار.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ منه في كنيسة قلب يسوع في بدارو.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً ويومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع مياه عين الدلبة بناية البنك اللبناني للتجارة الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

آل عبد الرزاق والزعبي وعموم عائلات برقايل – عكار
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره المرحومة

الحاجة تميمة الشيخ احمد شاكر الزعبي

زوجة الحاج نور الدين الحسن
رئيس بلدية برقايل السابق
اولادها احمد (مفتش أول ممتاز في الامن العام) ومحمد (رائد في الجيش اللبناني) والمحامي عبد الرحمن ومنير
اصهارها المقدم في الجيش اللبناني فيصل رشيد والمقدم في الجيش اللبناني عبد الرحمن عبد الرزاق وعلي موسى وعبد الرحمن سعيد.
تقبل التعازي للرجال في منزل رئيس بلدية برقايل عبد الحميد الحسن طوال ايام الاسبوع، وللنساء في منزل زوج الفقيدة الحاج نور الدين الحسن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف حبيب عضيمي

زوجته اوجيني بطرس كرم
اولاده عبدو وعائلته والياس
وهيلدا زوجة جان مطر وعائلتها
واندريه زوجة جوزف بوزغيب وعائلتها
وماري زوجة جوزف عضيمي وعائلتها
وكلوديت زوجة اديب زغيب وعائلتها
ومرسال ارملة المرحوم اميل كرم واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار في منزله في ادونيس المنطقة الخضراء خلف ادونيس الكترو سيتي ت:٠٩/٢٢٠٠٢٧.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١٤ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج عبد رمضان
(ابو احمد)

اولاده احمد ومحمد والمرحوم عبدالله مدير مدرسة الريف الاستاذ حسن وحسين.
فيقام مجلس عزاء على روحه الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته صريفا.
الآسفون آل رمضان وسعيد وعموم اهالي صريفا.

تصادف الاحد ١٤ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

عبد الرحمن حسن حمية

اولاده حسان ومحمد وطلال وايهاب وسامر
شقيقاه المرحومان عباس واحمد
صهره عبد الجليل الرومي
عدلاؤه رشاد طبارة والمرحومان ابرهيم فرشوخ وعادل مشاقة.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحاً في حسينية بلدته كفرحتى.
الآسفون آل حمية واسكندراني والرومي وطبارة وفرشوخ ومشاقة وكنيعو وعموم اهالي بلدة كفرحتى.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

مارغو نخله خنيصر

ارملة المرحوم جرجي نحاس
يقام لراحة نفسها قداس وجناز الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ١٤ آذار في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

اليس نصر

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ١٤ آذار في كنيسة مار الياس في المصيطبة.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

جوزف نايف ابرهيم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ١٤ آذار الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة سيدة الدخول في الاشرفية.
آل ابرهيم يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومين

أسعد سليم سعد والمهندس جورج اسعد سعد

يقام قداس وجناز لراحة نفسيهما الساعة التاسعة صباح الاحد ١٤ آذار في كنيسة سيدة البشارة في قناية برمانا.
عائلة سعد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

فيليب انطون نجيم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٤ آذار في كنيسة سيدة المعونة الدائمة في فرن الشباك.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

ديب يوسف حاطوم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه للساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٤ آذار في كنيسة المخلص في السوديكو شارع مونو.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الشيخ توفيق بطرس جعجع

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٤ آذار في كنيسة الوردية في كفرشيما.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليهما

الشيخة نجلا صخر قازان والشيخ فريد حنا الخازن

تقام الذبيحة الالهية وصلاة وضع البخور لراحة نفسهما الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٤ آذار في كنيسة مار سمعان العمودي الرعائية في غوسطا.
آل الخازن وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

روزه مشرق حداد

ارملة المرحوم فضل الله يوسف المير
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ١٤ آذار في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بحمدون الضيعة.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

طنوس بطرس خليفة

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ١٤ آذار للساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

يوسف نصار نصار

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار تقلا في بلدته كفرقطرة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٤ آذار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحوم

المحامي جان يوسف الخوري

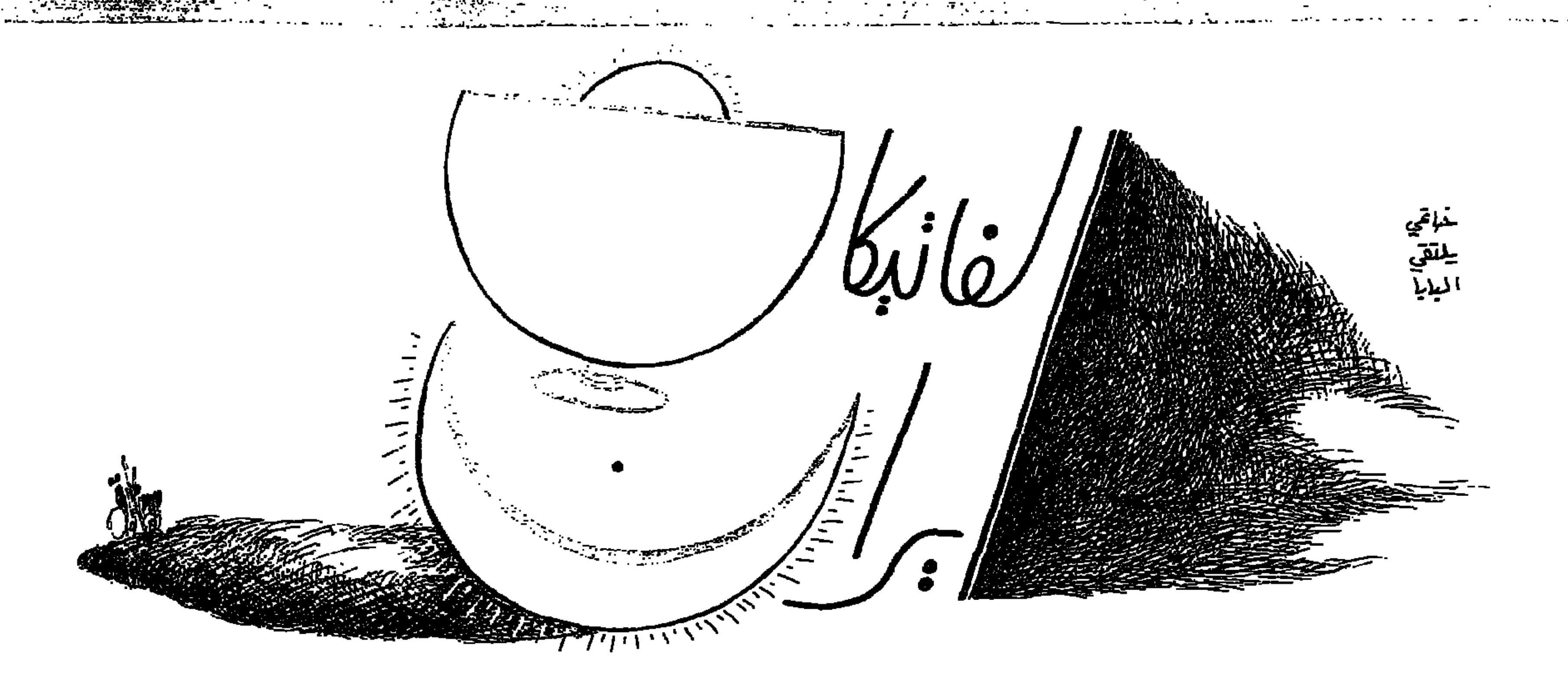
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ١٤ آذار الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار فوقا – في غادير جونية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه

هادي سيمون درخم

يقام الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ١٤ آذار قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار الياس بطينا في الاونيسكو.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.





في ضوء النهار

قصقصة الأجنحة الطائرة؟

ليس بالضرورة دفاعاً عن رفيق الحريري، بل بالتأكيد دفاع عن العهد الذي جاء لمهمات كبيرة تتطلب جهودا لا تتسع لحرتقات ومشاغل صغيرة كتلك المتعلقة بطريقة سفر رئيس الحكومة السابق من مطار بيروت.

كان في الامكان، مثلا، تنظيم مسألة سفر الرؤساء عبر مطار بيروت من دون افتعال "عرقلات مدبرة" أثارت الاستهجان في لبنان وفي الخارج، ومن دون الحاجة الى زج "سلامة المطار التي قد تتعرض للخطر"؟! على اعتبار ان رفيق الحريري ينتقل الى المطار في فيلق من الدبابات.

ومع ان الحديث عن عشرين سيارة تشكل موكب الحريري من المطار واليه، ينطوي على شيء من المبالغة، فان هذا الرتل من السيارات كان في الواقع ووفق الاخبار لنقل الوفد النيابي الذي رافق رئيس الحكومة السابق في رحلته الى البحرين.

ولا ندري اذا كان البعض يستكثر هذا العدد من السيارات على الحريري، ولكن من المؤكد ان هناك من يستكثر هذا العدد من النواب والوزراء السابقين الذين رافقوه ويبقون على صلة به بعد خروجه من السلطة. اما في ما يتعلق بالمطار الذي نكاد ان نحسب الآن انه احدى القواعد السرية لوكالة غزو الفضاء "نازا" مثلا، فمن المؤكد ان أي مواطن عادي على مقدار معين من "العلاقات العامة" يستطيع ان يجد سيارة تقلّه الى سلم الطائرة. وهو ما جعلنا منه قضية عندما تعلق الأمر بالحريري. وقد تعاملت وكالات الانباء العالمية مع الخبر بانتباه لا يؤذي بنية الاستمرارية المفترضة في التعاقب السياسي الديموقراطي، بل يؤذي صورة العهد الذي لا يشك أحد في انه منهمك في أمور كبيرة ولا يملك الوقت او الرغبة في مثل هذه الامور الشكلية.

على ان لبنان ليس فريدا من نوعه في هذا العالم، وان مطار بيروت ليس شاذا على الاعراف المتبعة في مطارات العالم، وقد يكون من الملائم ان يتذكر من يحب ان يتذكر، ان أصحاب الطائرات الخاصة يصلون الى طائراتهم بسياراتهم في مختلف مطارات العالم، وان صالونات الشرف تفتح لهم سواء كانوا رؤساء وزراء سابقين او مجرد رجال أعمال.

والواقع ان قصة الحريري والمطار تشكل دعسة ناقصة أخرى في مسلسل هدفه الواضح وضع رئيس الحكومة السابق تحت المجهر وحصي أنفاسه ومضايقته بغية "تطفيشه"، ولكن الواضح انه قرر البقاء ولن يطفش ليس لأن مطارات العالم واسعة وبينها مطار دمشق مثلا، بل ربما لأنه يعتقد ان أعين الناس واسعة و"قاشعة".

وقصة المطار على اشكاليتها المدبرة، ذكرت الكثيرين من اللبنانيين امس بذلك الحوار ذي المغزى، الذي دار قبل أعوام وعند وصول الحريري الى رئاسة الحكومة، حيث قيل له: ان حجمك كبير ولا يتلاءم مع لبنان فرد قائلا: وماذا نفعل هل نصغّر حجم الحريري؟ لماذا لا نكبر حجم لبنان؟

الواقع ان الامر لم يحسم بعد عند بعض الذين يريدون تصغير الحريري، وربما ضايقهم ان خروجه من رئاسة الحكومة لم يفقده دائرة اتصالاته وعلاقاته على مستوى القرار في دول العالم... ولعل ما يضايق أكثر انه في محادثاته وزياراته يدعو الى دعم لبنان وقضيته فبأي حق يفعل هذا؟! ولكأن المطلوب منه ان يذهب الى النسيان او يتبخر كقبضة من ماء.

أحد السياسيين حبكت النكتة معه امس فقال: اذا كان المقصود باجراء المطار منع الحريري من العودة الى رئاسة الحكومة، فانه لن يهبط في السرايا بطائرته (!) اما اذا كان المقصود منعه من مواصلة لعب دور "وزير خارجية الظل" فان هذا القرار لا يتجاوز مطار بيروت، ومطارات الله واسعة.

اما قصقصة الجوانح فليس من الواضح بعد اذا كانت ستنتهي بالريش... او بالمقصات.

راجح الخوري

الخلافات المالية بين الزوجين وراءها صراع على السلطة

من "هذا العريس الغني؟ انه لقطة!"، الى "هربت منه لأنه بخيل" و"زوجتي انفقت ثروتي على الثياب"، لائحة التذمر حول المال تكاد لا تنتهي. تتعدد الاسباب والنتيجة واحدة وهي ان المال رمز السلطة، ومعظم حروبنا عليه.

تتحدث مواقع عديدة على الانترنت، فضلا عن مجلة "في.اس.دي" الفرنسية عن ان استمرار العلاقات الزوجية مرتبط الى حد كبير بقدرة الشريكين على الوصول الى حل وسط في ما يتعلق بالمال وكيفية انفاقه.

الصورة كانت مختلفة في الماضي عندما كان الرجل هو الشريك الذي يتولى الامور المالية، ويعطي المرأة المصروف لتبتاع ما تحتاج اليه.

ويرى اطباء النفس ان المشكلة بدأت هنا مع كسب المرأة المال، ولم تعد تشعر بالقمع الذي شعرت به من قبل، وولد لديها الشعور بالسلطة، وهو شعور كان وقفا على الرجل.

لكنها، ورغم هذا الشعور المكتسب، ما زالت، ووفقا لاحصاءات عديدة، تطلب من الرجل ان يبرهن عن رجولته، وتعتبر المرأة، حتى في الغرب، انه ضروري ان يدفع الرجل الفاتورة في المطعم، على سبيل المثال، وان "يسخو" عليها وعلى اصدقائها. وان كانت تتولى الدفع في بعض الاحيان.

وتشعر، وفقا للاحصاءات، ان الرجل يفقد شيئا ما من سحره اذا كان مدخوله اقل من مدخولها، لأنها تربط المال، لا شعوريا، بالسلطة والطموح. وكثيرة هي العلاقات التي تفشل اذا كان مدخول المرأة اكبر من مدخول الرجل، كما تقول احدى النساء في موقع في الانترنت، "كان زوجي يمر بمرحلة مادية صعبة، فسلفته القليل من المال، لكنني وجدت نفسي لطالبه بالمبلغ حين ادركت انه لا يعمل جاهدا لاعادته. فتفاقمت المشكلة اذ كيف لنا بعد ذلك ان نمضي بقية سهرة رومنتيكية؟".

والرجل، من جهته، ولو كان عقله كبيرا، ولو كان ناجحا في عمله، يشعر مع مرور الوقت اذا كانت شريكته تفوقه نجاحا او مدخولا، او اذا شاءت الظروف ان تعيله، بأنه لم يعد ذلك البطل الذي تحلم به او الفارس الذي لا يقهر.

لكن الاكيد ان الصراع المتأتي من المال هو صراع عميق، يترجم مشاعر دفينة وحاجة الى الثقة والامان والاستقرار قد يكون احد الشريكين فشل في تأمينها. فيتجسد هذا الخلل في مشاكل صغيرة ناتجة من فاتورة الهاتف الباهظة وعبارات تأتي على نحو "حديثك الذي لا ينتهي مع صديقاتك". فالاحصاءات والتجارب تؤكد انه عندما تكون العلاقة متينة مبنية على التفاهم حول الاشياء الحميمة، يعمل الشريكان على حل اي عائق مادي يقف امامهما، لكنه اذا ما فقدت الاسس التي تبني العلاقات، فمن الطبيعي ان يخلق ذلك عدم توازن.

وفي ما يتعلق بالمرأة التي لا تعمل، تواجه هي الاخرى مشاكل عدة، لأنها لم تعد تعيش في الماضي، ولكنها تجد نفسها في المنزل مرغمة او عن اختيار، او لتربية الاولاد، فهل هذا يعني انه يجب ان تشعر بالمهانة اذا طلبت مصروف المنزل من زوجها؟

يؤكد كثير من العلماء ان المرأة التي تبقى في المنزل لتهتم بادارته وتربية الاولاد هي عاملة نشطة مثل زميلتها التي تفتح باب منزلها صباحا لتواجه العالم الخارجي، وتستحق ان "تقبض اجرها" مثل الموظفة العادية.

وللزوجين اللذين يعانيان من كون احدهما يحب ان يعيش والآخر لا يهمه سوى الغد، يتفق الاختصاصيون في الشرق والغرب انه في الحقيقة "ما حدا أخذ معو شي"، وليهتم الغد بنفسه. فهل هنالك شيء ألذ من ان ننفق على الامور التي تساعد في جعل علاقتنا بالشريك علاقة امتن؟

هنادي الديري

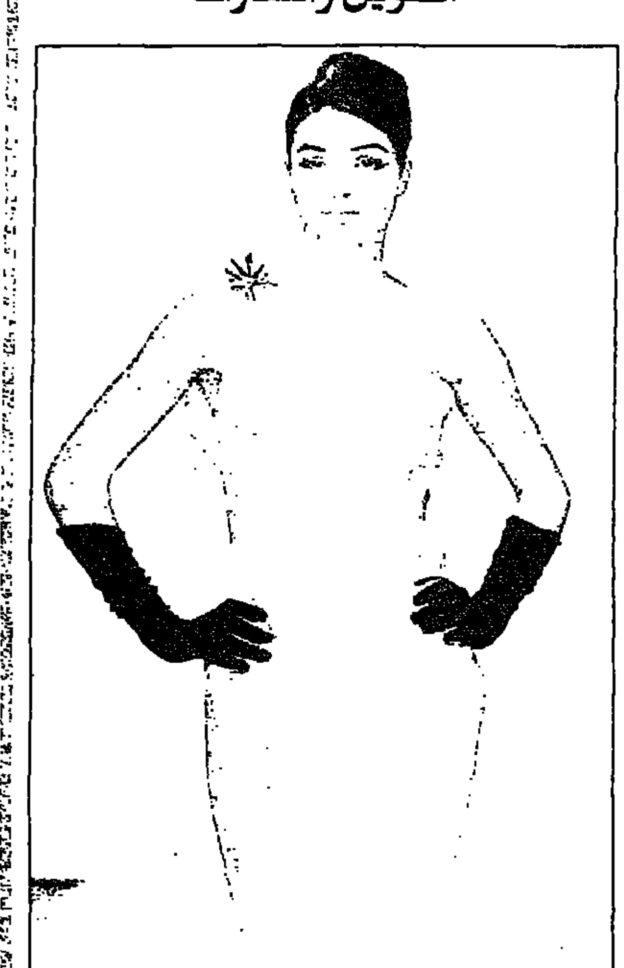
نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى أمس سحب الاصدار العادي الثامن لليانصيب الوطني.
وهنا أرقام الاوراق الرابحة:
تربح مئة الف ل.ل. الفاذلات المنتهية بأحد الارقام ٤٤٢ – ٥٢٤ – ٥٥٤ – ٨٧١
تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ١
تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧٩
تربح ٢٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٧٨٥ – ٨٠٨
تربح ٤٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٨٢٨٦ – ١٤٧٩ – ٨٢٥٧ – ٨٥٢٣ – ٢٠١٢
تربح مئة ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٥٣٨٦ – ٥٤٢٦
تربح ٢٠٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٦٢٦
تربح ٤٠٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٢٧٦٨
تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٢٥٠٥٤ – ٨٣١٥٠ – ٥٨٨٢٣ – ٧٩٢٢٥ – ٨٥٦٥٢ – ٦٥٥٨٠ – ٥٤٠٨٧
تربح مليوني ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٥٨٩٥
تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٤٩١٦٠
تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٢٧٨٣
تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٨٢٤٦٦
ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٠٥٠٨٦٠ من الفئة "أ" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "ب" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.
تبين بعد التدقيق ان الورقة الرابحة غير مبيعة فأعيد السحب وربحت الورقة ذات الرقم ٦٠٢٥١ من الفئة "ب" الجائزة الكبرى وقيمتها ١٠٠ مليون ليرة لبنانية وربحت الورقة ذاتها من الفئة "أ" ١٠ ملايين ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ١٠ وهنا النتائج:
– الارقام الرابحة: ٢٨ – ٢٤ – ٣٤ – ٢٠ – ٢٥ – ٦
– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة) لا شيء.
– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (٢) لا شيء.
– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة)، قيمة الجائزة الاجمالية ٢٧٧١٥٥٠٠ ل.ل. عدد الشبكات ٤، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٩٢٨٨٧٥ ل.ل.
– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة) قيمة الجائزة الاجمالية ١٨٤٧٧٠٠٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١٢٧ قيمة الجائزة لكل شبكة ١٤٥٤٨٨ ل.ل.
– المرتبة الخامسة، (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٣٨٥٧٧٥٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٢٢٣، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٢٣٣ ل.ل.
– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١١، ١٩٠٩٥٣١٩١ ل.ل.

الطويل والقفازات





أسبوع الأزياء الباريسي شارف على النهاية.
وأمس كان يوم المصمم الفرنسي تييري موغلير الذي قدّم مجموعته للخريف والشتاء.
في الصورة الأولى فستان ناري وقفازان اسودان لسهرات مفترض ان تكون في البداية مضاءة. وقد ألقت العارضة على كتفها نجمة.
والطويل الليلكي (الصورة الثانية) من تصميم موغلير أيضاً. والقفازان حاضران هنا أيضاً، وقد استطالا (رويترز تيليفوتو)

اليوم ذكرى بدء "مسيرة الملح" الحلقة المهمة في نضال غاندي

فجر ١٢ آذار من عام ١٩٣٠، بدأ المهاتما غاندي مسيرته نحو البحر برفقة ٧٩ من تلامذته. وكانت تلك بداية "مسيرة الملح" التي شكلت حلقة مهمة في تاريخ نضاله من اجل استقلال الهند.

وبعد ٢٥ يوما من المسيرة التي قطعها غاندي متكئا على عصاه، وصل الموكب الذي انطلق من احمد اباد الى داندي على ساحل بحر عمان.

وهنا قام رجل السلام بمبادرة اصبحت في ما بعد اشهر عمل ارتبط بسيرته الخالدة. اذ انحنى غاندي والتقط حفنة من الملح قائلا: "قد تكسر القبضة التي تحمل هذا الملح، لكن هذا الملح لن يستسلم طواعية".

فقد تحدى غاندي بذلك الاحتكار الذي فرضته الامبراطورية البريطانية على الملح. هذا الاحتكار الذي شكل في نظر الهنود رمزا للظلم والاستعمار.

وكان لمسيرة الملح، التي تابعتها الصحافة العالمية، اثر عميق في عموم شبه القارة الهندية حيث قام انصار غاندي بجمع الملح وتوزيعه. ورد البريطانيون بالقاء الآلاف في السجون والزج بغاندي نفسه مجددا في السجن.

الا ان الرجل النحيل ذا النظارات المستديرة الصغيرة والوزار القطني الابيض كسب الرهان. لقد نجح في تعبئة مواطنيه الذين شكلوا حركة عصيان مدني واسعة ادت بعد ذلك بسبعة عشر عاما الى نيل الهند الاستقلال.

الفقير شبه العاري

ولد مهندس كارامشند غاندي، الذي كان ونستون تشرشل يطلق عليه احتقارا "الفقير شبه العاري"، في ٢ تشرين الاول ١٨٦٩ في عائلة ثرية من طبقة التجار.

وبعدما انهى دراسة الحقوق في بريطانيا استقر في بومباي ليعمل محاميا قبل ان ينتقل الى جنوب افريقيا حيث انبرى للدفاع عن العديد من مواطنيه بعد معاناته هو نفسه من التمييز العنصري.

ففي احد الايام، واثناء سفره بالقطار من دوربان الى بريتوريا، طرده احد البيض من مقصورة الدرجة الاولى بسبب لونه.

وهنا بدأ غاندي حياة التقشف والدعوة الى النضال السلمي الذي جعل منه سلاحا ماضيا في وجه الاستعمار البريطاني.

وبعد عودته الى الهند عام ١٩١٤ في سن ٤٥ عاما، كرس الرجل الذي اطلق عليه في ما بعد لقب "المهاتما" (الروح العظيمة) حياته للدفاع عن المظلومين وبدأ حملة لحث الهنود على مقاطعة كل ما هو انكليزي.

وللدلالة على رفضه للنظام الاستعماري الذي كان يحصل على القطن الهندي بارخص الاسعار ثم يحوله قماشا يباع للهنود باسعار مرتفعة جدا، عاد غاندي الى استخدام المغزل والنول لصنع ملابسه بنفسه.

وواجه غاندي المحتل الغاشم بالدعوة الى اللاعنف وكذلك بالاضراب عن الطعام الذي لجأ اليه لوقف المذابح بين الهندوس والمسلمين.

وفي ١٩٤٢، بدأ حملته الاخيرة الكبرى من أجل الاستقلال تحت شعار "اخرجوا من الهند". وهي حملة لم تمض دون اراقة دماء رغم جهوده الكبيرة.

الا ان اصعب محنة واجهها كانت تقسيم الهند الذي ترافق مع النضال من اجل الاستقلال الذي خلف ١٢ مليون نازح، ومئات الآلاف من القتلى.

غاندي الذي ناضل من اجل هند موحدة، اعتبر تقسيم البلاد الى دولتي الهند وباكستان، اخفاقا على المستوى الشخصي.

وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨، بعد اقل من ستة اشهر على الاستقلال، اغتيل غاندي بيد المتطرف الهندوسي ناتورا غودسي.

وبعد نصف قرن من ذلك التاريخ، لا يزال غاندي "رجل الامة" في عيون معظم الهنود، وان كانت مبادئه الداعية الى اللاعنف والتسامح لا تزال بعيدة عن التطبيق في هذا البلد.

فيليب سوفانيارغ
(وص ف)

ممارسة الحب لدى النيوزيلنديين دونها أولويات كثيرة

ويلنغتون – و ص ف – افادت دراسة شملت عينة من ٤٠٠ شخص نشرت الاربعاء ان النيوزيلنديين يفضلون النوم على ممارسة الحب.

ولا تضاهي تمضية ليلة حب مع اجمل امرأة، سهرة في المسرح او حتى مشاهدة التلفزيون بالنسبة الى النيوزيلنديين.

وهكذا لم يحظ احتمال تمضية ليلة مع عارضة الازياء كلوديا شيفر بتفضيل سوى ١ في المئة من الرجال النيوزيلنديين، في حين فضل ٥ في المئة منهم عليها تمضية السهرة في احدى الحانات مع كوب من البيرة.

وفي المقابل، اثارت حماسة الرجال النيوزيلنديين فكرة تمضية ليلة في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض.

واعلن ٢,٥ في المئة من الاشخاص الذين لم يبلغوا الثلاثين بعد انهم يفضلون ممارسة الحب في مقابل ١٧ في المئة يحبذون تمضية سهرة عائلية او مع الاصدقاء. اما الذين تجاوزوا الستين، فلم يأت اي منهم على ذكر ليلة الحب، في مقابل ١٥ في المئة يفضلون العاب الحظ والنقود.

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
محليات سياسية: نبيل بومنصف
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٣٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٢٧٣٣١٦٣–١١–٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧٦٧١–٦–٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢–٦–٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تامر • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٥٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٣ • الحمراء، بناية قارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية موده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٢٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١١٩٣ tarwij@annahar.com.lb